



منظمة التعاون الإسلامي
ORGANISATION OF ISLAMIC COOPERATION
ORGANISATION DE COOPÉRATION ISLAMIQUE

تقرير منظمة التعاون الإسلامي
السادس عشرة
حول

الإسلاموفوبيا

فبراير ٢٠٢٣ - أبريل ٢٠٢٤

2023-2024

المقدم إلى

الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية



منظمة التعاون الإسلامي
ORGANISATION OF ISLAMIC COOPERATION
ORGANISATION DE COOPÉRATION ISLAMIQUE

تقرير منظمة التعاون الإسلامي
السادس عشرة
حول

الإسلاموفوبيا

فبراير ٢٠٢٣ - أبريل ٢٠٢٤

المقدم إلى

الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية



نبذة موجزة

مرصد الإسلاموفوبيا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي وحدة متخصصة، أو مركز، يعمل حالياً تحت إشراف إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي. وقد شرع المرصد في العمل منذ حوالي 17 عاماً، أي في عام 2007، وتحديداً منذ الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية المعقود في إسلام أباد.

وكان الدافع وراء إنشائه ثلاثة عوامل رئيسية: الموجة الهائلة للمشاعر المعادية للإسلام في الغرب بعد هجمات 11 سبتمبر؛ والاتجاه المتزايد لكراهية الإسلام الذي يسعى إلى تشويه صورة الإسلام عن طريق التشويه وسوء الفهم؛ وتطبيق قوانين في بعض البلدان غير الإسلامية تُميز على وجه التحديد ضد الأقليات المسلمة. وإجمالاً، فقد كانت هذه مسألة تثير قلقاً بالغاً للعالم الإسلامي، ومن ثم أكدت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة سنة 2005 على ضرورة التصدي لكراهية الإسلام. وخلاصة القول إن مرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا هو بمثابة تنفيذ لتوصية قدمها زعماء العالم الإسلامي أثناء الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الإسلامي.

وتتمثل الولاية الخاصة الممنوحة للمرصد في رصد جميع أشكال الإسلاموفوبيا، وتقديم التقارير إلى جميع الدول الأعضاء، ومعالجة هذه المسألة بالتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية. واستناداً إلى هذه الولاية، يقوم مرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا برصد مظاهر كراهية الإسلام يومياً، ويقرأ الاتجاهات، ويرسم خرائط عن كيفية تطور الحالة المتصلة بكراهية الإسلام من وقت لآخر، تمهيداً لإعداد التقارير وإصدار التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة والتدابير اللازمة لمعالجة مسألة كراهية الإسلام.



الفهرس

مقدمة من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

اتجاهات الإسلاموفوبيا

بؤر الإسلاموفوبيا والمسائل التي تتطلب اهتماماً خاصاً التوصية

مظاهر الإسلاموفوبيا

التمييز

سياسة الإسلاموفوبيا

اليمين المتطرف

الاعتداء اللفظي والبدني

خطاب الكراهية والكراهية على الإنترنت

تشويه سمعة الحجاب والنقاب والبرقع

الاستطلاعات والتقارير

التطورات الإيجابية

إحداث التوازن مع اليمين المتطرف

السياسة العامة

قرار المحكمة والمحكمة

التحقيق والاعتقال

آراء ايجابية عن الاسلام

التطورات الإيجابية المتعلقة بشؤون ما بين الأديان

الدعم في المساجد

التطورات الايجابية المتعلقة بالحجاب

قائمة الحوادث:

- 1 - حادث متصل بالمسجد والمركز الإسلامي
- 2 - حادث متعلق باستهداف مسلم
- 3 - حادث استهداف نسخ من المصحف الكريم
- 4 - حادث استهداف الشخصيات الأكثر شهرة في الإسلام
- 5 - حادث متصل بالحجاب



مقدمة من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي



يشرفني أن أقدم التقرير السنوي السادس عشر عن الإسلاموفوبيا إلى جميع الدول الأعضاء خلال الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية. وقد أعد هذا التقرير الشامل بدقة مرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا، وهو مركز متخصص يعمل تحت إشراف إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة. وتتمثل الولاية الأساسية للمرصد في القيام على نحو دؤوب برصد وتوثيق حوادث كراهية الإسلام والكراهية والعنصرية والتمييز التي تستهدف المسلمين في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن أية أعمال موجهة ضد الإسلام ذاته. ولا تزال منظمة التعاون الإسلامي عاقدة العزم في التزامها بالاستفادة من هذا التقرير كأداة فعالة لزيادة الوعي بالتحديات الملحة التي يشكلها كره الإسلام والصعوبات العديدة التي تواجهها الجاليات المسلمة في جميع أنحاء العالم.

وففي هذا التقرير بولاية حاسمة أسندت إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ألا وهي رصد جميع أشكال كراهية الإسلام، وتقديم التقارير إلى جميع الدول الأعضاء، ومعالجة هذه المسألة على نحو فعال. ومن خلال هذه الوثيقة الشاملة، تقدم الأمانة العامة سجلاً مدوناً لمختلف مظاهر كراهية الإسلام التي أعاققت على نحو خطير الجوانب العامة لحياة المسلمين في جميع أنحاء العالم منذ

الدورة السابقة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. ويحدونا الأمل في أن يكون هذا التقرير مرجعاً قيماً في الجهود الجارية لمكافحة كراهية الإسلام وتشجيع المزيد من التفاهم والتسامح والاحترام للعقيدة الإسلامية وأتباعها.

إن الإسلاموفوبيا تمثل أحد أكبر التهديدات الخبيثة للحرية الدينية، وحقوق الإنسان، والتماسك الاجتماعي في عالم اليوم. إن ما بدأ كخوف غير منطقي من الإسلام أو بغض له قد تحول إلى شيء أكثر شراً - وهو خليط سام من الكراهية العنصرية والتعصب والتحيز والتمييز الذي تتعمده جماعات اليمين المتطرف.

وكانت العواقب وخيمة على الجاليات المسلمة في جميع أنحاء العالم التي عانت من الاضطهاد، وتدنيس رموزها المقدسة، والشتائم الموجهة ضد الشخصيات الدينية المبجلة، وتخريب المساجد والمراكز الإسلامية، بل وحتى جرائم الكراهية العنيفة. وتسعى هذه الأعمال البغيضة إلى تأجيج المشاعر، وإثارة السخط، وتعطيل التعايش السلمي بين مختلف الأديان. ولتعلم عمل اليقين أن كراهية الإسلام ليست مجرد تهديد للمسلمين، بل هي تعدّ على مبادئ العدالة والمساواة والحرية والكرامة الإنسانية ذاتها التي تقوم عليها الحضارة الحديثة. إنها تحط من شأن المنجزات الجماعية التي حققتها البشرية وتسخر من التضحيات التي بذلت لإنشاء مؤسسات تستهدف حماية حقوقنا وقيمنا العالمية.

وإن مواجهة هذه الأزمة المتصاعدة تتطلب استجابة منسقة متعددة الأطراف من جانب المجتمع الدولي مدفوعة بالحوار والتعاون والتضامن. ويجب أن نتخذ تدابير متضافرة قانونية وثقافية ودينية وأكاديمية وسياسية وإنسانية لرفع مستوى الوعي، ومناهضة الروايات التي تحرض على الكراهية، وتعزيز التعددية الدينية والتفاهم المتبادل.

لقد كانت منظمة التعاون الإسلامي في طليعة هذه الجهود، وعملت دون كلل أو ملل على التصدي للإسلاموفوبيا من خلال الدعوة، والمشاركة الإيجابية مع مختلف أصحاب المصلحة، والمبادرات المستمرة الرامية إلى تعزيز التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الأديان. ومع ذلك، فإن عملنا أبعد ما يكون عن الاكتمال. ولا تزال الإسلاموفوبيا مستمرة بلا هوادة، تنتشر في جميع أنحاء العالم بطرق تثير الجزع وتتطلب استجابة مناسبة وحازمة من صانعي القرار في جميع أنحاء العالم الإسلامي. ويجب أن نضاعف من جهودنا من أجل انتهاج سياسات وإجراءات حازمة وصارمة على الصعيدين الوطني والدولي للقضاء على هذه الآفة قضاء مبرما.

إن آفة الإسلاموفوبيا لا تزال ظاهرة مقلقة للغاية تصيب المجتمعات في جميع أنحاء العالم. ويكشف هذا التقرير السنوي الحقائق والتجارب القاسية التي تواجهها الجاليات المسلمة التي عانت من أعمال التمييز والكراهية والعنف بدافع من الخوف اللاعقلاني والعداء لدينها ومعتقداتها.

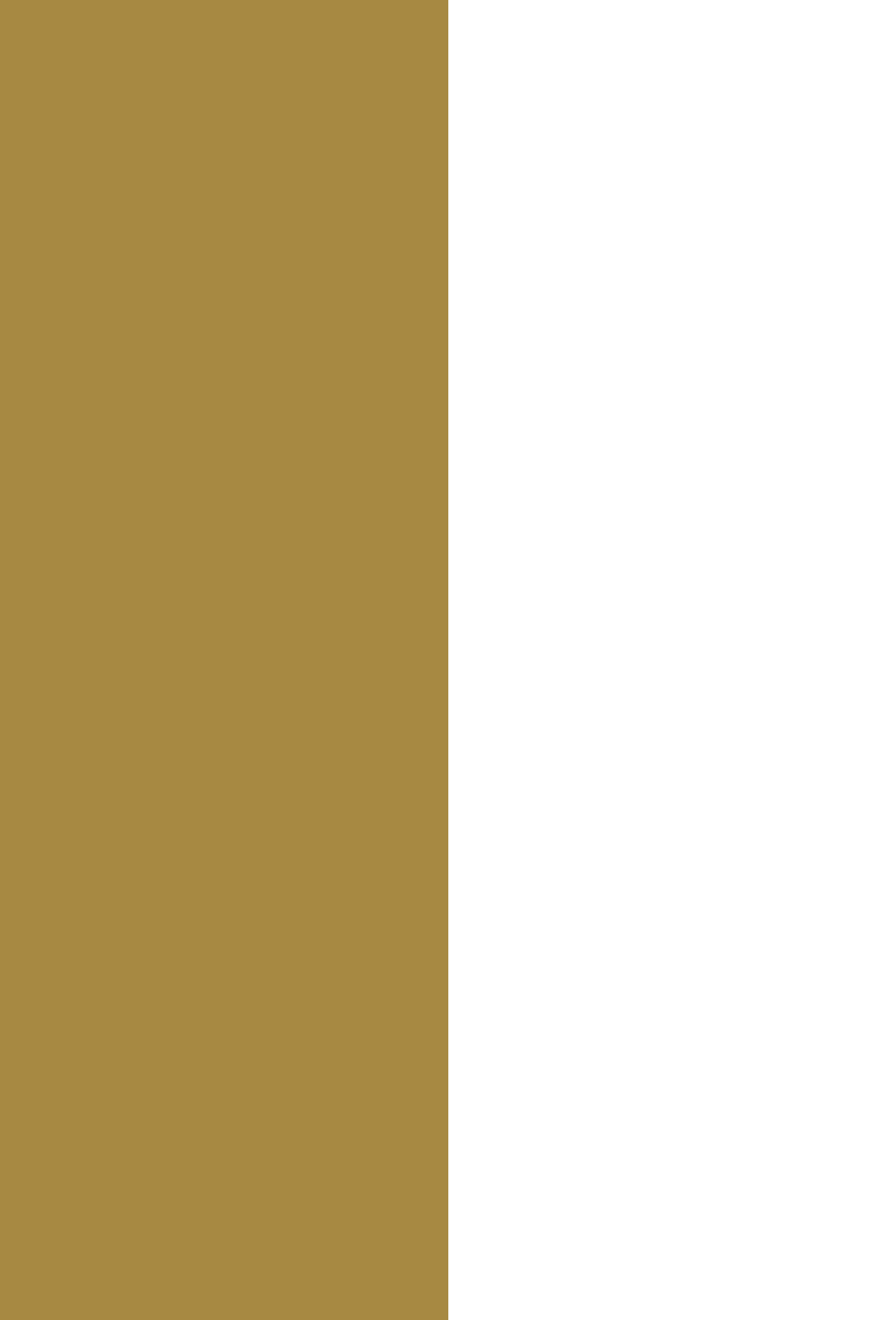
إن البيانات التي تم تجميعها في هذا التقرير تذكرنا بأن الإسلاموفوبيا ليست مسألة عابرة، بل مشكلة نظامية أصبحت أكثر انتشاراً وتغيراً في السنوات الأخيرة. وتكشف الروايات الموثقة هنا كيف أن الإسلاموفوبيا لا تعترف بالحدود الجغرافية، وتتجلى في أشكال مختلفة - بدءاً من الاعتداءات البدنية وتخريب المساجد إلى التمييز المؤسسي في مجالات العمالة والتعليم والخدمات العامة.

ولعله من دواعي القلق الشديد أن التقرير يكشف كيف تصاعد تنيس المصحف الكريم وحرقه على الملأ إلى عروض استفزازية تؤجج المشاعر الدينية عن قصد. وهذه الأعمال الدنيئة، التي كثيراً ما ترتكبها عناصر اليمين المتطرف، لا تمثل انتهاكاً للمقدسات فحسب، بل تعدياً مباشراً على قيم الاحترام المتبادل والتضامن الذي ينبغي أن يوحدنا جميعاً كأسرة إنسانية.

وفي حين أن النتائج تقدم صورة قائمة، فإن هذا التقرير أكثر من مجرد سجل للمظالم. وهي بمثابة نداء عاجل للعمل من أجل قيام الحكومات والمجتمع المدني والزعماء الدينيين ومواطني الضمير بالوقوف متحدين ضد قوى الكراهية والتعصب والانقسام. وتتطلب مكافحة الإسلاموفوبيا حماية قانونية قوية، ومشاركة نشطة مع الجاليات المسلمة، ومبادرات تعليمية تقضي على الأفكار النمطية وتعزز التعددية.

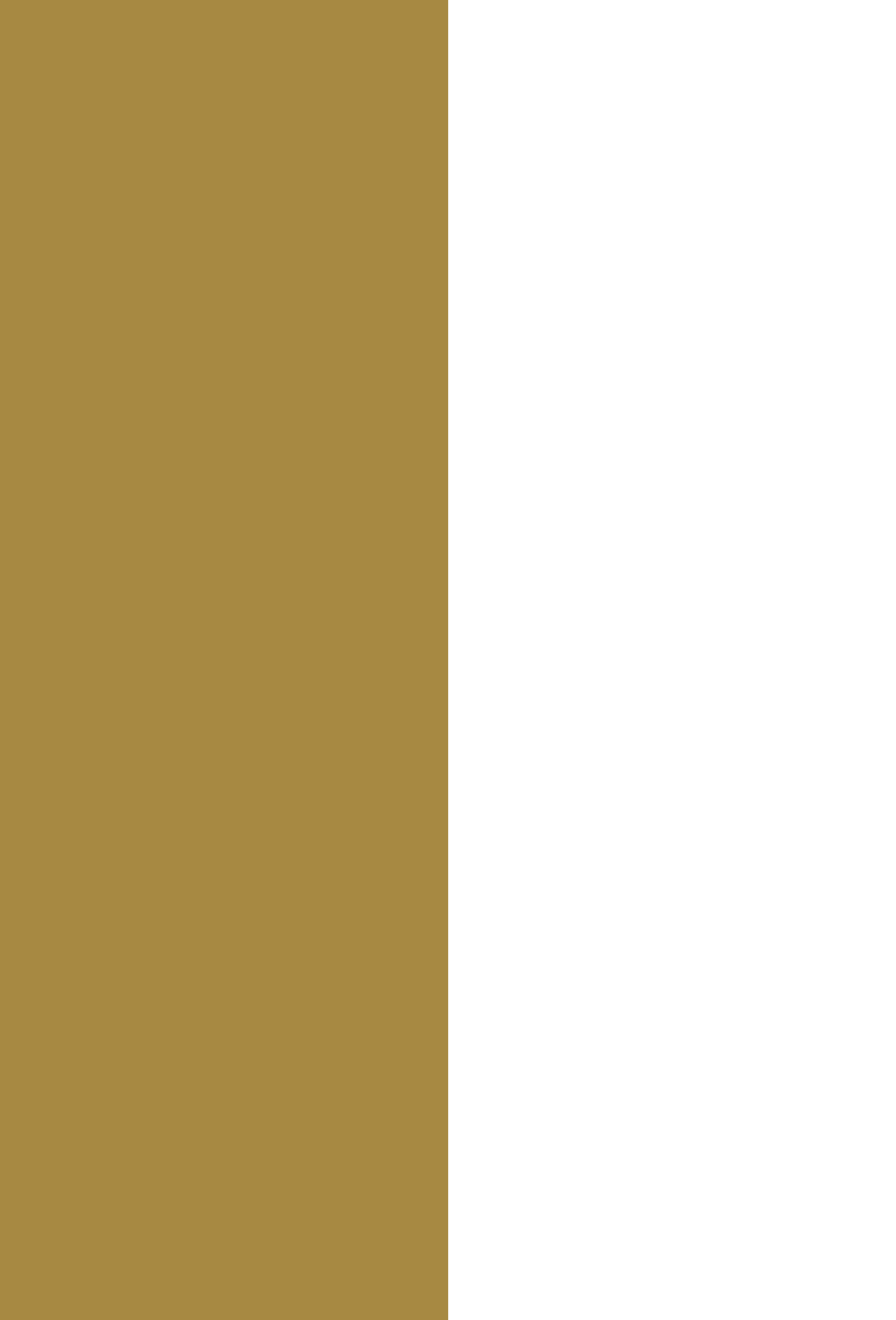
وفي نهاية المطاف، فإن قدرتنا الجماعية على دعم الحرية الدينية والاحتفال بالتنوع وتعزيز التماسك الاجتماعي تتوقف على مواجهة الإسلاموفوبيا بكل مظاهرها. ويوفر هذا التقرير السنوي قاعدة أدلة حاسمة - ويتعين علينا جميعاً دراسته، واستيعاب دروسه، وترجمة أفكاره الثابتة إلى إجراءات مجدية تجعل العالم أكثر عدالة وشمولاً وانسجاماً لجميع الناس، مهما كانت معتقداتهم. إن أمننا الجماعي وحقوقنا الإنسانية العالمية ونسيج تماسكنا الاجتماعي يعتمد عليه.

وإذ أقدم هذا التقرير السنوي السادس عشر عن الإسلاموفوبيا، أحث جميع الدول الأعضاء على معالجة هذه القضية بأقصى قدر من الاستعجال، وعلى تخصيص موارد قوية لدعم الحرية الدينية، والاحتفال بالتنوع، ورفض جميع أشكال الكراهية والتعصب والانحياز.



اتجاهات الإسلاموفوبيا

(فبراير 2023 – أبريل 2024)



اتجاهات الإسلاموفوبيا

(فبراير 2023 - أبريل 2024)

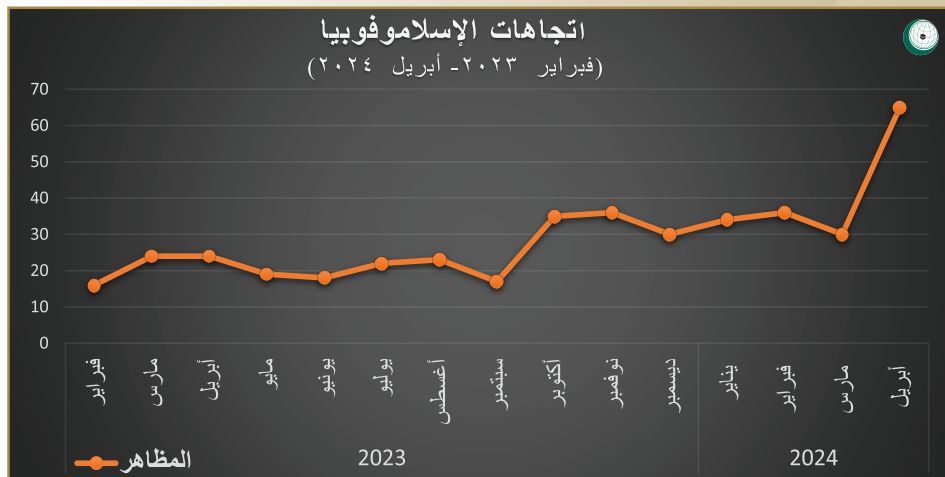
تشير الإسلاموفوبيا إلى مجموعة معقدة من المشاعر السلبية والمعتقدات المتحيزة الموجهة ليس فقط نحو المسلمين كأفراد، بل أيضا إلى أي شيء يرتبط بدين الإسلام ذاته. ويشمل ذلك الخوف والكراهية والتمييز ضد المساجد والمراكز الإسلامية والقرآن الكريم والحجاب والأطعمة الحلال والأسماء العربية والرجال ذوي اللحى والدعوة إلى الصلاة والمآذن والقباب وغير ذلك من الرموز والممارسات الإسلامية. وتتجلى الإسلاموفوبيا في الوصم بالعار والعنصرية والمعاملة التمييزية في الحياة اليومية وفي وسائل الإعلام وفي أماكن العمل وفي المجال السياسي. فهي تكمن في جوهرها في أذهان الأفراد والمجتمعات، وتولد مواقف مهينة وغير متسامحة. وتؤدي الإسلاموفوبيا، في أشكالها المتطرفة، إلى أعمال عنيفة مثل حرق المساجد، وتخريب الممتلكات، والاعتداء اللفظي والبدني على النساء اللواتي يرتدين الحجاب، وإهانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتشهير بالشخصيات الإسلامية المقدسة، أو الرموز والمقدسات الدينية الإسلامية.

والإسلاموفوبيا ليست سائدة في المجتمعات غير المسلمة فحسب، بل تسود بين المسلمين أنفسهم. بيد أن الأدلة المستمدة من التجربة تشير إلى أن كراهية الإسلام تميل إلى أن تكون أكثر وضوحا في المجتمعات غير المسلمة أو المناطق التي يكون فيها المسلمون أقل عدداً بالمقارنة مع غالبية السكان. وكون المسلمين أقلية ليس العامل الوحيد الذي يدفع إلى الإسلاموفوبيا، لأن جذورها قد تختلف من مكان لآخر. وفي بعض الحالات، قد تكون الإسلاموفوبيا ناجمة عن ديناميات سياسية محلية أو مساومة من جانب الحزب الحاكم. وفي بعض الأحيان، يتم إضفاء الطابع المؤسسي عليها من خلال السياسات الحكومية. وكثيراً ما ترتبط الإسلاموفوبيا بمسائل مثل البطالة والهجرة واللاجئين. وفي حالات أخرى، تنشأ كرد فعل بعد وقوع حوادث إرهابية. وبالنظر إلى الترابط المتزايد في عالمنا، يمكن أيضا أن تظهر الإسلاموفوبيا بسبب الأحداث الجارية في أجزاء بعيدة من الكرة الأرضية. ومن حيث الجوهر، يمكن أن تؤجج الإسلاموفوبيا عوامل متعددة ذات سياقات وأبعاد متنوعة.

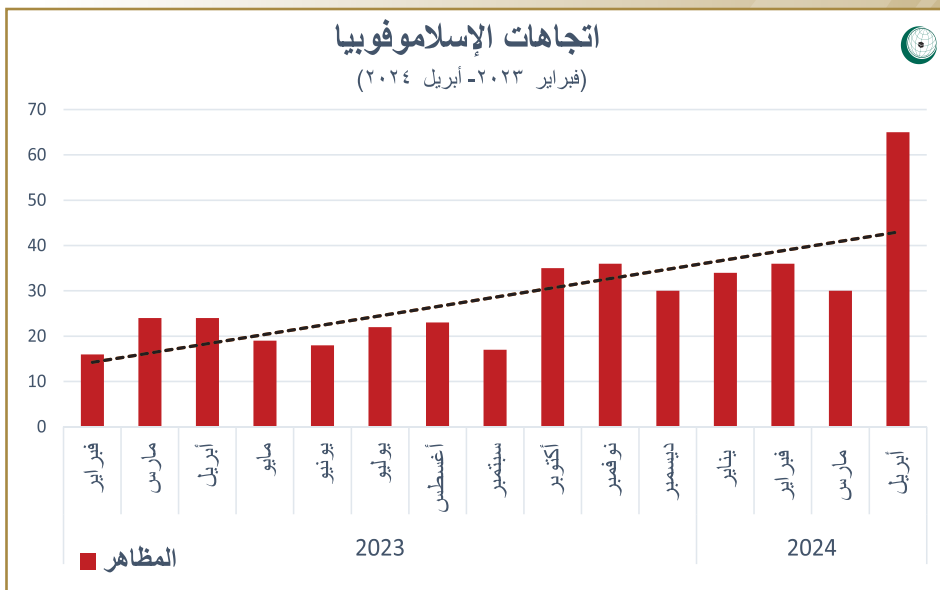
وخلال فترة الخمسة عشر شهراً الممتدة من فبراير 2023 إلى أبريل 2024، ظل مرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا يقظاً في رصد الحوادث، والتدقيق في مشاعر الجمهور، وتحليل المواد التي يمكن أن تستخدم كمؤشرات للإسلاموفوبيا. وقد قام المرصد بمراجعة مختلف المصادر، بما في ذلك التقارير الإخبارية، ومنصات وسائط التواصل الاجتماعي، والسياسات الحكومية، والبيانات العامة، لتحديد وتوثيق أي حالات من التمييز أو الكراهية أو التحامل الموجهة ضد المسلمين أو الممارسات الإسلامية. وتهدف عملية الرصد هذه إلى توفير نظرة شاملة على الاتجاهات والأنماط السائدة للإسلاموفوبيا في مختلف المناطق والسياقات. ثم صُنفت المعلومات التي جُمعت خلال هذه الفترة وعُرضت بعناية في هذا التقرير، مما يتيح للدول الأعضاء فهماً مفصلاً ودقيقاً للتحديات المستمرة التي تشكلها الإسلاموفوبيا.

وعموماً، من المتوقع أن يكون هذا التقرير بمثابة مورد يمكن مقرري السياسات وأصحاب المصلحة من فهم الطبيعة المتعددة الأوجه للإسلاموفوبيا ومظاهرها في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية. وبتسليط الضوء على هذه الاتجاهات، يزود التقرير الدول الأعضاء بما يلزم لوضع استراتيجيات وسياسات ومبادرات مستنيرة ومصممة خصيصاً لها من أجل مكافحة الفعالة لظاهرة الإسلاموفوبيا وتعزيز قدر أكبر من التفاهم والتسامح واحترام حقوق الجاليات المسلمة وكرامتها في جميع أنحاء العالم.

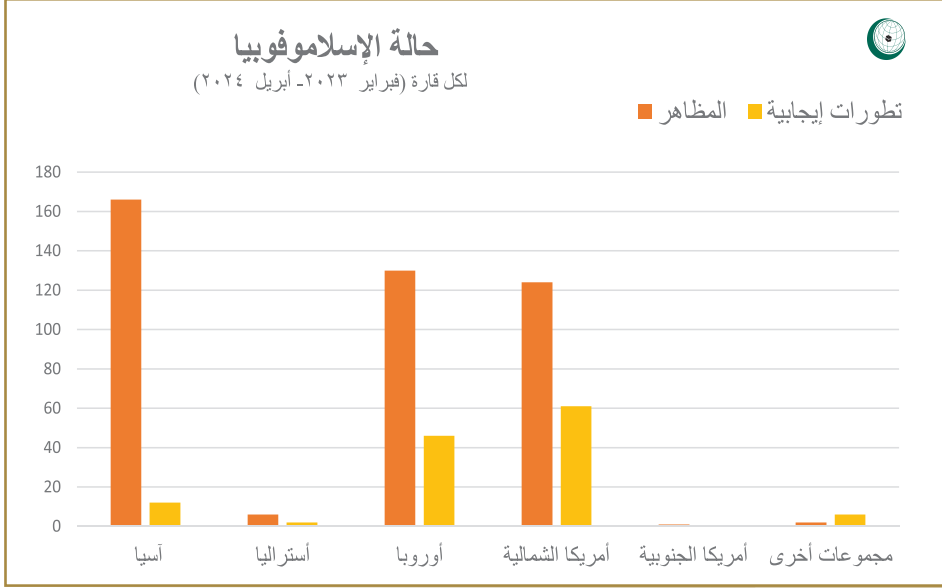
وفيما يلي موجز لاتجاهات الإسلاموفوبيا خلال الخمسة عشر شهراً الممتدة من فبراير 2023 إلى أبريل 2024:



وطوال عام 2023، أظهرت الإسلاموفوبيا نمطاً متقلباً من الزيادات والانخفاضات الدورية، ولكن لوحظ اتجاه كبير نحو الارتفاع قرب نهاية الإطار الزمني، وتحديداً في شهر أبريل 2024. ويمكن أن يكون هذا الاتجاه التصاعدي في الجزء الأخير من الفترة مؤشراً على عوامل عديدة تسهم في زيادة التوترات والتمييز ضد الجاليات المسلمة.



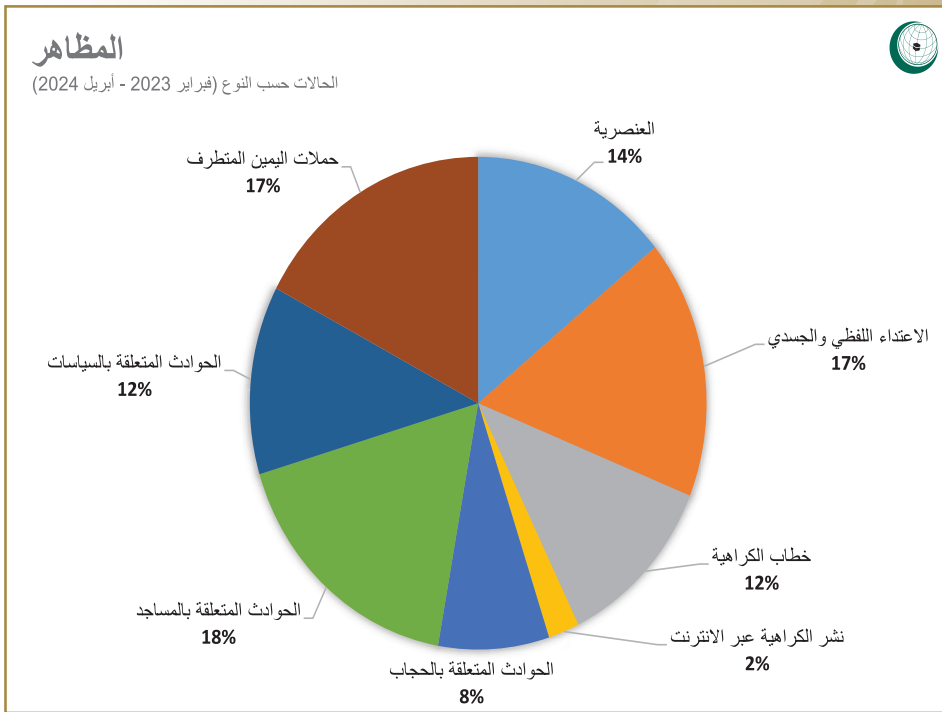
وأحد العوامل المحتملة وراء هذه الطفرة المثيرة للقلق يمكن أن يتمثل في التوترات الاجتماعية والسياسية في مناطق مثل غزة، حيث يمكن أن تؤدي النزاعات الطويلة الأمد وعدم الاستقرار إلى تفاقم التحيزات القائمة وتغذية مشاعر كراهية الإسلام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التحديات الاقتصادية التي واجهتها أوروبا وأجزاء أخرى من العالم في أعقاب اندلاع الحرب في أوكرانيا كان يمكن أن تؤدي إلى شح الموارد وخلق بيئة مواتية إلى اتخاذ كبش الفداء والتمييز ضد الأقليات، بما فيها الأقلية المسلمة. وعلاوة على ذلك، فإن التوترات والمنازعات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، المقترنة بالتوترات الشديدة بين مختلف الفئات الاجتماعية خلال فترات الانتخابات في بلدان مثل الهند، قد تؤدي إلى تضخم الخطاب الانقسامي وتعزيز مناخ من التعصب، مما يسهم في نهاية المطاف في زيادة



تدل المراقبة في مختلف القارات خلال الفترة من فبراير 2023 إلى أبريل 2024 على أن مظاهر الإسلاموفوبيا تفوق في عددها التطورات الإيجابية في معظم المناطق. ويبدو أن آسيا قد شهدت أعلى عدد من الحوادث المناهضة للإسلام خلال هذا الإطار الزمني، متجاوزة بذلك إلى حد كبير القارات الأخرى. وشهدت أوروبا وأمريكا الشمالية أيضا مستويات ملحوظة من الإسلاموفوبيا، لكنها لا تقارن لما شهدته آسيا. وفي حين حدثت بعض التطورات الإيجابية في التصدي للإسلاموفوبيا في هذه المناطق، فإن هذه المظاهر تفوق بكثير التقدم المحرز. ومن المثير للاهتمام أن المرصد لم يجد تطورات إيجابية في أستراليا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، مما يشير إلى عدم بذل جهود للتصدي للإسلاموفوبيا في هذه المجالات، أو ببساطة إلى قلة توافر المعلومات ذات الصلة وقلة إمكانية الحصول عليها. وعلى وجه العموم، يؤكد المرصد على الانتشار العالمي للإسلاموفوبيا والحاجة إلى بذل جهود متضافرة لمكافحة هذه الظاهرة في جميع المناطق.

والجزء الأكبر، الذي يمثل 17 في المائة من الحوادث، يندرج في فئة «الاعتداء اللفظي والبدني». وتسلط هذه الاحصاءات المثيرة للقلق الضوء على انتشار العنف المباشر والهجمات التي تستهدف الأفراد على أساس دينهم أو مظهرهم الإسلامي. وهناك ارتباط وثيق بين «حملات اليمين المتطرف» و«التمييز»، وهما بنسبة 71 في المائة و41 في المائة على التوالي. وتشير هذه الأرقام إلى الجهود المنظمة التي تبذلها الجماعات المتطرفة لنشر الروايات المعادية للمسلمين والممارسات

التمييزية في مختلف مجالات الحياة، مثل العمالة والتعليم والخدمات العامة. وتشكل المظاهر المتصلة بالسياسات 12 في المائة من مجموع المظاهر، مما يدل على أن الإسلاموفوبيا قد اكتسبت طابعاً مؤسسياً أيضاً من خلال السياسات والأنظمة الحكومية في سياقات معينة. ويشكل خطاب الكراهية 12 في المائة أخرى من الحالات، مما يعكس تطبيع الخطاب المعادي للمسلمين وانتشار الأفكار النمطية الضارة على مختلف المنابر. وتستهدف حوادث المساجد (18 في المائة) وحوادث الحجاب (8 في المائة) على وجه التحديد أماكن العبادة الإسلامية والزي الديني الذي تضعه النساء المسلمات، مما يؤكد تعرض هذه الرموز لأعمال التخريب والمضايقة. وفي حين أن الكراهية المباشرة (2 في المائة) تبدو منخفضة نسبياً، فإنها تمثل اتجاهاً مثيراً للقلق فيما يتعلق بتزايد محتوى الإسلاموفوبيا في الفضاءات الرقمية.



وتشير الملاحظة إلى رقم ملفت للنظر وهو أن الهند تمثل رقماً مرتفعاً مذهلاً من مجموع الحوادث المسجلة، وهو رقم يفوق أي بلد آخر بكثير، ويحتل أن يكون ناجماً عن التوترات الدينية وتهميش الأقلية المسلمة هناك. وتسلط هذه الاحصاءات المثيرة للقلق الضوء على مستويات التمييز والتعصب العميقة التي يواجهها السكان من الأقلية المسلمة في الهند. ويشير الانتشار الكبير لحوادث

الإسلاموفوبيا في الهند إلى الحاجة الملحة لبذل جهود متضافرة لمعالجة التوترات الدينية، وتعزيز الشمولية، وحماية حقوق مواطنيها المسلمين.

وتبرز الولايات المتحدة بوصفها ثاني أكبر مساهم في مظاهر الإسلاموفوبيا، إذ إنها تمثل نحو ثلث مجموع الحوادث التي وقعت خلال فترة الاستعراض. وهذا الرقم يثير القلق بوجه خاص بالنسبة لأمة تفخر بتنوعها وبمبادئها المتعلقة بالمساواة. وتؤكد البيانات على استمرار المشاعر المعادية للمسلمين والتحيزات داخل شرائح المجتمع الأمريكي، مما يستلزم اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الكراهية والتمييز وتعزيز التفاهم بين المجتمعات.

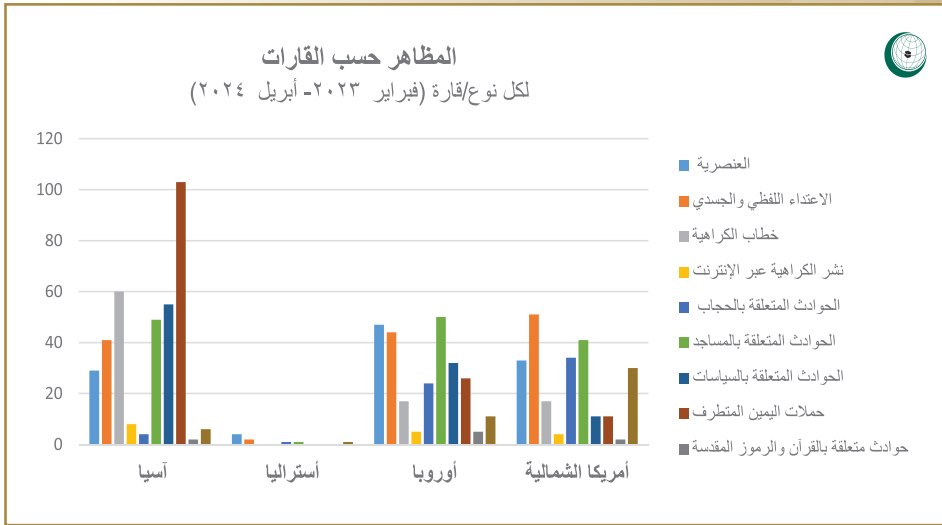
ومن الملاحظات الأخرى البارزة ارتفاع مستوى الحوادث المتعلقة بالإسلاموفوبيا في بعض البلدان الأوروبية مثل المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا. وتتصدر المملكة المتحدة قائمة الدول كواحدة من أعلى الدول في العالم ارتفاعها في عدد الحوادث المتعلقة في الإسلاموفوبيا حسب المذكور في البيان، مما يدل على استمرار مسألة التمييز والتعصب تجاه سكانها المسلمين وممارساتهم الإسلامية.

وشهدت ألمانيا وفرنسا أيضاً حالات عديدة، تعكس الطبيعة العميقة الجذور للمشاعر المعادية للمسلمين في أجزاء من أوروبا الغربية. وفي حين أن البيانات المتعلقة ببعض الدول الأوروبية مثل إيطاليا وإسبانيا تظهر عدداً أقل نسبياً من الحوادث بالمقارنة مع غيرهما، فإن من الأهمية بمكان عدم إغفال أثر الحالات المنعزلة للإسلاموفوبيا. وكل عمل من أعمال التمييز أو خطاب الكراهية أو العنف يمكن أن تكون له عواقب بعيدة المدى على المجتمعات المحلية المتضررة وعلى تماسك المجتمع. كما أن وجود بعض الدول الأوروبية على القائمة ينبغي أن يثير انشغالات بشأن اندماج وقبول الجاليات المسلمة داخل هذه المجتمعات.

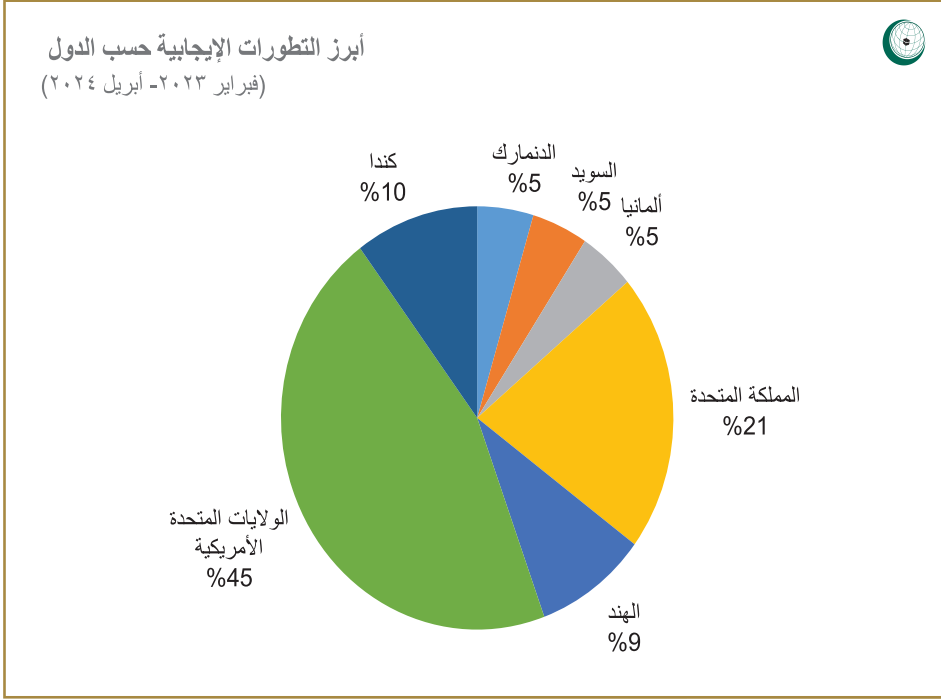
ومن الجدير بالملاحظة أن العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة شهدت أيضاً مظاهر للإسلاموفوبيا خلال هذا الإطار الزمني. وتواجه بلدان مثل فلسطين والبوسنة والهرسك حالات من التمييز والكراهية، مما يؤكد الديناميات المعقدة للإسلاموفوبيا حتى داخل المجتمعات التي تضم أعداداً كبيرة من المسلمين. وتمثل فلسطين حالة معقدة ترتبط فيها الإسلاموفوبيا ارتباطاً وثيقاً مع الصراع السياسي الذي طال أمدته والتوترات الأيديولوجية الأوسع نطاقاً. وترسم النتائج التي توصل إليها المرصد صورة عن التمييز والتهميش اللذين يواجههما المسلمون الفلسطينيون،

لا سيما في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية. فالقيود المفروضة على الحريات الدينية، مثل القيود المفروضة على الوصول إلى الأماكن المقدسة وحالات تدنيس أو تخريب المساجد والمؤسسات الإسلامية، تنتهك الحقوق الأساسية وتسهم في خلق مناخ من الخوف وانعدام الأمن. وعلاوة على ذلك، فإن الخطاب الذي يحيط بالإسلام والمسلمين في هذا السياق يشوبه قوالب نمطية سلبية وتشهير، حيث تروج الجماعات الإسرائيلية للفكرة القائلة بأن الإسلام عنيف بطبيعته أو لا يتفق مع السلام، مما يبرر السياسات أو الأعمال التي تمس المسلمين الفلسطينيين على نحو غير متناسب. وهذا الخطاب لا يديم الأفكار النمطية الضارة فحسب، بل يزيد من حدة التوترات ويعوق الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل سلمي. وعلاوة على ذلك، فإن التمييز المنهجي في مختلف المجالات، مثل العمل، والتعليم، والحصول على الخدمات الأساسية، ينتهك مبادئ المساواة وحقوق الإنسان، ويديم دورة الفقر والحرمان بالنسبة للمسلمين الفلسطينيين.

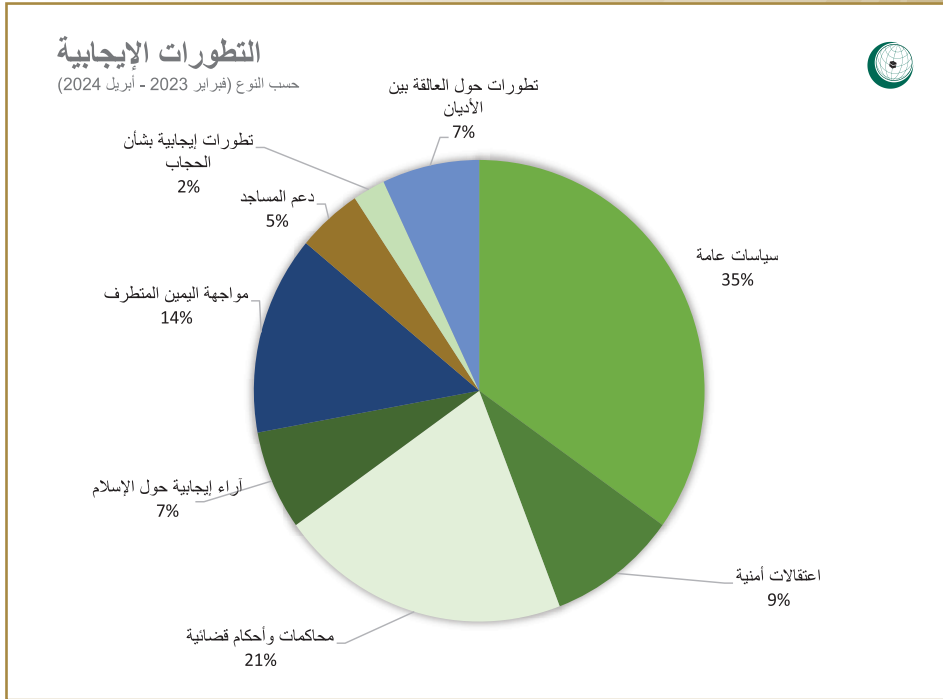
وفي الوقت نفسه، كانت هناك دلائل مشجعة على إحراز تقدم في معالجة التمييز والإسلاموفوبيا اللذين تواجههما النساء المسلمات اللواتي يخترن ارتداء الحجاب أو النقاب أو غير ذلك من الملابس الدينية. وقد ساعدت التجربة العالمية لوباء كوفيد 19، الذي استلزم استخدام أقنعة الوجه على نطاق واسع، دون قصد، على تطبيع وجود هذه الملابس في الأماكن العامة. وقد تكون هذه التجربة المشتركة قد أسهمت في التخفيف التدريجي من حساسية مختلف أشكال اللباس وقبولها قبولاً متزايداً، مما قد يخفف من بعض التحيزات والكراهية التي ارتبطت في السابق بالزي التقليدي للمسلمات.



وعلاوة على ذلك، هناك اعتراف متزايد فيما بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والجمهور العام بأهمية احترام الحريات الفردية والممارسات الدينية. وقد اكتسبت المبادرات الرامية إلى تعزيز التسامح الديني والتفاهم الثقافي وحماية حقوق الإنسان الأساسية زخماً. وتقوم عدة بلدان كانت تطبق في السابق سياسات تقييدية تحظر أو تحد من ارتداء الحجاب في المؤسسات العامة، بإعادة تقييم مواقفها، معترفة بالحاجة إلى الشمولية واستيعاب مختلف المعتقدات والممارسات. وفي حين أن التحديات لا تزال قائمة دون شك، فإن هذه التطورات الإيجابية تشير إلى احتمال تناقص مشاعر معاداة الحجاب وإلى وجود التزام أوسع نطاقاً بدعم حقوق المرأة المسلمة وكرامتها في مختلف مجالات الحياة.

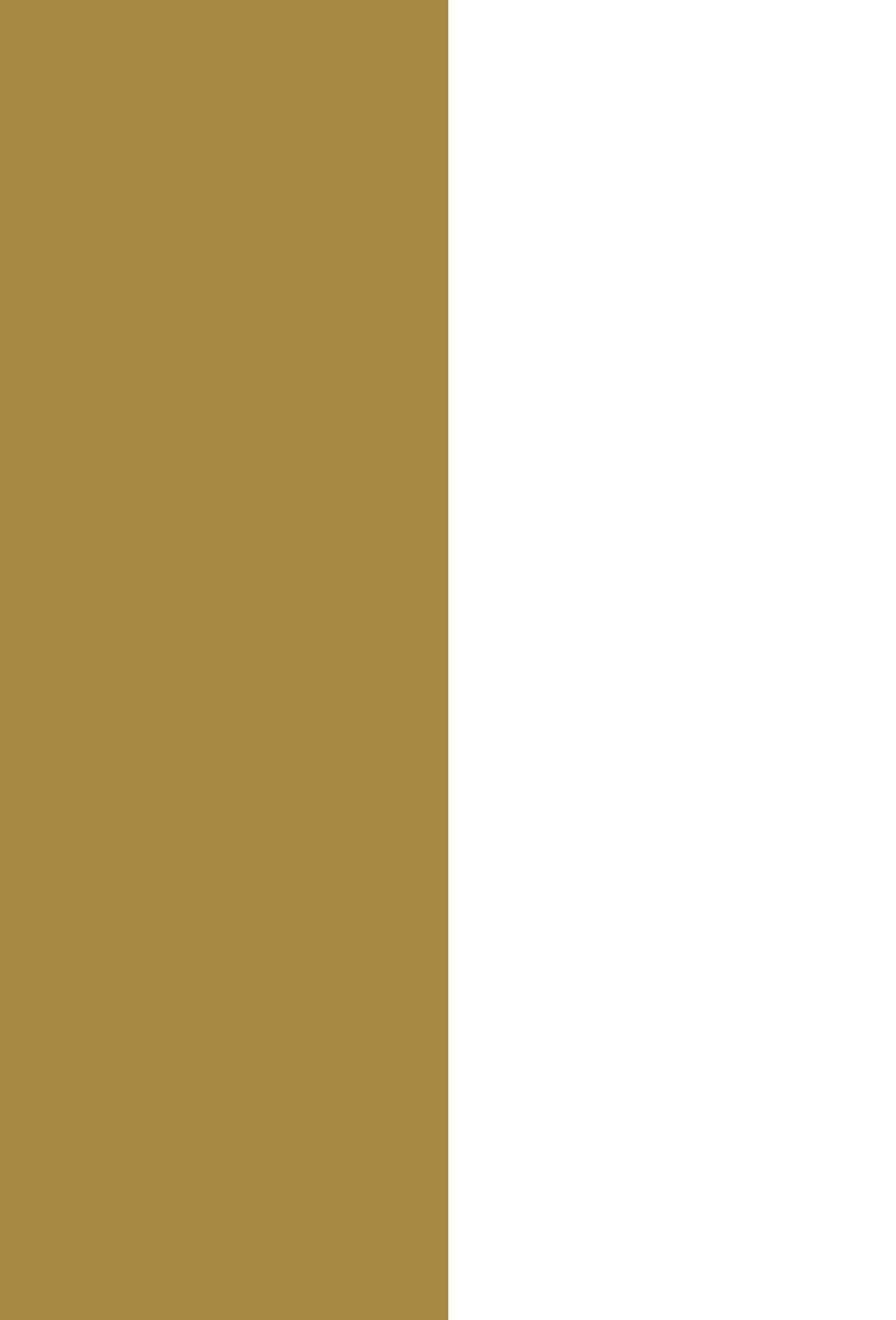


وعلى الرغم من الاتجاهات المثيرة للقلق للإسلاموفوبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإن من المشجع ملاحظة الجهود التي بذلت في مختلف أنحاء العالم لتعزيز الوثام والتسامح والتصدي للمشاعر والأنشطة المعادية للإسلام. ويمكن اعتبار هذه المبادرات، التي تضطلع بها الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وقادة المجتمعات المحلية، علامات إيجابية في المعركة الجارية ضد الإسلاموفوبيا والتحريض على الكراهية والعنف ضد الإسلام والمسلمين. وبالإضافة إلى ذلك، نفذت تدابير هامة لضمان حماية أفضل للجاليات المسلمة وغيرها من الأقليات. وفي داخل العالم الإسلامي نفسه، اتخذت بعض البلدان موقفاً أكثر استباقاً، إذ شاركت في الجهود العالمية لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا، وإذكاء الوعي بالعواقب الضارة المترتبة على التمييز والتعصب القائمين على المعتقدات الدينية. وهذه التطورات، رغم تواضعها الشديد في رأي المرصد، تمثل خطوات هامة نحو إقامة مجتمع أكثر شمولاً وأكثر احتراماً يحتفل بالتنوع ويدافع عن الحقوق الأساسية لجميع الأفراد وشرفهم، بغض النظر عن عقيدتهم أو خلفيتهم الثقافية.



ومن الدلائل الهامة الأخرى على إحراز تقدم في مكافحة الإسلاموفوبيا الفعاليات الواسعة النطاق التي نُظمت في جميع أنحاء العالم احتفالاً بيوم 15 مارس بوصفه اليوم الدولي لمكافحة الإسلاموفوبيا. ونظمت هذه الفعاليات استجابة لقرار الأمم المتحدة 76 / 254 تحت عنوان «اليوم الدولي لمكافحة الإسلاموفوبيا» الذي اعتمد أثناء الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويمثل الاحتفال العالمي بهذا اليوم اعترافاً جماعياً بالحاجة إلى التصدي لمسألة الإسلاموفوبيا السائدة والالتزام باتخاذ خطوات ملموسة نحو تعزيز مجتمع أكثر شمولاً وتسامحاً.

وعلاوة على ذلك، فإن اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً للقرار A / 78 / L.48 بشأن تدابير مكافحة الإسلاموفوبيا في مارس 2024 يعزز كذلك تصميم المجتمع الدولي على التصدي للتعصب والتمييز والقوالب النمطية والتحريض على العنف ضد الأفراد على أساس دينهم أو معتقداتهم. وتمثل هذه القرارات طفرة هامة في ميدان مكافحة التعصب الديني، إذ تقوم على الأساس الذي أرساه قرار الأمم المتحدة 16 / 18 منذ أكثر من عقد مضى. ويدل الاعتراف العالمي والجهود المتضافرة التي تجلت من خلال هذه المبادرات على تحول إيجابي نحو تعزيز الحرية الدينية والتفاهم واحترام التنوع على نطاق عالمي.



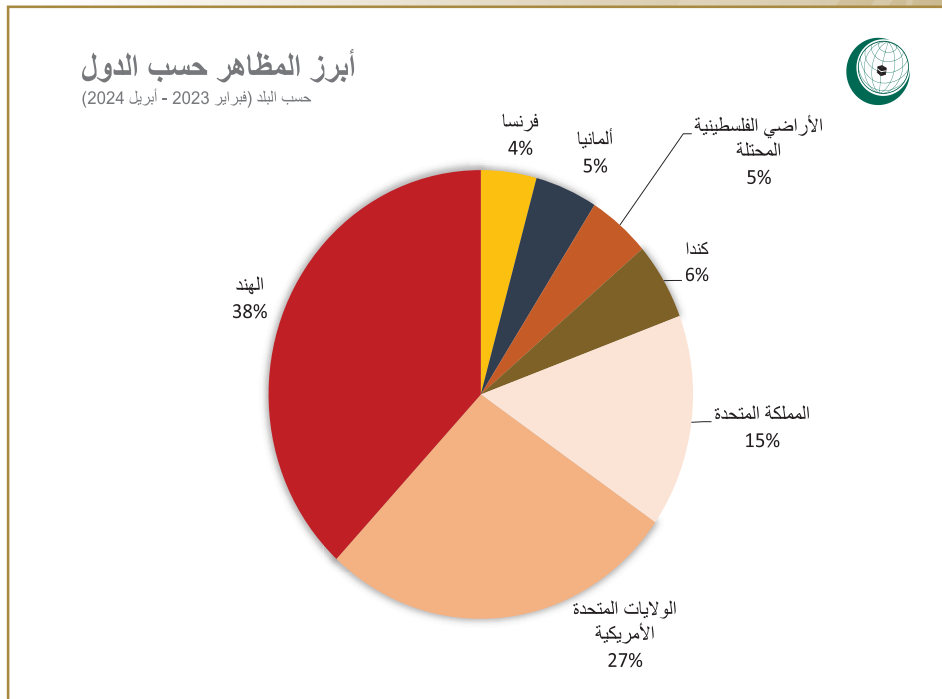
بؤر الإسلاموفوبيا والمسائل التي تتطلب اهتماما خاصا

بؤر الإسلاموفوبيا والمسائل التي تتطلب اهتماما خاصا

البؤر الساخنة

ومن خلال القرارين رقم 32 / -49 س بشأن مكافحة الإسلاموفوبيا والقضاء على الكراهية والتحيز ضد الإسلام، تطلب الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كذلك من مرصد المنظمة للإسلاموفوبيا أن يعد قائمة «بالبلدان المثيرة للقلق التي تنتشر فيها سياسات وأعمال الإسلاموفوبيا، مما يعرض للخطر بوجه خاص سلامة المواقع الدينية» (ف ع40-).

وبناء على ذلك، يعمل المرصد بحذر على استعراض البلدان التي تظهر أكثر المؤشرات انتشاراً للإسلاموفوبيا خلال فترة الخمسة عشر شهراً الماضية، والتي يشار إليها بعد ذلك باسم «البؤر الساخنة»، وهي: الهند، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، والأراضي الفلسطينية المحتلة، وألمانيا، وفرنسا.



ويشير مصطلح «البؤر الساخنة» الى الجهات أو المناطق التي تشهد مستويات مرتفعة من النشاط أو التوتر أو النزاع بالمقارنة مع المناطق المحيطة بها. وهذه البؤر

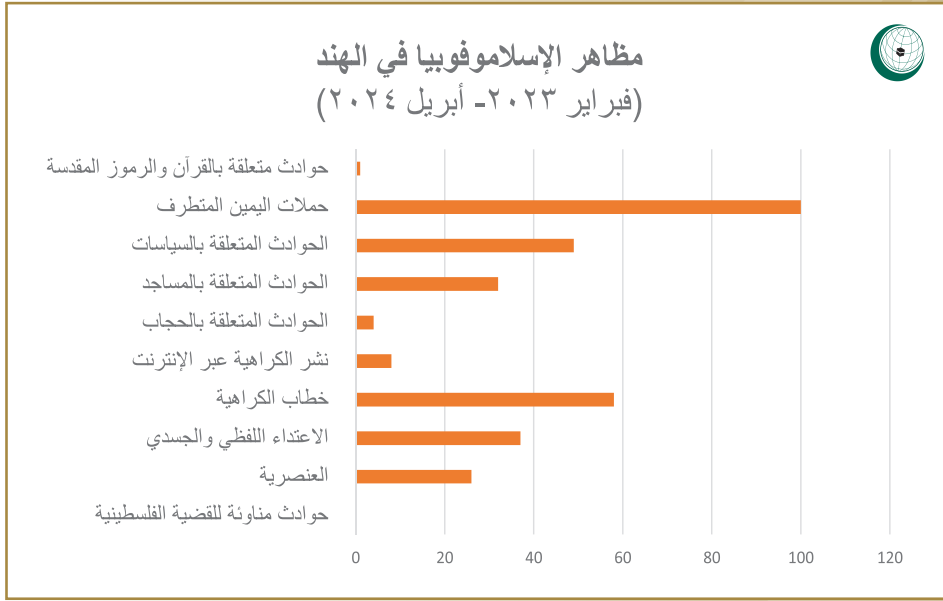
الساخنة يمكن أن تنشأ في سياقات مختلفة، مثل الجغرافيا السياسية، أو الاقتصاد، أو القضايا الاجتماعية، أو الاهتمامات البيئية. وهي تمثل في أغلب الأحيان مراكز تنسيق تتداخل فيها عوامل معقدة، مما يؤدي إلى حالات مكثفة تتطلب عناية وثيقة ويمكن أن تؤدي إلى اتخاذ إجراءات فورية. ويمكن أن تكون البؤر الساخنة مواقع جغرافية، مثل المناطق المتضررة في نزاعات مسلحة أو أقاليم تواجه تدهوراً بيئياً حاداً. ويمكن أن تكون أيضاً مفاهيم أو مواضيع مثل الصناعات التي تواجه اختلالاً أو الاتجاهات التكنولوجية الناشئة أو الحركات الاجتماعية التي تكتسب زخماً. وإن تحديد البؤر الساخنة وفهمها أمر حاسم بالنسبة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وصناع القرار، نظراً لأن هذه المجالات تنطوي على إمكانية التأثير بدرجة كبيرة على الديناميات العالمية، ووضع السياسات، والتأثير على مجرى الأحداث. ومن خلال الرصد والتحليل الدقيقين للبؤر الساخنة، يمكن لأصحاب المصلحة أن يتنبأوا على نحو أفضل بالتحديات، وأن يخففوا من المخاطر، ويغتنموا الفرص التي قد تنشأ عن هذه الحالات الشديدة الوطأة.

وقد أصبحت الإسلاموفوبيا، والخوف من الإسلام والمسلمين أو بغضهم أو تحاملهم ظاهرة مزعجة في أنحاء كثيرة من العالم، وبدرجات متفاوتة في مختلف المناطق، ولكن في هذه «البؤر الساخنة» تبرز بوجه خاص المواقف والحوادث المناهضة للإسلام:

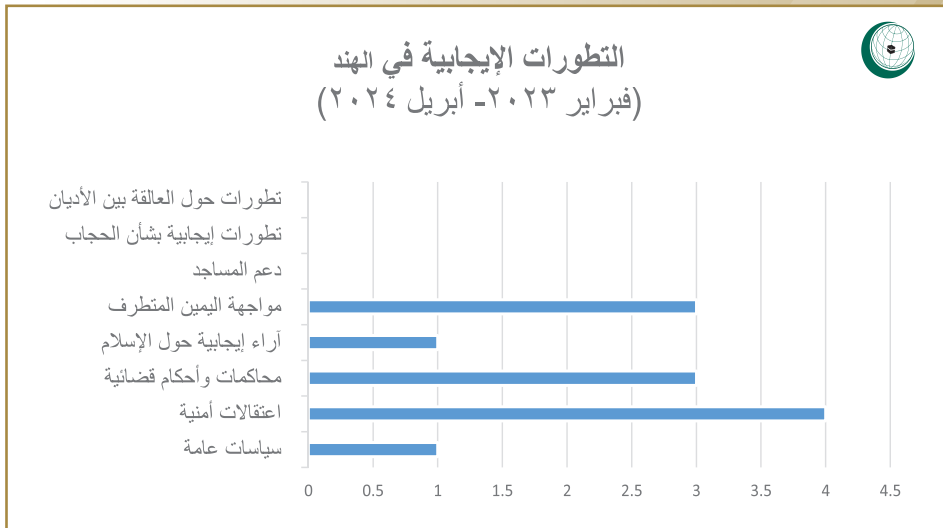
الهند

أحد المجالات التي نالت انزعاجاً من الإسلاموفوبيا هو الهند. فمنذ خمس سنوات على الأقل، كانت هناك زيادة مثيرة للقلق في الخطاب المعادي للمسلمين، والسياسات، والهجمات العنيفة ضد المسلمين من الأقليات في الهند، التي يغذيها مزيج قوي من القومية الهندوسية، وسياسة الأكثرية، والتحيزات المجتمعية العميقة الجذور. إن هذه البيئة المتوترة جعلت من الهند بؤرة لتوترات الإسلاموفوبيا التي تتطلب اهتماماً عاجلاً من جانب المجتمع المدني والحكومة والمجتمع الدولي. وقد شهدت الهند طفرة مزعجة في الخطاب والسياسات والعنف المناهض للإسلام والتي تستهدف سكانها من الأقلية المسلمة. وقد ألقى هذا الاتجاه المزعج بظلال قائمة على التزام البلد بالتعددية وأثار أسئلة خطيرة بشأن سلامة وحقوق نحو

200 مليون من المسلمين الهنود، ولا سيما في الأوقات التي يتوقع فيها البلد إجراء انتخابات.



إن جوهر هذه القضية يكمن في تنامي النزعة القومية الهندوسية، التي تغذيها أيديولوجية الهندوس - وهو نظام عقدي يتصور الهند كأمة هندوسية. وقد سعى مؤيدو هذه الأيديولوجية بصورة متزايدة إلى تهميش الجالية المسلمة وحرمانها من حقها في التصويت، معتبرين إياها تهديداً للهوية الثقافية والدينية للهند. وقد توسعت هذه الرواية من قبل بعض الزعماء السياسيين والأحزاب السياسية، الذين استخدموا خطاباً مثيراً للشقاق وسياسات لتعزيز قاعدتهم الداعمة بين الناخبين الهندوس.



وكانت عواقب هذا الشعور المعادي للمسلمين بعيدة المدى ومدمرة. وقد أصبح خطاب الكراهية والتصريحات التحريضية التي تستهدف المسلمين أمراً مألوفاً بصورة متزايدة، مع قلة المساءلة عن الجناة أو انعدامها. وقد تصاعدت حالات العنف الغوغائي، وحالات الإعدام الغوغائي، والاعتداءات على الأعمال التجارية التي يملكها المسلمون، وأماكن العبادة، مما نجم عنه جو من الخوف وانعدام الأمن داخل المجتمع. وعلاوة على ذلك، نفذت الحكومة الهندية سياسات يعتبرها الكثير من المنتقدين تمييزية وتستهدف تقويض حقوق المسلمين. وقد أدى قانون الجنسية (المعدل) المثير للجدل لعام 2019، الذي يسر منح الجنسية للمهاجرين غير المسلمين من البلدان المجاورة، إلى إثارة احتجاجات وقلق على نطاق واسع بشأن تهميش المسلمين الهنود. كما أن القرار الأخير بحظر الحجاب في المؤسسات التعليمية في بعض الولايات قد زاد من حدة التوترات وأثار أسئلة بشأن انتهاك الحريات الدينية.

وكان من أبعث الحوادث هدم مسجد بابري التاريخي في أيوديا في عام 1992، الذي حل محله بعد ذلك معبد هندوسي في ذلك الموقع تماماً في يناير 2024. ولم يسفر هذا الحادث عن جروح عميقة المسلمين فحسب، بل أرسى أيضاً سابقة خطيرة فيما يتعلق باحتمال تحويل مساجد أخرى إلى معابد هندوسية. ومما يثير الجزع أن هناك تقارير تفيد بوجود خطط ترمي إلى تحويل ما يصل إلى 40 ألف مسجد في جميع أنحاء الهند إلى معابد هندوسية، مما يزيد من حدة التوترات ويقوض مبادئ الحرية والانسجام الدينيين.

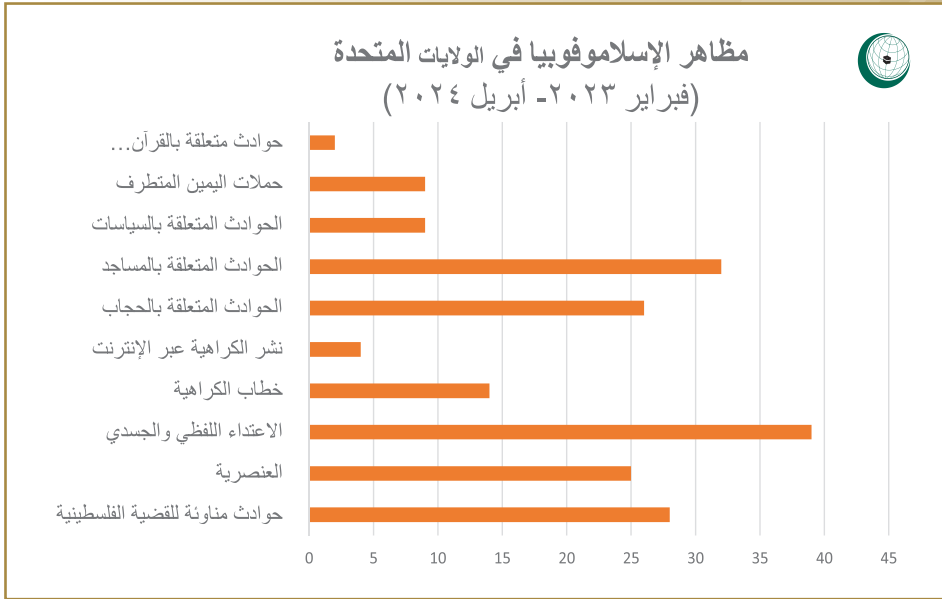
كما تعرض النظام القضائي في الهند للانتقاد لما يُتصور من تحيزه ضد المسلمين، مع ادعاءات بأن المحاكم كثيراً ما تعجز عن توفير الحماية الكافية أو توفير العدالة للمجتمع. وقد زاد من تفاقم هذا التصور مفهوم «جهاد الحب» المثير للجدل، الذي انحرف عن مفهوم «جهاد التصويت» - وهو اتهام لا أساس له من الصحة مفاده أن المسلمين ينخرطون في علاقات رومنسية بدافع خفي يتمثل في حمل شركائهم على تغيير دينهم واكتساب مزايا سياسية. وقامت جماعات معينة، مثل راشتريا سوايامسيفاك سانغ، باستغلال هذه الروايات لإذكاء الخوف وتهميش الجاليات المسلمة.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت مسألة ذبح البقر نقطة خلاف قائمة منذ أمد طويل، حيث نشطت مجموعة راشتريا سوايامسيفاك سانغ وفروعها في الترويج لأجندة لمكافحة ذبح البقر. وقد أدى ذلك إلى حالات عديدة من العنف والمضايقة ضد المسلمين الذين يتاجرون بالماشية أو يستهلكون لحوم البقر. ومما زاد من تفاقم الحالة عدم تصدي وكالات إنفاذ القانون لهذه الحوادث على نحو فعال، مما أوجد مناخا من الخوف وانعدام الأمن لدى المسلمين. ومن الأهمية بمكان أن تتخذ الحكومة الهندية إجراء حاسما لمعالجة هذه الاتجاهات المثيرة للقلق، وحماية حقوق جميع المواطنين، وتعزيز قيام مجتمع شامل ومتسامح يدعم مبادئ الحرية والمساواة الدينتين. وقد ساور منظمة التعاون الإسلامي قلق بالغ إزاء حالة الإسلاموفوبيا في الهند. كما أن عددا من المنظمات الدولية لحقوق الإنسان وجماعات الدفاع عن حقوق الإنسان قد نبهت إلى الوضع المتدهور للمسلمين في الهند. وقد أثارت الأنباء والتقارير التي تفيد بتزايد التمييز وجرائم الكراهية وتصوير المسلمين على أنهم عناصر «معادية للوطن» شواغل بشأن تآكل المبادئ العلمانية للهند واحتمال حدوث المزيد من الاستقطاب والنزاع.

وترى الأمانة العامة أن المد المتصاعد للإسلاموفوبيا في الهند ينبغي أن يحظى باهتمام جاد من جميع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الولايات المتحدة

إن الطبيعة السائدة للإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة تثير قلقاً عميقاً، لأنها تنتشر في مختلف جوانب المجتمع، من السياسة ووسائل الإعلام إلى التعليم وأماكن العمل. وعلى الصعيد السياسي، أصبح الخطاب التحريضي الذي يسيء إلى المسلمين أمراً مألوفاً بصورة متزايدة، حيث نشر بعض السياسيين والشخصيات العامة الرواية الضارة التي مفادها أن المسلمين هم بطبيعتهم غير أمريكيين أو يشكلون تهديداً للأمن القومي. وهذا الخطاب الباعث على الانقسام لا يديم الأفكار النمطية السلبية فحسب، بل يشجع أيضا أولئك الذين لديهم آراء متعصبة، مما يسهم في خلق مناخ من الخوف والريبة.



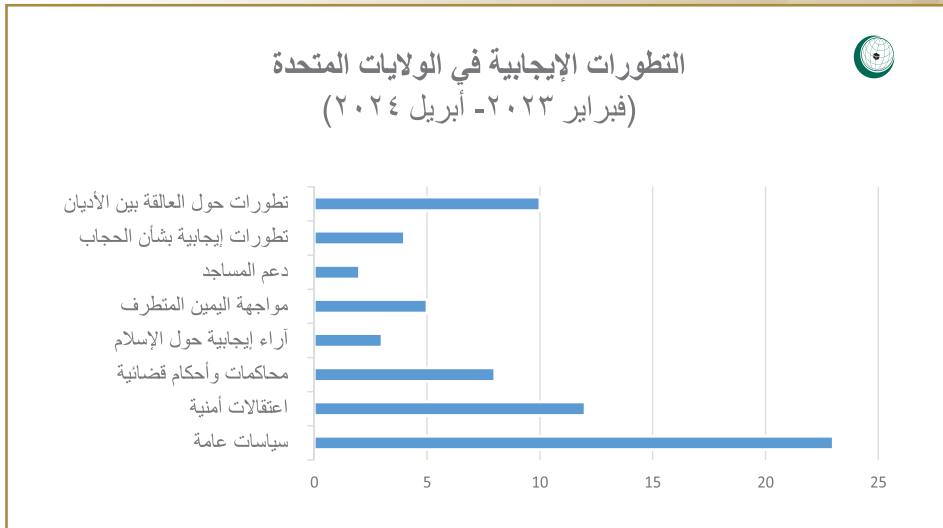
كما أن تصوير وسائل الإعلام للإسلام والمسلمين لعب دوراً هاماً في تغذية الإسلاموفوبيا. وقد أدت التغطية المثيرة للمشاعر والمتحيزة في كثير من الأحيان للحوادث الإرهابية التي يتورط فيها المسلمون إلى الخلط بين الإسلام والعنف والتطرف. وهذا التمثيل المنحرف لا يستوعب التنوع والفوارق بين المسلمين، مما يعزز الأفكار النمطية السلبية ويعزز النظرة الأحادية إلى العقيدة التي يعتنقها أكثر من مليار إنسان في جميع أنحاء العالم.

وفي الأوساط التعليمية في أمريكا، يواجه الطلبة المسلمون التمييز والتسلط والتهميش بسبب هويتهم الدينية. أما التقارير التي تفيد باستهداف الفتيات المسلمات لارتدائهن الحجاب، وتعرض الطلبة المسلمين للمضايقة والإساءة اللفظية، وحالات المواد الدراسية التي تنشر الأفكار النمطية الضارة عن الإسلام، فقد تم توثيقها في مختلف المؤسسات التعليمية. وهذا لا يخلق بيئة تعليمية غير مرغوب فيها وعدائية فحسب، بل يعزز أيضاً حالة من الجهل والتعصب قد تكون لها آثار طويلة الأجل على عقول الشباب.

وقد كان مكان العمل في أمريكا أيضاً ساحة قتال للإسلاموفوبيا، حيث يواجه الموظفون المسلمون التمييز في التوظيف والترقية والمعاملة في مكان العمل. وقد بينت الدراسات أن الأفراد الذين يحملون أسماء تدل على أنهم مسلمون أقل احتمالاً لتلقي طلبات للحصول على عمل، في حين أن النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب كثيراً ما يواجهن عقبات أكبر في الحصول على عمل وفي

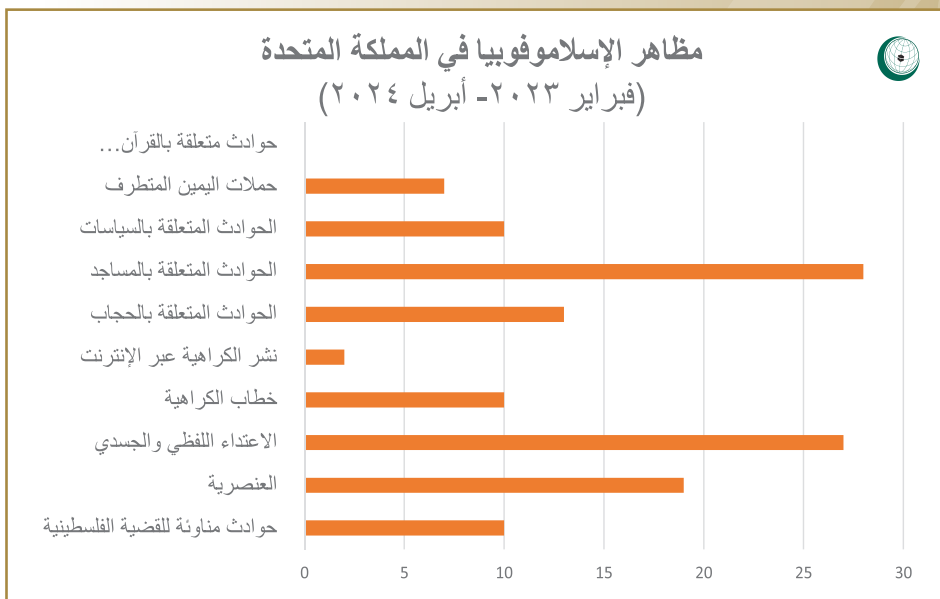
النهوض بحياتهن المهنية. وهذا الشكل من أشكال التمييز لا ينتهك مبادئ تكافؤ الفرص فحسب، بل يحرم المنظمات أيضاً من المواهب والرؤى القيمة التي يمكن لقوة عمل متنوعة أن تقدمها.

ومن أكثر مظاهر الإسلاموفوبيا إثارة للقلق في أمريكا ازدياد جرائم الكراهية والحوادث التي تستهدف المسلمين. وما زال مستوى العنف والمضايقات الموجهة ضد الجاليات المسلمة مرتفعاً بشكل يثير القلق خلال الفترة قيد الملاحظة من أعمال التخريب والحرق المتعمد في المساجد إلى الاعتداءات اللفظية والبدنية ضد الأفراد. وهذه الأعمال لا تنتهك الحقوق الأساسية للأفراد فحسب، بل تخلق أيضاً مناخاً من الخوف وانعدام الأمن، مما يضعف الشعور بالانتماء والسلامة اللذين ينبغي أن يتمتع بهما جميع الأمريكيين.



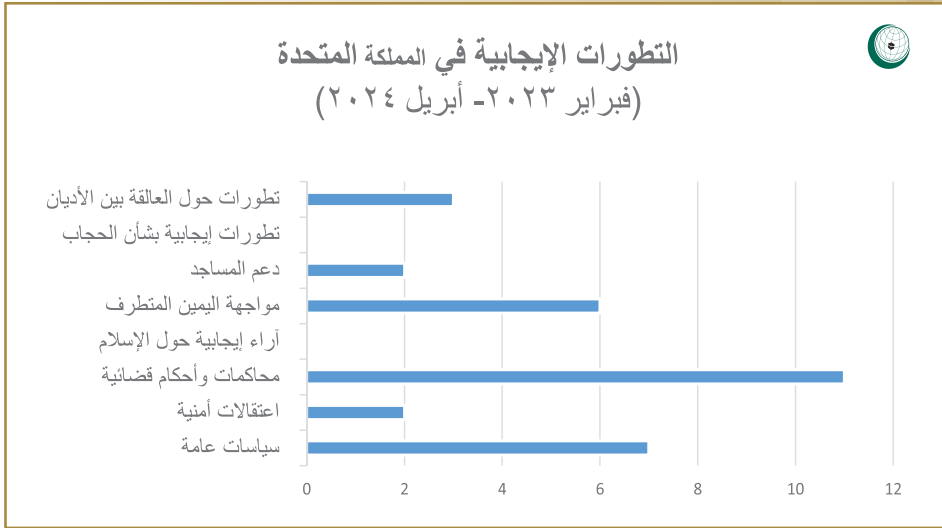
المملكة المتحدة

لقد واجهت المملكة المتحدة في الواقع التحدي الخبيث المتمثل في الإسلاموفوبيا منذ السنوات القليلة الماضية. وقد تجلّى هذا الشكل من التحامل والتمييز ضد المسلمين في مختلف مجالات المجتمع البريطاني، مما يقوض مبادئ المساواة والتماسك الاجتماعي التي تفخر بها البلاد.



ومن الجوانب الأكثر إثارة للقلق فيما يتعلق بالإسلاموفوبيا في المملكة المتحدة ازدياد جرائم الكراهية والحوادث التي تستهدف المسلمين، حيث اكتشف مرصد حقوق الإنسان اتجاهًا مثيرًا للقلق يتمثل في الاعتداءات اللفظية والبدنية والتخريب والمضايقات الموجهة ضد المسلمين أفرادًا ومؤسسات. وهذه الأعمال، التي كثيرا ما تغذيها أيديولوجيات كراهية الأجانب والتعصب، لا تنتهك الحقوق الأساسية للمسلمين البريطانيين فحسب، بل تخلق أيضا جوا من الخوف وانعدام الأمن داخل مجتمعاتهم.

وكان الخطاب السياسي حول الإسلام والمسلمين في المملكة المتحدة مصدر قلق أيضا. واتهم بعض السياسيين والشخصيات العامة بإدامة الأفكار النمطية السلبية وإثارة المخاوف بشأن ما يُرى أنه «أسلمة» المجتمع البريطاني. وهذا الخطاب، الذي كثيرا ما يعززه تغطية إعلامية مثيرة، تنطوي على إمكانية تطبيع المشاعر المعادية للمسلمين وإضفاء الشرعية عليها، مما يسهم في إيجاد مناخ من التعصب والتهميش.



وكما هو الحال في أمريكا، في مجال العمالة وفرص العمل، واجه المسلمون البريطانيون أيضاً تحديات كبيرة. وقد بينت الدراسات أن الأفراد الذين يحملون أسماء تدل على أنهم مسلمون أقل احتمالاً لتلقي طلبات للحصول على عمل، وأن النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب كثيراً ما يواجهن عقبات أكبر في الحصول على عمل والتقدم بحياتهن المهنية.

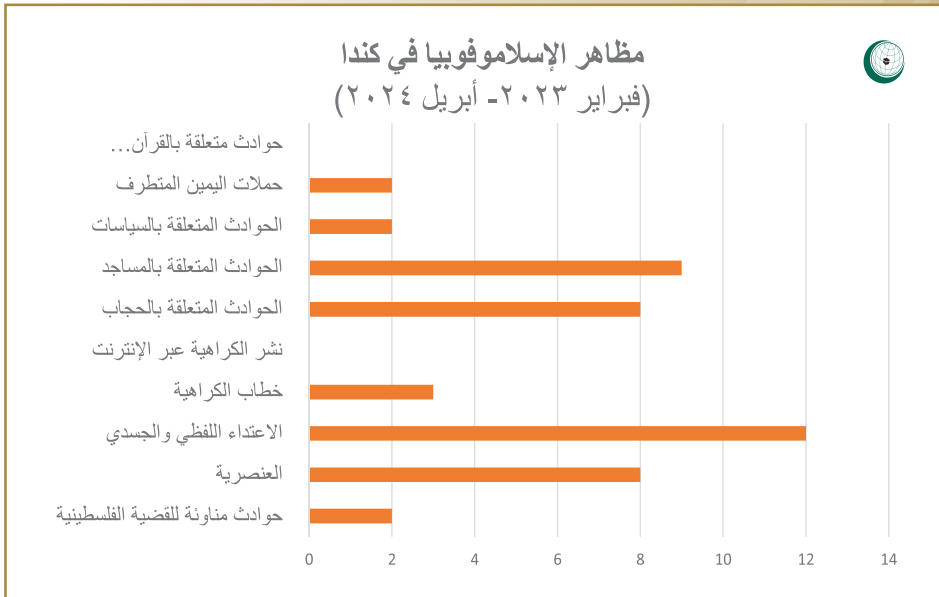
وقد شكلت البيئات التعليمية أيضاً ساحات قتال للإسلاموفوبيا في المملكة المتحدة. وقد قام المرصد بتوثيق حالات طلاب مسلمين يواجهون تسلطاً ومضايقات وتمييزاً بسبب هويتهم الدينية، ويجري عرضها في ثنايا هذا التقرير. وهذا لا يخلق بيئة تعليمية غير مرغوب فيها وعدائية فحسب، بل يعزز أيضاً حالة من الجهل والتعصب قد تكون لها آثار طويلة الأجل على عقول المسلمين.

ويحلل هذا المرصد أن الإسلاموفوبيا في المملكة المتحدة ليست مشكلة للمسلمين البريطانيين فحسب؛ بل هي تهديد لنسيج المجتمع البريطاني ذاته ولقيم المساواة والتنوع والاحترام التي تفخر بها الأمة. وإن عدم معالجة هذه المسألة لا يقوض حقوق قطاع كبير من السكان ورفاههم فحسب، بل يقوض أيضاً التماسك والثقة الاجتماعيين اللذين لا غنى عنهما لديمقراطية نابضة بالحياة ومنسجمة.

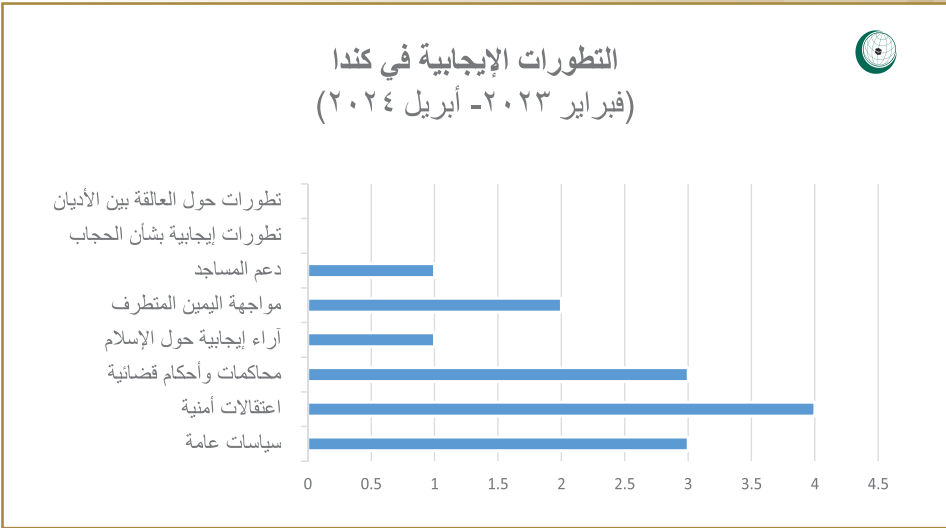
كندا

وفي حين أن كندا كثيراً ما تحظى بالثناء لالتزامها بالتعددية الثقافية والتنوع، فإن الحقيقة هي أن الإسلاموفوبيا - الخوف أو الكراهية أو التحامل على الإسلام والمسلمين - لا تزال مسألة تثير القلق داخل البلد. وهذا الشكل من أشكال التمييز لا يقوض حقوق ورفاه المسلمين الكنديين فحسب، بل يهدد أيضاً قيم الشمول والتسامح ذاتها التي تعد أساسية بالنسبة للمجتمع الكندي.

ومن أبرز مظاهر الإسلاموفوبيا في كندا ازدياد جرائم الكراهية والحوادث التي تستهدف المسلمين. وقد وثّق المرصد اتجاهات مثيرة للقلق يتمثل في الاعتداءات اللفظية والبدنية والتخريب والمضايقات الموجهة ضد المسلمين أفراداً ومؤسسات في جميع أنحاء البلاد. وهذه الأعمال، التي تغذيها أيديولوجيات كارهة للأجانب ومتعصبة، تخلق جواً من الخوف وانعدام الأمن لدى الجاليات المسلمة، مما يضعف إحساسها بالانتماء والسلامة.

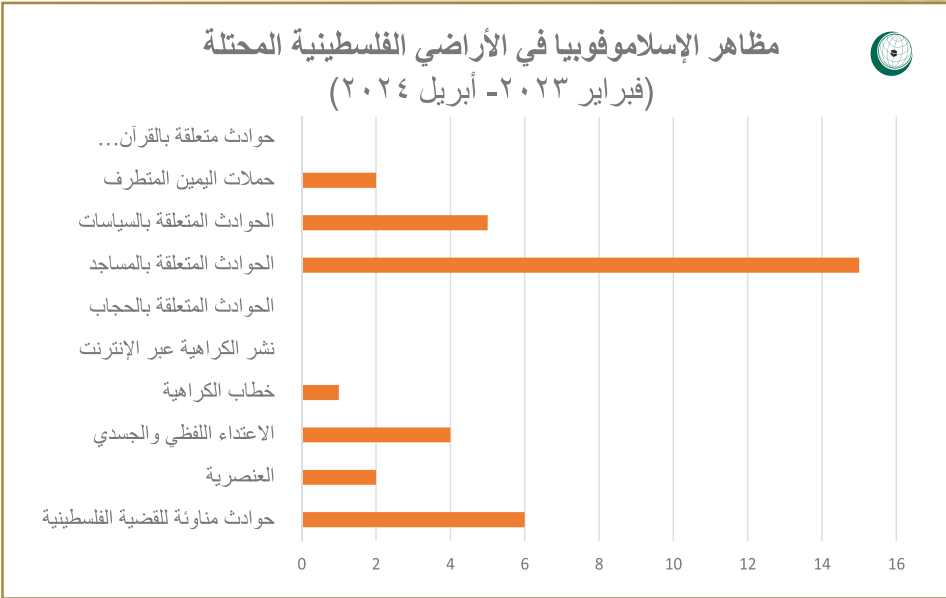


لقد كان الخطاب السياسي حول الإسلام والمسلمين في كندا مصدر قلق أيضاً. وفي حين أن البلاد قد حافظت عموماً على لهجة أكثر اعتدالاً بالمقارنة مع بعض الدول الغربية الأخرى، كانت هناك حالات لسياسيين وشخصيات عامة تنشر الأفكار النمطية الضارة أو تثير المخاوف من « التهديد » المتصور للإسلام. ويبدو أن هذا الخطاب، وإن لم يكن تمييزياً واضحاً، قد أسهم إسهاماً كبيراً في إيجاد مناخ من التعصب والتمهيش في البلاد.



الأراضي الفلسطينية المحتلة

كما شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي تورطت في صراع معقد وطويل الأمد من مظاهر للإسلاموفوبيا، مما أضاف طبقة أخرى من التعقيد إلى الوضع المتقلب. وفي هذا السياق، غالباً ما تتداخل الإسلاموفوبيا مع توترات سياسية وأيديولوجية أوسع نطاقاً، مما يغذي الكراهية وعدم الثقة بين المجتمعات.



ومن أوضح أشكال الإسلاموفوبيا في الأراضي الفلسطينية المحتلة التمييز والتهميش للذان يواجههما المسلمون، لا سيما في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية. وقد اكتشف المرصد حالات عديدة من القيود المفروضة على الحريات الدينية،

مثل القيود المفروضة على الوصول إلى الأماكن المقدسة، فضلاً عن حالات تدنيس أو تخريب المساجد والمؤسسات الإسلامية. وهذه الأعمال لا تنتهك الحقوق الأساسية للمسلمين الفلسطينيين فحسب، بل تسهم أيضاً في خلق مناخ من الخوف وانعدام الأمن داخل مجتمعاتهم.

وعلاوة على ذلك، فإن الخطاب حول الإسلام والمسلمين في سياق الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني قد شابهته في بعض الأحيان قوالب نمطية سلبية وتشهير. وبالإضافة إلى الحكومة الإسرائيلية القائمة بالاحتلال، نشرت بعض الجماعات والأفراد الفكرة القائلة بأن الإسلام نفسه عنيف بطبيعته أو لا يتفق مع السلام، مستخدمين هذه الرواية لتبرير السياسات أو الأعمال التي تمس المسلمين الفلسطينيين بصورة غير متناسبة. وهذا الخطاب لا ينشر الأفكار النمطية الضارة فحسب، بل يزيد من حدة التوترات القائمة ويعوق الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل سلمي.

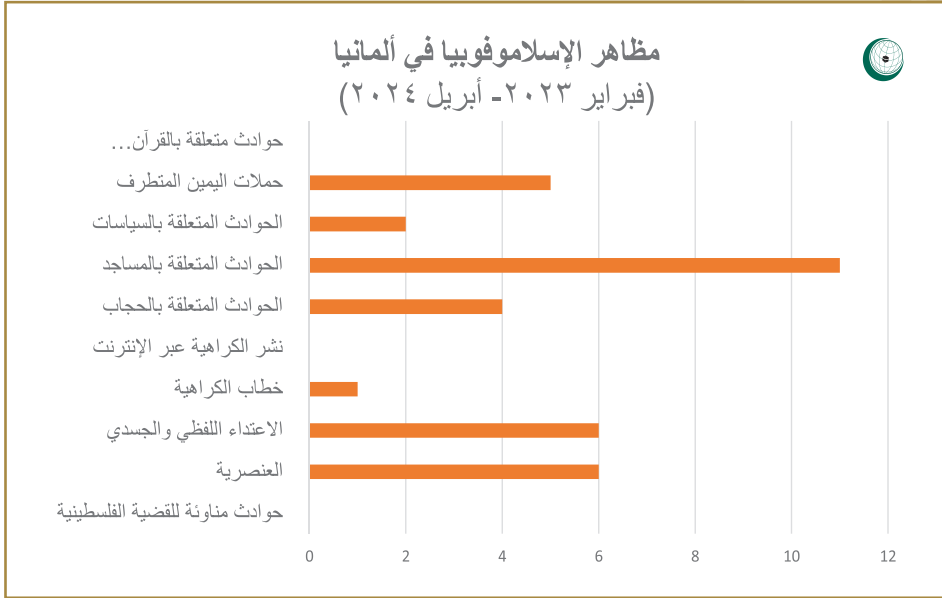
وفيما يتعلق بالحياة اليومية، يواجه المسلمون الفلسطينيون التمييز والتهميش في مختلف المجالات، بما في ذلك العمالة والتعليم والحصول على الخدمات الأساسية. وهذا الشكل من أشكال التمييز المنتظم لا ينتهك مبادئ المساواة وحقوق الإنسان فحسب، بل يزيك أيضاً دورة الفقر والحرمان، مما يزيد من تفاقم التحديات التي تواجهها المجتمعات المحلية الفلسطينية.

ويرى المرصد أن التغلب على الإسلاموفوبيا في الأراضي الفلسطينية المحتلة ليس واجباً أخلاقياً فحسب، بل هو أيضاً خطوة حاسمة نحو تحقيق السلم والاستقرار الدائمين في المنطقة. ومن الضروري أن يعمل جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الزعماء السياسيون ومنظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة الدولية، معاً لمكافحة خطاب الكراهية والتمييز والعنف، مع العمل في الوقت نفسه على تهيئة بيئة من الحوار والمصالحة واحترام التنوع.

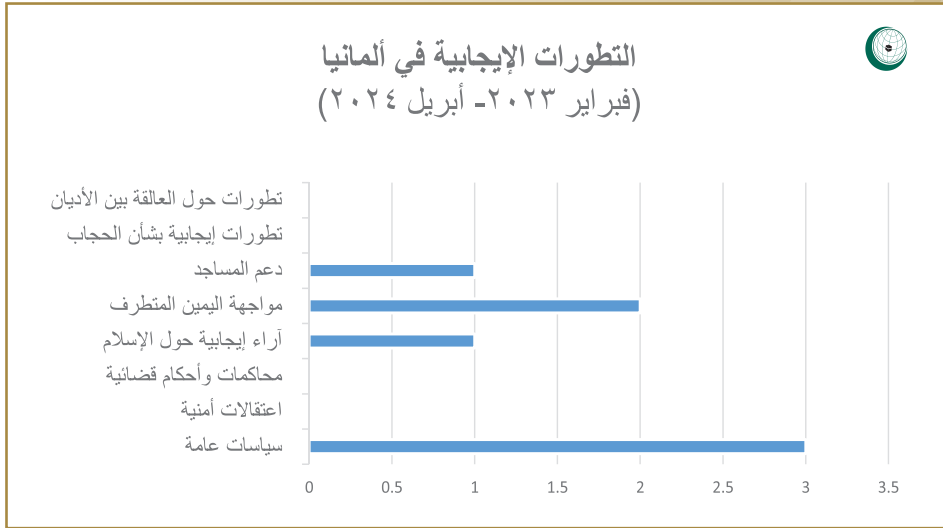
ألمانيا

على الرغم من سمعة ألمانيا كأمة تقدمية متسامحة، إلا أنها عانت أيضا في السنوات القليلة الماضية لمعالجة مسألة الإسلاموفوبيا. وقد تجلّى هذا الشكل من التحامل والتمييز ضد المسلمين في مختلف مجالات المجتمع الألماني، مما يشكل تهديدا لقيم المساواة والتماسك الاجتماعي في البلاد.

ومن أبرز مظاهر الإسلاموفوبيا في ألمانيا ازدياد جرائم الكراهية والحوادث التي تستهدف المسلمين. وقد وثّق المرصد اتجاهها مثيرا للقلق يتمثل في الاعتداءات اللفظية والبدنية والتخريب والمضايقات الموجهة ضد المسلمين أفرادا ومؤسسات في أماكن العبادة. وهذه الأعمال التي تغذيها أيديولوجيات كارهة للأجانب ومتعصبة، تخلق جوا من الخوف وانعدام الأمن لدى الجاليات المسلمة، مما يضعف إحساسها بالانتماء والسلامة.

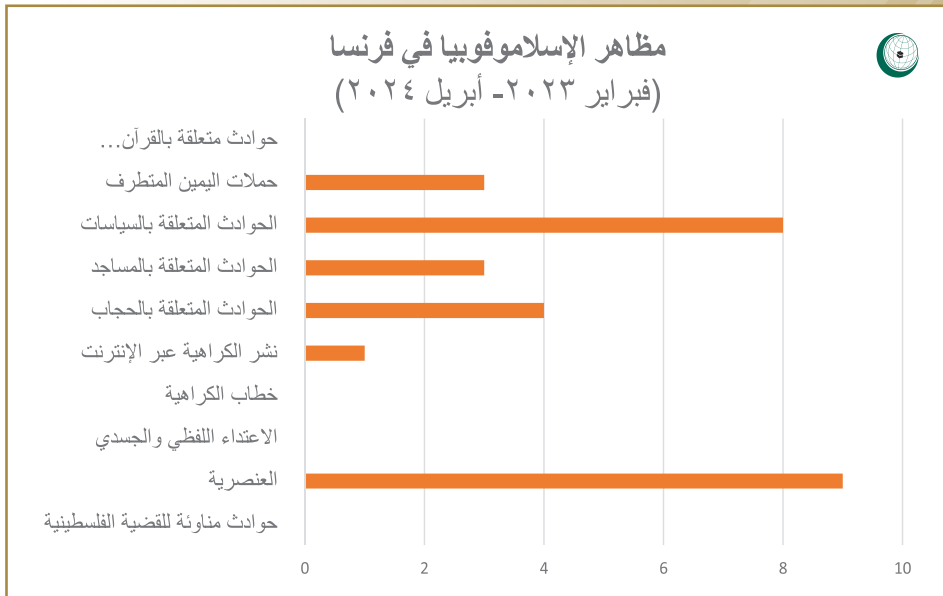


لقد كان الخطاب السياسي حول الإسلام والمسلمين في ألمانيا مصدر قلق أيضا. وفي حين أن البلاد قد حافظت عموما على لهجة أكثر اعتدالا بالمقارنة مع بعض الدول الأوروبية الأخرى، كانت هناك حالات لسياسيين وشخصيات عامة تنشر الأفكار النمطية الضارة أو تثير المخاوف مما يُتصور أنه «أسلمة» المجتمع الألماني. ويبدو أن هذا الخطاب، وإن لم يكن تمييزيا واضحا، قد يسهم في خلق مناخ من التعصب والتهميش.



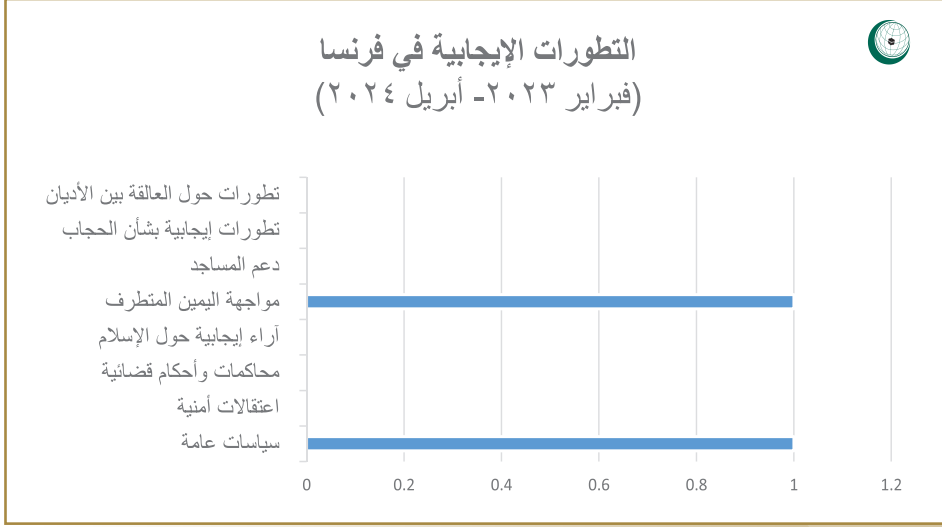
فرنسا

دولة فرنسا، وهي أمة تفتخر بقيمها العلمانية والتزامها بتحقيق المساواة، قد تصدت أيضا لمسألة الإسلاموفوبيا المعقدة، حيث تجلّى التحامل والتمييز ضد المسلمين في مختلف مجالات المجتمع الفرنسي، مما أثار مناقشات حول التوازن بين العلمانية والحرية الدينية.



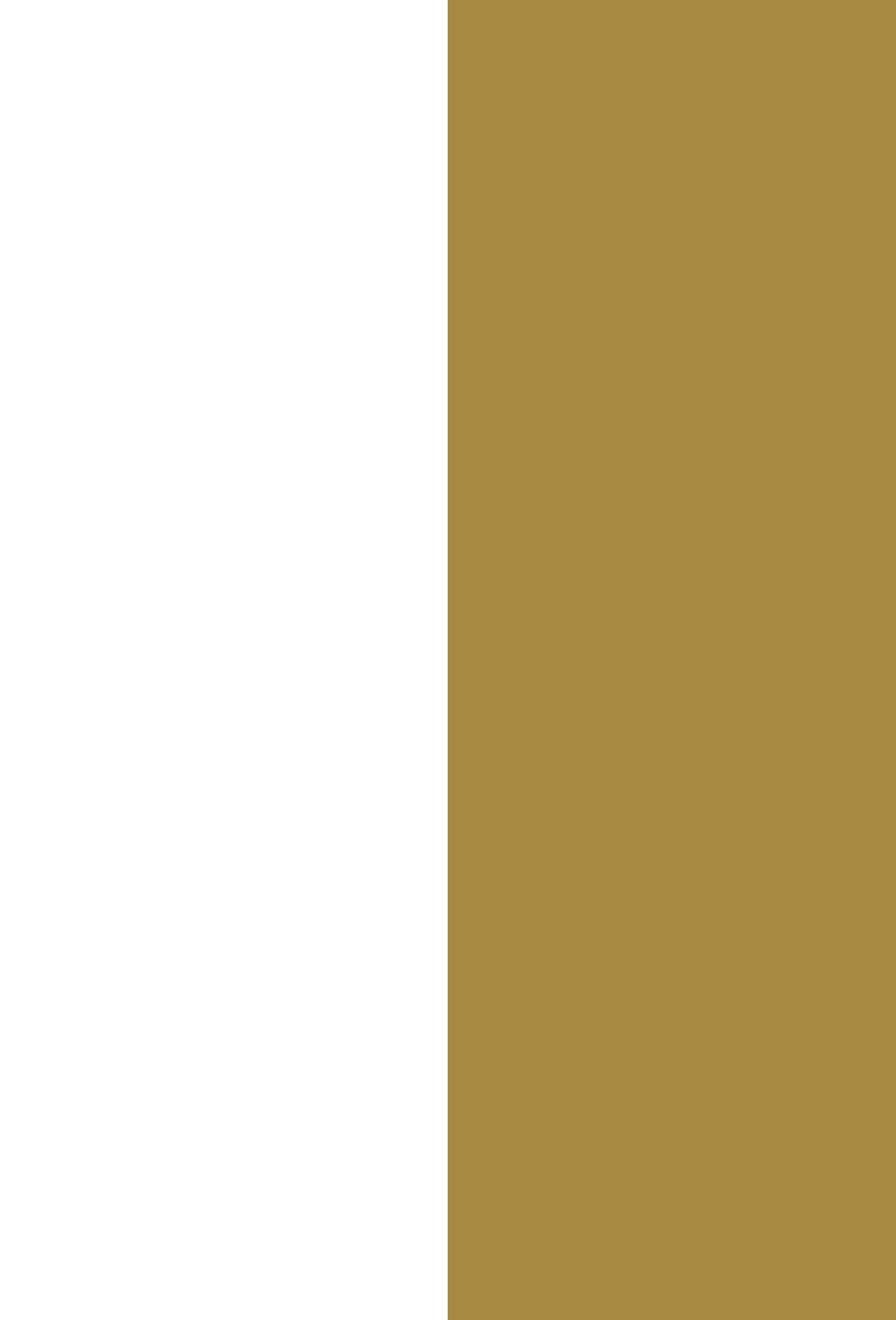
ومن أبرز مظاهر الإسلاموفوبيا في فرنسا الخلافات المتكررة حول قواعد الزي الإسلامي، ولا سيما ارتداء الحجاب وأغطية الوجه. وقد أدت قوانين البلاد

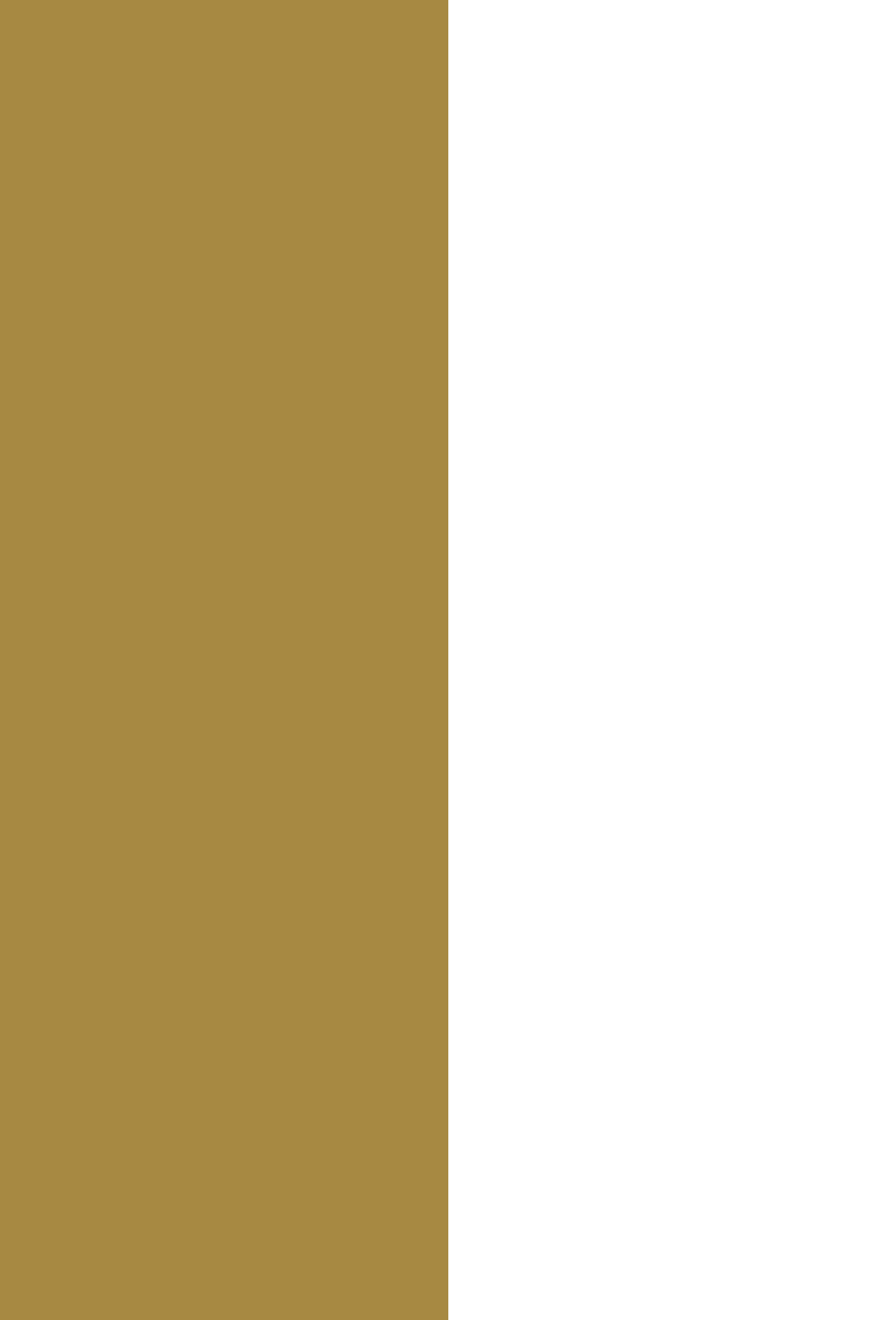
الصارمة بشأن العلمانية في الأماكن العامة، إلى جانب قطاع كبير من السكان يرى أن هذا اللباس يشكل تحدياً للهوية العلمانية لفرنسا، إلى حالات تمييز وتهميش ضد المسلمات اللواتي يختزن ارتداء ملابس دينية.



وبالإضافة إلى مسألة قواعد اللباس، واجه المسلمون الفرنسيون أيضاً أشكالاً أوسع من التمييز والتعصب. وقد وثّق المرصد اتجاهات متشعبة للقلق تتمثل في جرائم الكراهية والاعتداءات اللفظية والبدنية والتخريب الموجهة ضد المسلمين أفراداً ومؤسسات وفي أماكن العبادة. هذه الأعمال التي غالباً ما تغذيها أيديولوجيات اليمين المتطرف ومشاعر كراهية الأجانب، تخلق جواً من الخوف وانعدام الأمن لدى الجاليات المسلمة، مما يضعف إحساسها بالانتماء والسلامة.

لقد كان الخطاب السياسي حول الإسلام والمسلمين في فرنسا محل نزاع أيضاً. وفي حين أن البلد دافع منذ أمد طويل عن قيمه العلمانية، فإن بعض الساسة والشخصيات العامة، بمن فيهم الذين يعملون في الحكومة، يواصلون تركية الأفكار النمطية السلبية أو إثارة المخاوف بشأن التهديد المتصور من «أسلمة» المجتمع العلماني الفرنسي.



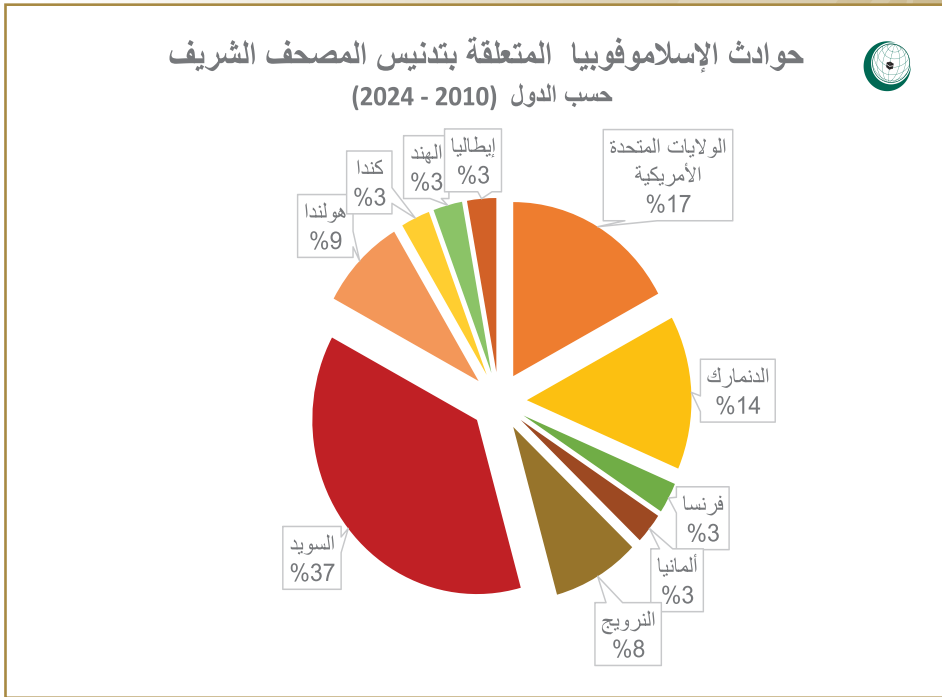


مسائل تتطلب اهتماما خاصا

مسائل تتطلب اهتماما خاصا

منذ النصف الأول من عام 2022، شهد العالم اتجاهًا مزعجًا للحرق العلني لنسخ من المصحف الكريم، كتاب المسلمين المقدس. وكثيرا ما كانت هذه الأعمال الاستفزازية، التي تنفذ أساسا في بلدان الشمال الأوروبي مثل السويد والدانمرك وهولندا، ترتكب على أيدي أفراد يبدو أنهم مسموح لهم بفعل ما يفعلون بل وتحت حماية السلطات.

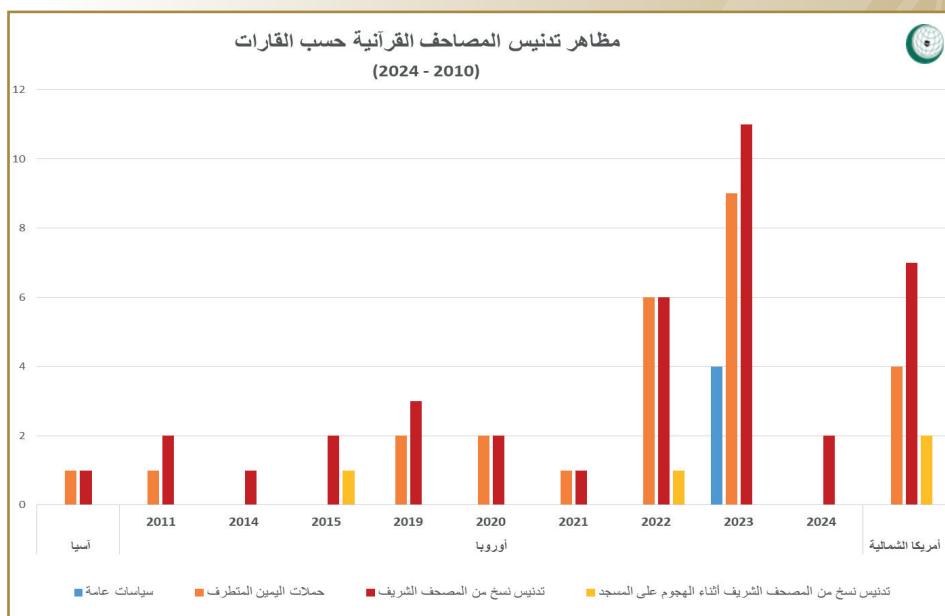
وفي حين أن أعمال التنديس هذه ليست جديدة تماما، فقد وقعت بصورة متقطعة على مدى العقدين الماضيين، وغدت في الآونة الأخيرة أكثر تواترا وكثافة. ويبدو أن هناك جهودا متضافرة من جانب بعض المجموعات لاتخاذ حرق المصحف الكريم وسيلة للنهوض بأجندات سياسية.



وقد وقعت إحدى الحوادث المبكرة التي انطوت على استفزاز ضد الإسلام في يوليو 2010، عندما أعلن تيري جونز، وهو قس في غينسفيل بفلوريدا، عن خطط لحرق 200 نسخة من المصحف الكريم بمناسبة الذكرى السنوية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر. وحظي ذلك باهتمام واسع النطاق من جانب وسائل الإعلام وأثار سخطا في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وأدى تهديد جونز إلى احتجاجات في الشرق الأوسط وآسيا أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن

عشرين شخصا. وفي سبتمبر 2010، ألغى جونس هذا الحدث وتعهّد بألا يحرق المصحف الكريم مرة أخرى. ومع ذلك، وبعد بضعة أشهر، أي في مارس من عام 2011، أشرف جونز على حرق المصحف الكريم في كنيسة صغيرة في فلوريدا، مما أدى مرة أخرى إلى إثارة ردود فعل عنيفة بما في ذلك الهجوم على مجمع للأمم المتحدة في أفغانستان مما خلف سقوط العديد من القتلى. وبعد مرور عام على ذلك، أي في أبريل من عام 2012، قام جونس شخصيا بحرق القرآن وبثه على شبكة الإنترنت احتجاجا على اعتقال رجل دين مسيحي إيراني.

وفي الفترة ذاتها تقريبا، وقعت في المملكة المتحدة أعمال مماثلة من أعمال تدنيس المصحف الكريم، ولكن السلطات البريطانية استجابت على النحو المناسب. فعلى سبيل المثال، اعتقلت الشرطة في أبريل 2011 سيون أوينز، مرشح الحزب الوطني البريطاني اليميني المتطرف، بعد أن أحرق نسخة من المصحف الكريم في حديقته ونشر شريط فيديو يظهره وهو يسكب الكيروسين على الكتاب المقدس ويضرم النار فيه. وفي أبريل 2011 أيضا، حُكم على جندي بريطاني سابق يدعى أندرو ريان بالسجن لمدة 70 يوما لحرقه المصحف الكريم الذي كان قد سرقه من إحدى المكتبات، معترفا بحدوث مضايقات ذات دوافع دينية. وبعد بضع سنوات، أي في ديسمبر 2014، اعتقلت الشرطة البريطانية مرة أخرى رجلا مزق نسخة من المصحف مترجمة إلى اللغة الانكليزية، ووضعها في مرحاض، ثم أحرقها، على الرغم من إطلاق سراحه بكفالة فيما بعد.



وظلت الحالة هادئة نسبياً حتى ديسمبر 2015، عندما قام رجل دانماركي بحرق نسخة من المصحف الكريم في فناءه الخلفي ونشر شريط فيديو له على شبكة الإنترنت. ووجهت إليه السلطات الدانماركية تهمة التجديف لحرقه نسخة من المصحف الكريم، الذي يعاقب عليه القانون الدانماركي بالسجن لمدة أقصاها أربعة أشهر. بيد أن المدعي العام ذكر أن الرجل لن يواجه في حالة إدانته إلا الغرامة. وفي ذات الشهر أيضاً، هاجمت مجموعة من المتظاهرين في أجاكسيو، في جزيرة كورسيكا الفرنسية، قاعة صلاة للمسلمين، وخربوا مكان الصلاة وأحرقوا نسخاً من المصحف الكريم.

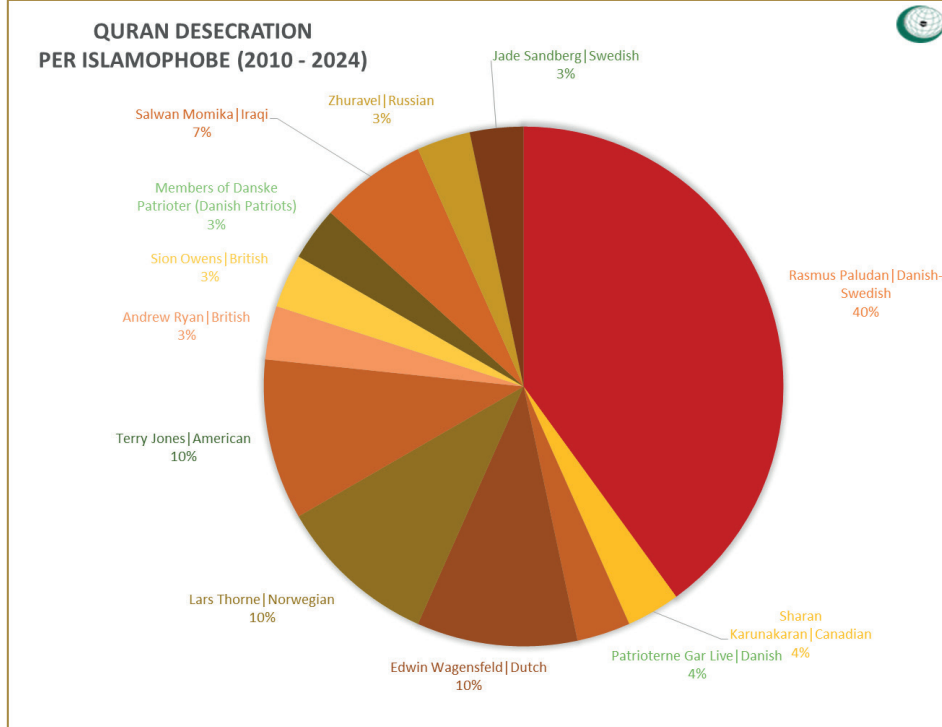
ومنذ عام 2019، تكثفت الأعمال الاستفزازية المتمثلة في تدنيس المصحف الكريم، وكثيراً ما نُفذت لدعم برامج اليمين المتطرف. وفي مارس 2019، قام راسموس بالودان الشهير بحرق نسخ من المصحف الكريم أمام البرلمان الدانماركي بينما كان المسلمون هناك يحتجون على هجمات مساجد نيوزيلندا. وبعد شهرين من ذلك، أي في يونيو 2019، عُثر على نحو 50 نسخة من المصحف ممزقة داخل مسجد في برمن بألمانيا.

وفي نوفمبر 2019، قامت الجماعة المناهضة للإسلام «أوقفوا أسلمة النرويج» أسيان برمي وحرق نسخ من المصحف الكريم أثناء مظاهرة في النرويج، مما أدى إلى شن هجمات عليهم. وفي أغسطس 2020، أحرق حزب بالودان نسخة من المصحف الكريم في مالمو، بالسويد، مما أدى إلى صدامات عنيفة مع الشرطة. وفي الشهر نفسه، قامت مجموعة نرويجية معادية للإسلام بتمزيق صفحات من المصحف الكريم وبصقت عليها أثناء مسيرة في أوسلو.

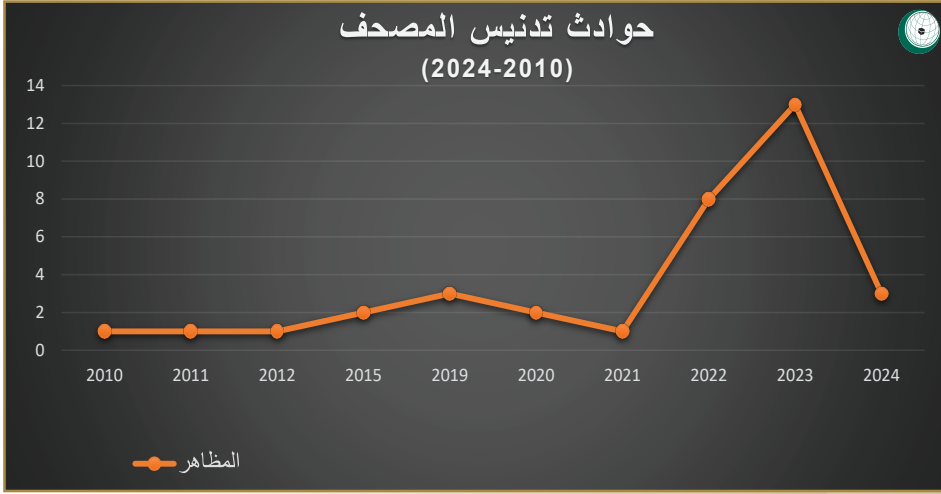
وفي سبتمبر 2021، قام بالودان برمي نسخة من المصحف على الأرض على نحو استفزازي بالقرب من مسجد في ستوكهولم في ظل وجود أمني كثيف قبل أن يتم إبعاده. وفي ديسمبر 2021، أُلقي القبض على رجل في جامعة ولاية أريزونا لإيقاعه أضراراً كبيرة بالممتلكات، بما في ذلك تمزيق وحرق نسخ من المصحف الكريم في غرفة الأديان للمكتبة.

وفي 22 فبراير 2022، حصل بالودان على إذن لتنظيم مسيرة في غوتنبورغ بالسويد، حيث خططت مجموعته لحرق المصحف وعرض صورة كاريكاتورية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي 14 أبريل 2022، أحرق بولدان المصحف

في منطقة مسلمة في لينكوبينغ، بالسويد، تحت حماية الشرطة، مما أدى إلى وقوع صدامات أُصيب فيها 40 شخصا ولحقت أضرار بعشرين سيارة شرطة. وفي 30 أبريل، أعلن عن حرق مصحف آخر خارج مسجد في يوكوبينغ على الرغم من رفض منحه تصريحاً بذلك. وواصل بولدان حرق المصحف أمام المساجد السويدية في مايو 2022 دون الحصول على تصريح، ولاذ بالفرار حين حاولت مظاهرات مضادة إيقافه.



وفي يوليو 2022، أحرق لارس ثورن، زعيم جماعة سيان المناهضة للإسلام، نسخاً من المصحف في حي للمسلمين في أوسلو بالنرويج، مما أغضب السكان الذين حاولوا إطفاء النار وسط الاحتجاجات. وفي أكتوبر 2022، قامت الشرطة الهولندية بتفريق مسيرة لحرق المصحف كانت قد خططت لها جماعة بيجيدا المناهضة للإسلام في مدينة روتردام، واعتقلت زعيماً من زعماء الجماعة. وفي ديسمبر 2022، استُهدف مسجد في استوكهولم بالسويد، ومُزقت نسخة من المصحف وعُلقت بالسلاسل عند مدخله. وفي يناير 2023، مزّق زعيم البيجيدا الهولندي ادوين فاغنسفيلد نسخة من المصحف الكريم وأضرّم فيها النار أمام البرلمان في لاهاي تحت حماية الشرطة، وشارك شريط الفيديو الموثق لعمله الاستفزازي.

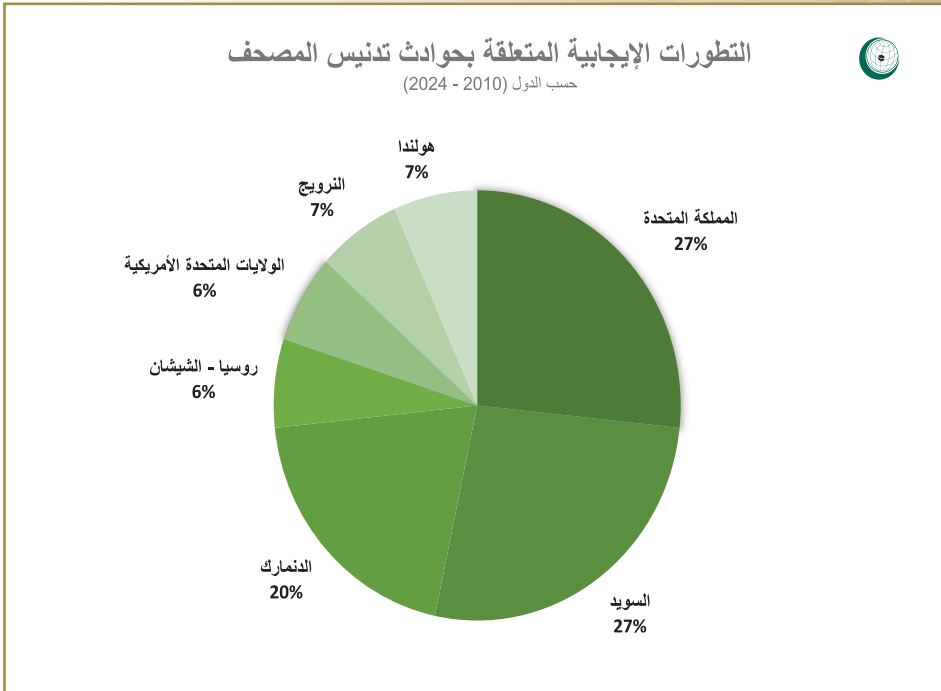


وفي 21 يناير 2023، أحرق راسموس بالدان مرة أخرى نسخة من المصحف الكريم بالقرب من السفارة التركية في ستوكهولم تحت حماية الشرطة. وبعد ذلك بأسبوع، أي في 27 يناير، كرر فعلته أمام أحد مساجد كوبنهاغن بعد صلاة الجمعة، ملوحاً بمواد مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي فبراير 2023، ألغت النرويج الإذن بحرق المصحف بعد أن حذرت تركيا من فرض عقوبات دبلوماسية. وفي ذلك الشهر، رفضت شرطة ستوكهولم أيضاً إعطاء الإذن بحرق المصحف الذي كان مقرراً تنفيذه في السفارة التركية، في حين عثر على ثلاث نسخ من المصحف الكريم في أماكن مختلفة من السويد. وفي 24 مارس 2023، قامت مجموعة اليمين المتطرف الدنماركية «الوطنيون يحبون» بحرق نسخ من المصحف الكريم وعلم تركية خارج السفارة التركية في كوبنهاغن.

وقد اتخذت بعض البلدان الغربية إجراءات للحد من مثل هذه الاستفزازات، وذلك بتنفيذ تدابير مختلفة لمعالجة المسألة المتعاضمة المتعلقة بتدنيس نسخ من المصحف الكريم، ويشمل جزء كبير من هذه الجهود الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة رداً على حوادث التدنيس، مما يوحي بأن إجراءات إنفاذ القانون قد أدت دوراً حاسماً في معالجة هذه المشكلة. وبالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ مبادرات في مجال السياسة العامة تشير إلى مشاركة مقرري السياسات في التصدي لهذه الحوادث. كما أن قرارات المحاكم ومحاكماتها كانت جزءاً من التدابير المتخذة، مما يعكس انخراط النظام القضائي في العملية. ومن المثير للاهتمام أن تدابير وقائية قد اتخذت، مثل رفض منح تراخيص التدنيس. وعلاوة على ذلك، بذلت جهود لمواجهة جماعات اليمين المتطرف، مبرزة أهمية معالجة الأسباب الجذرية

والأيديولوجيات التي تسهم في وقوع مثل هذه الحوادث.

فعلى سبيل المثال، منعت المملكة المتحدة في مارس 2023 دخول بالودان الذي كان قد خطط لحرق نسخة من المصحف الكريم في يوركشاير خلال شهر رمضان. وفي أبريل، أُلقي القبض على رجل كندي لارتكابه جرائم الكراهية بعد أن مَزَّق نسخة من المصحف الكريم في مسجد في أونتاريو. وفي مايو 2023، أصدرت السويد أمرا بالقبض على بولدان للاشتباه بارتكابه جرائم متعددة مثل التحريض على الكراهية. وفي 28 يونيو، قام مهاجر عراقي في السويد يدعى سلوان موميكا بحرق صفحات من المصحف الكريم خارج مسجد ستوكهولم الرئيسي بتصريح من الشرطة، وهو ما عرضه للتحقيق بتهمة إثارة الشغب ضد مجموعة إثنية.



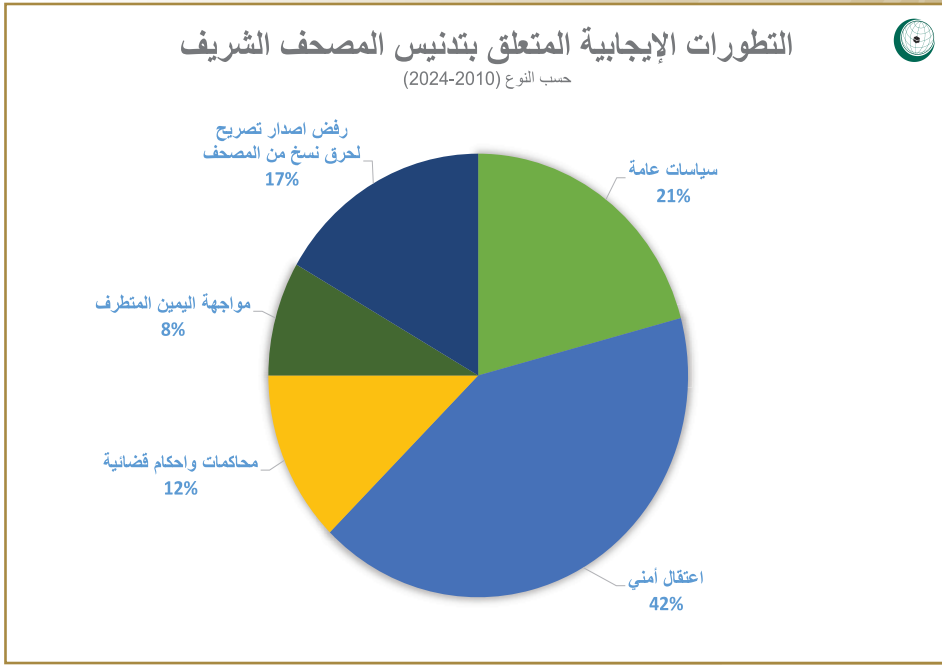
وتبين الوقائع بوضوح أن حوادث تدنيس نسخ من المصحف أصبحت تحدث بصورة متكررة وروتينية ومنتزادة في بعض البلدان الأوروبية. ومن المثير للقلق أن تدنيس المصحف اعتُبر شيئا «طبيعيا».

ومما يزيد من تعقيد هذه المسألة اتجاه مثير للقلق نحو تطبيع هذه الأعمال في بعض الدول الغربية تحت ستار حرية التعبير، في حين أن حرية التعبير لا تشمل، ويجب ألا تشمل، الأفعال التي تعتمد التحريض على الكراهية والعنف وازدراء

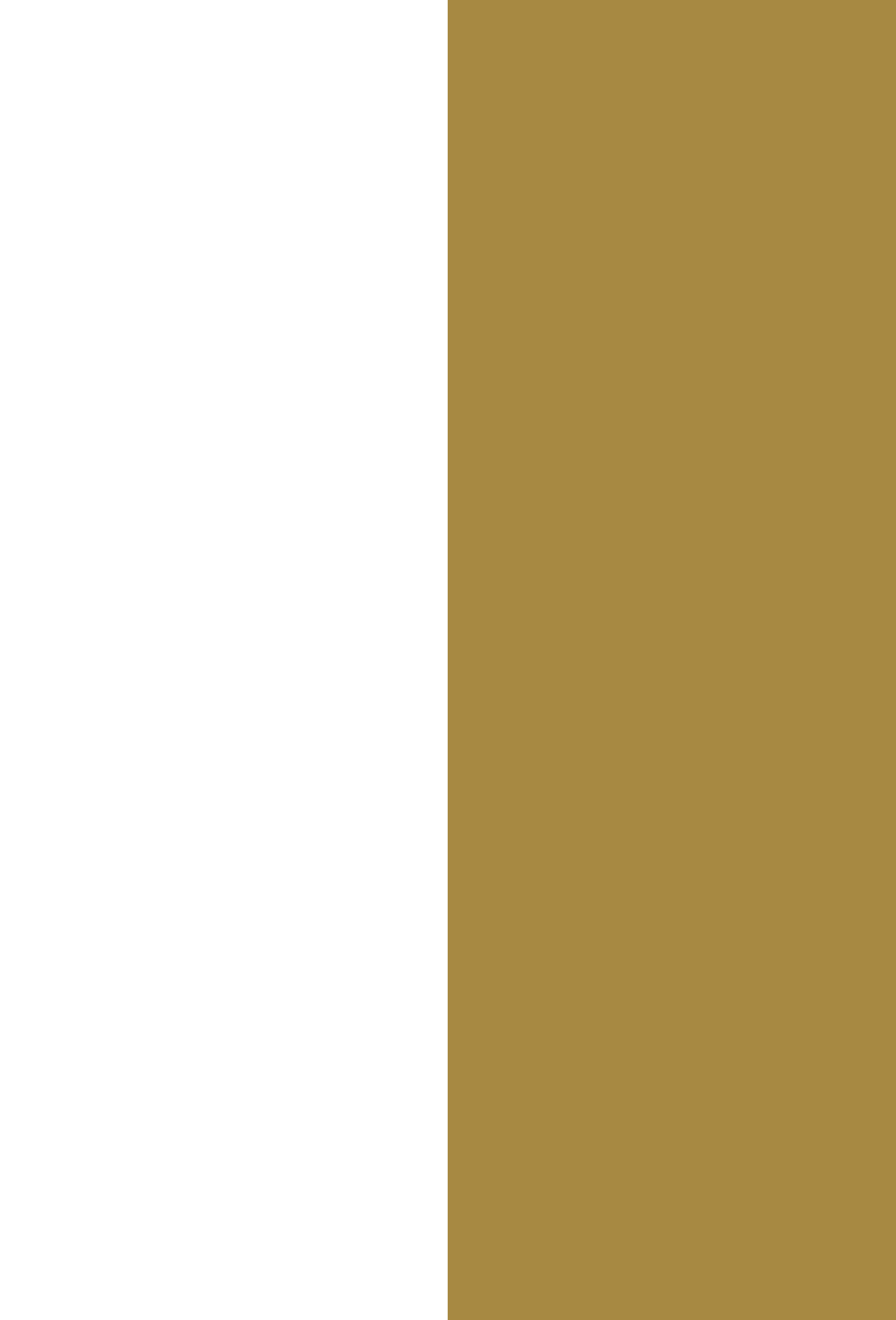
معتقدات الآخرين الدينية. وما كان من الممكن إدانته في وقت من الأوقات على أنه هامشي، فإن السلوك البغيض يتحول إلى حدث متواتر يثير الجزع ويهدد بزيادة إشعال التوترات الدينية والثقافية على الصعيد العالمي.

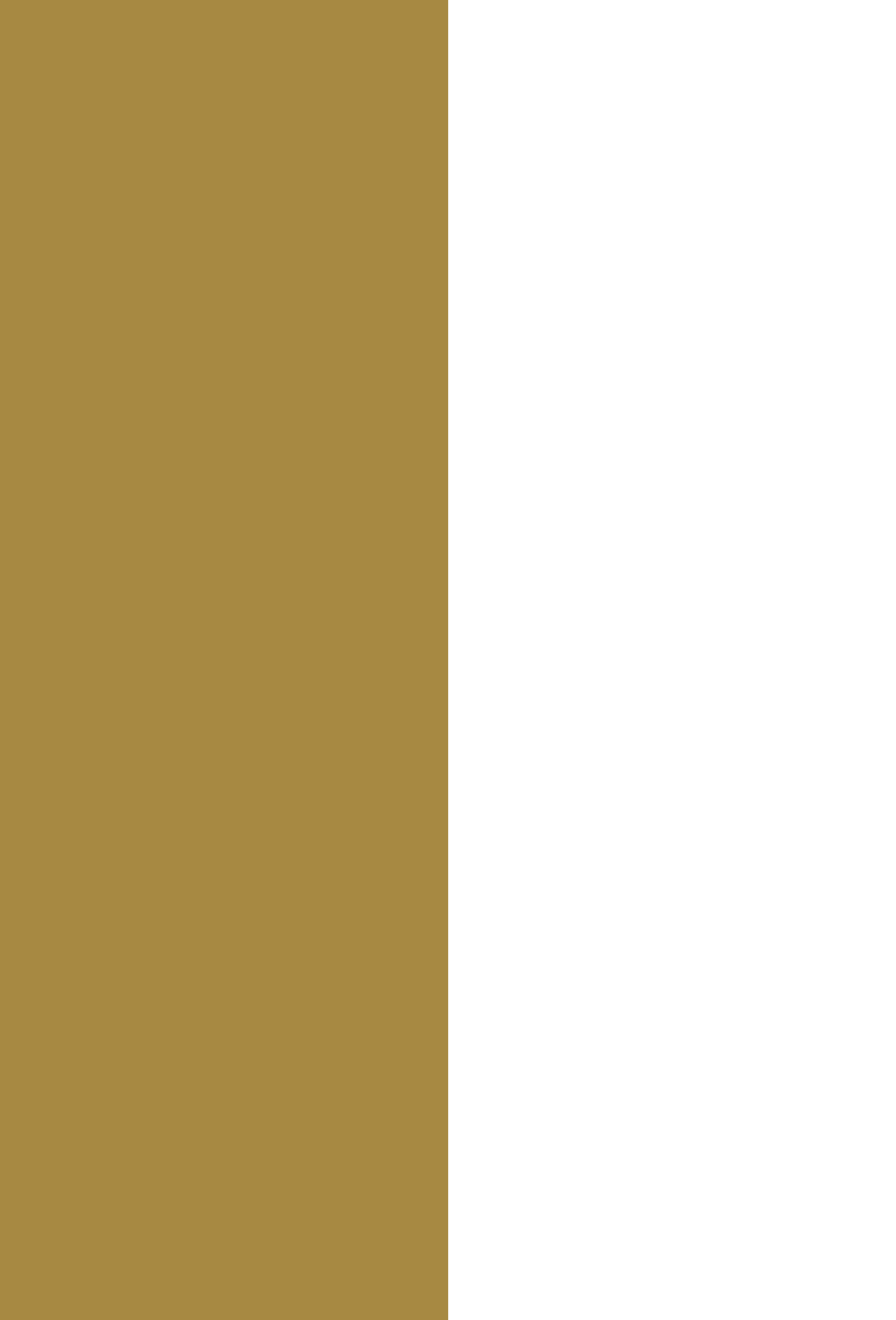
وقد حدد المرصد بعض العواقب المحتملة إذا استمرت هذه الأفعال وهي:

- إذكاء نار الغضب والاضطرابات لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم
- إضفاء الشرعية على الروايات المتطرفة وجهود التجنيد
- تصاعد دورات الاستفزاز والانتقام بين الجاليات
- تقويض مبادئ التسامح والاحترام بين الأديان



ومن المتوقع حقا أن تُدين الحكومات والزعماء الدينيون والمجتمع المدني إدانة قاطعة مثل هذه الأعمال الاستفزازية التي تشوه بلا داع النصوص والمعتقدات المقدسة للآخرين. ويجب اتخاذ خطوات ملموسة لوقف تصعيد هذه الدورات الاستفزازية مع التمسك بحقوق جميع الطوائف الدينية وكرامتها. ويحث المرصد جميع الدول الأعضاء على أن تحيط علما بهذا الاتجاه.





التوصية

التوصية

لإيجاد حل شامل للإسلاموفوبيا، يلزم اتباع نهج متعدد المستويات ينطوي على عمل جماعي ومساهمات نشطة من مختلف الأطراف المعنية. ويقترح المرصد المستويات التالية التي تشتمل على استراتيجية فعالة:

المستوى الأول: جبهة الحوار

- زيادة دور الزعماء الدينيين وقادة المجتمعات المحلية لكبح جماح التطرف من خلال تعزيز مثل التسامح والاعتدال والاحترام المتبادل والتعايش السلمي.
- تعزيز الآليات القائمة للحوار بين الأديان وداخل الأديان لتجنب التصورات الخاطئة والتشجيع على تحسين التفاهم والاحترام المتبادل داخل جميع الأديان وفيما بينها.

المستوى الثاني: جبهة وسائط الإعلام

- التعاون مع وسائط الإعلام لتعزيز فهم الاستخدام المسؤول لحرية التعبير.
- محاسبة وسائط الإعلام التي تحض على كراهية الأجانب وإدامة خطاب الكراهية والتطرف من خلال السياسات الحكومية.
- تسخير مختلف قنوات الاتصال لتوسيع نطاق المناقشة العامة والمشاركة.

المستوى الثالث: جبهة التنمية والأمن

- توسيع نطاق برامج التنمية لتشمل مجتمعات المهاجرين المسلمين المحرومين، ولا سيما في البلدان الغربية.
- بدء محادثات متعددة الأطراف وثنائية لاستعراض قضايا التمييز في العمالة، والفرص، والاندماج الاجتماعي، لردع الشباب المسلمين العاطلين عن العمل عن الوقوع فريسة للأيديولوجيات المتطرفة.

- إدراج أهداف التنمية في جهود القضاء على التطرف ومكافحة الإرهاب، متجاوزة التركيز الوحيد على مكافحة الإرهاب والحلول العسكرية.

المستوى الرابع: جبهة التعليم والمجتمع

- إدماج التعليم من أجل السلم عن طريق إدماج حقوق الإنسان والقيم المتعددة الثقافات في المناهج الدراسية.
- تنفيذ البرامج وتعبئة الموارد لدعم مشاركة المجتمعات المحلية من أجل السلم.
- إجراء بحوث مستمرة وإجراء حوار بشأن السياسات لفهم الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في نشر التطرف، بما في ذلك القوى الاجتماعية المحركة القائمة على القيم.
- كفالة معالجة السياسات والبرامج في البلدان تحقيقا للتماسك الاجتماعي والتعددية الاجتماعية بتسليط الضوء على دور الأسر في التصدي للمواقف المتطرفة وتشجيع المصالحة في المجتمعات المحلية.
- إشراك الطوائف الدينية في التصدي للتطرف والانقسامات الطائفية، وإيجاد قيم مشتركة يمكن أن يبنى عليها التفاهم والتعاون.
- التعاون مع منظمات المجتمع المدني ذات الخبرة في حل المنازعات والتعاون والمصالحة السياسية.

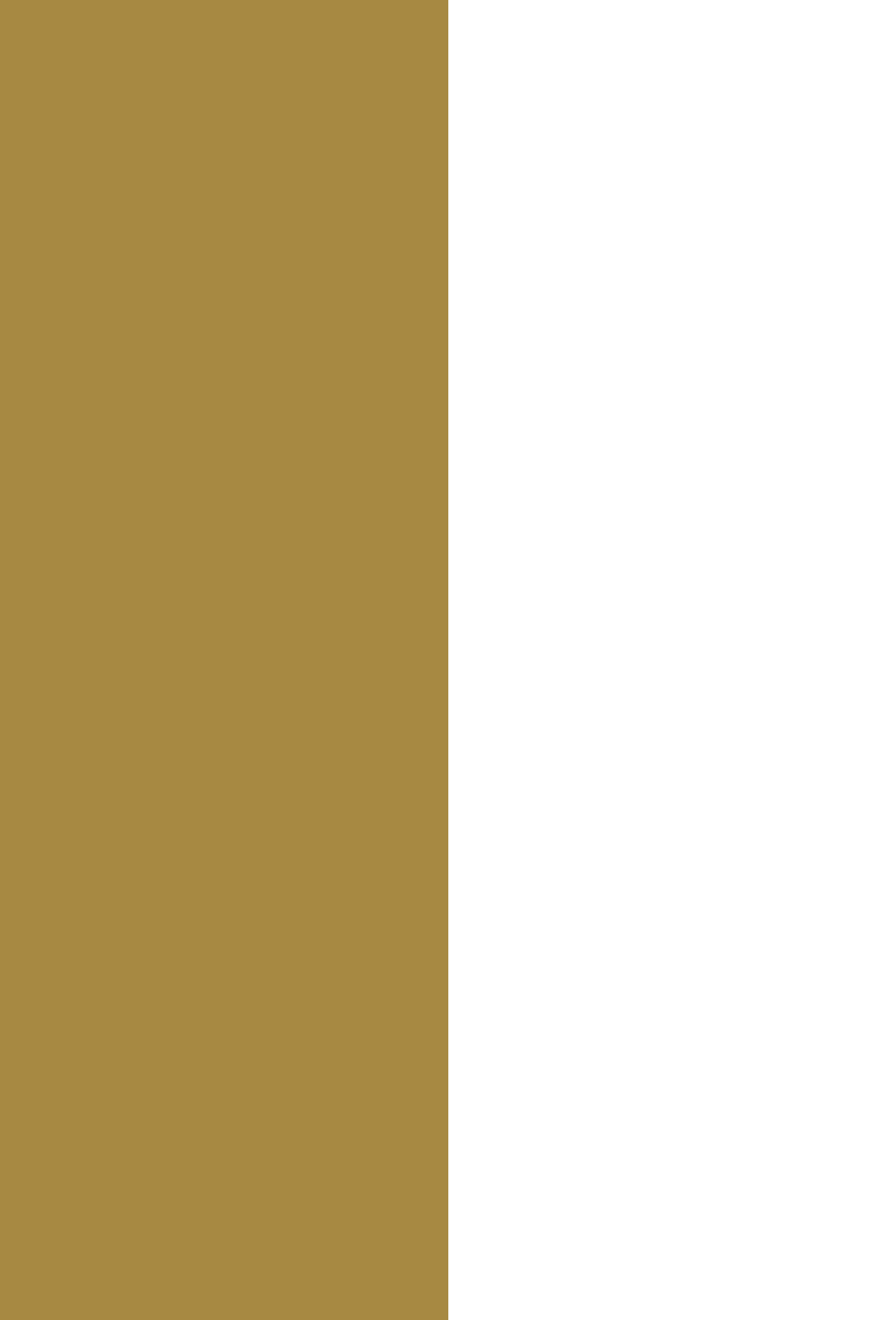
المستوى الخامس: الجبهة القانونية والسياسية

- إنفاذ التشريعات اللازمة ضد الأعمال التي تؤدي إلى التحريض على الكراهية والتمييز والعنف ضد الأشخاص على أساس دينهم.
- تعزيز الجهود الرامية إلى التصدي للإسلاموفوبيا من خلال مشاريع مبتكرة وسياسات قابلة للتنفيذ، مثل تعزيز مشاركة الشباب، وإدماج العناصر المتعلقة بالإسلاموفوبيا في المناهج الدراسية، وتوفير محتوى معتدل للأطفال في سن مبكرة.
- إنشاء مراكز مكرسة لدراسة ظاهرة الإسلاموفوبيا ومكافحتها للمساعدة في تنسيق الجهود الوطنية وتفكيك الخطاب والإيديولوجية المتصلين بالإسلاموفوبيا.

المستوى السادس: الجبهة الدولية

- التسليم بأن الإسلاموفوبيا متشابكة مع التحديات العالمية الأخرى، مثل الإرهاب، والتطرف، وحقوق الإنسان، والنزاع بين الأديان، والتوترات فيما بين الأديان، والإبادة الجماعية القائمة على أساس ديني.
- إطلاق حملات مكثفة لإظهار صورة ايجابية عن الإسلام، ولا سيما في البلدان التي يكون فيها كره الإسلام واضحاً إلى أبعد حد، وذلك بمساعدة الجاليات المسلمة في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- زيادة الدعم المقدم إلى الجاليات المسلمة في المجتمعات غير المسلمة لتمكينها من مكافحة ومقاومة أعمال التعصب والتمييز القائمة على أساس الدين أو المعتقد.
- تشجيع الحوار بين الأديان والمعتقدات لزيادة الوعي بشأن التفسيرات القائمة على أسس سليمة للمبادئ والتعاليم الدينية، وفتح مجالات لمناقشة الإسلام بين غير المسلمين.
- التواصل مع المغتربين المسلمين في البلدان غير المسلمة، وإشراكهم في حوار بناء مع زملائهم من غير المسلمين لوضع آليات مستدامة لمناهضة التمييز ضد المسلمين أو أي أقلية دينية أخرى.
- استخدام آليات منظمة التعاون الإسلامي القائمة، مثل فريق الاتصال المعني بالأقليات المسلمة في أوروبا وفريق الاتصال المعني بالسلم والحوار، لتنسيق الجهود الجماعية للعالم الإسلامي في مكافحة الإسلاموفوبيا على الصعيد الدولي.
- وضع مشاريع لمكافحة الإسلاموفوبيا من خلال التعاون الوثيق مع الكيانات الدولية مثل تحالف الأمم المتحدة للحضارات، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني التي تدعو إلى مناهضة الإسلاموفوبيا على مستوى القواعد الشعبية.
- إبقاء قضية الإسلاموفوبيا في صدارة جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة، وتنفيذ قرار الأمم المتحدة 18 / 16 بشأن مكافحة التحريض على الكراهية والتمييز والعنف ضد الأشخاص على أساس دينهم.
- العمل بصورة جماعية كمجتمع دولي لمعالجة آفة الإسلاموفوبيا والتطرف والتعصب بعزم وقوة.

- تنفيذ الصيغة والتوصيات المنصوص عليها في قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة 16 / 18، وهي علامة أمل في اتخاذ إجراء عالمي لمعالجة التمييز والتعصب والوصم القائمين على أساس الدين والمعتقد.
- كفالة إحراز تقدم بشأن توافق الآراء الدولي الوارد في القرار 16 / 18 عن طريق المشاركة النشطة في آلية متابعة الدورات السنوية لعملية اسطنبول.
- تقديم الدعم لمركز الإسلاموفوبيا في الأمانة العامة عن طريق تخصيص الموارد اللازمة لإنشاء شبكة مع منصات أخرى لرصد لغة الكراهية في جميع أنحاء العالم.
- تنظيم مناسبات مختلفة للاحتفال بذكرى «اليوم الدولي لمكافحة الإسلاموفوبيا» الذي يوافق يوم 15 مارس من كل سنة.
- الاستفادة على النحو الأمثل من دور المبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي المعني بالإسلاموفوبيا في تعزيز مشاركة منظمة التعاون الإسلامي مع المنظمات الدولية والإقليمية بشأن هذه القضية الحرجة.



مظاهر الإسلاموفوبيا

مظاهر الإسلاموفوبيا

تشير الإسلاموفوبيا عموماً إلى الخوف اللاعقلاني أو الكراهية أو التحامل على الإسلام والمسلمين. وهي تتجلى بطرق مختلفة، بما في ذلك المواقف التمييزية، وخطاب الكراهية، والاعتداءات البدنية، والتمييز المؤسسي، والتهميش الاجتماعي. ومن المظاهر الشائعة للإسلاموفوبيا التنميط السلبي للمسلمين كإرهابيين أو متطرفين، والاعتداءات اللفظية والبدنية على الأفراد بسبب هويتهم المسلمة، والقيود المفروضة على الممارسات الدينية مثل ارتداء الحجاب أو بناء المساجد، والتمييز المنهجي في مجالات مثل العمالة والإسكان والتعليم.

ويعرف المرصد الإسلاموفوبيا بأنها مزيج من الخوف والكراهية والتحيز ضد الإسلام، وضد المسلمين، وضد أي شيء يرتبط بالإسلام باعتباره ديناً، مثل المسجد، والمركز الإسلامي، والقرآن الكريم، والحجاب، وما إلى ذلك، كما أن الإسلاموفوبيا تشكل وصمة للعار، والعنصرية والتمييز في الحياة اليومية، وفي وسائط الإعلام، وفي مكان العمل، وفي المجال السياسي، وغير ذلك.

ويشرح هذا الفصل مختلف مظاهر الإسلاموفوبيا بالنظر إلى المؤشرات التي تشمل البيانات والأحداث والحوادث التي وقعت في بلدان مختلفة خلال الفترة قيد الاستعراض، وتلك التي تصنف في فئة التمييز، وسياسة الإسلاموفوبيا، واليمين المتطرف، والاعتداء اللفظي والبدني، وخطاب الكراهية والكراهية على الإنترنت، والتشهير بالحجاب وغطاء الوجه والبرقة.

التمييز

التمييز هو المعاملة غير العادلة أو المجحفة لفئات مختلفة من الناس، لا سيما على أساس العرق أو السن أو الجنس أو العجز. وهو ينطوي على تمييز بين البشر لا صلة له بصفاتهم أو مزاياهم الفردية. فالتمييز ينكر المساواة في المعاملة وتكافؤ الفرص عن طريق فرض أعباء أو عيوب أو إيجاد معاملة تفضيلية لبعض الأفراد على أساس عضويتهم الحقيقية أو المتصورة أو ارتباطهم بفئة أو مجموعة معينة.

فالتمييز يمكن أن يتخذ أشكالا عديدة - فقد يكون مؤسسيا ومنهجيا من خلال السياسات والممارسات والقوانين والقواعد المجتمعية، وقد يظهر من خلال السلوكيات والأقوال والأفعال الفردية التي تظهر التحامل والكراهية والتحيز والتعصب تجاه الآخرين. وتحدث بعض أشكال التمييز الأكثر انتشارا على أساس العرق، والإثنية، ونوع الجنس، والعمر، وحالة العجز، والدين، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والميول الجنسية.

فالتمييز يتعارض مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان بحرمات الناس من كرامتهم وحرّياتهم وفرصهم الأصلية على أساس الخصائص التعسفية لا الجدارة. فهو يديم عدم المساواة، ويهمش المجموعات، ويمنع الناس من المشاركة الكاملة في المجتمع. ويحدث التمييز بوجه خاص عندما يعامل الأفراد أو الجماعات معاملة غير منصفة، وهو أسوأ من معاملة الآخرين، على أساس انتمائهم الفعلي أو المتصور لبعض المجموعات أو الفئات الاجتماعية. وهو ينطوي على حجب أفراد مجموعة ما عن الفرص أو الامتيازات المتاحة لأفراد مجموعة أخرى.¹

وفيما يتعلق بهذا التقرير بالذات، وقف المرصد على أوجه التمييز غير المبررة التي تستهدف الفرد المسلم أو الجماعة المسلمة على أساس العقيدة أو الدين.

وفي الولايات المتحدة، اتهمت مجموعة من الدعاة المسلمين الخطوط الجوية الجنوبية الغربية التي تتخذ من دالاس مقرا لها برفض طلب أحد عمال مارييلاند بتغيير الجدول حتى يتمكن من حضور اجتماع صلاة يوم الجمعة ثم طرده عندما أخذ يوم إجازة. وفي شكوى مقدمة إلى لجنة تكافؤ الفرص في العمالة، قال مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية إن شركة النقل طردت وكيل مطار بالتي مور - واشنطن الدولي جستين مافينز بعد أن قال «فريق الإقامة» التابع للشركة إنه لا يستطيع تغيير نوباته لحضور صلاة الجمعة بعد ظهر يوم الجمعة. وعند تراجع أنشطة الشركة في ديسمبر، استغل يوما شخصيا لحضور الصلاة فطرد بعد ذلك بوقت قصير.²

وقامت ثلاث نساء مسلمات يرتدين الحجاب برفع دعوى قضائية ضد شركة أمازون قائلات إنهن تعرضن للتمييز الديني أثناء عملهن في مركز للتوزيع في بيتسبرغ في عام 2022. وفي 30 أكتوبر 2023، قدمت إيفيت سميث وابنتها تيارا سميث وساديرا سميث، من حي مارشال - شادلاند في بيتسبرغ، شكوى اتحادية

ادعت فيها التمييز الديني والعنصري والجنساني، وبيئة العمل العدائية، والانتقام، والضرب، والإهمال في الإشراف. وقال سام ستيفنسون المتحدث باسم شركة أمازون إن الشركة كانت تستعرض الدعوى. وورد في الدعوى أنه حتى قبل أن تبدأ النساء العمل في شركة أمازون، فإن حارس أمن يعمل في موقع روزويل درايف لم يسمح لهن بالدخول إلى المرفق لبدء عملية التعيين. وكان الموقع في حي فايري وود في بيتسبرغ. وورد في الشكوى أنها حاولت الذهاب إلى المرفق أربع مرات في الفترة بين سبتمبر ونوفمبر 2021 لبدء تدريب جديد للموظفين. وجاء في الدعوى أنه عندما حاول آل سميث دخول مركز التوزيع بصورة عرضية، رفض أحد حراس الأمن على الفور دخولهم إليه بعد أن لاحظ خصائصهم البدنية، بما في ذلك ملابسهم الدينية ونوع جنسهم وعرقهم الحقيقي أو المتصور. وحتى بعد أن بدأ العمل هناك، استمرت الدعوى القضائية، ولم يتلق آل سميث التدريب المناسب من قبل مديريهن واستمر التمييز ضدهن. وقال لهن أحد المشرفين حسبما ورد في الدعوى: «إنكن ترتدين هذه الحجابات (عبارة نابية) والوشاحات وعليكن نزعها (عبارة نابية)». وادعت النساء أنهن تعرضن في كثير من الأحيان لتعليقات سلبية بشأن حجابهن.3

وادعى طارق خان، وهو رئيس تحرير مناوبة سابق ومدير مكتب الأنباء الأجنبية لصحيفة فوكس نيوز في عطلة نهاية الأسبوع، إن الشبكة فصلته بغير وجه حق انتقاماً منه بعد أن اشتكى مراراً وتكراراً من سلوك رئيسه المتسم بكرهية النساء وكرهية الإسلام والتعصب. وفي شكوى قُدمت في 28 سبتمبر 2023 في مقاطعة نيويورك الجنوبية، يؤكد خان أن نائب رئيس فرقة «فوكس» للتغطية الإخبارية «غريغ هيدن» - الذي كان يدير مكتب الأخبار الأجنبية للشبكة - كثيراً ما يستخدم لغة كريهة ومبغضة للمثليين في مكان العمل. وبالإضافة إلى ذلك، يدعي خان أن هيدن، الذي كان رئيسه المباشر، أنه «أظهر مراراً وتكراراً تحيزاً ضد المسلمين وأدلى ببضع ملاحظات في العمل تربط الإسلام بالإرهاب في حضور السيد خان، الذي يدين بدين الإسلام». وادعى خان، الذي عمل أيضاً كخبير في جائزة الأكاديمية المقيمة للشبكة، أن صحيفة فوكس نيوز «نُمت عقده بصورة غير قانونية» في مايو 2023، بدعوى أنها انتهكت حقوقه بموجب الباب السابع من قانون الحقوق المدنية وقانون حقوق الإنسان في مدينة نيويورك. وقال

متحدث باسم «فوكس نيوز» في بيان له «إن الادعاءات المستمرة للسيد خان قد تم التحقيق فيها تحقيقاً شاملاً طوال مدة ولايته واعتُبرت عديمة الاعتبار». «ونحن ملتزمون تماماً بدحض هذه الادعاءات التي لا أساس لها في المحكمة». 4. وفي الولايات المتحدة أيضاً، رفعت معلمة سابقة دعوى في يناير 2024 مدعية أنها خفضت رتبته بعد أن قدمت شكوى تمييز في معهد ماري ومدرسة سانت لويس. وجاء في الدعوى المرفوعة بالنيابة عن غادا إياد، وهي امرأة مسلمة كانت تدرس في مدرسة لادو الخاصة K-12 لمدة خمس سنوات تقريباً، أنها خفضت رتبته في أبريل 2023 بعد أن اشتكت من التعليقات التي أدلى بها مساعد إداري في المدرسة. وأبلغت آيمي زلاتيك، متحدثة باسم المدرسة، صحيفة بوست دسباتش في بريدها الإلكتروني أن المدرسة لا تعلق على الدعاوى القضائية قيد النظر. وورد في الدعوى أن إياد كانت ترتدي ملابس محتشمة وأنها كانت تضع الحجاب انطلاقاً من معتقداتها الدينية. وفي أغسطس 2022، ووفقاً للدعوى القضائية، أصدر أحد المساعدين الإداريين في المدرسة طلب شراء مجمع لقمصان أسبوع العودة إلى الوطن من أجل الطلبة والمدرسين ولكنه رفض طلب إياد للحصول على نسخة طويلة الأكمام من القمصان. 5.

وفي كندا، أقامت الجماعات المسلمة في كيبيك دعوى على حكومة المقاطعة بشأن الحظر المفروض على قاعة الصلاة في المدارس العامة، ودفعت هذه الجماعات بأن الأمر تمييزي وينتهك الحقوق المنصوص عليها في الميثاق فيما يتعلق بحرية الدين وتكوين الجمعيات. ورفعت خمس منظمات إسلامية قضيتها أمام محكمة كوبيك العليا، طالبة مراجعة قضائية للحظر واعتباره غير دستوري. 6.

وأوقف أحد أعضاء البرلمان من الصعود على متن طائرة متجهة إلى كندا مع أعضاء آخرين في البرلمان «لأن اسمه محمد»، وفق جلسة استماع لمجلس العموم في 23 أكتوبر 2023. إذ كان من المقرر أن يسافر محمد ياسين، عضو حزب العمال في مدينة بدفورد، إلى كندا مع أعضاء آخرين في البرلمان من لجنة الجمعية العامة المعنية بتسوية الأوضاع، ولجنة الإسكان والمجتمعات المحلية عندما تأجل استجوابه «لفترة طويلة» في مطارات البلدين في الأسبوع السابق. وقال كلايف بيتس، رئيس اللجنة، إن الحادث غير مقبول بسبب «طابعه العنصري

والإسلاموفوبي»، وأنه سيكتب إلى المفوض السامي الكندي في المملكة المتحدة. وأضاف أن زميله سئل عما إذا كان يحمل سكيناً أو أي سلاح آخر وعن مكان ولادته عندما أخذه مسؤولون من الخطوط الجوية الكندية جانباً. وبعد ذلك تعرض ياسين لاستجواب مماثل من قبل مسؤولين عند عودته إلى المملكة المتحدة، وفق إفادة لأعضاء البرلمان. وقال بيتس، الذي أثار نقطة نظامية بشأن «الحادث الخطير»، لمجلس العموم: «عندما صعد أعضاء اللجنة الطائرة في رحلتهم الجوية في هيثرو، صعد الجميع إلا عضو بيدفورد، الذي تأخر استجوابه لفترة طويلة. « قيل له إن ذلك لأن اسمه محمد ». وأضاف بيتس قائلاً: « إنه استجوبه مسؤولون من الخطوط الجوية الكندية، والحكومة الكندية حسب اعتقادنا على الرغم من أنه قد مُنح بالفعل تأشيرة لدخول كندا. وبعد أن أثبت أنه عضو في البرلمان بمساعدة موظف اللجنة، سُمح له بالمرور في نهاية المطاف. « وفي مطار مونتريال، أثارت الهجرة الكندية نفس القضايا. وعند عودته من مطار تورونتو في طريقه إلى هنا، واجه صعوبات مرة أخرى وصعد على متن الطائرة بمساعدة قنصلي العام، الذي قدم الكثير من المساعدة». ومضى بيتس قائلاً إن ياسين « قد تلقى اعتذاراً من وزير البرلمان موجه لوزير الهجرة والطيران الكندي » ولكن « نظراً للطابع العنصري والإسلاموفوبي اللذين تتسم بهما هذه التحديات »، فإنه يعترف « الكتابة إلى المفوض السامي الكندي» 7 .

وفي المملكة المتحدة، وصف ضابط شرطة مسلم كيف وُضع لحم الخنزير المقدد داخل حذائه بينما تم قص لحية زميله السيخي كجزء من سلوك عنصري اعتبرته شرطة العاصمة «مزاحاً» و«دعابة». كما تم تسليط الضوء على العديد من الأمثلة على العنصرية والتمييز المروعة في المملكة المتحدة، ومنها حالة ضابط مسلم وصف كيف كان مستهدفاً بسبب دينه ولكنه كان خائفاً جداً من التحدث. قال: «وجدت لحم الخنزير المقدد في حذائي داخل خزانتي المغلقة. كنت مرعوباً لكنني أبقيت عقلي مفتوحاً لمعرفة من يمكن أن يكون هذا الشخص. كنت آمل في التعرف على الجاني واتخاذ الإجراءات المناسبة. لم أرغب في أن أُصنّف كشخص يستخدم العرق كحجة ولم أخبر أحداً آنذاك مخافة أن أتعرض للانتقام.» وذكر ضابط آخر في استعراض بقيادة البارونة لويز كيسبي: «كان هناك عدد من الحوادث التي يتم فيها الاعتداء على ضباط من السيخ تلقوا المعمودية. أحدهم

قصت لحيته لأن ضابطاً آخر اعتقد أن الأمر مضحك». وذكر التقرير أن السلوك العنصري وغيره من السلوكيات التمييزية كانت غالباً «متحملة، متجاهلة أو اعتبرت من قبيل المزاح».

وفي المملكة المتحدة أيضاً، اعترف الجيش البريطاني بأن جندياً مسلماً كان ضحية «تحيز ضد الإسلام» بعد تسوية قضية تمييز ديني بارزة أثارها بعد أن رفض زملاؤه السماح له بالصيام في شهر رمضان بشكل صحيح أثناء خلال خدمته في قبرص. وقال إيريمبا بايو من هدرسفيلد إنه حُرِم من الطعام الساخن الذي يُعطى للجنود الآخرين عندما كان يفطر وأُجبر على توقيع تعهد يلزمه بقضاء وقت إضافي في صالة الألعاب الرياضية بدعوى أن ذلك ضروري لضمان لياقته البدنية. وقال بايو: «لقد أدركت أنهم كانوا يحاولون كسر إرادتي. ستصوم لكننا سنجعل حياتك صعبة وفي النهاية ستنتهار وتتوقف». وأضاف بايو الجندي السابق يقول إنه تعرض للسخرية والمضايقة من زملائه عندما ذهب لأداء صلاة الجمعة خلال شهر رمضان. وقال: «عندما كنا نرتدي ملابس الصلاة، كانوا يرموننا بكلمات مهينة ويحاولون أن يبدووا مضحكين قائلين ماذا لديكم تحت ذلك اللباس؟ أو لماذا جيوبكم ممتلئة؟». حدث هذا التمييز في عام 2017 بينما كان بايو في مهمة في قبرص مع الفيلق اللوجستي الملكي وأدى في النهاية إلى مغادرته الجيش رغم أنه كان وظيفة ظل يطمح إليها منذ الصغر. وقد قاومت وزارة الدفاع شكوى بايو ومضت خمس سنوات ونصف قبل أن يحصل على اعتذار وتعويض. جاء ذلك فقط في مارس 2024 بعد حكم يسمح لبايو بعرض قضيته في محكمة توظيف عامة. وقال الجيش إنه «يعتذر عن التحيز ضد الإسلام داخل الوحدة سواء كان عن وعي أو غير وعي» وعن «الموقف غير الحساس ثقافياً الذي بدر من سلسلة القيادة». وأضاف أن بايو كان جندياً «ممتازاً» وإنه حصل على تعويض لم يعلن عن قيمته. وقال الجندي المخضرم إنه يعتقد أنه «بالفعل، الجيش البريطاني مؤسسة عنصرية» جزئياً بسبب ما حدث والطريقة التي تم بها التعامل مع شكواه في البداية ومقاومتها لاحقاً من قبل وزارة الدفاع على مدى فترة طويلة.

وفي المملكة المتحدة أيضاً، كتب المجلس الإسلامي البريطاني إلى رئيس الوزراء والمستشار وآخرين داعياً إلى حماية الحقوق البنكية العالمية بغض النظر عن الخلفية الدينية أو الثقافية أو الآراء السياسية للشخص. وقال المجلس إن «العديد من

المسلمين الملتزمين بالقانون والمنظمات المسلمة» تأثرت بشدة «بالوقف التعسفي للخدمات المصرفية» وجادلوا بأنها غدت «أمرًا معتادًا خلال العقد الماضي» دون اتخاذ أي إجراء للتصدي لذلك. ودعا المجلس الإسلامي البريطاني إلى مراجعة محايدة لا تعالج فقط الآليات وراء إغلاق الحسابات البنكية ولكن أيضًا تفحص سبب تأثير هذه المشكلة بشكل غير متناسب على المسلمين البريطانيين.

وفي فرنسا، افتتح محسن الزوين، خباز مغربي-فرنسي، مخبز اسمه «دينا صديقة الخبز» في عام 2020 في بلدة سان مارسيلين، في إقليم إيزير في جنوب شرق فرنسا، على بعد 51 كيلومترًا من مدينة غرونوبل. كان المخبز الذي يبيع المنتجات الشرقية والتقليدية ثمرة عقود من الإدخار لتكريم التزام الزوين الطويل وحبه للخبز. ومع ذلك، تحولت جهود الخباز المغربي-الفرنسي الحياتية بسرعة إلى كابوس بعد أن استهدفته حملات عنصرية ومخبزه. قال الزوين لموقع موروكو وورلد نيوز: «بدأت المشكلة في نوفمبر 2021»، وأكد أن هذا كان عندما واجه لأول مرة تحديات مختلفة، بما في ذلك المقاطعة، والتهديدات اللفظية، وإلقاء القمامة على بابيه، من بين العديد من الأفعال العدائية الأخرى. وشدد الخباز أنه ظن أن المشكلة ستتوقف بعد أن انفتح على وسائل الإعلام، حيث تحدث عن مشكلته لأول مرة. لكنه قال: «لم يتوقف»، مشيرًا إلى أنه لا يعرف لماذا تستمر هذه الحملات العنصرية المعادية للإسلام في استهدافه. وأضاف: «لا أعرف، ليس هناك مشكلة في منتجاتي. المشكلة هي أنني مسلم مغربي وأشكر الله على ذلك وأنا فخور بذلك».

وفي أستراليا، أرسل شخص يدعى علي 30 دولارًا هدية لابن أخيه وكان اسمه إبراهيم مسلم*، يبلغ من العمر 9 سنوات. كتب علي عبارة «عيد ميلاد مسلم» في حقل الوصف للتحويل. ثم تلقى علي بريدًا إلكترونيًا من بنك سانت جورج يطلب منه الاتصال بفريق العقوبات الاقتصادية والتجارية في البنك لتقديم مزيد من المعلومات حول التحويل لتفادي إلغائه. وجاء في البريد الإلكتروني: «يرجى تأكيد ما يُشير إليه مصطلح مسلم». «إذا كان يشير إلى فرد، يرجى تقديم الاسم الكامل وتاريخ الميلاد والعنوان». مسلم هو اسم شائع بين أتباع الدين الإسلامي. كان علي، الذي كان عميلًا لبنك ملبورن، مرتبًا لتلقي مراسلات من بنك سانت جورج، واشتبه في أنها قد تكون خدعة. وجاء في البريد الإلكتروني:

«بنك سانت جورج - قسم من بنك ويستباك - لدينا التزام قانوني بضمان توافق المعاملات التي نعالجها مع القوانين الأسترالية والدولية المختلفة بما في ذلك تلك المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية والتجارية». كان علي وفاطمة يعيشان في أستراليا، لذا لم يكن من الواضح لماذا طلب فريق العقوبات الاقتصادية والتجارية هذه المعلومات.

وفقًا لسجل الإسلاموفوبيا في أستراليا، زاد التمييز في أماكن العمل والمدارس في السنوات الأخيرة. وذكر التقرير حالة رجل مسلم كان يقرأ كتابا في العمل حول السياسة الخارجية، عندما جاء مشرفه وسأله عن موضوع الكتاب. قال الموظف: «أخبرته أنه كتاب عن السياسة الخارجية والعلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان وتورطهما في أفغانستان». فقال الرجل إن رد المشرف كان «غير مناسب للغاية». وقال الموظف: «قال لي، لا تقرأ كتبًا مثل هذه فينتهي بك الأمر بتفجير نفسك في أستراليا». ثم أضاف المشرف قائلاً: «هل تقرأ القرآن؟ هل قرأت القرآن؟».

وفي إسبانيا، أخفى بعض الأكاديميين الذين اعتنقوا الإسلام أنهم مسلمون حتى لا تتضرر حياتهم المهنية، وفقًا لإحدهم كانت تعمل في مجال العلاقات الدولية في 11 مايو 2023. وسلطت لوسي هورتادو الضوء على التمييز ضد الأكاديميين المسلمين في الجامعات الإسبانية. وقالت هورتادو إنها كانت كاثوليكية قبل أن تعتنق الإسلام في عام 2010. وأوضحت أنها حصلت على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من إحدى الجامعات المرموقة في إسبانيا في عام 2011، ولم تتعرض للتمييز لأنها لم تكن ترتدي الحجاب في ذلك الوقت، ولكن الأكاديميين المسلمين الإسبان من حولها كانوا مستبعدين من الأكاديمية. وأشارت إلى أن الأكاديميين الإسبان المسلمين كانوا يتعرضون للضغط أكثر من الأكاديميين المسلمين القادمين من الدول الأجنبية. وقالت إن: «الضغط يبدأ قبل دخولك الحياة الأكاديمية. إنهم يجرون بحثًا طويلًا عنك أثناء تقدمك بالطلب. وهذه ليست مسألة إجرائية. يتصل أساتذة القسم بأساتذتك في الجامعة التي جئت منها ويحققون فيما إذا كنت مسلمًا أم شخصًا متطرفًا. وإذا تبين أنك مسلم، فلن يتم قبولك في الأكاديمية. وإذا سألت الأشخاص الذين يفعلون ذلك، فسوف ينكرون لأن ما يفعلونه غير قانوني». وأشارت هورتادو إلى أن الأكاديميين

الإسبان الذين تم اكتشاف أنهم مسلمون تم وسمهم بـ«الخونة الذين خانوا بلادهم». وقالت إن الأكاديميين الإسبان الذين اختاروا أن يصبحوا مسلمين يجدون صعوبة في التقدم إلى جامعات أخرى. وأضافت: «لا يجيب أي أكاديمي إسباني اختار أن يصبح مسلمًا على الأسئلة التي تطرحها عليّ لأنهم يخشون أن يتم وسمهم وكشفهم. إن الجامعات التي نقدم لها طلباتنا تنظر إلى ديانتنا أكثر من نظرها في مسيرتنا الأكاديمية. وإذا تبين أننا مسلمون، سيتم التشكيك في مصداقية مقالاتنا وتحليلاتنا وأبحاثنا».

وفي الهند، طالب أعضاء مجموعة هندوسية يمينية في 2 أغسطس 2023 بحظر تام على أداء الصلاة في الأماكن العامة اعتبارًا من 11 أغسطس 2023. وفي اجتماع مع مفوض نائب مدينة غورغرام نيشانت ياداف، طلب أعضاء من منظمة «ساماجرا هندوسيفا سانغ هاريانا» إلغاء الإذن الممنوح للمسلمين لأداء الصلاة في ستة أماكن مفتوحة محددة من المدينة.

سياسة الإسلاموفوبيا

السياسة نظام مدروس من المبادئ لتوجيه القرارات وتحقيق نتائج منطقية. ومن الشائع أن تقوم الحكومات والمنظمات والشركات والكيانات الأخرى بوضع سياسات لتحديد الاتجاهات، وتحديد الإجراءات والسلوكيات المقبولة، وتوضيح كيفية تخصيص الموارد لتحقيق الأهداف المرجوة.

وعلى مستوى الحكومة، تكون السياسات عبارة عن قوانين ولوائح ومسارات عمل موصوفة يتم اعتمادها رسميًا من قبل الهيئات الحاكمة أو القادة، وقد تشمل السياسات المالية والسياسات الخارجية وسياسات الرعاية الصحية وسياسات التعليم. وهذه الأمور تحدد القرارات الحكومية بشأن أهم القضايا العامة.

ويمكن أن تكون الإسلاموفوبيا أحد هذه النتائج المرجوة، ومن ثم يعرض المرصد في ما يلي، سياسات الإسلاموفوبيا في البلدان بوصفها أمثلة عملية لمعاداة الإسلام خلال الفترة المستعرضة.

وفي الولايات المتحدة، دعت منظمة تناصر الجالية المسلمة في فلوريدا المسؤولين

عن التعليم في الدولة إلى التراجع عن قرار صدر مؤخراً بالموافقة على محتوى الفيديو المحافظ براغيرو الذي سيعرض في المدارس العامة. وقبل ذلك بأسبوع، قال المتحدث باسم وزارة التعليم في الولاية إن وزارة التعليم استعرضت أشرطة فيديو من برنامج «أطفال براغيرو» وأن محتواها «يتماشى» مع معايير التعليم المدنية والحكومية. وأشار المركز في نشرة إخبارية إلى «صحيفة وقائع» نشرتها مبادرة جسر جامعة جورج تاون، التي وُصفت على موقعها الشبكي بأنها «مشروع بحثي متعدد السنوات بشأن الإسلاموفوبيا» يوجد مقره في جورج تاون. وقالت الوثيقة التي نُشرت في عام 2020 إن «عددًا من مقاطع الفيديو الخاصة ببراغيرو تنشر خطابًا معاديًا للمسلمين ونظريات المؤامرة». واستشهدت وثيقة مبادرة الجسر بأشرطة فيديو متعددة لبراغيرو. فعلى سبيل المثال، طرحت مبادرة الجسر مقطعي فيديو بعنوان «هل الإسلام دين سلام» و «أين المسلمون المعتدلون»؟

قامت شبكة الأخبار الأمريكية إم إس إن بي سي بتعليق برامج ثلاثة مذيعين مسلمين في خضم تصاعد التوترات في غزة. ففي 14 أكتوبر 2023، تم «إبعاد مهدي حسن، وأيمن محي الدين، وعلي فيلشي بحدوء من مقاعد المذيعين منذ هجوم حماس على إسرائيل». ووفقاً للمصدر، فإن شبكة الأنباء اليسارية لم تدع حلقة ليلية مقررة في 12 أكتوبر من برنامج «عرض مهدي حسن»، وأسقطت خطة لمحي الدين لبث برنامج جوي ريد يومي الخميس والجمعة. وكشفت المصادر أيضاً أن فيلشي سيستبدل بمذيع آخر لعروضه الأسبوعية القادمة.

وذكر مكتب محاماة أمريكي بارز أنه ألغى عروض العمل لثلاثة طلاب قانون كانوا مشتركين في جماعات وقعت بيانات تنتقد دور إسرائيل في النزاع بينها وبين حماس، وفقاً لما جاء في أحد التقارير. وقال ديفيس بولك، وهو صاحب أحد أكبر مكاتب المحاماة في العالم، في رسالة بريدية داخلية إنه قد ألغى العروض المقدمة لطلاب جامعة هارفارد وجامعة كولومبيا لأنهم يؤيدون على ما يزعم رسائل تلقي اللوم على إسرائيل بسبب العنف. وجاء قرار الغاء عروض العمل لأن شركات أخرى قالت إنها لن توظف طلاباً يؤيدون رسائل تنتقد إسرائيل.

وفي 2 نوفمبر 2023، عرض النائب رايان زينكي مشروع قانون من شأنه أن يلغي التأشيرات وصفة لاجئ لعدد من الفلسطينيين. «ويقضي قانون حماية الأمريكيين من التطرف بأن تمتنع وزارة الأمن الوطني عن إصدار التأشيرات أو

منح اللاجئين أو اللجوء أو وضع الحماية المؤقت لأي شخص يحمل جواز سفر صادر عن السلطة الفلسطينية. كما ستلغي تأشيرة أو صفة لاجئ أو اللجوء لأي شخص مُنحها بتاريخ 1 أكتوبر 2023 أو بعده. كما أن مشروع القانون يأمر سلطة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك بالإبعاد الفوري لأولئك الذين يفقدون صفتهم القانونية في البلاد بموجب المعايير الجديدة.

وفي حادث إطلاق النار في فيرمونت على ثلاثة طلاب جامعيين من أصل فلسطيني في 25 نوفمبر 2023، دفع المتهم بالبراءة من ثلاث تهم بمحاولة القتل من الدرجة الثانية في 27 نوفمبر، وأمر أحد القضاة باحتجازه دون الحق في إطلاق سراحه بكفالة. وقد مثل المشتبه فيه، واسمه جيسون ج. إيتون، أمام المحكمة الجنائية لمقاطعة شيتندن في بيرلينغتون عن طريق بث فيديو عن بعد من سجن المقاطعة، حيث كان محتجزاً منذ اعتقاله في 26 نوفمبر. 8

وقدم مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية شكوى تمييز نيابة عن حجور الهجان، وهي مدرسة أمريكية عربية مسلمة من السود في ولاية ماريلاند، وفقاً لما ذكرته شبكة سي إن إن. تم وضع الهجان، وهي معلمة رياضيات في مدرسة أرغيل المتوسطة في مدارس مقاطعة مونتغومري العامة منذ عام 2015، في إجازة إدارية في 20 نوفمبر بسبب توقيعها عبر البريد الإلكتروني، والذي تضمن عبارة تدعم الحقوق الفلسطينية. ووفقاً للشكوى المقدمة في 6 ديسمبر، احتوى توقيع البريد الإلكتروني على عبارة «من النهر إلى البحر، ستكون فلسطين حرة»، والتي فسرت على أنها دعوة إلى حرية الفلسطينيين وكرامتهم وتقرير مصيرهم. 9

وأعلنت مجموعة مناصرة أنها قدمت شكوى ضد مدارس آن أربور العامة، مدعية أن مستشاراً مدرسياً أدلى بملاحظة تمييزية ضد طالب مسلم. وقد قدم فرع ميشيغان لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية الشكوى إلى مكتب الحقوق المدنية التابع لوزارة التعليم الأمريكية. وادعى المسؤولون أن مستشاراً في مدرسة تابان المتوسطة أشار إلى طالب الصف الثامن على أنه «إرهابي». وتزعم الشكوى أنه في 14 نوفمبر، كان الطالب ينتظر التحدث مع مستشاره التوجيهي عندما سأل مستشار الصف السادس شربة ماء، فأخبره الموظف أنه لا يستطيع إعطائه إياها. وعندما سأل الطالب عن السبب، ورد في الشكوى أن المستشار رد بقوله: «أنا لا أتفاوض مع الإرهابيين». وقال المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية

الإسلامية، داود وليد في بيان مكتوب إن «كلمات مستشار التوجيه التي تشير إلى طالب في الصف 8 على أنه «إرهابي» لم تكن تمييزية فحسب، بل كانت مؤلمة للغاية للطالب». 10

وفي كندا، اتخذت السلطات الكندية إجراءات ضد حارس أمن لاعتراضه على رجل مسلم يؤدي الصلاة في زاوية منعزلة من محطة القطار في أوتاوا، بكندا. وقد أقام أحمد صلاته في زاوية فارغة من محطة القطار بأوتاوا، فإذا بالحارس يتوجه نحوه ويطلب منه ألا يصلي هناك بل أن يصلي في الخارج. ووقع الحادث عندما ورد أن أحمد كان ينتظر حافلة متأخرة من تورنتو. وفي مقاطع فيديو من الحادث ظهرت على وسائل التواصل الاجتماعي، شوهد حارس الأمن وهو يتجادل مع أحمد طالبا منه عدم الصلاة في المحطة. «لا تصل هنا. لا نريدك أن تصلي هنا. أنت تزعج زبائننا الآخرين. حسنا؟» قال الحارس. «لا يملك أي شخص أن يقول شيئا. لقد ذهبت الى نهاية الردهة،» رد أحمد. «صل في الخارج في المرة القادمة. حسنا؟» يطلب الحارس، ويحاول الابتعاد عندما يسأل أحمد: «كيف أصلي في البرد، وبإمكاني أن أبقى هنا في الداخل؟» واعتذرت شركة السكك الحديدية، قائلة إنها تدين الإسلاموفوبيا. 11

وفي 5 أبريل 2023، منع وزير التعليم برنار دراينفيل مراكز الخدمة المدرسية من تحويل الفصول الدراسية إلى أماكن للصلاة. وفي بيان مشترك صادر في 6 أبريل 2023، أعرب ممثلون من عدة مساجد مع لجنة تنسيق المنظمات الإسلامية عن شعورهم بالصدمة والسخط إزاء هذا القرار. وتشير اللجنة الى أن هذه الخطوة جاءت في منتصف شهر رمضان، الذي امتد من 23 مارس إلى 23 أبريل من هذا العام. وقال رئيس المركز الثقافي الاسلامي في كيبيك، محمد البيدي، «لقد أثار ذلك الكثير من العواطف لدى أفراد مجتمعنا». 12

وفي 14 يونيو 2023، رفض أحد قضاة المحكمة العليا في كيبيك طلباً تقدمت به مجموعة من دعاة المسلمين ومنظمة للحريات المدنية بتعليق الحظر الذي فرضته المقاطعة على قاعات الصلاة في المدارس العامة. وقالوا إن الرابطة الكندية للحريات المدنية والمجلس الوطني للمسلمين الكنديين قد دفعا بأن الحظر يسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه للطلبة المسلمين ويلزم وقفه على الفور. وقالوا إن الطلبة المسلمين لا يمكنهم الانتظار بينما يشق الطعن القانوني الأوسع طريقه عبر المحاكم. وفي أعقاب ورود

تقارير إخبارية عن مدرستين اثنتين على الأقل في منطقة مونتريال، سمحتا للطلاب المسلمين بالصلاة، منع وزير التعليم برنار دراينفيل المدارس من توفير أماكن مخصصة للصلاة، مستشهدا بسياسة المقاطعة بشأن العلمانية المؤسسية. وردا على ذلك، رفع المسلمون وجماعات الحريات المدنية دعوى بالنيابة عن طالب عمره 16 سنة في مدرسة ثانوية في منطقة مونتريال، عُرف باسم «X» في وثائق المحكمة. 13 وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، منعت السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين من دخول المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة ليوم الجمعة الثاني عشر على التوالي. وانتشر عدد كبير من أفراد الشرطة الإسرائيلية في جميع أنحاء المدينة لتقييد وصول المصلين إلى المسجد. 14



وبالإضافة إلى ذلك، قامت القوات الإسرائيلية بضرب المصلين المسلمين ومنعهم من دخول حرم المسجد الأقصى في القدس في الليلة الأولى من شهر رمضان المبارك يوم 11 مارس 2024. وشوهد ضباط شرطة إسرائيليون مسلحون، في لقطات فيديو عرضت على شبكة الانترنت، وهم يضربون الفلسطينيين في شوارع

المدينة القديمة، بينما كانوا يسيرون نحو المكان المقدس لحضور صلاة التراويح. 15 كما أقامت إسرائيل أسلاكاً شائكة على سياج حول منطقة بوابة الأسود المتاخمة لمجمع المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، حسبما ذكرت السلطات الفلسطينية في 11 مارس 2024. وقال مكتب حاكم القدس في بيان له «ن هذه سابقة خطيرة لم تحدث قط منذ عام 1967». وتقع بوابة الأسود، المعروفة أيضاً باسم باب الأسباط، داخل مدينة القدس القديمة، وهي إحدى البوابات الرئيسية المؤدية إلى المسجد الأقصى. وقال ناصر قوس، قائد مجموعة فتح الفلسطينية، إن الحركة الإسرائيلية «تهدف إلى منع الفلسطينيين من دخول المسجد الأقصى خلال شهر رمضان الذي هو شهر الصيام عند المسلمين». 16



وفي 12 مارس 2024، اقتحم مئات من المستوطنين اليهود مرة أخرى حرم المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة وسط الحماية الأمنية للقوات الإسرائيلية وتشديد التدابير ضد الفلسطينيين. ووفقاً لوسائل الإعلام الرسمية الفلسطينية، قام المستوطنون الذين رافقتهم القوات الإسرائيلية باقتحام المسجد الأقصى في مجموعات من منطقة المغاربة على الجانب الغربي من المسجد. وفي وقت سابق من ذلك اليوم، دخل نحو 275 مستوطناً إسرائيلياً حرم المسجد الأقصى بناءً على نداءات من جماعات يهودية لتكثيف عمليات التوغل داخل المسجد خلال شهر رمضان. 17

وفي الأسبوع التالي، منعت القيود الإسرائيلية عشرات الآلاف من المسلمين الفلسطينيين من حضور صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ليوم الجمعة السابع

عشر منذ بدء الحرب في قطاع غزة. وقد تمكن 13 ألف شخص فقط من دخول المسجد لأداء الصلاة، مقابل أكثر من 50 ألفاً في أيام الجمعة العادية، كما قال مسؤول في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس. وأبلغ شهود عيان وسائل الإعلام أن المسجد يبدو خالياً تقريباً من المسلمين بسبب القيود الإسرائيلية. 18 وكان وزير إسرائيلي قد دعا إلى إلغاء شهر رمضان المبارك كحل للتوترات في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية. وقال وزير التراث الإسرائيلي أميشاي اليانو لإذاعة الجيش: «إن ما يسمى بشهر رمضان يجب أن يقضى عليه، كما يجب أن يقضى على خوفنا من هذا الشهر». وكان إيلياهو عضواً في حزب اليمين المتطرف أوتسما يهوديت، برئاسة وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير. 19

وفي إيطاليا، أدى إغلاق مركزين للجالية الإسلامية وأماكن للصلاة في منطقة مونفالكوني في مقاطعة غوريزيا شمال شرق إيطاليا إلى إحباط الجالية المسلمة التي تتألف أساساً من عمال بنغلاديشيين في منطقة حوض بناء السفن، حسبما ذكرت تقارير إعلامية في 12 ديسمبر 2023. وأغلقت العمدة آنا ماريا سيسينت، التي كانت مع حزب ليغا الشعبوي اليميني، المراكز في نوفمبر وانتقلت إلى منع المسلمين من الصلاة في سوق تجاري سابق بإعلانه موقعا للبناء، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام. وأشار السياسي اليساري فيوريو هونسيل أن قرار رئيس البلدية ينتهك أهم مواد الدستور. وقال كاهنان كاثوليكيان هما فلافيو زانيني وبارولو زوتشن في بيان إن حرية العبادة قيمة يجب احترامها. 20

وكانت رئيسة البلدية آنا ماريا سيسينت قد منعت المسلمين من الصلاة في بلدة مونفالكون الساحلية على البحر الأدرياتيكي في إيطاليا. وبعد ذلك بوقت قصير، منع رئيس البلدية اليميني المتطرف المسلمين من الصلاة، وتلقى مركز ثقافي إسلامي في مدينة إيطالية صغيرة مطروفاً يحتوي على صفحتين من القرآن محترقتين جزئياً. وقال بوكوناتى، رئيس المركز الثقافي، لصحيفة الغارديان: «لقد كانت إهانة مؤلمة وجسيمة لم نكن نتوقعها من قبل. بيد أن ذلك لم يكن مصادفة. كانت الرسالة تهديداً، ولدته حملة كراهية أججت السمية». وكانت سيسينت، التي ترعى الخطاب المعادي للإسلام في المدينة، مدعومة من حزب الرابطة بزعامة ماتيو سالفيني وإخوان إيطاليا، الحزب الذي تقوده رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني. وقد أُعيد انتخابها بسهولة في عام 2022 بسبب موقفها المناهض

للهجرة، مما سهل صعود اليمين المتطرف في إيطاليا إلى السلطة. وعلاوة على ذلك، تمثلت إحدى سياساتها الأولى في إزالة المقاعد من الساحة الرئيسية، التي قيل إن المهاجرين كانوا يستخدمونها، حتى إن سيسينت حاولت الحد من عدد الطلاب الأجانب في المدارس كما ألغت لعبة الكريكيت من المهرجان الرياضي، نظرا لأهميتها لدى الجاليات المسلمة. فضلا عن ذلك، فإن سيسينت تتهم المسلمين بعدم رغبتهم في تعلم اللغة الإيطالية، وعندما يفعلون، إنما يكون هدفهم الأساسي هو الحصول على الجنسية.

وفي فرنسا، طلبت النقابات التعليمية والمنظمات الخيرية المناهضة للعنصرية إجراء تحقيق بعد أن أرسلت الشرطة الفرنسية طلبا إلى المدارس للحصول على معلومات عن عدد التلاميذ المتغييبين عن المدرسة خلال عيد المسلمين. وأكدت الحكومة الفرنسية أنها طلبت إجراء «تقييم» لعدد التلاميذ المتغييبين عن المدارس في مدينة جنوب غرب البلاد في يوم عيد الفطر في الشهر السابق، ولكنها رفضت الادعاءات بأن الطلب المثير للجدل يرقى لعملية إحصاء قائمة على العقيدة. وطلبت الشرطة من مديري المدارس في تولوز إخبارهم بعدد الطلاب المتغييبين في ذلك اليوم، وفقا لتقارير في إطار «طلب من أجهزة الاستخبارات» لحساب «النسبة المئوية للتغيب [...] خلال عطلة العيد [في 21 أبريل]». وقد قدم الطلب مباشرة إلى المدارس، دون إشراك سلطات التعليم المحلية، كما قال مدير المدرسة، الذي أضاف لوكالة فرانس برس: «بمجرد أن أبلغنا رؤساء المؤسسات ومديرو المدارس بهذا الطلب، صدرت تعليمات بعدم الرد عليه». «ونحن نرى أن هذا يشكل انحرافا خطيرا ووصما للطلاب المسلمين وهجوما على حريتهم».

ويحظر قانون صدر عام 2004 ارتداء الملابس أو الرموز التي تكشف عن دين شخص ما في المؤسسات التعليمية، بما في ذلك الصلبان الكبيرة والكنياص اليهودي والحجاب الإسلامي. وعلى عكس الحجاب، تحتل العباءة النسائية - وهي لباس طويل فضفاض يتم ارتداؤه امتثالا للمعتقدات الإسلامية بشأن اللباس المحتشم - منطقة رمادية ولا تواجه أي حظر صريح. ومع ذلك، اعتقد البعض أنهم يستخفون بالمبادئ العلمانية، مما يكتف النقاش المتكرر حول تأثير الإسلام في المدارس. وكتبت صحيفة لو باريزيان في افتتاحية «إنهم يتحدثون عن» اللباس المحتشم «، لكنه يشبه إلى حد كبير حصان طروادة بغرض التسلل الإسلامي».

وقال إريك سيوتي، زعيم الحزب الجمهوري اليميني، «العباءة لا مكان لها في المدارس الفرنسية، وندد «بالغموض» القانوني «الذي يخدم الإسلاميين». «العباءات لا ينبغي التسامح معها أبدا. وعلينا أن نكون صارمين»، قالت رئيسة البرلمان يائيل براون بيفيت، وهي عضو في حزب الرئيس إيمانويل ماكرون الوسطي، لوسائل الإعلام. ونقلت وسائل الإعلام من مدرسة في مدينة ليون بجنوب شرق البلاد عن معلمة طلبت عدم الكشف عن هويتها قولها إن الفتيات اللواتي يرتدين العباءة يخلقن «ضغطا» حتى لو كان ذلك عن غير قصد. ونقلت القناة عن الطالبات قولهن «هناك عدد قليل من المعلمين الذين نظروا إلينا بشكل سيئ»، لكن لم يجرؤ أي منهم على التحدث عن عباءاتهن. 21



وفي 27 أغسطس 2023، قال وزير التعليم الفرنسي إن حكومته ستمنع الأطفال من ارتداء العباءة، وهي الجلباب الفضفاض الكامل الذي ترتديه بعض النساء المسلمات، في المدارس التي تديرها الدولة. وقال وزير التعليم غابرييل أثال في مقابلة مع قناة تي إف 1 التلفزيونية «لقد قررت أنه لم يعد من الممكن ارتداء العباءات في المدارس». وقال: «عندما تدخل أحد الفصول الدراسية، لا ينبغي أن تتمكن من التعرف على دين التلاميذ بمجرد النظر إليهم». 22

وفي 7 سبتمبر 2023، قال مجلس الدولة، وهو أعلى محكمة في فرنسا المعنية بالشكاوى المقدمة ضد السلطات الحكومية، إنه رفض التماساً مقدماً من جمعية بإصدار أمر زجري ضد الحظر الذي أصدرته الحكومة في أغسطس 2023، قائلاً إنه ليس تمييزاً تجاه المسلمين. وأعلنت حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون أنها ستحظر العباءة في المدارس، قائلة إنها تنتهك قواعد العلمانية في التعليم التي شهدت بالفعل حظر الحجاب الإسلامي على أساس أنه يشكل مظهراً للانتماء

الديني. بيد أن جمعية تمثل المسلمين قدمت التماسا إلى مجلس الدولة، وهو أعلى محكمة في فرنسا لتقديم شكاوى ضد سلطات الدولة، لإصدار أمر قضائي ضد الحظر المفروض على العباءة والقميص، وهو ما يعادله من حيث اللباس بالنسبة للرجال. وقالت الجمعية إن الحظر تمييزي ويمكن أن يجرس على الكراهية ضد المسلمين، فضلا عن التمييز العنصري. وكان مجلس الدولة ينظر في هذا الطلب الذي قدمه حزب العمل من أجل حقوق المسلمين منذ 5 سبتمبر، وحكم لصالح الإبقاء على الحظر.

وُمنعت ما لا يقل عن 67 تلميذة من الالتحاق بالمدارس بعد أن رفضن خلع عباءاتهن عقب حظر مثير للجدل على اللباس الفضفاض المحتشم في فرنسا. وفي تحد للحظر المفروض على اللباس، حضرت ما يقرب من 300 فتاة صباح 4 سبتمبر 2023 مرتديات عباءة، حسبما قال وزير التعليم غابرييل أتان في 5 سبتمبر. وادعى أن «معظمهن وافقن على تغيير ملابسهن، لكن 67 منهن رفضن وأعدن إلى منازلهن»، مضيفاً: «لا أريد أن أكون قادرا على تحديد ديانة الطالبات في المدارس من خلال النظر إلى ملابسهن». واتهم اليسار حكومة الرئيس الوسطي إيمانويل ماكرون بمحاولة حظر العباءة لمنافسة التجمع الوطني اليميني المتطرف بزعامة مارين لوبان والتحول أكثر إلى اليمين. وانتقدت كليمنتين أوتان النائبة عن حزب «فرانس إنسوميز» اليساري المتشدد ما وصفته بـ«شرطة الملابس» والخطوة بأنها «سمة من سمات الرفض الموهوس للمسلمين». 23

وفي 26 سبتمبر 2023، أعلنت أميلي أوديا كاستيرا وزيرة الرياضة الفرنسية حظر غطاء الرأس للرياضيات الفرنسيات في دورة الألعاب الأولمبية في باريس 2024. وقالت وزيرة الرياضة، وفقا لتقارير إعلامية متعددة، خلال البرنامج التلفزيون «سنداي إن بوليتيكس»، إنه لن يسمح لأي عضو في الوفد الفرنسي بارتداء الحجاب أو غطاء الرأس وأعربت عن دعمها «للعلمانية الصارمة». «إننا نوافق على قرار النظام القضائي الأخير الذي أعرب عنه رئيس الوزراء بوضوح أيضا، والذي يؤيد العلمانية الصارمة في مجال الرياضة. وهذا يعني حظر أي نوع من أنواع الوعظ وحياد القطاع العام. وهذا يعني أن عضوات وفدنا، في فرقنا الرياضية، لن يرتدين الحجاب». 24

وفي 4 أكتوبر 2023، حلت الحكومة الفرنسية حزب سيفيتاس اليميني المتطرف، واتهمته بالدعوة إلى الحرب ضد الدولة، والتحريض على الإسلاموفوبيا، ومعاداة السامية. وبعد اجتماع لمجلس الوزراء، أعلن المتحدث باسم الحكومة أوليفيه فيران قرار حل سيفيتاس، التي كانت تعمل كجمعية منذ عام 1999 قبل أن تصبح حزبا سياسيا في عام 2016.

وقال مسؤول محلي في 11 ديسمبر 2023 إن فرنسا ستنتهي تمويل أكبر مدرسة ثانوية إسلامية في البلاد على أساس الإخفاقات الإدارية وممارسات التدريس المشكوك فيها، وهو الأحدث فيما وصفته بعض الجماعات الحقوقية بأنه حملة أوسع على المسلمين. وكانت مدرسة ابن رشد الخاصة، أول مدرسة ثانوية إسلامية افتتحت في البر الرئيسي لفرنسا في عام 2003 في مدينة ليل الشمالية، وكان يدرس بها أكثر من 800 تلميذ وكانت متعاقدة مع الدولة منذ عام 2008. ويتبع التلاميذ المنهاج الدراسي الفرنسي العادي، كما كانوا يتلقون دروسا في الدين.

وتم حظر عدد 29 فبراير - 6 مارس 2024 من مجلة ماريان الفرنسية في المغرب. وقد اتخذت السلطات المغربية هذا القرار بموجب المادتين 31 و 94 من قانون الصحافة والنشر، اللتين تحظران نشر أي وثيقة تهاجم الدين الإسلامي. وكانت المجلة الأسبوعية الفرنسية قد نشرت في قسم الأحداث، على الصفحتين 14 و 15، نقاشا تحت عنوان «هل أصبح الشباب معادين للعلمانية؟» بين مارتين لوم، رئيس جمعية جنرال شارلي، وصموئيل غرزيوفسكي، مؤسس «التعايش»، وهي «حركة شبابية متعددة القناعات»، من أجل مناقشة موضوع العلمانية بين الشباب. وفي الصفحة 15، وكتوضيح للنقاش بين المتحدثين، التقطت ماريان الصورة من الصفحة الأولى لشارلي إيدو في فبراير 2006، وفيها رسم كاريكاتير للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، بعنوان «محمد غارق في المتطرفين» والاقتراس الوهمي: «من الصعب أن تكون محبوبا من قبل الأغبياء». وكانت هذه الرسوم الكاريكاتورية السبب في هجوم شن في 7 يناير 2015 على الصحيفة الساخرة شارلي إيدو، مما خلف 12 قتيلًا و 11 جريحًا. وتثير مجلة ماريان بانتظام الجدل في بعض البلدان الإسلامية بسبب خطها التحريري الذي يعتبر معاديا للإسلام.

وفي المملكة المتحدة، استجوبت الشرطة طالبا بريطانيا مسلما يبلغ من العمر أربع سنوات بعد أن سمعه المدرسون وهو يتكلم عن فورتيت. وكان هذا في إطار

استعراض استراتيجية الحكومة لمنع الإرهاب، التي تهدف إلى «الحد من التهديد الذي تتعرض له المملكة المتحدة من الإرهاب عن طريق منع الناس من أن يصبحوا إرهابيين». وقد خلص استعراض الشعب للمنع، الذي دعا إلى إلغاء الاستراتيجية، إلى أنه «لا توجد مشكلة في اندماج الجاليات المسلمة البريطانية ولا أساس للنظر إليهم وإلى أسرهم بعين الريبة»، وانتقدت السياسة ووصفتها بأنها «معادية للإسلام». كما وجد أن هذا الأسلوب «تمييزي في الطريقة التي يتعامل بها مع الإرهاب اليميني المتطرف بشكل مختلف عن الإرهاب الإسلامي في التوجيه والتدريب والتطبيق». 28

وتم الطعن في دعوى مدرسة ميكايلا المجتمعية في برنت، وهي واحدة من أفضل المدارس الحكومية أداء في إنجلترا، في المحكمة العليا بسبب سياستها المتمثلة في حظر الصلاة في مباني المدرسة. ورفع الدعوى تلميذة مسلمة ضد المدرسة في برنت وقالت إن الحظر تمييزي. وقيل لجلسة المراجعة القضائية إن الحظر قد غير بشكل جذري شعور التلميذة بأنها مسلمة في المملكة المتحدة. واستمعت المحكمة لقولها أن عدم قدرتها على الصلاة في المدرسة جعلها تشعر بالذنب والتعاسة. وقد تم سن سياسة الصلاة في مارس 2023 من قبل مؤسسة المدرسة، كاثارين بيربالسينغ - التي توصف كثيرا بأنها مديرة المدرسة الأكثر صرامة في بريطانيا - عندما وجدت المدرسة نفسها هدفا للإساءة والمضايقة بعد أن شاهد المارة التلاميذ يصلون في ملعب المدرسة. واستمعت المحكمة إلى إفادة بمشاركة نحو 30 طالبا، ركع بعضهم على ستراتهم لأنه لم يسمح لهم بإحضار سجادات الصلاة. 29 وفي 14 مارس 2024، كشفت حكومة المملكة المتحدة النقاب عن تعريف جديد للتطرف يبدو أنه يستهدف المسلمين، على الرغم من اندلاع جرائم الكراهية ضد اليهود والمسلمين منذ نزاع غزة في 7 أكتوبر 2024. وفي وقت سابق من مارس 2024، ادعى رئيس الوزراء ريشي سوناك أن الديمقراطية متعددة الأعراق في بريطانيا قد تم تقويضها عمدا من قبل كل من «الإسلاميين» و «المتطرفين اليمينيين»، وهناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهد لمعالجة المشكلة المتصورة. وقال مايكل جوف، وزير المجتمعات الذي يرأس القسم الذي أنتج تعريف التطرف الجديد إن «التدابير المتخذة ستضمن أن الحكومة لا توفر عن غير قصد منبرا لأولئك الذين يشرعون في تخريب الديمقراطية وإنكار الحقوق الأساسية

لآخرين». «وهذه أولى الخطوات في سلسلة من الإجراءات للتصدي للتطرف وحماية ديمقراطيتنا». ومن الجدير بالملاحظة أن المنظمات الإسلامية التي وردت أسماؤها في صيغة مشروع البيان الوزاري لحكومة جوف، والتي اطلعت عليها الغارديان، وبالتالي بدا أنها مستهدفة بتعريفه لـ «التطرف» كانت جميعها بارزة في دعمها لحقوق الفلسطينيين والتحرر من الاحتلال الإسرائيلي. ومن بينهم ميند (المشاركة الإسلامية والتنمية)، و كيج، وأصدقاء الأقصى، و 5 بيلرز، والرابطة الإسلامية في بريطانيا. وقد أصدرت كيج بياناً مشتركاً مع منظمة العمل من أجل فلسطين ومنظمة بلاك لايفز ماطر، المملكة المتحدة، يصفان فيه تعريف حكومة المملكة المتحدة للتطرف بأنه «استمرار لاستراتيجية استمرت عقوداً من الزمن وتهدف إلى إثارة واستغلال المخاوف ضد المسلمين لبناء بنية تحتية استبدادية وقمعية تقمع أي معارضة غير مرخصة من قبل وايتهاول». وقال إسماعيل باتيل، رئيس جمعية أصدقاء الأقصى، إن التعريف الجديد لم يكن معادياً للفلسطينيين في أهدافه فحسب، بل كان أيضاً معادياً للإسلام. «وهذا مثال على السياسات الانقسامية التي تنتهجها حكومة المحافظين والجهود التي تبذلها لإشعال فتيل حرب ثقافية في بريطانيا.... كان الحزب مدفوعاً بالإسلاموفوبيا لسنوات. وقد كان الرد على الإبادة الجماعية في غزة هو أحد أعراض هذا الموقف الخبيث». وينص التعريف على أن التطرف «هو تعزيز أو الترويج لأيديولوجية تقوم على العنف أو الكراهية أو التعصب»، تهدف إلى تدمير الحقوق والحريات الأساسية؛ أو تقويض أو استبدال الديمقراطية البرلمانية الليبرالية في المملكة المتحدة؛ أو الخلق المتعمد لبيئة يحقق فيها الآخرون تلك النتائج. «إن قطاعاً عريضاً من المجتمع البريطاني سيفطن لمقترحات الحكومة للتطرف المثير للانقسام. وقالت زارا محمد، الأمانة العامة للمجلس الإسلامي في بريطانيا، إن التطرف مصدر قلق بالغ، ونحن جميعاً نقف ضده، على الرغم من جهود المتعصبين للإيجاء بخلاف ذلك من خلال اتهامات لا أساس لها من الصحة».³⁰

وفي السويد، قالت محكمة استئناف سويدية إن الشرطة ليس لديها أسباب قانونية لمنع تجمعين كان المتظاهرون يخططون لحرق القرآن فيهما في فبراير 2023. ورفضت الشرطة الإذن بطلبين، أحدهما مقدم من فرد عادي والآخر مقدم من منظمة، لحرق المصحف خارج السفارتين التركية والعراقية في ستوكهولم في

فبراير. وجادلت الشرطة بأن احتجاج يناير الذي نظمه راسموس بالودان جعل من السويد «هدفا ذا أولوية قصوى للهجمات». وبعد طعون من منظمي الاحتجاج، ألغت المحكمة الإدارية في ستوكهولم القرارات، وقالت إن المخاوف الأمنية المذكورة لم تكن كافية للحد من الحق في التظاهر. ولكن شرطة ستوكهولم بدورها استأنفت الأحكام أمام محكمة الاستئناف، التي انحازت في 12 يونيو إلى جانب المحكمة الإدارية الأدنى. في كلا الحكماين – بشأن الطلبين المنفصلين – قالت محكمة الاستئناف إن «النظام والمشاكل الأمنية» التي أشارت إليها الشرطة ليس لها «صلة واضحة بما فيه الكفاية بالحدث المخطط له أو جواره المباشر». 31

وفي 28 نوفمبر 2023، قضت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي بأنه يمكن منع الموظفين من ارتداء علامات المعتقد الديني مثل الحجاب الإسلامي في الدول الأعضاء في الاتحاد. وعرضت القضية على المحاكم مرة أخرى في بلجيكا، بعد أن قيل لموظفة من بلدية أنس الشرقية إنها لا تستطيع ارتداء واحدة أثناء العمل. وجادل محامو المرأة، التي أدت واجباتها كرئيسة للمكتب في المقام الأول دون أن تكون على اتصال بمستخدمي الخدمة العامة، بأن حقها في حرية الدين قد انتهك. وقالت المحكمة إن للسلطات في الدول الأعضاء هامشا من حرية التقدير في تصميم حيادية الخدمة العامة التي تعزز تعزيزها. بيد أنه يجب السعي إلى تحقيق هذا الهدف «بطريقة متسقة ومنظمة» ويجب أن تقتصر التدابير على ما هو ضروري للغاية. وكان على المحكمة الوطنية أن تتحقق من الامتثال لهذه المتطلبات. وفي عام 2017، حكمت محكمة لكسمبرغ الاتحادية، لأول مرة، على النساء اللواتي يرتدين غطاء الرأس، بأن الملابس يمكن حظرها، ولكن في إطار سياسة عامة تحظر جميع الرموز الدينية والسياسية. 32

وأيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قرار منطقتين بلجيكيتين لحظر الذبح الإسلامي الحلال دون صعق. وحظرت منطقتان من مناطق البلد الثلاث – فلاندرز ووالونيا – في عامي 2017 و 2018 ذبح الماشية التي لم تصعق لأسباب تتعلق بحقوق الحيوان. وما زال يسمح بهذه الممارسة في منطقة العاصمة بروكسل. وينظر إلى هذا الإجراء على أنه يحظر فعليا تقاليد الحلال الإسلامية والكوشر اليهودية، التي تشترط أن تكون الماشية في حالة وعي عند ذبحها. ورفع أعضاء من الطائفتين الدينتين وعدد من المنظمات غير الحكومية دعوى أمام

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ودفعوا بأن الأحكام تنتهك حقهم في حرية الدين وأنها شكل من أشكال التمييز. ولكن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان رأت أن كلتا المنطقتين من حقهما فرض مثل هذا الحظر. 33

وفي الهند، فر أكثر من 3000 مسلم فقير في أغسطس 2023 من مركز تجاري خارج نيودلهي، خوفا على حياتهم بعد اشتباكات بين الهندوس والمسلمين وهجمات متفرقة استهدفتهم، حسبما قال السكان والشرطة ومجموعة من الأهالي. وأغلقت المتاجر والأكواخ التي يملكها أو يديرها مسلمون ومنازلهم في منطقتين كبيرتين من الأحياء الفقيرة عندما زارتها رويترز بعد أكثر من أسبوع من مقتل سبعة أشخاص في اشتباكات في منطقتي نوه وجوروجرام في ولاية هاريانا المجاورة للعاصمة الهندية.

وفي 6 مارس 2023، منحت محكمة محلية كفالة لسبعة رجال هندوس متهمين بقتل رجل مسلم خلال مذبح شمال شرق دلهي عام 2020، قائلة إنه لم يتم تقديم أدلة جديّة ضدهم على الرغم من استجواب الشهود الرئيسيين. وكانت قاضية الجلسات الإضافية بولاستيا براماشالا تنظر في طلبات الإفراج بكفالة المقدمة من برينس، سوميت شودري، وسانديب، وتينكو، وفيفيك بانشال، وبانكاي شارما، وهيمانشو، في قضية اغتيال أمير علي أثناء المجزرة التي وقعت في 26 فبراير 2020، بالقرب من خوهريبور جال مجلس بوليا في غوكالبوري، حسبما ذكرت وكالة أنباء بي تي إي. «لا أجد أنه من المناسب إبقاء المتقدمين خلف القضبان حتى انتهاء المحاكمة، لأنه على الرغم من استجواب الشهود الرئيسيين، لم تظهر أي أدلة جديّة ضدهم. ومن ثم تقول القاضية، يتم قبول جميع طلبات الكفالة ويتم قبول المتهمين أو المتقدمين بكفالة، على سنداتهم الشخصية وسندات الضمان بقيمة 30,000 روبية لكل منهم مع كفالة واحدة بنفس المبلغ». وقتل أمير علي وشقيقه هاشم علي وألقيت جثتهما في تصريف بهاجيراثي فيهار من قبل مثيري الشعب المناهضين للمسلمين خلال مذبح دلهي. وتعرض الأخوان للضرب حتى الموت أثناء عودتهما ليلا إلى منزلهما في المنطقة في 26 فبراير. 34

وفي 9 و 14 أغسطس 2023، هدم ضباط قسم أغرا التابع للسكك الحديدية الشمالية المركزية 135 منزلا في ناي باستي ببلدة ماثورا، وهي مجموعة من المنازل

المصنوعة من الطوب والأسمنت على بعد 250 مترا خلف مجمع معبد كريشنا جاغاستان، وهي مجموعة من المعابد الهندوسية التي تجلب لهذه المدينة في غرب ولاية أوتار براديش عدة ملايين من السياح سنويا. وقال السكان إن منازل المسلمين والهندوس تشترك في الجدران الحدودية في أماكن قليلة في ناي باستي، لكن المنازل الهندوسية ظلت على حالها. وذكر بعضهم إنهم عاشوا في هذه المنازل لأكثر من سبعة عقود. وكانت المنازل نفسها تتراوح أعمارها بين 50 و 60 عاما، وتقف على أرض يتم إزالتها بواسطة شركة السكك الحديدية لمشروع لربط المدينة ببلدة معبد فريندافان القريبة، التي تقع على بعد 14 كلم شمالا. وكان السيد قادر خان جالسا تحت شجرة بالقرب من كومة من الأنقاض كانت بيته في ناي باستي. وقال «فهمنا أن هذا تدبير لإبعادنا من هنا». «إنهم لا يريدون المسلمين هنا». وقال إن المنازل الهندوسية التي خلف بيته لم تمس. وقال إن بيته الذي تم هدمه كان يشترك في جدار حدودي مع صف من المنازل التي لا تزال قائمة، وجميع سكانها من الهندوس. أما خان، الذي يدير متجرا صغيرا بالقرب من منزله، فهو الآن بلا مصدر رزق. وأبلغ كونوار ناريندرا سينغ من راشتريا لوك دال، وهو حزب معارض في أوتار براديش، للمادة 14 إن شركة السكك الحديدية الشمالية الوسطى تجنبت إزالة الأراضي التي تعيش فيها الجالية الهندوسية. وقال سينغ: «من وسط مسار السكك الحديدية، كان من المقرر أخذ 36 قدما من كلا الجانبين، لكنهم أخذوا 56 قدما من جانب واحد». وقال سينغ إن منازل تجار طبقة البانيا الهندوسية، التي تقف على بعد 12 قدما إلى 15 قدما من المسار على الجانب الآخر، نجت، «وإذا كانوا يفعلون ذلك لاستهداف المسلمين فقط، فهذا خطأ». 35.

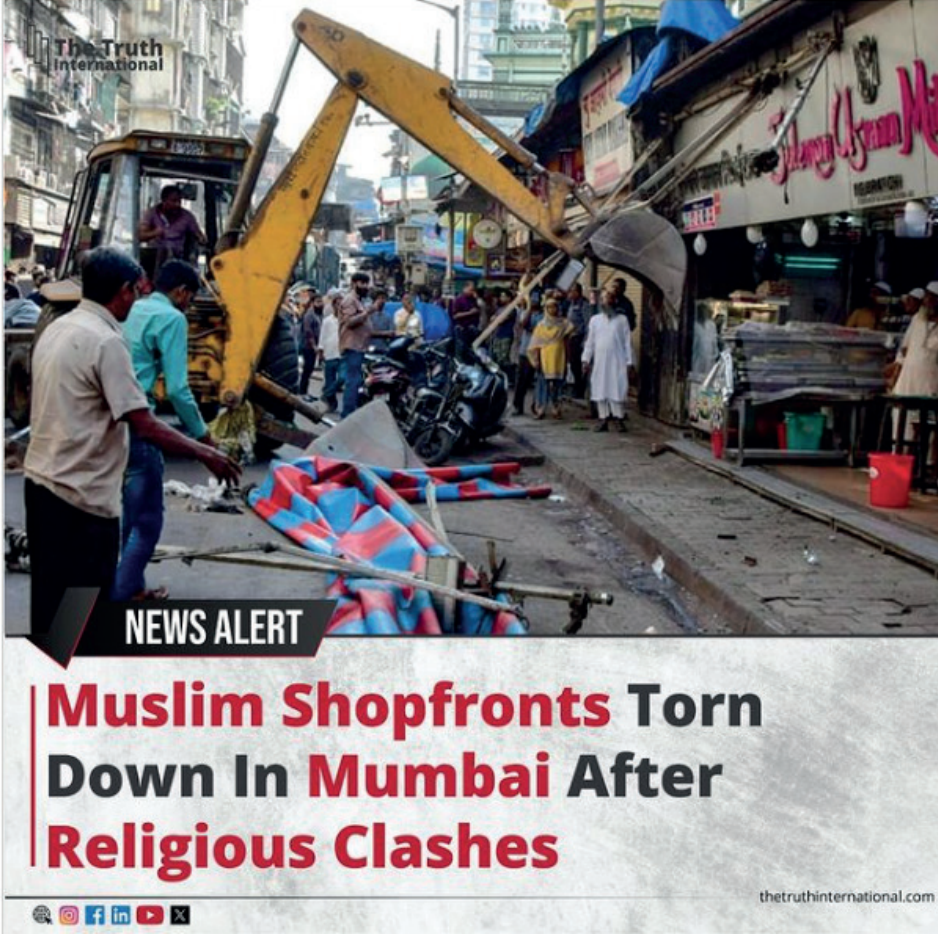
وحظرت السلطات في ولاية أوتار براديش، وهي أكثر ولايات الهند اكتظاظا بالسكان، توزيع وبيع المنتجات المعتمدة الحلال، بما في ذلك منتجات الألبان والملابس والأدوية، قائلة إنها غير قانونية. وسيتم حظر منتجات المخازن والسكر وزيت الطعام وغيرها من المنتجات التي تم تصنيفها على أنها «معتمدة حلال» من قبل الشركات المصنعة لها من التوزيع والبيع، حسبما ذكر إشعار حكومة الولاية في 18 نوفمبر 2023. وذكر الإخطار أن «إصدار شهادات الحلال للمنتجات الغذائية هو نظام مواز يخلق بلبلة فيما يتعلق بجودة المواد الغذائية».

وتعد ولاية أوتار براديش، التي كان يحكمها الراهب الهندوسي المثير للجدل يوجي أدتياناث، الذي ينتمي إلى حزب بهاراتيا جاناتا القومي الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي، أكبر ولاية في الهند وأكثرها اكتظاظا بالسكان. 36



i Masjid demolition, December 1992.

وفي 22 يناير 2024، افتتح رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي معبدا هندوسيا بني على أنقاض مسجد تاريخي من عصر المغول في بلدة أيوديا الشمالية. ويجسد تكريس المعبد انتصار السياسة القومية الهندوسية القوية لمودي ويمثل بداية غير رسمية لحملة إعادة انتخابه في الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في عام 2024. وكان المعبد قد بني على أرض كان مسجد بابري، الذي سمي على اسم الإمبراطور المغولي بابور، قائما لعدة قرون قبل هدمه في عام 1992 من قبل حشد هندوسي. وقد أثار هدم المسجد الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر أسوأ أعمال شغب دينية منذ الاستقلال - مما أسفر عن مقتل أكثر من 2000 شخص، معظمهم من المسلمين - وهز أسس النظام السياسي العلماني الرسمي في الهند. 37



وقد هدمت السلطات في مومباي، العاصمة المالية للهند العديد من واجهات المتاجر المؤقتة المملوكة للمسلمين بعد اشتباكات دينية أثارها معبد هندوسي مثير للانقسام افتتحه رئيس الوزراء ناريندرا مودي في 22 يناير 2024. واندلعت اشتباكات طفيفة في 21 يناير في أجزاء من مومباي، بما في ذلك حادث مر فيه هندوس يرددون شعارات دينية عبر حي مسلم في ضواحي المدينة الضخمة. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات خطيرة في المشاجرة، ولكن بحلول 23 يناير، استدعت السلطات حفارات لهدم أكثر من عشرة متاجر تابعة للمسلمين في تلك المنطقة، وفقا لتقارير وسائل الإعلام المحلية. وفي مساء اليوم التالي، هدمت 40 واجهة متجر أخرى على طريق محمد علي، وهو طريق رئيسي في وسط المدينة ومركز للتجارة الإسلامية المحلية التي شهدت أيضا اشتباكات في نهاية الأسبوع. 38 وألقي القبض على رجل مسلم وأدخل السجن في 6 يناير 2024 لرفعه «الأذان» في مسجد عمره 250 عاما في شاملي بولاية أوتار براديش. و«المتهم، المعروف باسم عمر قريشي، هو من سكان جلال آباد. ونقلت وسائل الإعلام عن شملي

إس بي، أبجيشيك أن الرجل تم حجزه بموجب قسم 505 (IPC) (الترويج للعداوة) وقانون تكنولوجيا المعلومات بعد شكوى من نيراج كومار، ممثل رئيس قرية في غاوسجاره. وادعت الشرطة أن قريشي ذهب إلى الموقع في 5 يناير وحاول أداء الصلاة، منتهكا بذلك أمرا بريطانيا صدر عام 1940. إن هذا الهيكل، وإن كان في حالة خراب جزئي، فهو لا يزال قائما اليوم. ويشير المسلمون إليه على أنه مسجد من مساجد المغول، في حين يربطه الهندوس بماناها راخاس. 39 وألقي القبض على سائق شاحنة بتهمة الصلاة على جانب طريق مزدحم دون إذن في منطقة باناسكانثا في ولاية غوجارات، حسبما ذكرت الشرطة في 14 يناير 2024. وقال مسؤول من مركز شرطة بالانبور (غرب) إنه تم تسجيل قضية ضد باشال خان (37 عاما) بعد ظهور مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث شوهد وهو يؤدي الصلاة أمام شاحنته المتوقفة على جانب مفترق طرق مزدحم بالقرب من مدينة بالانبور.

وقال مسؤول في 11 يناير 2024 إن أكبر ولاية في الهند من حيث عدد السكان توقفت عن دفع رواتب حوالي 21000 مدرس لمواد تشمل الرياضيات والعلوم في المدارس الدينية، وقد يفقدون وظائفهم تماما. وكان المدرسون يعملون في المدارس الدينية في أوتار براديش، ويحكمهم الحزب القومي الهندوسي لرئيس الوزراء ناريندرا مودي، وجاءت هذه الخطوة قبل سعي مودي للفوز بفترة ولاية ثالثة على التوالي في الانتخابات العامة المقررة في مايو. وقال افتخار أحمد جاويد، رئيس مجلس التعليم في ولاية أوتار براديش، لرويتز إن أكثر من 21000 معلم من المقرر أن يفقدوا وظائفهم». «الطلاب والمعلمون المسلمون سيعودون إلى الوراء 30 عاما.» ووفقا لوثيقة اطلعت عليها رويتز، أوقفت الحكومة الفيدرالية تمويل البرنامج، المسمى مخطط توفير التعليم الجيد في المدارس الدينية، في مارس 2022. وتبين الوثيقة الصادرة عن وزارة شؤون الأقليات، أن حكومة مودي لم توافق على أي مقترحات جديدة من الولايات في إطار البرنامج بين السنتين الماليتين 2017-2018 و2020 / 2021، قبل إغلاقه كليا. 40



وسُجن صبي مسلم، تعرض للاعتداء والعرض عاريا من قبل حشد من الهندوتفا يحتفلون بتكريس معبد رام في أيوديا في مورجي، وهي قرية على الحدود مع كارناتاكا في منطقة سانغاريدي في تيلانجانا، مع أربعة مسلمين آخرين لعدم احترامهم علما دينيا، بينما ظل مهاجموه طلقاء. ورغم أن الحادث قد وقع في 22 يناير، إلا أنه لم يكشف عنه إلا في 25 يناير. ومع ذلك، تم تسجيل قضية ضد المراهق، المعروف باسم عباس، لاذرائه علم الزعفران بزعمهم. وقد أُلقي عليه القبض عليه وزج به في السجن. ووصل قرويون من مورجي والقرية المجاورة من كارناتاكا إلى مورجي بأعداد كبيرة وقبضوا على الصبي البالغ من العمر 19 عاما. وقد تعرض للضرب والاعتداء بدفعه إلى الأرض على مرأى من الجمهور. كما تم تجريده من ملابسه وعرضه عاريا في القرية. كما أُلقي أحد أفراد عصابة هندوتفا النار على أعضائه التناسلية، لكنه تمكن من إخمادها قبل أن تؤذيه. كما تم تصوير الهجوم الوحشي من قبل أحدهم ومشاركته على منصات التواصل الاجتماعي.⁴¹



وفي 26 فبراير 2024، حكمت محكمة الله أباد العليا لصالح استمرار الصلاة الهندوسية في الطابق السفلي لمسجد جيانفاي. وأشارت محكمة الله أباد العليا إلى أن حق المواطن المكفول بموجب المادة 25 من الدستور (حرية الدين) «لا يمكن سلبه من خلال إجراء تعسفي من جانب الدولة»، حيث حكمت لصالح استمرار الصلوات الهندوسية في الطابق السفلي من مسجد جيانفاي في فاراناسي. ورفضت المحكمة التماسا قدمه القائمون على المسجد يطعنون في أمر محكمة محلية مثير للجدل بتسليم قبو جنوبي لمكان عبادة المسلمين في عهد المغول إلى الهندوس للعبادة في خضم الدعاوى المعلقة في قضية مسجد جيانفاي - معبد كاشي فيشوانات التي كان المدعون الهندوس يسعون فيها للحصول على حقوق دينية داخل المسجد بالإضافة إلى حيازته النهائية من المسلمين. ورأت المحكمة العليا أن الجانب المسلم لم يثبت حيازته للقبو عندما كان العقار محاطا بسياج حديدي ومحصنا في عام 1993، بناء على توجيهات من المحكمة العليا بعد هدم مسجد بابري في أيوديا. ومن ناحية أخرى، قضت المحكمة بأن حكومة ولاية أوتار براديش، التي كان يديرها آنذاك حزب ساماجوادي بقيادة مولايا سينغ، قد أوقفت العبادة والطقوس الهندوسية في قبو المسجد من قبل عائلة فياس، المدعين الهندوس، «من خلال إجراء غير قانوني من الدولة دون أن يكون هناك أي أمر كتابي». وكان قاضي المقاطعة أ. ك. فيشفيشا قد وجه في 31 يناير 2024، آخر يوم عمل له قبل التقاعد، إدارة المقاطعة لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم أنشطة البوجا وغيرها من الأنشطة الهندوسية داخل التخانة الجنوبية للمسجد في غضون سبعة أيام. وصدر أمر محكمة المقاطعة بناء على طلب قدمه كاهن محلي هو شايلىندرا كومار باثاك من معبد أشاريا فيد فياس بيت، الذي سعى للحصول على حقوق لعبادة ما شرينجار جوري وغيرها من الآلهة المرتبة وغير المرتبة المزعومة التي ادعى أنها كانت في قبو المسجد. غير أن حراس المسجد رفضوا جميع الادعاءات التي أطلقها باثاك بأن هناك أوثانا كانت موجودة داخل السرداب الذي كان مغلقا في السابق، وأن أجداده كانوا يؤدون البوجا داخل القبو. وطعنوا في الأمر وتنفيذه المتسرع من قبل إدارة المقاطعة في منتصف ليل 1 فبراير 2024 وطلبوا بوقف البوجا. وفي 26 فبراير 2024، حكم القاضي أغاروال بأن هناك «دليلا ظاهريا قويا» على حيازة القبو لصالح عائلة فياس من

العهد البريطاني حتى عام 1993. ورأى القاضي أغاروال أن السماح بالعبادة والطقوس في الطابق السفلي تحت إشراف الحارس القضائي (قاضي المقاطعة) المعين من قبل المحكمة الأدنى لا يتطلب أي تدخل.42



وفي 31 يناير 2024، هُدم فجأة مسجد أخونجي وهو مسجد في دلهي يمتد عمره لقرون، من قبل مسؤولين من هيئة تنمية دلهي في ظل وجود مكثف للشرطة. وقد سوي بالأرض هذا المسجد الذي ظل قائما لأكثر من 600 عام، دون أي إشعار مسبق. وقد ترك ذلك السكان المحليين ورؤساء المساجد وطلاب المدرسة الدينية مصدومين وغير مصدقين. وفي مقطع فيديو ظهر على الإنترنت لإمام المسجد، نعى الإمام ذاكر حسين فقدان المسجد وذكر أنه لا يضم فقط مدرسة يرتادها الطلاب للتعلم تسمى مدرسة بحر العلوم، بل كان يضم أيضا القبور المقدسة للشخصيات الموقرة. وقيل إن عملية الهدم تمت قبيل الأذان مباشرة وفاجأت السكان المحليين والمصلين في وقت مبكر من النهار بالصدمة والذهول. كما اتهم الإمام مسؤولي هيئة تنمية دلهي بالحرص على إزالة حطام الهدم لإخفاء علامات الهدم عن الجمهور. وعلاوة على ذلك، ادعى أن السلطات أخذت الهواتف عنوة منه ومن أشخاص آخرين كانوا شاهدين على الحادث ولم يتمكن

أي منهم من توثيق الهدم. وذكر الإمام أيضا أن السلطات لم تسمح له وللآخرين حتى بإنقاذ نسخ المصحف الكريم قبل هدم المسجد. وعلاوة على ذلك، ذكر الإمام أيضا أنه لم يتم فقط تدنيس المصنوعات اليدوية والكتب المقدسة داخل المسجد، بل قام المسؤولون أيضا بتدمير ممتلكات الطلبة الـ 22 الذين يدرسون في المدرسة، كالمواد الغذائية والملابس. وتفيد التقارير بأن عملية الهدم قد تمت بحضور مكثف لأفراد الشرطة. وقد ندد المواطنون على شبكة الإنترنت بالطابع «غير الدستوري» لعملية الهدم. ويأتي الهدم على خط حوادث مختلفة قامت فيها مختلف حكومات الولايات، بصورة انتقائية، بهدم ممتلكات المسلمين.



وفي يوم 14، ادعت هيئة دلهي للتنمية أن مسجد الشاهي في ضولا كوان ومدرسة نيودلهي هما جزء من منطقة الغابات الوسطى، وهي منطقة حرجية محمية حيث تُحظر الأنشطة السكنية والتجارية، وأن اللجنة الدينية التابعة لحكومة دلهي قد أذنت بهدم الهيكل. والآن تبت محكمة دلهي العليا في مصيرها. وادعى أعضاء الجالية المسلمة ولجنة المسجد والإمام أن مسجد شاهي كان عمره أكثر من مائة عام. «كيف يمكن أن يصبح فجأة تعديا؟» «هذا تاريخنا»، كما قال محمد يونس، الأمين العام للجنة المسجد. 43

هدم فريق مكافحة التعدي التابع لمؤسسة بلدية كولهابور مدرسة أليف أنجومان في مستعمرة لاكستيرث فاساهات، مما أثار معارضة قوية من الجالية المسلمة في 31 يناير 2024. وتفيد التقارير بأن حشدا كبيرا تجمع في المنطقة، أثناء عملية الهدم، وكان من بينهم نساء وأطفال، ورفعوا شعارات. وأثارت الخطوة التي اتخذتها

المؤسسة البلدية تساؤلات حيث تشير التقارير إلى أن استئناف المدرسة في المحكمة كان مقرراً في 2 فبراير 2024. وكان هناك أشخاص من الجالية المسلمة يسألون عما إذا كانت المحكمة على وشك النظر في القضية المتعلقة بالهيكل غير القانوني المزعوم، ولماذا تم هدمه قبل ذلك بيوم واحد. وطلبت منظمات هندوتفا إغلاق مدرسة أليف أنجومان في مستعمرة لاكستيرث فاساهات بعد احتجاجاتها على منظمات هندوتفا، وتلقى الصندوق الاستثماري إشعاراً من الشركة المحلية يأمرهم بإزالة الهيكل. وفي غضون ذلك، قدم الصندوق التماساً إلى المحكمة. وبعد أن نظرت المحكمة في الالتماس، مُنح وقف مؤقت لفترة معينة من الوقت. وفي وقت لاحق، رفضت المحكمة طلب تقييد الإجراء في جلسة استماع في 23 يناير 2024. ومع ذلك، قام فريق مكافحة التعدي التابع لمؤسسة البلدية بجميع الاستعدادات اللازمة وتوجه لهدم المدرسة في 31 يناير في حوالي الساعة السابعة صباحاً. وقد هدمت المدرسة بمساعدة ثلاثة من جنود الشرطة المدنية، وشاحنة قلابية، ومركبات إدارة الإطفاء، وما إلى ذلك. 44

وفي 8 فبراير 2024، هدمت الإدارة مسجداً ومدرسة في بانبولورا، في مدينة هالدواني في منطقة ناينيتال. وقتل ستة أشخاص في موجة من العنف أعقبت ذلك، وشنت الشرطة حملة على السكان المسلمين، واعتقلت عدة رجال وحاصرت المناطق التي يعيشون فيها. ويخضع سبعة أشخاص، بينهم صحفي، للعلاج في ثلاثة مستشفيات مختلفة. وقيل إن ثلاثة منهم في حالة خطيرة. وخرج آخرون من المستشفى. وفي مؤتمر صحفي عقد في 9 فبراير 2024، وصف ناينيتال دي إم فاندانا سينغ الحادث بأنه «مؤامرة مدبرة». وقال سينغ لوسائل الإعلام إن «أعمال الشغب التي وقعت يوم الخميس لم تكن مبررة على الإطلاق وعمل عناصر جامحة لم تكن تحاول حماية المباني التي يجري هدمها ولكنها كانت تستهدف السلطات وأجهزة الدولة والقانون والنظام». وفي الوقت نفسه، قدمت الشرطة ثلاثة تقارير معلومات أولية وألقت القبض على 10 أشخاص فيما يتعلق بالحادث. وقد وصل كبير أمناء الدولة رادها راتوري والمدير العام أبهيناف كومار إلى هالدواني لتقييم الوضع. 45

وأصدرت محكمة مقاطعة أوتار براديش باغبات حكماً في نزاع دام عقوداً على ضريح قديس مسلم ومقبرة إسلامية. ومنحت المحكمة حقوق ملكية أكثر من

100 هكتارا إلى جانب القبر المقدس الواقع في قرية بارناوا للهندوس. وصدر الحكم في بداية الانتخابات الهندية في عام 2024، حيث استمرت المعركة القانونية أكثر من 50 عاما. ورفض القاضي المدني شيفام دوفيفيدي ادعاءات الملتمسين المسلمين ومنح الأرض للمطالبين الهندوس. وتفيد التقارير بأن أكثر من عشرة شهود من الجانب الهندوسي كانوا شهودا في قاعة المحكمة. وقد كان الموقع محل نزاع بين الطائفتين. وكان الادعاء الهندوسي هو أن الأرض المتنازع عليها كانت موقعا ذا أهمية من زمن لاكشاغريها القديمة من عصر ماهاهاراتا، حيث سعى كاورافاس، وفقا للنص، إلى القضاء على باندافاس في معركة. وكان مقدمو الالتماس المسلمون قد افترضوا أن القبر المعني هو المثلوى المقدس للقديس الصوفي الشيخ بدر الدين. ووفقا لتقرير صادر عن صحيفة تايمز أوف إنديا، كان الموقع موقعا محميا من قبل هيئة المسح الأثري الهندية. 46

وأمرت وزارة شؤون الأقليات بإغلاق مؤسسة مولانا آزاد التعليمية، ما اعتبر بمثابة ضربة قوية لنمو التعليم للمسلمين. وصدر الأمر بإغلاق المؤسسة التي تم إنشاؤها في عام 1988 في الذكرى المئوية لميلاد مولانا أبو الكلام آزاد، من قبل وكيل وزارة الأقلية ديراج كومار في 7 فبراير 2024. بيد أن الأمر لا يقدم أي سبب لإغلاق المؤسسة. 47

وقررت حكومة آسام إلغاء قانون تسجيل الزيجات والطلاق للمسلمين في ولاية آسام لعام 1935. وقد وافق مجلس وزراء الولاية، الذي اجتمع في وقت متأخر من يوم 23 فبراير 2024، على قانون إلغاء ولاية آسام، 2024، لإلغاء قانون الزواج والطلاق الذي يعود للحقبة البريطانية الخاص بالمسلمين. وقال وزير السياحة والمتحدث باسم الحكومة، جايانتا مالا بارواه للصحفيين بعد الاجتماع إن قرار إلغاء القانون اتخذ لأن الدولة تتجه نحو القانون الوطني الموحد. وقد كان رئيس الوزراء هيمانتا بيسوا سارما واضحا بشأن القانون الوطني الموحد. لذلك، اتخذنا قرارا مهما للغاية بإلغاء قانون تسجيل الزواج والطلاق الإسلامي لعام 1935، ولن تسجل الزيجات وحالات الطلاق الإسلامية بموجب هذا القانون. ونريد أن يتم تسجيل جميع الزيجات بموجب قانون الزواج الخاص»، مضيفا أن القانون يساء استخدامه لزواج القاصرات. وانتقد حزب المؤتمر المعارض والجهة الديمقراطية المتحدة لعموم الهند التي تتخذ من الأقلية قاعدة لها الحكومة التي

يقودها حزب بهاراتيا جاناتا في الولاية لاستهدافها المسلمين من خلال «الخطوة غير الدستورية» المتمثلة في إلغاء القانون. وقال عبد الرشيد ماندال إن موافقة مجلس الوزراء على إلغاء القانون الذي يتناول زواج وطلاق المسلمين محاولة متعمدة لمراعاة المشاعر الهندوسية على حساب الجالية المسلمة. 48



وقال رئيس وزراء ولاية آسام هيمانثا بيسوا سارما في 8 فبراير 2024 إن أولئك الذين تم تحويلهم قسرا إلى الإسلام خلال فترة المغول يمكنهم الحصول على وضع السكان الأصليين إذا عادوا إلى «هويتهم الأصلية». وأصدر سارما الإعلان عندما تحدث في مجلس الولاية عن المبادرات التي اتخذتها حكومته لتأمين حقوق الأرض لمجتمعات السكان الأصليين. وقال رئيس الوزراء «إن الإسلام لم يصل إلى الهند في وقت مبكر». «ولكن إذا كنت تسعى للحصول على وضع السكان الأصليين بناء على المجتمع قبل أن يتم تغيير دينك، فستحصل عندئذ على بطاقة السكان الأصليين. والكثيرون لم يغيروا دينهم برغبتهم ولكن بسبب [الخوف من سيف الإمبراطور المغولي في القرن 17] أورانجزيب ولذا يجب عليهم أن يعودوا». وقال سارما إن المسلمين المهاجرين الذين لا يملكون أرضا أو المسلمين من أصل بنغالي لن يحصلوا على سندات ملكية الأراضي بموجب مبادرة «ميشن باسوندهارا» - وهي مبادرة حكومية في ولاية آسام لتحديث سجلات الأراضي وجعل خدمات إيرادات الأراضي في متناول المواطنين. واستندت المبادرة إلى سياسة من عام 2019 بشأن تخصيص الأراضي للسكان «الأصليين» الذين لا يملكون أرضا. 49



وقال مسؤولون إن شرطة أوتار براديش اعتقلت في 31 يناير 2024 أربعة أشخاص، بمن فيهم رئيس منطقة مراد آباد في باجرانغ دال، بتهمة ذبح الأبقار لتوريط رجل مسلم في قضية كاذبة والتآمر ضد الشرطة. وقد تم التعرف على المتهم على أنه شهاب الدين، الذي ينحدر من قرية تشيتراامبور في مقاطعة مراد آباد، وزعيم باجرانغ دال مونو بيشنوي المعروف باسم سوميت، ومتطوعه رامن تشودري وراجيف تشودري. ووفقا للشرطة، استعان شهاب الدين بعمال باجرانغ دال لوضع مقصود، الذي كان يسعى للانتقام منه، في السجن من خلال جعل الأمر يبدو وكأنه ذبح الأبقار. وقالت الشرطة إنه في 16 يناير تم انتشار رأس بقرة من مسار كانوار، وهو طريق يستخدمه الحجاج الهندوس في الغالب خلال شهر شرافانا للذهاب إلى المواقع الدينية مثل هاريديوار. وقال إنه في الحادثة الثانية عندما وصل الضباط إلى المكان، وجدوا سروالا رجاليا ومحفظة عليها صورة مقصود. «عندما تم استجواب مقصود، قال له إنه كان لديه عداوة مع بعض الناس في القرية، مما أدى إلى محاولة توريطه. وهكذا ظهرت أسماء شهاب الدين وجمشيد. وقال مينا إن هؤلاء الأشخاص قد استعانوا بمونو بيشنوي وراجيف تشودري ورامان تشودري لإرسال خصمهم إلى السجن» 50

واحتلت طالبة تجسد شخصية بهارات ماتا مركز الصدارة في مسرحية نظمت في يوم الجمهورية في مدرسة ثانوية حكومية عليا في منطقة كوتا في راجستان. واحدا تلو الآخر، حاول هندوسي ومسلم وسيخي وشخصية مسيحية قولبتها في هويتهم، قبل أن يبدأوا في القتال عليها. وأحبط الطلاب، في دور المواطنين

المتيقظين، محاولاتهم، وانتهت المسرحية بتوحيد «الأديان» والتلويع بالألوان الثلاثة. وقال كامليش بايروا، مدير المدرسة الثانوية الحكومية العليا في خاجوري أودبور في مبنى سانجود في كوتا: «لقد كانت سارفا دارما سادبهااف ناتاك، وكمعلمين، تقع على عاتقنا مسؤولية محاولة إرسال رسالة جيدة إلى المجتمع، رسالة وحدة». ولكن خلال الأيام القليلة المقبلة، ستجد المدرسة نفسها في قلب التطورات الاستقطابية، مع ظهور مزاعم بالتحول وجهاد الحب، مما يؤدي إلى تعليق عمل المعلمين المسلمين الثلاثة في المدرسة بناء على أوامر من وزير التعليم في الولاية. أما بالنسبة للمسرحية، فقد انتهى الأمر بقص مقاطع الفيديو واستخدامها لإضافة الوقود إلى النار - على وجه التحديد، الجزء المتعلق بطالب «مسلم» يؤدي صلاة بجوار «الأمة». وفي 20 فبراير 2024، قدمت الجماعات اليمينية تحت راية سارفا هندو ساماج مذكرة إلى وزير التعليم مادان ديلاوار، مدعية وجود «جهاد الحب» و «التحول الديني» وأنشطة «الجهاد الإسلامي» في المدرسة. وزعموا أن المعلمين المسلمين أغروا الطلاب الهندوس بالصلاة في المدرسة. 51

وكان مجلس قانون الأحوال الشخصية لمسلمي عموم الهند قد اعترض بشدة على تحرك الحكومة التي يقودها حزب بهاراتيا جاناتا في أوتارانتشال لتقديم مشروع القانون المدني الموحد، متهما بأن التشريع المقترح يستهدف هوية الجالية المسلمة إلى جانب إلحاق الضرر بتنوع البلاد. وقدم رئيس وزراء أوتارانتشال بوشكار سينغ دامي مشروع القانون المدني الموحد في مجلس الولاية في 6 فبراير 2024، والذي يسعى إلى توحيد القوانين التي تحكم الزواج والطلاق والميراث، من بين أمور أخرى، عبر الأديان. واقترح حظر ممارسات مثل تعدد الزوجات وتوحيد سن الزواج للمواطنين من جميع الطوائف. وتعليقا على خطوة حكومة دامي، قال المتحدث باسم مجلس قانون الأحوال الشخصية لمسلمي عموم الهند سيد قاسم رسول إلياس: «نحن نحتج على القانون المدني الموحد الذي يتعارض مع تنوع البلد. وهذا بلد الأديان والثقافة واللغات المختلفة وقد قبلنا هذا التنوع. وإذا حاولت تنفيذ القانون المدني الموحد، فإنك تتسبب في إلحاق الضرر بهذا التنوع». 52 وفي 22 مارس 2024، أمرت محكمة هندية بحظر المدارس الإسلامية في الولاية الأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد، وطلبت نقل ملايين الطلاب إلى المدارس التقليدية، في خطوة خصت المسلمين دون غيرهم قبيل الانتخابات الوطنية

2024. وألغت محكمة الله أباد العليا في ولاية أوتار براديش قانونا صدر عام 2004 يحكم المدارس الدينية في الولاية. وقالت المحكمة إن قانون المدارس الإسلامية ينتهك العلمانية الدستورية. وقال القاضيان سوبهاش فيديارثي وفيفيك تشودري إن حكومة الولاية ستضمن عدم ترك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و14 عاما دون قبول في مؤسسات معترف بها حسب الأصول. وقال افتخار أحمد جافيد، رئيس هيئة التعليم المدرسي في الولاية، إن من شأن هذه الخطوة أن تؤدي إلى طرد 2.7 مليون طالب وحوالي 10 آلاف معلم في 25 ألف مدرسة إسلامية. وقال إنه في حين أن المحكمة لم تحدد جدولا زمنيا لإصدار الأمر، فمن غير المرجح أن يتم إغلاق المدارس على الفور. وكانت ولاية أوتار براديش، وهي ولاية هندية في الجزء الشمالي الشرقي، موطنًا لخمس السكان المسلمين البالغ عددهم 240 مليون شخص. 53.

وفي 11 مارس 2024، أمرت محكمة ماديا براديش العليا هيئة المسح الأثري للهند بإجراء مسح في غضون ستة أسابيع لمعبد بوجشالا ومجمع مسجد كمال مولا في منطقة دهار بولاية ماديا براديش، مشيرة إلى أن طبيعته وطابعه بحاجة إلى «إزالة الغموض والتحرر من أغلال الارتباك». بالنسبة للهندوس، كان المجمع المحمي من الهيئة معبدا مخصصا للإلهة فاجديني (ساراسواتي)، أما بالنسبة للمسلمين، فهو موقع مسجد كمال مولا. ووفقا لترتيب يعود لعام 2003، يؤدي الهندوس البوجا في المجمع يوم الثلاثاء بينما يؤدي المسلمون الصلاة فيه يوم الجمعة. وكان الملتزمون في القضية، وهم مجموعة تسمى الجبهة الهندوسية من أجل العدالة، قد جادلوا بأن مسجد كمال المولى شيد في عهد علاء الدين خلجي بين القرنين 13 و 14 بعد «تدمير وتفكيك الهياكل القديمة للمعابد الهندوسية التي شيدت سابقا». 54.

وأعلنت قواعد لتنفيذ قانون تعديل المواطنة، قبل أسابيع من سعي رئيس الوزراء ناريندرا مودي للفوز بولاية ثالثة لحكومته القومية الهندوسية. وسمح القانون المثير للجدل الذي أقرته حكومة مودي في عام 2019 بالجنسية الهندية للاجئين غير المسلمين من الدول المجاورة للهند. وأعلنت الحكومة أن الهندوس والبارسيين والسيخ والبوذيين والجاينيين والمسيحيين الذين فروا إلى الهند ذات الأغلبية الهندوسية من أفغانستان وبنغلاديش وباكستان ذات الأغلبية المسلمة قبل 31

ديسمبر 2014 مؤهلون للحصول على الجنسية. وأعلنت عدة جماعات حقوقية أن القانون «معاد للمسلمين» لإبعاد المجتمع عن نطاقه. 55

وفي بلدة دارتشولا في منطقة بيثوراغاره في أوتارانتشال، طلبت رابطة التجار المحليين من 86 تاجرا من الجالية المسلمة مغادرة البلدة. وألغت الجمعية تراخيصهم بعد أن ألقت الشرطة القبض على حلاق من الجالية المسلمة بتهمة اختطاف فتاتين قاصرتين هندوسيتين ونقلهما إلى مسقط رأسه، باريلي، في فبراير 2024. وفي 8 فبراير 2024، قال مدير شرطة بيثورجاره لوكيشوار سينغ في بيان إنهم اعتقلوا رجلا يدعى عرفان لاختطافه فتاتين هندوسيتين قاصرتين من دارتشولا، أوتارانتشال. وقد كان عرفان وشريكه قد أخذاها إلى باريلي بنية الزواج منهما. ورفعت دعوى ضد المتهم بموجب المادتين 363 و 376 من قانون العقوبات الهندي والمادتين المناسبتين من قانون حماية المدنيين. 56



وفي 10 مارس 2024، اعتقلت شرطة ولاية أوتار براديش حافظ نور أحمد رضا أزهرى، رئيس مجلس قانون الأحوال الشخصية لعموم المسلمين في الولاية. وجاء اعتقاله عقب تصريحاته بشأن إجراءات حكومة يوغى ضد المدارس الدينية. وأدى اعتقال شرطة أوتار براديش لحافظ نور أحمد رازا أزهرى في بيلبهيت إلى إثارة جدل ونقاش في جميع أنحاء الولاية. وانتقد أزهرى، في مقال لوسائل التواصل الاجتماعي قبل اعتقاله بيومين، أعمال الحكومة مدعياً شن حملة موجهة ضد المساجد والمدارس الدينية. واتهم السلطات بمحاولة هدم هذه المؤسسات الدينية ونشر الخوف بين المسلمين. وادعى أزهرى أن برنامج الحكومة المزعوم هو لتثبيط

الناس عن الالتحاق بالمدارس الدينية، مما يعوق التعليم الديني للمسلمين. 57

وفي الصين، وسعت الحكومة الصينية حملة إغلاق المساجد إلى مناطق أخرى غير شينجيانغ، وفقا لتقرير هيومن رايتس ووتش الصادر في 22 نوفمبر 2023. وأغلقت السلطات المساجد في منطقة نينغشيا الشمالية وكذلك مقاطعة قانسو، التي كانت موطنًا لأعداد كبيرة من مسلمي الهوي، في إطار عملية تعرف رسميًا باسم «التوحيد»، وفقا للتقرير، الذي يعتمد على الوثائق العامة وصور الأقمار الصناعية وشهادات الشهود. 58

وفي استراليا، اتحد البرلمان الأسترالي لإدانة «جميع أشكال خطاب الكراهية» بما في ذلك معاداة السامية والإسلاموفوبيا، حيث أعلن رئيس الوزراء أن البلاد يجب ألا تستسلم «لقوى الانقسام». 59

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية في 24 أكتوبر 2024 يجب على العالم «الوقوف صفا واحدا ضد الإسلاموفوبيا». وجاءت تصريحات بيني وونغ بعد تعرض مسجدين في أديلايد بجنوب أستراليا لهجمات متعمدة في 19 و 23 أكتوبر، وهو تطور قالت إنه تركها «في حالة مروعة». وكتبت وونغ على منصة X «يجب علينا جميعا، بما في ذلك كل زعيم سياسي، الوقوف معا ضد الإسلاموفوبيا»، وأنها «نتحمل جميعا مسؤولية الدعوة إلى التمييز وخطاب الكراهية والتحيز حيثما رأيناه». 60

اليمين المتطرف

يشير اليمين المتطرف إلى المعتقدات والحركات السياسية المحافظة للغاية، والقومية، والاستبدادية. وعادة ما تتبنى الجماعات اليمينية المتطرفة سياسات مناهضة للهجرة، وتعارض التعددية الثقافية، وتحمل آراء تمييزية ضد الأقليات والمجموعات المهمشة، وتدعو إلى دولة عسكرية قوية، بل إن بعضها له علاقات مع تفوق البيض والنازية الجديدة. ومن الخصائص المشتركة للأيديولوجيات اليمينية المتطرفة نذكر معاداة المهاجرين، وكراهية الأجانب، ومعاداة العولمة، والأدوار التقليدية للجنسين، والعداء للديمقراطية الليبرالية.

والسياسة اليمينية المتطرفة سياسة أبعد عن اليمين السياسي القياسي (في إطار الطيف السياسي اليساري اليميني)، لا سيما من حيث كونها معادية للشيوعية،

واستبدادية، وقومية متطرفة، ولديها أيديولوجيات وميول وطنية. وفي إطار هذه الديناميات، تعززت المشاعر المعادية للإسلام جنبا إلى جنب مع المناقشات حول «القضايا الساخنة» مثل المهاجرين والأجانب غير الغربيين والاستيعاب والاندماج والهوية الوطنية وما إلى ذلك، والتي تفاقمت بسبب زيادة عدد اللاجئين الفارين من الحرب الأهلية في بعض البلدان الإسلامية، فضلا عن الهجمات الإرهابية التي ضربت بعض البلدان.

وعموما، يرى العديد من الدارسين وجماعات حقوق الإنسان أن حركة اليمين المتطرف تشكل تهديدا للديمقراطية التعددية، وحقوق الإنسان، والتماسك المجتمعي بسبب ما لديها من آراء متطرفة وغير متسامحة ومثيرة للشقاق. وقد رصد المرصد التطرف اليميني في جميع أنحاء العالم، وعرض هذا التطرف هنا، وشجع البلدان على التصدي لانتشاره.

وفي الولايات المتحدة، تعهد دونالد ترامب بإعادة حظر السفر على الدول الإسلامية، ومنع مواطني تلك الدول من دخول الولايات المتحدة، إذا تم انتخابه رئيسا في عام 2024. وقال الرئيس السابق الذي خضع لإجراءات عزله من منصبه مرتين في نيو هامبشاير في 27 أبريل 2023 «سأعيد حظر السفر لإبعاد الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين عن بلادنا». 61

كما وعد الرئيس الأمريكي السابق بجعل أمريكا كارهة للأجانب مرة أخرى في إعادة حظر السفر، وهي خطوة ذكرتها وسائل الإعلام: «عندما أعود إلى مناصبي، يعود حظر السفر أكبر وأشد قوة مما كان عليه من قبل»، قال ترامب في 15 يوليو 2023 أثناء خطاب ألقاه في مؤتمر اليمين المتطرف لحركة نقطة العمل بقيادة شارلي كيرك. 62

وفي إيطاليا، أعد حزب ائتلافي يميني في الحكومة الإيطالية بقيادة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني مشروع قانون يهدف إلى حظر أماكن الصلاة على المسلمين خارج المساجد، وفقا لوسائل الإعلام المحلية. وقد نوقش مشروع القانون الذي اقترحه حزب إخوان إيطاليا في لجنة البيئة التابعة للبرلمان، وكان الهدف منه حظر استخدام المرائب والمستودعات الصناعية كمساجد، حسبما ذكرت وسائل الإعلام في 10 يونيو 2023. ولن يسمح للمنظمات الثقافية والدينية التي لم توقع اتفاقا مع الدولة الإيطالية باستخدام الممتلكات كمكان للعبادة، مضيضة

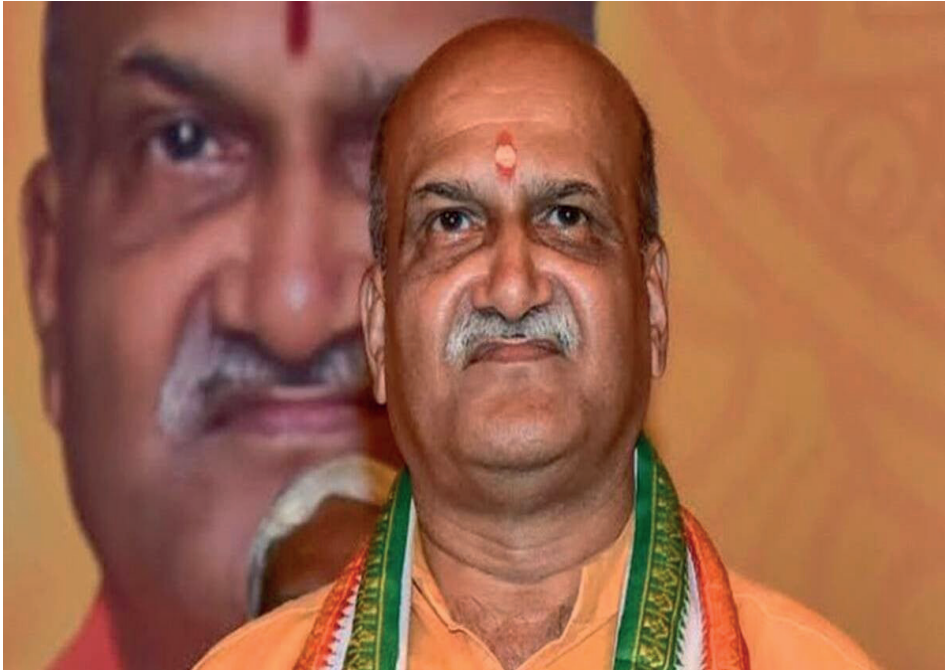
أن الجالية المسلمة في البلاد لم توقع أي اتفاقية من هذا القبيل مع الدولة. ووفقاً لوسائل الإعلام، عارض مشروع القانون مشرعون من أحزاب المعارضة في لجنة البيئة بالبرلمان، وقالوا إنه إذا تم إقراره، فإنه سيقيد حرية الدين.⁶³

وفي فرنسا، انتشرت مئات اللقطات من المحادثات على الإنترنت توثق لكرهية المسلمين والاعتذار عن الإرهاب من قبل أعضاء جماعة يمينية متطرفة في فرنسا. وتضمنت المحادثات، المنسوبة إلى جماعة النازيين الجدد «إف آر ديتر»، رسائل تحرض على أعمال عنف وأعمال إرهابية ضد الجالية المسلمة في فرنسا، وتخريب المساجد. وقد تم تتبع المحادثات على حلقات الدردشة المشفرة على تطبيق التواصل الاجتماعي تليغرام. وقد شاركت تجمّعات، وهي منصة تعاونية شمال أفريقية للشبكات، لقطات الشاشة، وأظهرت أعمال تحريض شنيعة وعنيفة ضد المسلمين.⁶⁴

وفي المملكة المتحدة، اتهمت وزيرة الداخلية سويلا برافرمان بترويج أكاذيب يمينية متطرفة عن الباكستانيين بعد أن خصت الرجال الباكستانيين البريطانيين بسبب مخاوف بشأن تكوين عصابات، حيث اتهمت السلطات «بغض الطرف» عن علامات سوء المعاملة التي تورط فيها الشباب. وقد أدينَت تعليقات سويلا برافرمان على نطاق واسع وحُثت على الاعتذار للباكستانيين عن تعريض حياتهم للخطر وزيادة خطر الهجمات العنصرية عليهم بعد ادعاءاتها التي لا أساس لها من الصحة. وقد أدانت روبينا قريشي، الرئيسة التنفيذية لجمعية «العمل الإيجابي في الإسكان» الخيرية للاجئين، اللغة التي استخدمتها برافرمان. ودعت وزيرة الداخلية إلى الاعتذار عن «تحريفها الجسيم». ووصفت كلامها عن الرجال الباكستانيين البريطانيين بأنه «غير مقبول». كما أدانت الجمعية الوطنية لمنع القسوة على الأطفال وزيرة الداخلية وأعربت عن صدمتها من كراهيتها للباكستانيين خاصة. وقال وزير الداخلية إن «الفشل المنهجي والمؤسسي في حماية رفاهية الأطفال عندما يتعلق الأمر بالاعتداء الجنسي» كان أحد أكبر الفضائح في التاريخ البريطاني. وقالت لوسائل الإعلام: «ما هو واضح هو أن ما رأيناه هو ممارسة يتم بموجبها ملاحقة الفتيات الإنجليزيات الضعيفات من البيض، أحياناً في الرعاية، وأحياناً في ظروف صعبة، واغتصابهن وتخديرهن وإيذاءهن من قبل عصابات من الرجال الباكستانيين البريطانيين الذين عملوا في عصابات أو شبكات إساءة معاملة الأطفال».⁶⁵

وفي 16 مايو 2023، ثبتت إدانة لوك سكيلتون، وهو من المتعصبين البيض، بتآمره لشن هجوم إرهابي على مركز للشرطة لإثارة « حرب عرقية ». وقد قام سكيلتون، وهو من قرية كيلدر في نورثمبرلاند، بأعمال استطلاع عدائية، ونشر رسائل كراهية عنصرية على الإنترنت، وصاغ عقيدة لتعزيز أيديولوجيته العنصرية العنيفة بعد الهجوم. وانضم سكيلتون إلى قائمة متزايدة من الرجال المدانين بجرائم الإرهاب اليمينية المتطرفة في المملكة المتحدة الذين أشادوا أو استلهموا من إرهابي كرايستشيرش. وكتب سكيلتون، الذي أشاد أيضا بإرهابيين نازيين جدد آخرين مثل أندرس بريفيك، عن رغبته في «تسريع الانهيار القادم والحرب العنصرية». وتصور أن 93 في المائة من المجتمع سيكونون «بريطانيين أصليين» ويحظرون الإسلام. 66

وفي ألمانيا، فاز مرشح من حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف بمنصب قيادي محلي لأول مرة في 25 يونيو 2023 في انتصار لمجموعة كانت أجندها المعادية للمهاجرين والمشككة في أوروبا والمعادية للمسلمين تحت مراقبة السلطات الألمانية. وقد انتصر روبرت سيسلمان من حزب البديل من أجل ألمانيا على يورغن كوبر من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ ليصبح مدير منطقة سونبرغ، في تورينغن، وسط ألمانيا، في نهاية الأسبوع. وقد انتُخب سيسلمان بنسبة 52.8 في المائة من الأصوات، في حين حصل كوبر على 47.2 في المائة، وفقا لما أفاد به مكتب الدولة للإحصاءات في تورينغن. 67



وفي الهند، فتح سياسي يميني فصلا جديدا من سياسات الكراهية في البلاد، حيث عرض العمل والأمن للشباب الهندوس كمكافأة على «إغراء» الفتيات المسلمات. وزعم رئيس سري رام سينا في مناسبة عامة في ولاية كارناتاكا أن آلاف الفتيات الهندوسيات تعرضن للاستغلال باسم «جهاد الحب». «أود أن أدعو الشباب إلى هنا. وإذا فقدنا فتاة هندوسية واحدة، ينبغي أن نغري بعشر فتيات مسلمات. وإذا فعلتم ذلك، فإن سري رام سينا ستتحمّل المسؤولية عنكم وتوفر كل لكم الأمن والتوظيف»، وفق ما نقلت وسائل الإعلام الهندية عن زعيم هندوتفا. «إنني لا أقول هذا الكلام لأن الانتخابات قريبة. وقال إن تصريحاتي كانت دائما في صالح الهندوس». 68



وفي الوقت نفسه، شوهد راجا سينغ، وهو عضو موقوف عن العمل من حزب بهاراتيا جاناتا، وهو يحضر عدة تجمعات في ولاية ماهاراشترا ويلقي خطبا مليئة بالمحتوى البغيض ودعوات مفتوحة للعنف والمقاطعة ضد المسلمين. ووثقت وسائل الإعلام خطابات الكراهية التي ألقاها في احتفالات شيف جايانتي في لاتور في 19 فبراير والهندوسي جان أكروش مورشا في مومباي في 29 يناير. وقد تم تقديم العديد من تقارير المعلومات الأولية في حقه بسبب خطبه الحارقة في ولاية ماهاراشترا. وكان آخرها في 19 مارس عندما تم حجزه هو ورئيس تحرير سودرشان نيوز سوريش شافهانكي لإلقاء خطب مشحونة اجتماعيا في تجمع جانجارجنا الهندوسي نظّمته «ساكال هندو إيكاتريكاران ساميتي». 69



وألقي قادة حزب بهاراتيا جانانا الحاكم خطابا معاديا للإسلام في الاجتماع الهندوسي الرقمي الذي عقد في 18 مارس 2023. وقارن زعيم حزب بهاراتيا جانانا كابيل ميشرا وكاجال شينغالا المعروف أيضا باسم كاجال هندوستاني والمؤلف اليميني المتطرف كشتيتج باتوكالي بين الأقليات، وخاصة تلك التي تنتمي إلى الجالية المسلمة، التاريخ المشوه من خلال الدعوة إلى العنف باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق أخند بهارات إلى جانب إثارة موضوع جهاد الحب. وقال كاجال شينغالا إنه لا يمكن أبدا أن تكون هناك أخوة بين الهندوس والمسلمين ووصف أولئك الذين يدعمون العلمانية والسلام بين الطائفتين بأنهم «سفينة تغرق». وقال: «أريد أن أقول لهؤلاء الأشخاص الذين لديهم ساق واحدة على متن القارب الهندوسي والأخرى على متن قارب مسلم، أنهم سوف يغرقون». 70

وكان زعيم حزب بهاراتيا جانانا الذي كان في طليعة حملة الكراهية ضد الطلاب المسلمين الذين يحتجون على ارتداء الحجاب في مباني الكلية في ولاية كارناتاكا، ياشبال سوفارنا، قد حصل على بطاقة الحزب من دائرة جمعية أودوبي. وفي 11 أبريل 2023، أصدر الحزب القائمة الأولية واستبدل حزب بهاراتيا جانانا الحالي راغبثي بهات بسوفارنا، الذي سيظهر لأول مرة في الانتخابات. ويعتقد أعضاء الحزب أن مشاركته في الحملة المناهضة للحجاب، بصفته نائب رئيس لجنة التنمية في كلية البنات الحكومية في أودوبي، عززت «مؤهلاته». 71

وفي 30 مارس 2023، تدفق ما يقرب من 5000 شخص إلى شوارع شمال مومباي للمشاركة في موكب للاحتفال بالمهرجان الهندوسي رام نافامي. ومر الموكب لمدة ثلاث ساعات تقريبا عبر الأحياء الإسلامية، مرددا أغاني حارقة عن التفوق الهندوسي، ملوحين بأعلام الزعفران وهتفوا بشكل استفزازي «جاي شري

رام» (السلام عليك يا رب رام، وهي صرخة الحرب اليمينية الهندوسية). وقد أصبح الوضع متوتراً عندما اشتكى بعض المسلمين من تعطيل صلواتهم. فاندلع شجار بين الطائفتين وصار بينهما تراشق بالحجارة. وقالت الشرطة إنها اعتقلت ما يقرب من عشرين شخصا بتهمة التراشق بالحجارة. وتقول الرواية الرسمية للحادث إن رجلاً مسلماً ألقى حجراً على المشاركين في مسيرة رام نافامي بعد رفض طلبه بخفض الصوت. لكن سكان مالاد قالوا إنهم كانوا هم المعتدى عليهم من قبل المتظاهرين الهندوس.⁷²



وفي 14 مايو 2023، نظم سكال هندوس ساماج في أمرفاتي بمهاراشترا حدثاً آخر من أحداث الكراهية، حيث ألقى بهاراتاناند ساراسواتي خطاباً عن الكراهية استهدف فيه الجالية المسلمة. وخاطب حشداً من «المؤيدين»، وقال إن الناس نصحوه بألا يلقي خطاباً يحض على الكراهية، ولكنه لم يكن يخشى السجن. وألح إلى أن ذلك هو السبب الذي من أجله استهدفته الشرطة والسلطات أي «لأنه هندوسي». وذهب إلى حد اتهام «الجالية المسلمة زوراً بنشر فيروس كورونا»، والسلطات بعدم «معاقبته». كما دعا إلى تقديم مشروع قانون لمراقبة السكان لوقف السكان المسلمين في البلاد.⁷³

وبعد ساعات من حادث القطار المميت في بالاسور في أوديشا الذي أسفر عن مقتل 288 شخصاً على الأقل وإصابة 1000 آخرين في 2 يونيو 2023، ألححت العديد من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن المسلمين كانوا مسؤولين عن الحادث. وقال تحقيق أولي أجرته السكك الحديدية الهندية إن خطأ في الإشارة كان مسؤولاً عن الحادث الذي هو أكثر حوادث القطارات دموية

في الهند منذ عقدين من الزمان. ومع ذلك، تحولت الحسابات المعروفة بنشر دعاية حزب هندوتفا وبهاراتيا جاناتا إلى العمل لحماية الحكومة وكذلك وزير السكك الحديدية أشويني فايشناو من الانتقادات وسط الدعوات المتزايدة للوزير للاستقالة. وفي 3 يونيو، نشر حساب تويتر يحمل وسم @randomsena صورة لموقع الترحم مع سهم يشير إلى هيكل أبيض به قباب قريبة من المسارات عليه «فقط أقول ... أمس كان الجمعة». مما يوحي بأن المبنى كان مسجدا وأن المسلمين كانوا مسؤولين بطريقة ما عن المأساة. وأوضح المحققون أن هذا الضريح هو في الواقع معبد تديره جمعية كريشنا الدولية للوعي المعروفة باسم إيسككون. وفي 4 يونيو، اجتذبت التغريدة أربعة ملايين مشاهدة وما يقرب من 4500 إعادة تغريد. كما نشر الحساب سلسلة من التقارير الإخبارية القديمة التي تتضمن مشتبهًا بهم مسلمين في حالات حوادث قطار سابقة غير ذات صلة مع تعليقات مثل «شيء مريب» للدعاء بوجود «مؤامرة» أكبر يتم تديرها. وكتب حساب على موقع تويتر للأستاذ جون كام، الذي زعم أنه من كبار أطباء القلب المقيمين في ألمانيا، «جهد السكك الحديدية». وانضمت عدة حسابات يمينية أخرى على تويتر إلى الجوقة زاعمة «التخريب» و«المؤامرة». وقد قام الصحفي الهندوسي سوريش شافهانكي وصحيفة سودارشان نيوز، المعروفة ببرامجها الإخبارية التلفزيونية الحارقة التي تستهدف المسلمين، بتضخيم مزاعم التخريب هذه، بما في ذلك تغريد هاشتاغ «حادث قطار أو هجوم» باللغة الهندية.⁷⁴

وقد طلبت المجموعات الهندوسية من المسلمين في مدينة هندية شمالية التخلي عن سبل عيشهم وعن المنازل التي عاشوا فيها لأجيال. وقد فر حوالي اثني عشرة أسرة من بورولا، وهي مدينة صغيرة تقع في مقاطعة أوتاركاشي في شمال الهند في ولاية أوتاركاند، بعد أن ألصقت إشعارات على المنازل والمحال التجارية تطلب منهم إخلاء المدينة. وقد صدرت التهديدات بشكل رئيسي عن جماعتين هندوسيتين يمينيتين متطرفتين هما فيشوا هندو باريشاد وجناحها الشبابي، باجران دال. وينتمي كل من حزب فيشوا هندو باريشاد وحزب باجرانغ دال بدوره إلى حزب راشتريا سوايامسيفاك سانغ.⁷⁵

وفي 9 يوليو 2023، شهد ملعب تاكاتورا في دلهي أنصار القوميين الهندوس المتشددين ينخرطون في عروض خبيثة لخطاب الكراهية في باريشاد الأناراشريا

الهندوسية. وألقت الزعيمة اليمينية المتطرفة الهندوسية ساميكاشا سينغ خطاب كراهية ضد المسلمين حيث دعت إلى العنف ضد المسلمين في الهند في فيرات هندوس ساميلان الذي نظمه أنتاراشترى هندو باريشاد في دلهي. «كل جهادي سيخسر عندما يقتل كتار (متشدد) هندي. وأكبر مشكلة للهندوس هي إنسانيتهم وتعاطفهم ورأفتهم»، كما قال في نفس المكان برافين تونغاديا، وهو رئيس معبد فيشوا هندو باريشاد، وهو من القوميين الهندوس الأصليين والدوليين الأسبق. «لن نركض ولن نموت، سنبقى قدمنا على صدرك ونذكرك بجذورك (وليعلمك درسا)». وهتفت الحشود المبتهجة ردا على قول تونغاديا «نحن الهندوس لا يجب أن ندع السكان المسلمين يزدادون أبدا». 76

الاعتداء اللفظي والجسدي

الاعتداء اللفظي يعني التهديد (بما في ذلك عن طريق رسائل مكتوبة) باللمس المباشر الضار أو المسيء، إلى جانب القدرة الفورية الواضحة على ارتكاب نفس الشيء، والذي يضع الشخص في حالة من الخوف المعقول من هذا اللمس؛ أو استخدام لغة مسيئة موجهة إلى شخص ما، حيث من المحتمل أن تستفز هذه اللغة شخصا عاقلا. ويمكن أن يكون الاعتداء اللفظي عبارة عن سخريّة مفرطة أو مضايقة أو تنمر أو مضايقات لفظية أخرى أو تهديد بوجود قنبلة، موجه إلى مبنى مدرسة أو ممتلكات مدرسية أخرى أو فعالية مدرسية. وفي الوقت نفسه، يعني الاعتداء البدني التسبب عمدا في إلحاق ضرر بدني بشخص آخر أو محاولة إلحاق ذلك الضرر به باستخدام القوة أو العنف. وفي سياق الإسلاموفوبيا، فإن الهدف من كلا النوعين من الاعتداء هم المسلمون على أساس عقيدتهم أو دينهم؛ أو أي أشياء مرتبطة بالإسلام كدين.

وفي الولايات المتحدة، وللمرة الثانية خلال العام، تعرض أستاذ في جامعة مونتانا لانتقادات بسبب تصريحات عنصرية أدلى بها في محادثات شخصية. وقد بدأت القصة في مارس 2021 عندما أطلعت طالبة سابقة، اسمها أجيسيا هيل، موظفي جامعة مونتانا، بما في ذلك مكتب الفصل التاسع، بالنصوص وشريط فيديو يظهر لوني وهو يدلي بتعليقات عنصرية. وسخر لوني مستخدما كلمة

عنصرية من المسلمين الذين يرتدون لفائف المناشف وأدلى بتصريحات عنصرية أخرى في محادثة مع زوجته السابقة وهي من السود. وقال سيث بودنار، رئيس الجامعة، إنه غاضب من هذه الملاحظات ويود إجراء محادثات حول كيفية تحسين أداء مجتمعنا. 77



وعندما قرر يوسف أبو جنة محمود وزوجته زيارة بساتين وسايدر ميلز في مقاطعة مونرو في 13 أغسطس 2023، كانت عائلة آن أربور تتوقع يوماً ممتعا في قطف الخوخ مع بناتها الثلاث. ولكن بدلا من رحلة عطلة نهاية الأسبوع التي يستمتع بها الكثيرون في ميشيغان، قال محمود إنه واجه تعصبا من المالك، ستيف إلزينا، الذي قال إنه منعهم من المغادرة بعد نزاع على الخوخ، وقال له في حوار تم تصويره بالفيديو: «كل مسلم يأتي إلى هنا يسرق مني». وعندما رد عليه محمود قائلاً إنه كان عنصريا تجاه المسلمين، ضاعف إلزينا من تصريحاته، وأجاب: «بالطبع أنا كذلك» و «لا أريدهم، أي المسلمين، هنا». وقام محمود، وهو مسلم ومن أصل عربي، بتحميل مقاطع فيديو للحوار أظهرت صاحب البستان وهو يدلي بتصريحات معادية للمسلمين. وقال محمود إنه شعر بالتهديد من قبل إلزينا، الذي كان يتهمة بعدم دفع ثمن الخوخ الذي انتقوه من البساتين ثم حاول منعه من المغادرة. 78

واتهمت النائبة مريم خان، المشرعة من ولاية كونيتيكت التي تعرضت للهجوم في 28 يونيو 2023 بعد صلاة العيد، الشرطة في هارتفورد بالتقليل من شأن الاعتداء ودعت في 6 يوليو 2023 إلى إجراء تحقيق فيدرالي في تعامل الإدارة مع جرائم العنف، ولا سيما ضد النساء. ووصفت خان كيف كانت هي وعائلتها يلتقطون صوراً في 28 يونيو خارج ساحة هارتفورد حيث أقيمت الصلاة. وقالت إن رجلاً اقترب منها وقال إنه «ينوي إقامة علاقات جنسية» مع أحدهما، بما في ذلك ابنة خان البالغة من العمر 15 عاماً. ثم تبعهما إلى الداخل وقالت خان إنه بدأ في ملاحقتها على وجه الخصوص، وأمسك بوجهها وقميصها وطلب منها قبلة. وقالت خان إن الرجل تبعها إلى الخارج وحاول الإمساك بوجهها مرة أخرى لكنه غضب عندما «انفلتت منه» فصفعها على وجهها. وقالت إنه أمسك بخناقها لاحقاً ورفع يده وكأنه يشهر مسدساً قبل أن يرمي بجسدها أرضاً. وقالت الشرطة أول الأمر إن خان عانت من «إصابات طفيفة» بعد أن صفعها رجل، أدلى بتعليقات بذيئة وحاول تقبيلها، ولطمها على وجهها ثم ترك رقبته، مما تسبب في سقوطها على الأرض. واحتجز المشتبه به، أندريه ديزموند، الذي طارده اثنان من المارة وحاصراه، لقاء كفالة قدرها 250 ألف دولار عند استدعائه في الأسبوع السابق بتهم شملت جنحة الاعتداء والاحتجاز غير القانوني والإخلال بالسلم والتدخل في عمل الشرطة. 79

وقال مسؤول القطار في 13 يوليو 2023 إنه تم طرد راكبة من قطار هارتفورد لاين في 6 يوليو 2023 لأنها أدلت بتعليقات عنصرية في حق امرأتين ترتديان الحجاب. وقد انتشر مقطع فيديو للمقابلة على خط هارتفورد على منصة تيك توك. وقال جوش مورجان، المتحدث باسم وزارة النقل في الولايات المتحدة، إن مسؤول القطار لم يقبض عليه ولكنه طلب منه ألا يركب القطار مرة أخرى. وقال مورجان أن الحادث وقع في 6 يوليو على متن قطار متجه إلى هارتفورد. وقد سجلت إحدى النساء اللاتي كن يرتدين الحجاب جزءاً من التفاعل ونشرته على منصة تيك توك تحت العنوان التالي: «الحجاب يهاجم لفظياً في القطار». وقالت المرأة إنها ووالدتها كانتا جالستين في القطار عندما جلست امرأة على الجانب الآخر من الممر ونظرت إليهما و«بدأت تصرخ كيف يقع اللوم على (الرئيس السابق) أوباما للسماح لطلاب التبادل الأجنبي بدخول هذا البلد»

وكيف يتجاوزون مدة تأشيراتهم. وطلب أشخاص آخرون في القطار من المرأة أن تكف عما تقول، لكنها لم تفعل وأصبحت أكثر «عدوانية» بشكل متزايد عندما تحدثت عن تفوق البيض، كما ظهر على تعليق على منصة تيك توك. عندئذ قررت المرأة وأنها أن تبدأ في تسجيل صيحاتها. وعندما توجه مسؤول القطار إلى الراكبة، أنكرت مرارا وتكرارا أنها كانت تتحدث إلى المرأتين. وقال مسؤول القطار «إن كل شخص هنا قال إنك كنت تتحدثين إليهما بهذه الطريقة». وهزت رأسها ورفضت القيام. وكرر قائلاً: «يجب أن تنزل من قطاري» أن تنزلي في هارتفورد وألا تركب مرة أخرى. قال مورجان إن مسؤول القطار ظل يراقب حتى وصلوا إلى هارتفورد وتأكد من نزول الراكبة من القطار. وشكرته المرأتان. وامتدح مورغان مسؤول القطار ليس فقط لتدخله لحماية الركاب الذين كانوا يصورون الفيديو، ولكن جميع الركاب». 80

وكتبت رسالة تقول «الموت لفلسطين» على لوحة بيضاء خارج جناح في كلية غريس هوبر في 9 أكتوبر 2023. وقد تم استبدال الرسالة الأولية بثلاث عبارات عبرية، والتي تترجم إلى «الموت لفلسطين» و«أطفال العاهرات» و«إنهم جناء». وقد أبلغ طالب واحد على الأقل عن الرسالة في وقت لاحق من الأسبوع إلى عميد هوبر ورئيس الكلية. وفي رسالة بالبريد الإلكتروني إلى جميع طلاب هوبر في 14 أكتوبر، أكدت رئيسة الكلية جوليا آدامز «الحرية الأكاديمية والتعبير عن الآراء والمعارضة» دون أن تأتي على ذكر رسائل اللوحة البيضاء صراحة. «أن يكتب طالب «الموت لفلسطين»، بينما [يتشاركون] قاعة الطعام والفصول الدراسية والمساحات المشتركة والحرم الجامعي مع الطلاب الفلسطينيين يجب أن يكون مصدر قلق بالغ للجميع»، وكتب أحد طلاب هوبر في الأخبار، طالبا عدم الكشف عن هويته بسبب مخاوف أمنية شخصية، وتحديدًا الخوف من نشر معلوماته الشخصية. «إنه أحد الأسباب التي تجعل العديد من الطلاب العرب والمسلمين يشعرون بالإحباط بسبب عدم اتخاذ أي إجراء أو عدم تقديم الدعم لهم من قبل الجامعة». 81

وفي 17 أكتوبر 2023، اعتدى رجل على امرأة مسلمة وبصق عليها. ووقع الاعتداء المزعوم بينما كانت المرأة تسير لاصطحاب أطفالها من المدرسة على طول امتداد حي سكني في إل كامينو ريال في بورلينغامي. وقالت المدعية إنها ضحية

وأن الهجوم كان «مخيفاً وغير مبرر». وقالت إنها غادرت شقتها لاصطحاب أطفالها من المدرسة عندما مرت برجل توقف فجأة. «لقد كان يمسك بقميصه في يده. وسار نحوها على الفور، وغطى وجهه بقميصه، وبصق عليها. وقال رائد عطاونة، مترجم الضحية، إنه كان يصرخ ويسبها مستخدماً كلمات مهينة ويقول لها «عودي من حيث أتيت»». 82

وفي 20 أكتوبر 2023، اختارت مدرسة نهارية إسلامية في ضاحية بريدجفيو الجنوبية الغربية الإغلاق والتحول إلى التعلم عن بعد عقب تلقي ما وصفه مديرها بأنه «رسالة تهديد بالكراهية». وكتبت تامي اسماعيل، مديرة مدرسة الأقصى للبنات، إلى الآباء أن المدرسة تلقت الرسالة عن طريق البريد. وقالت إنها أبلغت على الفور شرطة بريدجفيو ومكتب عمدة مقاطعة كوك وشرطة ولاية إلينوي بشأن الرسالة. وقالت إسماعيل: «الرسالة نفسها كانت عنيفة للغاية»، مضيفاً أن الشخص الذي كتبها أشار إلى جريمة الكراهية وطعن وديع الفيوم، في بلدة بلينفيلد. وقالت أيضاً إن الرسالة كانت «تمجد مقتله»، وتصف الرجل المتهم بقتله بأنه «كنز وطني». وقالت إن التقرير مليء بلغة عنصرية ومعادية للفلسطينيين ومعادية للمسلمين، وتناولت قتل المسلمين والفلسطينيين. 83



وتم القبض على ستيفارت سيلدويتز، مستشار الأمن القومي السابق في إدارة أوباما، في سلسلة من مقاطع الفيديو وهو يضايق ويسيء لفظياً إلى بائع عربية طعام في مدينة نيويورك بلغة الإسلاموفوبيا. وظهرت الحوادث بعد أن نشر شخص على منصة X، مقطع فيديو لستيفارت يسخر من مشغل العربية في

الجانب الشرقي العلوي. وفي أحد المقاطع التي بدا أنها صورت ليلا، يسأل سيلدويتز البائع عما إذا كان قد اغتصب ابنته «كما فعل محمد». وطلب البائع بأدب من سيلدويتس المغادرة. «لماذا يجب أن أذهب؟» «سأل سيلدويتز. «إنني أقف هنا. أنا أمريكي. أنا حر. إنها بلاد حرة. إنها ليست مثل مصر.» وفي مقطع آخر بدا أنه صُور نهاراً، وصف سيلدويتز البائع بأنه إرهابي وقال: «ليس ذنبي أنك تصلي لمجرم... أنت تدعم قتل الأطفال الصغار،» قال سيلدويتز للبائع... وقال البائع: «أنت من يقتل الأطفال وليس أنا». وقالت جولي مينين عضو مجلس مدينة نيويورك، التي تمثل الحي الذي وقعت فيه الحوادث، إنها أبلغت الشرطة عن إساءة سيلدويتز اللفظية كجريمة كراهية محتملة. وقالت في بيان لها «إن هذا خطاب كراهية ومضايقات خسيصة ومقينة حقاً». «لا مكان للكراهية في مجتمعنا ومدينتنا» 84.

وقالت أم من مينيابوليس إنها كانت ضحية لجريمة كراهية بعد أن تحول جدال في محطة وقود إلى عنف. وقالت سابرينا يحيى: «ما زلت أشعر بالألم». وأضافت قائلة: إن مشاجرة حول مضخة الوقود في متجر لمحطة هوليدي ستیشن في جادة فرانكلين تصاعدت عندما سحبت امرأة سكيناً صغيراً وبدأت في مهاجمتها. وقالت إن أحد المارة من الصالحين وحارس أمن قد تدخلوا وانصرفت المرأة. «في ذلك الوقت، كانت السيدة سابرينا مع والدتها، التي هي معنا اليوم. وبدأ كلاهما يتتبعان لمعرفة هوية الشخص»، كما قال جيلاني حسين، المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في مينيسوتا. وتوقفوا في حي قريب حيث استمرت المواجهة، وقالت يحيى إن المرأة بدأت تعبر عن مشاعر معادية للمسلمين. وقال حسين: «لقد أوضحت تماماً أنها تكره المسلمين وتكره الناس لما هم عليه». 85.

استقلت سدره فتح الله القطار إلى المنزل مع ابنها البالغ من العمر سبع سنوات في وادي سولت ليك يوم الجمعة. وقالت إنه عندما نزل الاثنان من القطار، شاهدوا رجلاً عبر الشارع بدأ بالصراخ عليهما. وقالت «لقد استُهدِفنا بالتأكيد بنسبة 100 في المائة لأننا مسلمون». وأوضحت فتح الله، وهي مسلمة، أنها تختار مستوى الاحتشام في ما ترتديه كجزء من ممارسة دينها. وقالت: «بدأ يقول من الجانب الآخر من الطريق أشياء مثل: عودي إلى بلدك أيتها الإرهابية». وقالت فتح الله إنها حاولت التخلص منه في البداية. أنا أمريكية. أنا مواطنة أمريكية،

ولدت وترعرعت هنا». وشاهدت فتح الله، وابنها إلى جانبها، الرجل يعبر الشارع ويتجه مباشرة نحوهما، وهو يصرخ بعبارات مبتذلة معادية للإسلام ويقف في وجهها. وقالت: «طلب مني أن أعود إلى بلدي، ثم بصق في وجهي». «وعندما بصق علي، وقع البصاق على ابني. فتملك ابني الذعر». 86



في 8 ديسمبر 2023، أُلقي القبض على معلم في مدينة وارنر روبنز وأُتهم بالتهديد بقطع رأس طالبة بعد أن علقت على علمه الإسرائيلي، وفقًا لمكتب مأمور مقاطعة هوستن. وبنيامين ريس هو معلم دراسات اجتماعية للصف السابع في مدرسة وارنر روبنز المتوسطة. وقال العديد من الشهود إنهم سمعوا ريس يصرخ قائلاً: «*****! **** يجب أن أقطع رأسك ****» على مقربة من الطلاب. وفقًا لمحضر الحادث. وفي 7 ديسمبر، أبلغ نائب شرطة أثناء عمله بأن ريس هدد حياة طفلة. وحدث ذلك في الممر الخاص بالصف السابع عندما كان الطلاب في طريقهم إلى ممر الصف الثامن. وذكر المحضر أن طالبة أرادت التحدث إلى ريس حول العلم الإسرائيلي الموجود في فصله وأخبرته أنها تجده مسيئًا. سألهما ريس عما إذا كان للأمر علاقة باليهودية. كانت الطالبة تريد أن تعرف سبب تعليق العلم في ذلك المكان، فأخبر ريس الطالبة بأنه يهودي وأن أفرادًا من أسرته ما زالوا يعيشون في إسرائيل. فقالت الطالبة إنها تجد العلم مسيئًا «بسبب قتل الإسرائيليين للفلسطينيين». فقال ريس للطالبة إنها تعادي السامية. بعد ذلك، أفاد العديد من الشهود المختلفين على نحو مستقل بأنهم سمعوا ريس يقول إنه سوف ينحرها ويجرها إلى الخارج ويقطع رأسها [مستخدمًا ألفاظًا نابية]. 87

وصور مقطع فيديو يثير الانزعاج راكبًا وهو يضايق امرأة مسلمة ترتدي الحجاب في مطار فلوريدا - إذ كان يصفها بأنها إرهابية ويلتقط صورًا لها لإبلاغ مكتب التحقيقات الفيدرالي عنها. وقالت سلمى خان لصحيفة «ميامي هيرالد» إنها كانت على وشك صعود طائرة متجهة إلى فينيكس في مطار فورت لودرديل هوليوود الدولي في 20 نوفمبر 2023 عندما لاحظت أن رجلًا يحدق بها. وصرحت خان للمنفذ الإخباري قائلة «أنا امرأة من الواضح أنني مسلمة. أردت أن أجعله يشعر بالارتياح، لذلك عرفته بنفسني». وقالت إن الرجل أخبرها أنه «سعيد بحدوث ذلك»، لكن بدا أنه يريد أن ينتزع غطاء الرأس الذي ترتديه فطلبت منه أن يتركها وشأنها. فهرع اثنان من الغرباء وجلسا على جانبي المرأة لحمايتها من الرجل الذي يهددها، والذي شرع في وصفها بالإرهابية وادعى أنها ومسلمين آخرين يكرهون الولايات المتحدة. ويظهر الفيديو المنشور على «تيك توك» الرجل وهو يشير بكاميرته إلى خان، والشخصين إلى جانبها — امرأة بيضاء ورجل أسود. وقالت خان لصحيفة «هيرالد» إنها مستاءة من المدة التي استغرقتها السلطات حتى تساعدوا. فبعد 10 دقائق، اصطحب نائب في مكتب مأمور شرطة بروارد الرجل بعيدًا عن البوابة قبل أن يُحجز له في رحلة لاحقة، وفقًا للمنفذ الإخباري. وشكت خان عدم تسجيل الشرطة اسمها أو أقوالها. وقالت لصحيفة «هيرالد»: «إنه لأمر مؤلم بعض الشيء، في وقت عجز كهذا، ألا يتدخل من هم في السلطة للمساعدة»، قائلة إنه بدلًا من ذلك تُترك أمر المساعدة للمدنيين. 88

وقال أشيش براشار لوسائل الإعلام إنه كان في ملعب بروكلين لكرة السلة مع ابنه البالغ من العمر 18 شهرًا في 20 نوفمبر 2023 عندما هاجمتها امرأة مجهولة وانحالت عليهما بالسباب قبل أن يتحول الأمر إلى اعتداء جسدي. وقال براشار، الذي قال إنه كان يرتدي وشاحًا فلسطينيًا يعرف باسم الكوفية، لوسائل الإعلام إن المرأة غضبت بعد أن بدأ ابنه في التعامل مع ابن المرأة الصغير. وتذكر براشار المرأة وهي تقول له «هل تؤيد حماس؟»، «أنت وابنك إرهابيان، وعليكما الابتعاد عن ابني». واستدعيت هداسا بوزاكارافاني، في 22 نوفمبر بعد أن سلمت نفسها، وفقًا لوثائق المحكمة. ونفت جميع التهم الموجهة إليها. 89

وكان قسم شرطة نيويورك يحقق في هجوم على مراهقة مسلمة في بروكلين. وقال المسؤولون إن المشتبه فيها استخدمت تعليقات معادية للانتماء الإثني قبل الهجوم مباشرة. وقالت الضحية مهاك حسن إنها كانت خائفة من مغادرة المنزل بمفردها بعد مواجهة في 19 ديسمبر 2023، «في تلك اللحظة أردت حقاً أن يكون والدي قريباً». وذكرت مهاك، التي كانت ترتدي الحجاب التقليدي وعباءة، أن المشتبه فيها قامت برش الفلفل على وجهها قبل أن تهرب. وقالت المراهقة إنها رأت المرأة تقترب، لكنها لم تكن منتبهة. «كنت أرى امرأة قادمة. ترتدي غطاء رأس. وتغطي عنقها». وقالت حسين: «جزء من وجهها كان مغطاً أيضاً، وكانت تمشي فقط وتضع يدها في جيبيها». 90

وفي كندا، شاركت سونيا ربما أيت خدّاش الحادث الذي وقع في 12 أبريل 2023 على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب مقطع فيديو مدته 20 ثانية التقطته بهاتفها المحمول لرجل أدلى بتعليقات عنصرية ومعادية للإسلام تجاهها في متجر للبقالة. ترجع أصول خدّاش إلى الجزائر وتعيش في شيباجان في مقاطعة نيو برونزويك. وقالت إن الرجل خاطبها أولاً باللغة الإنجليزية. وعقب أن تجادلا حول ارتدائها الحجاب، قالت إنه رفع صوته وأدلى بعدة تعليقات مفادها أنها غير مرحب بها في كندا ويجب أن تعود إلى «بلدها». وبعد عدة لحظات، صادفت خدّاش الرجل مرة أخرى في نفس المتجر وقالت إنه أدلى بمزيد من التعليقات المعادية للإسلام التي سجلتها بهاتفها. ووصف عمدة كاراكيه، برنارد ثيريو، الحادث بأنه غير مقبول. وأكد الرقيب في شرطة الخيالة الملكية الكندية مارتن ألان من مفرزة كاراكيه لإذاعة كندا أنه قد تم تقديم شكوى بشأن الحادث وأن التحقيق جارٍ. 91

وفي 10 مايو 2023، كان رجلان في وايت أفينيو يدعوان إلى الدين الإسلامي عندما اقترب شخص ثالث. وفي الفيديو الذي يوثق المواجهة، اقترب الشخص من الرجلين وقال: «لماذا تعتقدون أن أي شخص يريد أن يسمع عن نبيكم ال***؟» ثم سكب الرجل مشروباً من علبة كان يمسك بها على طاولة يُزعم أن القرآن كان عليها، ثم ذهب. وفتحت وحدة جرائم الكراهية والتطرف العنيف التابعة لشرطة إدمونتون تحقيقاً. 92

وقالت طالبة ماجستير في جامعة مونتريال إنها كانت ضحية لحادث كراهية، إذ قامت امرأة بتوبيخها في الشارع خارج الحرم الجامعي مباشرة في 10 أكتوبر، بعد أيام قليلة من اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس. فبينما كانت كاميليا في طريقها إلى المكتبة، عبرت الشارع بين جان بريالانت وماكيننا. وقالت: «كنت أسير في هذا الاتجاه وهناك وجهت هذه السيدة إصبعها نحوي، بينما كنا نعبّر الطريق». «لقد وصفتني بالقاتلة من بين كلمات أخرى، وقالت وهي تواصل السير:» أنتم جميعًا تتجولون وتقتلون الناس»⁹³

وفي إسبانيا، واجه منتخب كرة القدم المغربي أفعالاً عنصرية شنيعة ومعادية للإسلام في فندق «يوروستارز مدريد تاور». وسافر أسود الأطلس إلى مدريد في 26 مارس 2023 استعدادًا لمباراتهم الودية أمام بيرو، والتي أقيمت في 28 مارس. وأظهرت العديد من الصور المنشورة على الإنترنت موظفين من الفندق يسخرون من منتخب أسود الأطلس المغربي وشهر رمضان المبارك. «اللعنة على*** المغاربة. وجاء في إحدى لقطات الشاشة التي تظهر منشورات مهينة تعود لبعض موظفي الفندق: «*** شهر رمضان وهو***». وانتشرت لقطة شاشة أخرى على نطاق واسع تظهر إهانة منتخب كرة القدم المغربي وكذلك الإسلام. ويقول أحد المنشورات: «الفريق المغربي في الأبراج، أنتم مزعجون***». ووفقًا للمنفذ الرياضي الإسباني «إيه إس»، أدان فندق «يوروستارز مدريد تاورز» الأحداث بشدة، موضحًا أنه يعمل على اتخاذ إجراءات قانونية ضد الفاعلين.⁹⁴

وفي المملكة المتحدة، ألقى القبض على رجل بشبهة الشروع في القتل بعد تعرض رجل لحروق خطيرة، جراء إضرام النيران في جسده بينما كان يسير عائداً إلى المنزل من مسجد في برمنغهام. وتعرض المجني عليه، الذي وصفه سياسي محلي بأنه «أحد أعمدة» المجتمع المحلي، للرش بسائل غير معروف وأضرمت النيران في سترته أثناء سيره في إدجباستون ليلة الاثنين. ونُقل الرجل إلى المستشفى، حيث عُولج من إصابات حروق خطيرة. وفي 21 مارس، قالت شرطة ويست ميدلاندز إنها ألقت القبض على رجل على طريق دادلي عن طريق ضباط كانوا في المنطقة يجرون تحقيقات حول الهجوم. وقالت الشرطة في بيان إنه أبقى قيد الاحتجاز، وإن الشرطة فتحت تحقيقاً مرتبطاً بمكافحة الإرهاب.⁹⁵

وفي 11 ديسمبر 2023، وجهت امرأة مسنة إساءة إلى معلمة مسلمة وحذرت طلابها قائلة إنها «سوف تسممكم» في مترو أنفاق لندن. وقالت المعلمة لمنظمة «تل ماما» إنها كانت المرة الأولى التي تواجه فيها أي جريمة كراهية في شبكات المترو. وذكرت كيف وقفت الجانية على مقربة من المجموعة في خط بيكاديللي، التي ضمت طلابًا دون سن العاشرة عائدين من زيارة إلى المتحف، قبل أن تخرج من عربة المترو، وتنقر على النافذة، وتدخل العربة من جديد لتبدأ في الإساءة. ومن بين التعليقات المسيئة قولها «أنت معلمة؟! ينبغي ألا تكوني معلمة» قبل أن تشير بعنف نحو الأطفال وتدعي قائلة «كونوا حذرين، ستسممكم». وقالت المعلمة: «كان أول ما فكرت فيه هو التأكد من أنني أحمي الأطفال، لكنني بعد ذلك فكرت: من سيحميني؟» ولحسن الحظ، هب شخصان للدفاع عنها وتحديا الإساءة، بعبارات داعمة مثل «في الواقع، إنها معلمة جيدة» و«ينبغي لك أن تذهبي إلى المدرسة وتتعلمي». وسرعان ما خرجت الجانية من العربة. 96

وقال نائب برلماني في شمال شرق لندن إن ثمة «خوفًا متزايدًا» لدى الجالية المسلمة عقب إرسال رسالة تهديد إلى إحدى المدارس المحلية. وقال ويس ستريتنج، النائب عن دائرة إلفورد نورث المنتمي إلى حزب العمال، إن مدرسة إسلامية في ريديريدج تلقت رسالة تهدد بـ «قتل الجميع» خلال الأسبوع. وفي خطاب بعث به السيد ستريتنج في 8 ديسمبر، قال إن الآباء والمعلمين «خائفون على سلامة أطفالهم بسبب هذا التهديد البشع». وأضاف أن التجربة التي مرت بها مدرسة ريديريدج «لم تكن بأي حال من الأحوال المثال الوحيد على ما يُوجه ضد مؤسسات الجالية المسلمة من كراهية وتهديدات وإساءة». 97

وفي ألمانيا، تعرضت الطالبة المسلمة جولسن كورت لإهانة عنصرية من أستاذ جامعي في ألمانيا لأنها كانت ترتدي الحجاب، كما قال محاميها في 12 يونيو 2023. وقال المحامي فاتح زينجال إن الأستاذ استخدم إهانات عنصرية حتى إنه قارن حجاب المرأة المسلمة برمز الصليب المعقوف الخاص بالنازيين الجدد. وحدثت الواقعة أثناء محاضرة اقتصاد في حرم جامعة بون راين سيغ في شمال غرب ألمانيا. وقالت كورت، التي صُدمت من استخدام المحاضر لتلك الافتراءات العنصرية، إن معظم الطلاب ردوا على ذلك وغادروا المحاضرة احتجاجًا. وذكرت أن «الأستاذ قال إنه لن يسمح لطالبة ترتدي الحجاب بحضور المحاضرة، تمامًا كما

أنه لم يكن يسمح للنازيين الجدد بارتداء الصليب المعقوف. وصرخ في وجهي، قائلاً 'أنت فاشية إسلامية'، وإنه سيبلغ عني الإدارة». وقال كورت إن الإدارة اعتذرت عن الشتم العنصرية في المحاضرة وأكدت أن سلوك المحاضر لا توافقه عليه إدارة الجامعة. 98

وفي الهند، تعرض محسن خان وزوجته لمضايقات من حشد مكون من أكثر من 200 شخص لإحضاره خراف الأضاحي إلى المنزل قبل عيد الأضحى. وقال محسن، وهو يحاول بصعوبة تصديق ما حدث في التجمع السكني الذي يقطنه في مومباي مساء 27 يونيو 2023، «لقد وصفوني بالإرهابي وهددوا بذبح خنزير داخل منزلي». وتعرض ساكنا «جي بي نورث جاردن سيتي» في منطقة طريق ميرا، محسن وزوجته، لصدمة أثناء عودتهما إلى منزلهم. فقد أوقف سيارتهما عند البوابة الرئيسية للتجمع السكني حشد مكون من حوالي 200 شخص، وزُعم أن سبب ذلك هو إحضار الأسرة اثنين من خراف الأضاحي إلى المنزل قبل عيد الأضحى في 29 يونيو. «عندما وصلنا إلى مدخل التجمع، اقترب رجلان من سيارتنا وشرعا يطرقان على النافذة. سألاني عن عنواني بالضبط. وعندما رفضت، تصاعد الأمر وتدخلت زوجتي لإيقافهم. وسرعان ما بدأ الحشد في الهتاف مرددين شعار «جاي شري رام» (المجد للرب رام) بحسب ما صرح به محسن لموقع ذا كينت الإخباري. وكانت 300 عائلة مسلمة على الأقل تقيم في «جيه بي نورث جاردن سيتي» منذ عام 2021. وأخبر العديد من أفراد هذه العائلات «ذا كينت» بأن «جي بي إنفرا»، جهة الإنشاء، كانت توفر مساحة للمسلمين للاحتفاظ بالخراف خلال عيد الأضحى في العامين السابقين. 99

في غضون ذلك، كانت الشرطة في الهند تحقق مع معلمة بعد أن أثار مقطع مصوّر تظهر فيها وهي تشجع تلاميذاً على صفع زميلهم ذي السبعة أعوام، المسلم، غضباً واسع النطاق في البلاد. وأظهر المقطع الخاص بالواقعة، التي حدثت في منطقة مظفر نجار في ولاية أوتار براديش الشمالية، الصبي وهو يقف بخوف أمام زملائه في الفصل بينما تدعو المعلمة التلاميذ إلى ضربه. كان الصبي يكي بينما كان زملاؤه يتناوبون على صفعه، وتُسمع المعلمة وهي تقول للتلاميذ أن يفعلوا ذلك «كما ينبغي». ويُمكن سماع رجل يضحك والصبي يصيح بينما يتواصل الصفع. وقال مدير الشرطة في مظفر نجار، ساتيانارايان براجابات، في

25 أغسطس 2023، إن المعلمة طلبت من الطلاب ضرب الصبي «لعدم تذكر جداول الضرب». كما أشارت المعلمة إلى ديانة الصبي، وفقًا لبراجبات. وأخير والد الصبي وسائل الإعلام أن ابنه شعر «بالقلق والخوف» بعد الحادث الذي وقع في 24 أغسطس 2023. وقال إن الصبي رغم أن حالته أفضل كثيرًا، فإنه «غير قادر على النوم مبكرًا وبات في حالة صدمة»، عقب الواقعة. وقال لوسائل الإعلام إن ابنه تم قبوله منذ ذلك الحين في مدرسة أخرى وحضر اليوم الأول للدراسة، بعد أن صدر أمر بإغلاق مدرسة نيهما العامة التي وقع فيها الحادث. 100

خطاب الكراهية وبث الكراهية عبر الإنترنت

يشير خطاب الكراهية إلى الكلام أو التعبير الذي يهاجم أو يهدد أو يهين شخصًا أو مجموعة بناءً على سمات مثل العرق أو الدين أو الأصل الإثني أو الأصل القومي أو الجنس أو الإعاقة أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسية. ويمكن أن يكون على هيئة شتائم أو تشهير أو لغة تحرض على العنف أو التمييز ضد مجموعة مشمولة بالحماية.

وبث الكراهية عبر الإنترنت ينقل خطاب الكراهية إلى العالم الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الويب والمقاطع المصورة أو الصور عبر الإنترنت ومنصات أخرى على شبكة الإنترنت. ويسمح إخفاء الهوية النسبي وانتشار الإنترنت الواسع لخطاب الكراهية بأن يشيع بسهولة أكبر ويكتسب جماهير على نطاق أوسع. وتتضمن بعض الخصائص الرئيسية لبث الكراهية عبر الإنترنت ما يلي: استخدام الشتائم أو النكات المصورة أو الرموز أو اللغة المشفرة لإهانة المجموعات المستهدفة وتجريدها من إنسانيتها

التحريض والتسلط عبر الإنترنت ضد أفراد بناءً على سمات مشمولة بالحماية نظريات المؤامرة والمعلومات المضللة التي تجعل من الأقليات كبش فداء التحريض على العنف أو الكراهية أو التمييز ضد الفئات السكانية الضعيفة وفي سياق الإسلاموفوبيا، يكون الهدف من خطاب الكراهية بكلا نوعيه هم المسلمون أو الإسلام كديانة.

في الولايات المتحدة، كان تويتر يضخم خطاب الكراهية في يوميات «لك» أو «For You»، وهو أثر جانبي غير مقصود لخوارزمية كان من المفترض أن تظهر للمستخدمين المزيد مما يريدونه. ووفقًا لتحليل أجرته «واشنطن بوست» لخوارزمية التوصيات الخاصة بتويتر، تعرضت الحسابات التي كانت تتابع «الحسابات المتطرفة» — أي الحسابات المروجة للكراهية المحددة في قائمة أعدها المركز القانوني للفقر بالجنوب — لمزيج آخر من الخطاب العنصري والتحريضي. وشمل ذلك تغريدات لحساب أسمى نفسه بـ Nazi (النازي) مثلاً، الذي لم يكن ضمن الحسابات التي يتابعها الشخص. وكان «تويتر» قد علق العديد من هذه الحسابات سابقاً لكن سمح لها بالعودة المالك الجديد إيلون ماسك، الذي تعهد بالتقليل من خطاب الكراهية بعد استحواذه على الموقع. وكانت التغريدات تظهر على صفحة «تويتر» الجديدة «لك»، والتي كشفت عنها الشركة في يناير كجزء من الموقع الذي أعاد ماسك تصميمه. 101



ظهرت عبارة «لا إسلام» مكتوبة باللون الأسود على جدران الشركات في وسط مدينة براونزفيل في منتصف أكتوبر 2023. وربط مدون محلي الكتابات المعادية للإسلام بجنو فيفو إيزاغيري، راعي كنيسة ميسيون ديفينا، الذي وجهت إليه الشرطة خمس تهم مرتبطة بالكتابات الجدارية. وكما أفادت لأول مرة في 25 أكتوبر مدونة «إل رن رن»، التي يديرها الصحفي السابق في براونزفيل هيرالد خوان مونتويا، بدأت الكتابات الجدارية المعادية للإسلام في الظهور في 16 أكتوبر، مما أدى إلى قيام أصحاب الأعمال الذين لا يريدون أن تتأجج نيران

الانقسام في مجتمعهم بتقديم بلاغات للشرطة. ولكن عندما فحصت شرطة براونزفيل نظام كاميرات المراقبة باهظ الثمن، عادت خالية الوفاض وأخبرت واحدًا على أقل من مقدمي الشكاوى بأن النظام كان معطلًا في وقت ارتكاب الجرائم. ولم تعتقل الشرطة إيزاغيري إلا بعد أن نشرت «إل رن رن» صورًا التقطتها كاميرا مراقبة تعود لأحد أصحاب المحال في المنطقة. 102

اضطرت ديربورن، وهي بلدة في ميشيغان بالولايات المتحدة، إلى تعزيز الإجراءات الأمنية بعد أن وُصفت بأنها «عاصمة الجهاد الأمريكية» في مقال رأي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال». فالبلدة، التي تضم ما يزيد قليلاً عن 100,000 من السكان المسلمين، وأعلى معدل للمسلمين في البلاد، باتت هدفًا للكرهية ومعاداة المرأة عبر الإنترنت منذ نشر مقال الرأي هذا. وكتب عمدة ديربورن عبد الله حمود في تغريدة في 2 فبراير 2024 بأن شرطة المدينة عززت الأمن في أماكن العبادة ونقاط البنية التحتية الرئيسية في «نتيجة مباشرة» لمقال «وول ستريت جورنال» الذي حمل عنوان «مرحبًا بكم في ديربورن، عاصمة الجهاد الأمريكية». وقال حمود في تغريدة على منصة «إكس»، إن المقال المنشور يوم الجمعة «أدى إلى زيادة مقلقة في الخطاب المتعصب والمعادى للإسلام على الإنترنت الذي يستهدف مدينة ديربورن». وادعى ستيفن ستالينسكي، المدير التنفيذي لمعهد أبحاث وسائل الإعلام في الشرق الأوسط، الذي كتب مقال الرأي، في مقابلة مع «أسوشيتد برس» أنه يريد لفت الانتباه إلى الاحتجاجات الداعمة للفلسطينيين في ميتشيغان وأماكن أخرى في أنحاء الولايات المتحدة. 103



وفي كندا، في 15 أغسطس 2023، شوهدت رسائل ورموز مفعمة بالكراهية تُلطخ نفقًا في شارع أنابيل، شمال هيجينز أفينيو مباشرة. وقالت المدينة إن هذه الكتابات قد أزيلت منذ ذلك الحين. وقال أفراد من الجاليتين اليهودية والمسلمة إنهم شعروا بالانزعاج والحزن بعد سلسلة كتابات جدارية مرتبطة بكراهية اليهود والعرب كُتبت على جدار نفق في منطقة بوينت دوجلاس في وينيبج. ورصد مراسلو «سي بي سي» الكتابات الجدارية، التي تضمنت صليبيًا معقوف ورسائل مفعمة بالكراهية مثل «تحية لهتلر» و «KKKCanada»، في شارع أنابيل شمال شارع هيجينز أفينيو. ولم يكن من الواضح متى كُتبت في الأصل. 104



وفي المملكة المتحدة، انتشر مقطع فيديو على نطاق واسع لرجل يصرخ قائلاً «حتالة إسلاميون» في وجه رجل مسلم في روسينديل في لانكشاير في واقعة حدثت في 11 أكتوبر 2023، حسبما أكدته مؤسسة «تل ماما». وأظهر المقطع الواسع الانتشار رجلًا أبيض يقود سيارة حمراء على طول ديردنجايت في هاسلينجدن وبدأ بالإشارة إلى إسرائيل حيث صرخ بعد ذلك بقوة «لن أثق *** بكم» و «حتالة إسلاميون ***» تجاه سائق مسلم. 105



شوهدت كتابات معادية للإسلام على جدران محطات الحافلات وسط ارتفاع في جرائم الكراهية منذ الأسبوع السابق. وجاءت البلاغات في أعقاب تدهور الوضع بين إسرائيل وفلسطين. وقالت هينا بخاري، عضو جمعية لندن الديمقراطية الليبرالية، إنها أبلغت عن الكتابات الجدارية التي رصدتها في منطقتها، نيو مالدن. 106

وفي البوسنة والهرسك، أثارت كتابات جدارية ورسوم معادية للإسلام في كابليينا في البوسنة والهرسك رد فعل عنيف من السكان في 4 فبراير 2023. وكتبت عبارات تهديدية مثل «اقتل باليغا» (تعبير يستخدم لإهانة مسلمي البوسنة) و«سندبح النساء والأطفال المسلمين» على جسر فرانجي تودجمان في كابليينا، حيث يتركز السكان الكروات. «كتب هذه الجداريات أشخاص غير مسؤولين يستهدفون إهانة السكان البوشناق ونشر الكراهية والتعصب والانقسام بين سكان كابليينا. وقالت المتحدث باسم إدارة المدينة، دانييلا نوغوليكا، نأمل أن يتم العثور على الفاعلين وأن تتخذ مختلف المؤسسات رد فعل». 107



وفي الهند، كانت فرقة تسمى نفسها بفرقة «حماية البقر» وبتزعمها مونو مانيسار تعرض على نحو متكرر بثًا مباشرًا لمهامها التي تنفذها في أوقات متأخرة من الليل والمتمثلة في اعتراض طريق السائقين المشتبه في نقلهم للأبقار وذبحها — وهي وظيفة غالبًا ما يقوم بها مسلمون في الهند. وكان مانيسار يصور نفسه وهو يتبادل إطلاق النار مع شاحنات تنقل الماشية أثناء سيرها ويصدمها بسيارة الدفع الرباعي التي يملكها. وكان يطارد القائمين على نقل الأبقار سيرًا على الأقدام

ويضربهم أمام الكاميرا. وفي المقابل، ترك معجبيه على «يوتيوب» و«فيسبوك» تعليقات مليئة برموز القلوب، مشيدين به لقيامه بعمل من أجل الرب. وتحسد ظاهرة حراس البقر المستجدة كيف استخدم حزب بهاراتيا جاناتا والجماعات اليمينية المتحالفة معه منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأمريكية — بما فيها يوتيوب، وهي شركة تابعة لجوجل، وفيسبوك وإنستغرام، المملوكين لشركة ميتا — لاستقطاب الهند، وحشد قاعدته السياسية وتأكيد الهيمنة الهندوسية، وأحياناً ما يكون ذلك بوحشية، في واحدة من أكثر دول العالم اتصالاً من الناحية الرقمية. ويمثل هذا الجهد جزءاً من حملة أوسع يشنها القوميون الهندوس المتحالفين مع مودي لاستخدام التكنولوجيا بهدف تعزيز أيديولوجيتهم وإحكام سيطرتهم. وعلى الرغم من التحذيرات المتكررة التي أطلقها النشطاء الهندوس، منحت شركات وادي السيليكون مانيسار منبراً لبث العنف — وكانت قوة دافعة لصعوده إلى الشهرة. ففي أكتوبر 2022، حصل مانيسار على جائزة «صانع محتوى من المستوى الفضي» من يوتيوب لوصول عدد المشتركين في قناته إلى 100,000 مشترك، ووقف لالتقاط الصور حاملاً جائزته بجوار بقرة. وأعقب ذلك حلقة من ارتفاع المشاهدات وتزايد العنف. وفي يناير وفبراير 2023، وفقاً لشكاوى مقدمة إلى الشرطة والمحاكم، تورط مانيسار وأتباعه في العديد من عمليات إطلاق النار والقتل. وفي أبريل 2023، منح إنستغرام حساب مانيسار شارة «موثق» المخصصة للشخصيات العامة والمشاهير. وفي يوليو 2023، اتهم مانيسار على نطاق واسع بالتحريض على أعمال شغب طائفية خلفت ستة قتلى خارج نيودلهي، بعد أن سخر من المسلمين في مقطع فيديو عبر تطبيق واتساب. وفي مكالمة مع إحدى وسائل الإعلام، قال مانيسار قبل عدة أسابيع إنه «سيبقى تحت الأرض» ويتجنب وسائل الإعلام. ورفض التعليق على الادعاءات الموجهة ضده. وفي حديثه مع وسائل الإعلام الهندية في وقت سابق من عام 2023، نفى ارتكاب أي مخالفات جنائية فيما يتصل بسلسلة الحوادث العنيفة. وقال متحدث باسم يوتيوب إن المنصة أوقفت قناة مانيسار قبل أربعة أشهر بعد مراجعة مقاطع الفيديو الخاصة به. وقالت ميتا إنه بوجه عام، تزيل الشركة من منصات الحسابات التي يتكرر انتهاكها للحظر المفروض على المحتوى العنيف. وفي وقت سابق من عام 2023، بدأت صحيفة «واشنطن بوست» في تتبع

حسابات وسائل التواصل الاجتماعي التي يملكها مانيسار وتنزيل 25 غيغابايت من مقاطع الفيديو الخاصة به قبل أن يغلق يوتيوب الحساب وسط تحقيق الشرطة في ولاية راجستان في أمر شبكته. وروت عملية استعراض مقاطع الفيديو هذه وغيرها من المنشورات التي نشرها أنصار مانيسار، إلى جانب مقابلات مع أعوانه وضحاياهم وفحص مئات الصفحات من وثائق الشرطة وملفات المحكمة، قصة زعيم عصابة أرهب مجتمعات الأقليات المسلمة في ولايتين هندية. واحتوت ذاكرة التخزين المؤقت على يوتيوب التي استعرضتها «واشنطن بوست» على 10 مقاطع فيديو عنيفة نشرها مانيسار بين عامي 2020 و2022. ومع ذلك، فقد حقق انتشاراً أوسع بكثير على وسائل التواصل الاجتماعي لأنه حافظ على العديد من الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، كما نشر أعوانه مقاطع فيديو ظهر فيها. وقال رقيب حميد نايك، مؤسس منظمة هيندوتفا ووتش ومقرها واشنطن، والتي تعمل على رصد وسائل التواصل الاجتماعي الهندية اليمينية المتطرفة، إن مقاطع الفيديو حراس البقر العنيفة بدأت في الظهور في عام 2018 لكنها شهدت زيادة كبيرة خلال الجائحة، عندما ازدهر استهلاك مقاطع الفيديو عبر الإنترنت. 108

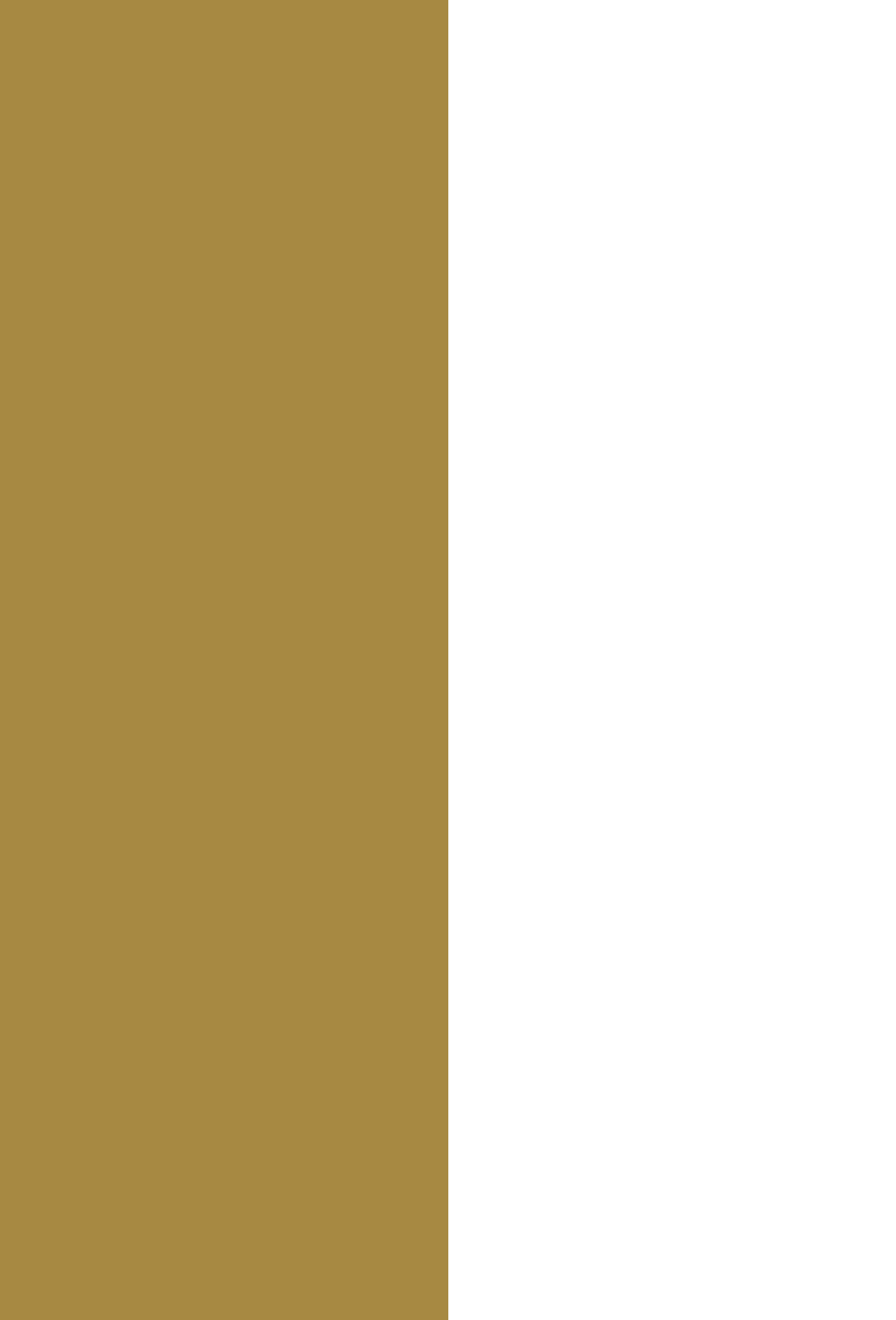
التشهير بالحجاب

التشهير الإدلاء ببيان أو تقديم عرض كاذب أو تشويه سمعة فرد أو مجموعة محددة من الأفراد من خلال الإساءة لهم.

والحجاب هو غطاء للرأس ترتديه العديد من النساء المسلمات كجزء من ممارستهن الدينية ومعتقداتهن المتعلقة بالاحتشام. ويشير إلى ثوب أو غطاء أو وشاح يوضع على الرأس تستخدمه النساء المسلمات بحيث لا يظهر أي جزء من شعرهن في الأماكن العامة، اتباعاً للأحكام وبدافع الإيمان في إطار تعاليم الإسلام المتعلقة بالاحتشام. ومع الأسف، ظل الحجاب موضوعاً للخطاب التشهيري والقوالب النمطية والتحقيق في بعض السياقات. ويمكن أن يتخذ التشهير بالحجاب شكل ادعاءات كاذبة تصور الحجاب على أنه مسألة قمعية بطبيعتها، أو رمز للتطرف، أو الادعاء

بأن النساء اللواتي يرتدينه يُجبرن على ذلك ضد إرادتهن. ومثل هذه التصريحات تنشر معلومات مضللة وتعزز الصور النمطية المؤذية عن النساء المسلمات وعن اختيارهن لارتداء الحجاب. وتصور بعض الروايات التشهيرية الحجاب نفسه على أنه تهديد أمني أو تدعي أنه يحول دون الاندماج في المجتمع، على الرغم من أنه ممارسة دينية شخصية للملايين من النساء المسلمات على مستوى العالم. وهذه الصور تعمل على التشهير بالحجاب من خلال ربطه زورًا بأيديولوجيات متطرفة. ويمكن أن تشكل السخرية من النساء المسلمات أو الخط من شأنهن بسبب ارتدائهن الحجاب، من خلال الصور المسيئة في وسائل الإعلام مثلاً، تشهيرًا من خلال تشويه سمعة الملابس الدينية ومرتديها.

وخلال الأشهر الخمسة عشر الماضية، لم تكن مظاهر التشهير بالحجاب التي رصدها رادار المرصد بالكثيرة. وكان من بين تلك المظاهر القليلة ما حدث في الهند، عندما أكدت حكومة ولاية كارناتاكا في 18 فبراير 2022 أمام محكمة كارناتاكا العليا أن الحجاب ليس من ممارسات الإسلام الدينية الأساسية وأن حظر ارتدائه في المؤسسات التعليمية لم ينتهك الحق في الدين المكفول بموجب المادة 25 من الدستور. وقال المحامي العام برابولنج نافادجي أمام هيئة من ثلاثة قضاة برئاسة كبير القضاة ر. ر. أواستي: «لقد اتخذنا موقفًا مفاده أن ارتداء الحجاب ليس جزءًا دينيًا أساسيًا من الإسلام». 109



الاستطلاعات والتقارير

الاستطلاعات والتقارير

ثمة عدد كبير من التقارير الصادرة عن مؤسسات موثوقة في بلدان مختلفة، تظهر حقائق تفيد بأن المشاعر المعادية للإسلام قد تنامت في كل ركن من أركان العالم تقريبًا. وسلط المرصد الضوء على بعض تلك التقارير، والمقدمة هنا بإيجاز، لتكون دليلًا على اتجاه الإسلاموفوبيا المستمر، وكذلك الخوف من الأجانب والكراهية والعنصرية والتمييز وما شابه ذلك على المستوى العالمي.

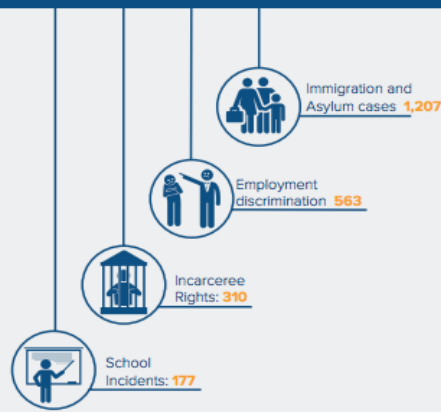
الولايات المتحدة

Data Findings

1. CAIR received 5,156 complaints nationwide.
2. The number of complaints in 2022 is a 23 percent decrease in total complaints since the 6,720 complaints CAIR received in 2021.
3. This decline is the sharpest single year change since the 32 percent increase we recorded in the first year of Donald Trump's presidency.
4. At 1,207, immigration and asylum cases topped the types of complaints in 2022. While Donald Trump's Muslim and Africa bans were repealed at the start of the Biden presidency, many family tragedies and legal battles emerging from those discriminatory policies continue. At the same time, the U.S. withdrawal from Afghanistan in 2021 also continues to drive these types of cases.
5. Employment discrimination (563 complaints), incarcerated rights (310 complaints), and education discrimination (171 complaints) rounded out the top complaint types.¹
6. CAIR's complaint categories changed last year. We can still draw some trend insights where the categories capture the same information. We note that complaints about law enforcement and government overreach dropped by 38 percent. At the same time, complaints about school incidents increased by 63 percent.²

CAIR expresses a sense of optimism at this drop in nationwide complaints. We hope that 2022 will establish a trend, but that remains to be seen.

IN 2022
CAIR received a total of
5,156
Complaints



في 11 أبريل 2023، أصدر مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) تقريرًا شمل وقائع شكاوى تتعلق بالحقوق المدنية على مستوى البلاد قدمها أمريكيون

مسلمون في عام 2022 وكشف عن انخفاض بنسبة 23%. وفي عام 2022، تلقت المنظمة المدافعة عن المسلمين 5,156 شكوى على مستوى البلاد. وأشار كبير إلى أنه كان أيضاً أول انخفاض مسجل منذ أن بدأ المجلس تتبع هذه البيانات في عام 1995. وتضمنت الشكاوى أشكالاً مختلفة من التمييز إضافة إلى حوادث مرتبطة بإنفاذ القانون والتعليم والرياضة. وشمل ذلك التمييز من جانب شركات الطيران، والتمييز في القطاع المصرفي، والتنمر، ورفض تقديم الخدمة، والتمييز في التعليم، والتمييز في التوظيف، والتعرض للاستجاب من مكتب التحقيقات الفيدرالي، وجرائم الكراهية، والتعاملات مع سلطات إنفاذ القانون. كما أشار التقرير إلى أن الشكاوى المتعلقة بإنفاذ القانون وتجاوزات الحكومة انخفضت بنسبة 38%. وفي الوقت نفسه، زادت الشكاوى المتعلقة بالحوادث المدرسية بنسبة 63%. ووفقاً لما ذكره نائب المدير الوطني «كير» إدوارد أحمد ميتشل، فقد كشفت البيانات عن تقدم وعن «تحديات كبيرة» على حد سواء في مجال مكافحة التعصب والتمييز ضد المسلمين. وقال «إن الارتفاع الهائل البالغ نسبته 63% في الشكاوى المتعلقة بالمدارس وأعداد البلاغات المرتفعة باستمرار عن التمييز في العمل وحوادث التحيز والانتهاكات الحكومية أمر مقلق للغاية». 110

وفي 22 مايو 2023، نشر فرع نيوجيرسي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير - نيوجيرسي) تقريره السنوي المتعلق بالحقوق المدنية، «ما وراء المحاكم»، والذي أظهر زيادة بنسبة 46 في المائة في عدد قضايا التمييز. قفز عدد الحالات التي أبلغ بها كبير من 104 في عام 2021 إلى 152 في عام 2022. وكانت أكبر فئة من الشكاوى هي التمييز في العمل ومكان العمل، وشملت بيئات العمل العدائية، والتحيز الصريح، وانتقام صاحب العمل. وحلت الشكاوى ذات الصلة بالمدارس في المرتبة الثانية وشملت مناهج دراسية تحمل نبرة مناهضة للمسلمين، وتحيزات المعلمين، وتنمر الطلاب، وانعدام الترتيبات التيسيرية الدينية للطلاب المسلمين. وعلى عكس السنوات السابقة، أشارت نتائج التقرير أيضاً إلى زيادة في الحوادث المرتبطة بالهندوتفا. 111

وفي الوقت نفسه، أبلغ فرع مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في ماساتشوستس عن قفزة بنسبة 72 في المائة في طلبات المساعدة من أولياء الأمور والطلاب الذين يتعرضون لحادثة مرتبطة بالإسلاموفوبيا في المدارس العامة. وبوجه عام،

تلقت المجموعة المعنية بالحقوق المدنية عددًا أقل من طلبات المساعدة القانونية في عام 2022، بما يتفق مع الاتجاهات الوطنية التي أبلغ بها مكتبها في واشنطن العاصمة. لكن الحوادث المرتبطة بالمدارس ارتفعت، لتحل المدارس محل أماكن العمل على رأس قائمة الأماكن المرتبطة بشكاوى التحرش والتمييز وسوء المعاملة، حسبما انتهى إليه التقرير السنوي لـ «كير» 112.

وكشف تقرير صادر عن مجموعة مسلمة في الولايات المتحدة أن الغالبية العظمى من الأسماء المدرجة على قائمة المراقبة لمكتب التحقيقات الفيدرالي، أو أكثر من 98% منها، كانت أسماء مسلمة. ويُفصل التقرير، الذي يحمل عنوان «عشرون عامًا كثيرة للغاية، دعوة لوقف قائمة المراقبة السرية لمكتب التحقيقات الفيدرالي»، استخدام مكتب التحقيقات الفيدرالي لقاعدة البيانات عملية الفرز المرتبطة بمكافحة الإرهاب، التي قال إنها تستهدف المسلمين. وصدر التقرير عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) في 12 يونيو 2023. وبعد أن حصل «كير» على نسخة تعود إلى عام 2019 من قائمة مكتب التحقيقات الفيدرالي من أحد قراصنة الإنترنت وهو سويسري اكتشف القائمة على إنترنت بعد أن نشرتها إحدى شركات الطيران الإقليمية عن طريق الخطأ، أجرى المجلس تحليلًا شاملاً لأكثر من 1.5 مليون إدخال على القائمة. وذكر التقرير أن: «أكثر من 350,000 إدخال تضمنت وحدها أسماء محمد أو علي أو محمود بالأحرف الإنجليزية، كما أن الأسماء الخمسين على رأس قائمة الأسماء الأكثر شيوعًا جميعها أسماء إسلامية». وأضافت: «في تقديرنا أن من بين إدخالات قائمة المراقبة التي اطلعنا عليها، نقدر أن أكثر من 1.47 مليون من هذه الإدخالات تتعلق بمسلمين - أي أكثر من 98 في المائة من الإجمالي». وأشار التقرير إلى أن القائمة السرية لمكتب التحقيقات الفيدرالي سببت للعالية المسلمة متاعب وخوفًا على مدى 20 عامًا. 113.

وفي جميع أنحاء الولايات المتحدة، أبلغ العديد من الطلاب الفلسطينيين والمسلمين في مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية عن ارتفاع في حالات الإسكات والمضايقة والتنمر ينافس الفترة التي تلت 11 سبتمبر مباشرة. كما تعرض المعلمون الفلسطينيون والمسلمون لسلوك مثير للقلق مثل رسائل البريد الإلكتروني التهديدية، والمكالمات الهاتفية التهديدية، والنبد من زملاء. وقد ترك أثر هذه المضايقات

الطلاب والمدرسين الفلسطينيين والمسلمين في حالة من الصراع والخوف. وأبلغ الطلاب المسلمون بصورة ملحوظة عن أنهم نُعتوا بـ «الإرهابيين» و «أسامة» و «التفجيريين»، بينما صرح مدرس في كونيتيكت (طلب عدم الكشف عن هويته) لمؤسسة «تروث آوت» الإخبارية قائلاً «بصفتي المعلم الفلسطيني الوحيد في مدرستي، أشعر أن ليس بإمكانني أن أتحدث. الآباء والمعلمون الصهاينة يجاهرون بآرائهم للغاية، أما الطلاب العرب أو الإيرانيون فيشعرون بأنهم يتعرضون للإسكات. إحدى الطالبات فكرت في تغيير مقالها الجامعي من مقال يتحدث عن هويتها كامرأة تنتمي إلى الشرق الأوسط إلى شيء أقل إثارة للجدل».¹¹⁴

وأبلغ الطلاب المسلمون والفلسطينيون عن العديد من الحالات المرتبطة بالإسلاموفوبيا في الحرم الجامعي منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، ودعوا إداريي الجامعات إلى توفير الحماية والدعم الذين قالوا إنهم يفتقرون إليه. وقال الطلاب إنهم على علم بأربع حالات على الأقل تمثلت في قيام أشخاص مجهولين بانتزاع الحجاب الذي ترتديه طالبات في الحرم الجامعي منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس. وقال الطلاب المسلمون إنهم أبلغوا مكتب التنوع والإنصاف والمشاركة المجتمعية عن حوادث تعرضوا فيها للبلصق ولمواجهات مع الطلاب في الحرم الجامعي. وقالوا إن الرسائل الصادرة عن المسؤولين أدت إلى تفاقم مخاوفهم مع تزايد حالات الإسلاموفوبيا في فوجي بوتوم وفي جميع أنحاء البلاد.¹¹⁵

وشهدت ظاهرة الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية زيادات حادة في جميع أنحاء الولايات المتحدة في أعقاب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس. ووفقاً لما جاء في تقرير جديد صادر عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، فإن المنظمة المعنية بالحقوق المدنية والدفاع عن المسلمين تلقت ما مجموعه 1283 طلب مساعدة وبلاغاً عن التحيز في الفترة ما بين 7 أكتوبر و 4 نوفمبر. وكشف «كير» عن أن الزيادة في الإسلاموفوبيا والمشاعر المعادية للعرب في جميع أنحاء الولايات المتحدة وصلت إلى زيادة نسبتها 216% مقارنة بالعام السابق. وخلال فترة 29 يوم في المتوسط من عام 2022، تلقت كير 406 شكوى فقط. وكان أكثر ما يُبلغ عنه من أنواع الحالات هو النوع المتعلق بالتعديل الأول - أي حرية التعبير، إذ مثل نسبة 23.39% من بلاغات معاداة العرب والإسلاموفوبيا التي تلقاها «كير». إن 20.56% من البلاغات تتعلق بالعمل، و 15.32%

منها عبارة عن جرائم كراهية. وقال كير إن 9.2% من البلاغات المتعلقة بمعاداة العرب والإسلاموفوبيا كان يتمحور حول التعليم والتنمر. 116

وأشار تقرير جديد صادر عن مركز مكافحة الكراهية الرقمية، وهو منظمة غير ربحية مكرسة للتصدي للمعلومات المضللة وخطاب الكراهية عبر الإنترنت، إلى أن إحدى منصات التواصل الاجتماعي مقصّرة في الالتزام بمكافحة المحتوى الناشئ «بدافع الكراهية أو التحيز أو التعصب». وأفادت المنظمة بوقوع 200 حالة تضمنت بث خطاب كراهية من 101 حساب على منصة «إكس» تتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ووجدت أن 96 في المائة من هذه المنشورات ظلت على الإنترنت بعد مرور أسبوع. ووفقًا للمركز فقد نُشرت جميع المنشورات المذكورة في أعقاب هجوم 7 أكتوبر 2023، وكان من بينها منشورات تحرض على العنف ضد المسلمين والفلسطينيين واليهود، وتروج لنظريات المؤامرة المعادية للسامية وتصف الفلسطينيين في غزة بالحيوانات. وحدد باحثون من المنظمة الحسابات من خلال البحث في المتابعات والإعجابات والمنشورات الخاصة بحسابات معروفة مليئة بالكراهية، وشددوا على أنه لا ينبغي النظر إلى هذه العينة باعتبارها «عينة تمثيلية من المنشورات المتعلقة بأزمة إسرائيل وغزة، بل باعتبارها وسيلة لاختبار نظم الإشراف على المحتوى لدى «إكس». وحصدت المنشورات التي ظلت على الإنترنت 24,043,693 مشاهدة، وجرى تعليق حساب واحد فقط وجعل حسابين آخرين من الحسابات «المقفلة» أي التي لا يمكنها نشر محتوى أو إعادة نشره أو الإعجاب به. وكان ثلاثة وأربعين حسابًا من أصل 101 حسابًا حسابات «موثقة» استفادت من ميزة زيادة ظهور منشوراتها. 117

وفي 7 ديسمبر 2023، أصدر مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) بيانات جديدة عن الحقوق المدنية تظهر أنه تلقى عددًا «صادم» بلغ 2171 شكوى على مدار الـ 57 يومًا الماضية وسط استمرار موجة الكراهية ضد المسلمين والفلسطينيين. ففي الأسابيع الثمانية التي تغطي الفترة من 7 أكتوبر إلى 2 ديسمبر 2023، تلقى المقر الرئيسي الوطني وفروع المجلس ما مجموعه 2171 طلب مساعدة وبلاغات عن وقوع تحيز، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 172 في المائة عن فترة الشهرين المماثلة من العام السابق. وفي المقر الوطني وحده، لا تزال القضايا المرتبطة بالتعديل الأول (33.94%) وانتهاكات حق الفرد في

حرية الكلام والتعبير على رأس قائمة أنواع الحالات المبلغ عنها منذ آخر بيانات نُشرت. كما أنها إحدى الفئات التي شهدت نموًا (زيادة بنسبة 63 في المائة في الأسابيع الأربعة الأخيرة من النزاع مقارنة بالأسابيع الأربعة الأولى). وتبعثها القضايا المرتبطة بالعمل (22.38%)، وجرائم الكراهية وخطاب الكراهية (16.97%)، والتعليم والتنمر (14.08%). 118.

وقال سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة «أوبن إيه آي»، إن زملاءه المسلمين في قطاع التكنولوجيا «يشعرون بعدم الارتياح» عند التحدث عن الأحداث الأخيرة من خلال منشورات وسائل التواصل الاجتماعي التي تبرز شواغل بشأن تصاعد الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية في أماكن العمل وسط الحرب في غزة، بسبب مخاوف من التعرض للانتقام. ففي منشور على منصة «إكس»، كتب ألتمان أنه خلال محادثات أجراها مؤخرًا مع «زملاء مسلمين وعرب (خاصة الفلسطينيين) في مجتمع التكنولوجيا»، علم أنهم يخشون التحدث «خوفًا من الانتقام والإضرار بمستقبلهم المهني». ودعا ألتمان دوائر التكنولوجيا إلى الاتحاد لدعم هؤلاء الزملاء في هذا «الوقت الفظيع» وحث على التعاطف. 119.

وباتت جامعة تيمبل أحدث مؤسسة تعليمية في مدينة فيلادلفيا تضاف إلى التحقيق الفيدرالي الجاري بشأن مزاعم التمييز في حرم الجامعات في أنحاء البلاد. ففي نوفمبر 2023، فتحت الحكومة الفيدرالية تحقيقات تتعلق بالحقوق المدنية بشأن العديد من المدارس والجامعات بسبب مزاعم معاداة السامية أو الإسلاموفوبيا منذ اندلاع النزاع في غزة في أكتوبر 2023. وفي 16 يناير 2024، أضافت وزارة التعليم جامعة تيمبل إلى قائمة المدارس الخاضعة للتحقيق، حسبما أفادت به أول مرة إذاعة «كيه واي دابليو نيوز» شريكة «إن بي سي 10» في جمع الأخبار. 120

وأظهرت بيانات صادرة عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) زيادة بنسبة 63% في البلاغات المرتبطة بالتمييز في التعليم منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر 2023. وكان هذا جزءًا مما وصفه «كير» بالزيادة «المرعبة» في الشكاوى المقدمة إلى المنظمة منذ 7 أكتوبر. وشهدت المنظمة زيادة بنسبة 172% في الشكاوى التي تلقتها خلال فترة زمنية ماثلة في عام 2022. وتشمل البيانات المتعلقة بالتمييز في التعليم التمييز في مراحل التعليم من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر ومؤسسات التعليم العالي على حد سواء. 121.

كندا

في عام 2021، تلقت أجهزة الشرطة الكندية 3360 إفادة تتعلق بجرائم الكراهية، بزيادة 27 في المائة مقارنة بعام 2020، وفقًا لدراسة حديثة أجرتها هيئة الإحصاء الكندية. ففي عام 2020، أبلغت الشرطة عن 2646 جريمة كراهية. ووفقًا للجهاز الفيدرالية، فإن هذا الارتفاع في جرائم الكراهية راجع إلى حد كبير إلى زيادة في الحوادث «التي تستهدف الدين والميل الجنسي والعرق أو الانتماء الإثني». ووصل عدد جرائم الكراهية التي تستهدف الدين أو أتباع جماعة دينية معينة إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في عام 2021، بعد أن انخفض لعدة سنوات. وفي عام 2021، أبلغ عن 884 جريمة كراهية تستهدف الدين. ووفقًا للمحلل وارن سيلفر، من هيئة الإحصاء الكندية، فقد مثل هذا زيادة بنسبة 67 في المائة عن أرقام عام 2020.

وأفاد تقرير صدر عن مجلس الشيوخ في كندا في 2 نوفمبر 2023 بأن ظاهرة الإسلاموفوبيا لا تزال مشكلة مستمرة في كندا وأن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لعكس اتجاه تيار الكراهية المتزايد. واستغرق إعداد التقرير، الأول من نوعه في كندا، عامًا وتضمن عقد 21 اجتماعًا جماهيريًا ومشاركة 138 شاهدًا. وقال التقرير إن اللجنة «شعرت بالجزع لسماع أن حوادث الإسلاموفوبيا تمثل واقعًا يوميًا لكثير من المسلمين، وأن واحدًا من كل أربعة كنديين لا يثقون بالمسلمين، وأن كندا تتصدر بلدان مجموعة السبع من حيث عمليات القتل التي تستهدف المسلمين بدافع الإسلاموفوبيا». وجاءت النتيجة التي توصل إليها التقرير والتي مفادها أن واحدًا من كل أربعة كنديين لا يثقون في المسلمين بناءً على تقرير مقدم إلى اللجنة من مزارع مابل لودج، وهي من موردي اللحوم الحلال في منطقة بيل في أونتاريو، التي قالت إنها جمعت المعلومات من «استقصاء وطني» أجرته وشارك فيه 1500 كندي. ووجد التقرير أن النساء المسلمات أصبحن «الأهداف الرئيسية عندما يتعلق الأمر بالعنف والترهيب» لأنه يمكن التعرف عليهن بسهولة من زيهن. ونتيجة لذلك، تخشى الكثيرات مغادرة منازلهن للعمل أو الدراسة أو غيرها من الأنشطة. وذكر التقرير أن نتيجة لذلك، بات لدى النساء العربيات أعلى معدل بطالة مقارنة بأي مجموعة ديموغرافية في البلاد. وقالت السناتور سلمى أتولاهجان، رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشيوخ، للصحفيين:

«الدلائل واضحة. الإسلاموفوبيا تهديد بالغ للمسلمين الكنديين وثمة حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة». 123

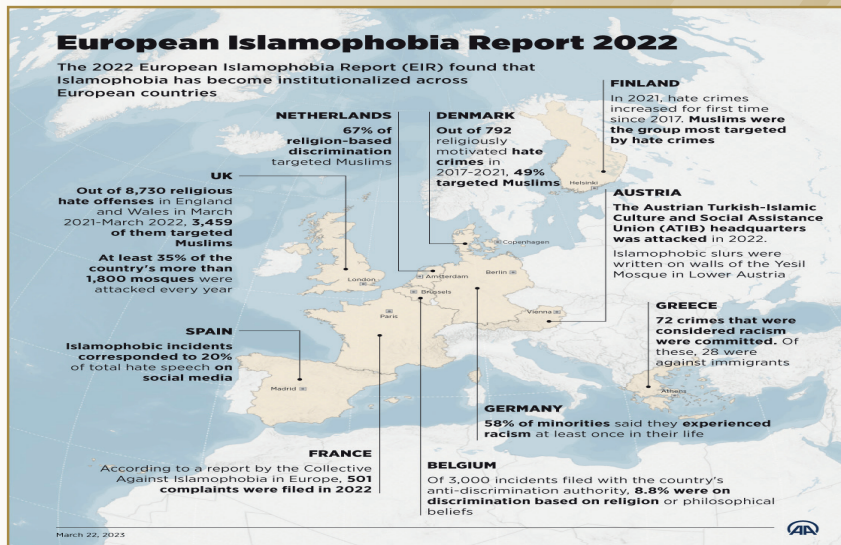
قال سامر مجذوب إنه، خلال ما يقرب من 30 عامًا شغل فيها منصب المؤسس المشارك للمنتدى الإسلامي الكندي ثم رئيس المنتدى، لم يشهد أبدًا هذا المستوى من جرائم الكراهية والتهريب المعادية للإسلام المبلغ عنها منذ 7 أكتوبر 2023. وقال مجذوب: «بصراحة، لم تزداد فحسب، بل ارتفعت ارتفاعًا كبيرًا». «بل حتى إنها تجاوزت المستوى الذي شهدناه بعد هجمات 11 سبتمبر. ونشهد أنواعًا جديدة من المضايقات المعادية للإسلام». وذكر أن أشخاصًا جاؤوا للإبلاغ عن التهريب في أماكن عملهم وفي المدارس والجامعات. وتضمنت البلاغات قيام سائقين بالبصق على الناس من نوافذ السيارات وتعرض أفراد للدفع أو الإساءة اللفظية. ورأى أشخاص عناوينهم منشورة على «فيسبوك» وأُبلغ عن حوادث في جميع أنحاء كندا، وأحصت شرطة مونتريال عددًا متزايدًا من الجرائم المتعلقة بالكراهية ضد أهداف إسلامية ويهودية في أكتوبر. وتلقت شرطة مونتريال 98 بلاغًا عن جرائم كراهية أو حوادث بدافع الكراهية في الفترة بين 7 أكتوبر و7 نوفمبر، 73 منها كانت موجهة ضد الجالية اليهودية و25 ضد الجالية العربية المسلمة. وتنشر الشرطة أرقامًا محدثة كل يوم أربعاء. والعدد الحقيقي أعلى بكثير لأن العديد من المواطنين يترددون في تقديم بلاغات خشية التهريب أو الانتقام، أو خشية ألا تأخذ الشرطة شكواهم على محمل الجد، كما أُبلغ عنه في الماضي. 124

وقالت السلطات إن عدد جرائم الكراهية المرتبطة بمعاداة السامية والمسلمين في تورنتو، أكبر مدن كندا، ارتفع بشكل كبير منذ بداية النزاع في غزة في 7 أكتوبر. وقال قائد الشرطة، مايرون ديمكيو، إن 78 جريمة كراهية أُبلغ عنها في الفترة بين 7 أكتوبر و20 نوفمبر، مقارنة بـ 37 جريمة خلال الإطار الزمني نفسه في عام 2022. وأضاف أن العدد الحقيقي كان أعلى بلا شك لأن بعض الناس يترددون في الإبلاغ. 125

البرازيل

توصل استقصاء صدر في نوفمبر 2023 عن مجموعة الأنثروبولوجيا للسياقات الإسلامية والعربية — وهي منظمة مقرها جامعة ساو باولو — إلى أن البلاغات عن المضايقات التي وردت من برازيليين مسلمين انتشرت على نطاق واسع منذ اندلاع الحرب. وقال ما يُقدر بنحو 70 في المائة من المشمولين بالاستقصاء إنهم يعرفون شخصًا واجه التعصب الديني منذ 7 أكتوبر الذي شهد بداية النزاع في الشرق الأوسط. وانتهت البروفيسورة فرانسيسكو باربوسا من جامعة ساو باولو إلى أن أحداث 7 أكتوبر أفضت إلى حوادث مرتبطة بالتعصب الديني في البرازيل، إذ كان يُخلط بين الهوية الفلسطينية والهوية المسلمة. وقادت البروفيسورة الاستقصاء الذي أُجري في نوفمبر 2023 وشمل 310 برازيليين مسلمين. وأوضحت أن المشاركين أفادوا بأنهم تلقوا إهانات تعكس التوترات في حرب غزة. وصرحت لموقع «الجزيرة»: «أخبرتنا العديد من النساء المسلمات أنهن يطلق عليهن الآن أشياء مثل 'ابنة حماس' أو 'إرهابية حماس'». وتوصل كذلك استطلاع أجري عبر الإنترنت إلى أن العديد من المستجيبين لديهم أيضًا خبرة مباشرة في التعصب الديني. وقالت باربوسا: «أكد حوالي 60 في المائة من المستجيبين أنهم تعرضوا لنوع من الإساءة، إما على وسائل التواصل الاجتماعي أو في حياتهم اليومية في العمل أو في المنزل أو في الأماكن العامة». 126

أوروبا



ألقى عام 2022، الذي طغت عليه الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، بظلاله على القضايا المحلية بما فيها الإسلاموفوبيا في بعض البلدان. وقال تقرير عن الإسلاموفوبيا في أوروبا إن هذه الحرب كشفت أيضاً عن «المنظور النمطي» للأوروبيين فيما يتعلق باللاجئين. وذكر التقرير الأوروبي للإسلاموفوبيا لعام 2022، الصادر في 21 مارس 2023 في اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري أن «الغزو الروسي لأوكرانيا كشف عن المنظور النمطي للعديد من الأوروبيين إزاء مختلف أنواع اللاجئين، [ويتمثل في] الترحيب بالأوكرانيين البيض والمسيحيين (الإناث) في مقابل مقاومة عنيفة في كثير من الأحيان ورفض للاجئين المسلمين». وقال أنيس بيركلي، محرر التقرير المشارك، الذي كان أيضاً أستاذاً في الجامعة التركية الألمانية، إن التصريحات المعادية للمسلمين في وسائل الإعلام الوطنية والعنصرية في القوانين والسياسات أمور ناقشها المنشور الذي يتناول 23 دولة. وأعلن عن إصدار التقرير في ندوة عبر الإنترنت وشارك في لجنة المتحدثين أربعة مؤلفين، من بينهم فريد حافظ، الأستاذ في كلية ويليامز في ماساتشوستس بالولايات المتحدة. ويحتفي التقرير بقرار الأمم المتحدة الذي أعلن يوم 15 مارس يوماً دولياً لمكافحة الإسلاموفوبيا. وأكد التقرير أن السياسة لا تزال المحرك الأساسي للإسلاموفوبيا، وتناول آثار الحرب المستمرة في أوكرانيا، وتغطية وسائل الإعلام الأوروبية لكأس العالم لكرة القدم في قطر، وكيف تطورت التشريعات والتدابير المناهضة للمسلمين في بلدان مثل فرنسا والنمسا. وواصلت فرنسا مسارها المتمثل في شن حملات قمع ضد المسلمين، وأدت سياسة «العرقلة المنهجية» التي تتبعها الحكومة إلى السيطرة على 1727 مؤسسة إسلامية، وإغلاق 118 مؤسسة والتحفظ على 10 ملايين يورو في الفترة ما بين يناير وأغسطس 2022، وفقاً للتحليل. وفي بلجيكا، ضغط وزير العدل على إمام مسجد بروكسل الكبير كي يستقيل وإلا فسيخاطر بفقدان التمويل الحكومي للمسجد. وفي الدنمارك، اقترح فرض حظر على الحجاب في المدارس الابتدائية. وتعرضت البلاد لانتقادات من المفوضية الأوروبية أيضاً بسبب زيادة التمييز وخطاب الكراهية ضد المسلمين. وفي غضون ذلك، تجاهل رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك مكافحة الإسلاموفوبيا، ودافع عن استراتيجية المنع التي تنتهجها الحكومة في مكافحة الإرهاب وتعهد بتوجيه تركيزها إلى التهديد الذي يشكله ما

يُسمى بـ «التطرف الإسلامي». وسجلت البيانات الحكومية الرسمية حول جرائم الكراهية الدينية في المملكة المتحدة زيادة بنسبة 37%، إذ بلغ مجموعها 8730 حالة، وكان الضحايا في 42% من هذه الجرائم مسلمون. وفي ألمانيا، سجلت الشرطة 364 جريمة مرتبطة بالإسلاموفوبيا. وأبلغت منظمة غير حكومية تركز على العنصرية ضد المسلمين في النمسا عن 1000 حالة من جرائم الكراهية ضد المسلمين في العام السابق. 127

قبرص اليونانية

زعم مسؤول في جمهورية شمال قبرص التركية بأن ثمة زيادة كبيرة في عدد الهجمات على المساجد في جنوب قبرص الخاضعة لإدارة اليونان. وفي حديثه إلى وسائل الإعلام، أعطى إبراهيم بنتر، المدير العام لإدارة المؤسسات القبرصية، تقييمًا للهجمات الأخيرة التي تستهدف المساجد في الجزيرة المقسمة. وقال بنتر: «زادت الهجمات في السنوات الأخيرة وباتت تشكل خطرًا»، واصفًا الحادث الذي وقع في 26 أغسطس 2023 بأنه «خطير للغاية» لأن المهاجم حاول حرق المسجد. وأشار إلى أنه قد حيل دون وقوع مأساة كبيرة لأن المسجد كان خاليًا في ذلك الوقت، ودعا بنتر السلطات إلى اتخاذ تدابير ضد الهجمات على المساجد والآثار الإسلامية التركية في مدن الإدارة القبرصية اليونانية. 128

فرنسا

قال الخبراء إن التمييز في فرنسا دفع العديد من المهنيين المسلمين ذوي المهارات العالية إلى البحث عن فرص عمل أفضل في مجتمعات أكثر تسامحًا تتقبل معتقداتهم الدينية. وكشفت دراسة أجرتها جامعة ليل بقيادة البروفيسور، أوليفيه إستيفز، عن أن المسلمين الحاصلين على تعليم عالٍ يغادرون فرنسا بأعداد كبيرة إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا ودبي. وعقب استقصاء شمل 1074 مسلمًا غادروا البلاد، قال إستيفز بأن أكثر من الثلثين أفادوا بأنهم انتقلوا من أجل

ممارسة دينهم بحرية أكبر، بينما قال 70% إنهم غادروا لتجنب التعرض لحوادث العنصرية والتمييز. وأشار إستيفز إلى أن المهنيين المسلمين من ذوي المهارات المطلوبة قد سئموا من الطريقة التي عوملوا بها في البلاد. ويشير إلى أن «المفارقة هي أن فرنسا تنفق على تعليم هؤلاء، ومع ذلك فهي تفقد هذه المواهب ذات المهارات العالية بفعل الإسلاموفوبيا المستشرية على الصعيد المؤسسي». 129

وقال باحثون إن إطلاق الشرطة النار على ناهل م. البالغ من العمر 17 عامًا في 27 يونيو 2023 ليلقى مصرعه قد سلط الضوء على القضية الأوسع المتمثلة في العنصرية المنهجية في المجتمع الفرنسي. فقد استهدفت الشرطة وغيرها من المكلفين بإنفاذ القانون على نحو منهجي الأشخاص ذوي البشرة الملونة في فرنسا، لا سيما المنحدرين من أصل أفريقي وشرق أوسطي، وفقًا لإيمانويل أشيري، المستشار المعني بالسياسات والدعوة في الشبكة الأوروبية لمناهضة العنصرية، وريان فريشي، الباحث في مجموعة «كيدج» المعنية بالدعوة التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرًا لها. ونقلًا عن بيانات الشبكة الأوروبية بشأن وحشية تعامل الشرطة في فرنسا، قال أشيري إن 90% من جميع الأشخاص «الذين قُتلوا نتيجة للمواجهات مع الشرطة على مدى العقد الماضي كانوا من أصل أسود أو عربي». علاوة على ذلك، قال إن الأشخاص الذين ينحدرون من شمال إفريقيا أو منطقة إفريقيا جنوب الصحراء كانوا أكثر عرضة 20 مرة للتوقيف والتفتيش من الشرطة أو عرضة لأن يكونوا من ضحايا عنف الشرطة. 130

المملكة المتحدة

تقاعس المسؤولون في تصحيح ادعاء خاطئ في تقرير رئيسي بشأن مكافحة الإرهاب مفاده عدم وقوع هجمات يمينية متطرفة في السنوات الأخيرة. وخلصت مراجعة مستقلة لبرنامج مكافحة الإرهاب البريطاني «بريفنت» إلى أنه ينبغي «إعادة معايرة» برنامج التدخل للتركيز بصورة أكبر على الإسلاميين، بدلًا من الأيديولوجيات الأخرى التي تستحوذ على جزء أكبر من عمله. ومع ذلك، أغفلت استنتاجات التقرير الأساسية هجومين إرهابيين لليمين المتطرف نفذهما رجال صرحوا بأنهم يستهدفون قتل المسلمين، وكلا الهجومين أعلنت عنه الشرطة

والأجهزة الأمنية. وفي تمهيد للتقرير، كتب المراجع ويليام شوكرس أن «بريفنت» يجب أن «يتناول جميع الأيديولوجيات المتطرفة على نحو متناسب وفقاً للتهديد الذي يمثله كل منها..... منذ التكاليف بإجراء هذه المراجعة في عام 2019، أثبتت أمتنا بست هجمات إرهابية ... جميع هذه الهجمات كانت ذات طبيعة إسلامية». وذلك مع أن ثماني هجمات وقعت في تلك الفترة، ولم تؤكد شرطة مكافحة الإرهاب أن الدافع هو الجهاد إلا في 5 منها. 131

وفي السياق ذاته، انتقدت منظمة العفو الدولية بشدة أيضاً مراجعة برنامج «بريفنت» لمكافحة الإرهاب المنشور في 8 فبراير 2023 في المملكة المتحدة. وقال إلياس نجدي، مدير قسم العدالة العنصرية بمنظمة العفو الدولية في بريطانيا: «هذه المراجعة مليئة بالتفكير المنحاز والأخطاء والتحيز الواضح ضد المسلمين - بصراحة، هذه المراجعة ليس لها شرعية ... ثمة أدلة متزايدة على أن 'بريفنت' تستهدف على وجه التحديد المجتمعات المسلمة والنشطاء الذين يناضلون من أجل العدالة الاجتماعية ومجموعة من القضايا الدولية الحاسمة، منها موضوعات مثل أزمة المناخ واضطهاد الفلسطينيين ... ثمة أدلة متزايدة على أن لـ 'بريفنت' تبعات كارثية على العديد من الأشخاص؛ إذ تقوض حرية التعبير، وتضييق الخناق على عمل النشطاء، وتنشئ جيلاً خاضعاً، وتؤثر على الحقوق الفردية المنصوص عليها في القانون». 132

وذكرت رسالة مفتوحة وجهتها منظمات بارزة في مجال العمل الخيري ومجال المساواة في المملكة المتحدة أن الحكومة تقاعست عن التصدي لتهديد اليمين المتطرف في البلاد بينما تؤيد ضمناً العنف الذي يواجهه طالبو اللجوء. وزعمت الرسالة المفتوحة، الموجهة إلى رئيس الوزراء ووزيرة الداخلية ووزراء الحكومة الآخرين ووزراء حكومة الظل، التي وقعت عليها مجموعات منها «نموذج سياسة المجتمع» و«مجلس اللاجئين» و«المجلس المشترك لرعاية المهاجرين»، أن الحكومة تتقاعس باستمرار عن «التصدي لمخاطر الإسلاموفوبيا والعنصرية ضد الأشخاص الضعفاء الذين يلتمسون الحماية والمجتمعات التي تُعامل بعنصرية في المملكة المتحدة». وأضافت الرسالة: «مع استمرار وزراء الحكومة في تشجيع لغة الخطاب التحريضية التي تلصق بطلالي اللجوء قوالب نمطية ضارة وتصورهم على أنهم لا يستحقون الملاذ الآمن، فلا بد من مساءلتهم عن دورهم في جعل التهديدات التي يواجهها

طالبو اللجوء الآن أمرًا عاديًا وتأييدها ضمناً. ومن هذا المنطلق، يجب على الحكومة أن تتبرأ على الفور من هذه اللغة وأن تتعهد بمعالجة الخطاب اليميني المتطرف الذي يحرض على الكراهية ضد الأقليات». وجاءت الرسالة المفتوحة عقب أن نشر التقرير، الذي طال انتظاره عن برنامج الحكومة لمكافحة التطرف «بريفنت» والذي أعده ويليام شوكروس، الاستنتاج المثير للجدل الذي مفاده أن البرنامج ركز على اليمين المتطرف على نحو غير متناسب ولم يركز بما فيه الكفاية على التطرف الإسلامي. 133

وأشار استطلاع رأي إلى أن ما يقرب من نصف الشباب المسلمين واجهوا الإسلاموفوبيا في العمل أو في المتاجر والمطاعم أو في البيئات التعليمية. ووصفت نتائج الاستطلاع بأنها «مقلقة للغاية» و «استشرافية على نحو خاص» لأنها تأتي في الأسبوع الذي شهد التصويت لصالح أول زعيم مسلم لاسكتلندا. وقال المحرر، برهان وزير، إن نتائج الاستطلاع الذي أجري لصالح هايفن، وهو موقع على الإنترنت متخصص في الأخبار والثقافة ونمط الحياة ويركز على المسلمين في بريطانيا وأوروبا، أظهرت أن «ثمة الكثير مما يجب على أصحاب العمل والمربين القيام به للتصدي للإسلاموفوبيا في الحياة العامة». وشارك في الاستطلاع الذي أجرته شركة «سافانتا» 2,073 مستجيبًا ينتمون للجيل Z في المملكة المتحدة، تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عامًا، منهم 1,002 مسلمًا. وقال حوالي 49% من المجموعة الأخيرة إنهم تعرضوا للإسلاموفوبيا في مدرسة أو جامعة أو بيئة تعليمية أخرى، و47% في بيئة اجتماعية، بينما قال 44% من أصحاب الوظائف إنهم واجهوا ذلك في مكان العمل. وكان احتمال أن تقول الإناث إنهن تعرضن للإسلاموفوبيا في بيئة اجتماعية أكبر (53%) مقارنة بالذكور (41%)، بينما كان التوزيع في الأوساط التعليمية 53% من الإناث مقارنة بـ 45% من الذكور. 134

وقال أحد الأكاديميين إن الإسلاموفوبيا لا تلقى اعتراضًا من المارة في برمنغهام، إذ يغض العامة الطرف عن الكراهية. ودعا البروفيسور عمران عوان، أحد أبرز علماء الجريمة في البلاد، إلى زيادة تدريب المارة للتوعية بجرائم الكراهية المعادية للإسلام. وأظهر البحث أن الإسلاموفوبيا في ازدياد في برمنغهام بعد الجائحة. وخُصّ بحث أجراه البروفيسور عوان إلى أن الروايات الإعلامية التي تصور المسلمين البريطانيين على أنهم «ناقلون لعدوى الفيروس على نطاق واسع» أسهمت في

زيادة مستويات الكراهية ضد الجالية المسلمة. وأجرى الباحثون مقابلات مع أكثر من 130 مسلمًا في جميع أنحاء برمنغهام ووجدوا أن أكثر من نصفهم شعر بمستويات متزايدة من القلق منذ الجائحة. 135

وكشفت دراسة استقصائية عقدت بالشراكة بين «تل ماما» و«آي تي في نيوز» أنه من بين 117 مسجدًا شملتها الدراسة، تعرّض ما يقرب من 90 في المائة منها لجرائم كراهية ضد المسلمين في الأشهر الـ 12 السابقة. وأظهرت نظرة أكثر تفحصًا للإجابات على الاستقصاء التي وردت من المساجد المستهدفة حالات تضمنت رمي لحم الخنزير المقدد على مبانيها، أو على مداخلها. كما ظهرت الكتابة على الجدران والتخريب في الإجابات، بما في ذلك داخل غرف الصلاة، أو إلقاء الحجارة على النوافذ أو كسر النوافذ. وفي أحد الأمثلة، أشعل أحدهم النار في سلة مهملات خارج المسجد. كما ظهرت الإساءة الموجهة إلى المصلين في بعض الإجابات الواردة من المساجد، فيما وصف آخرون حالة واحدة تضمنت هتافات عنصرية بشتائم «متحرشون بالأطفال» أو «الإرهابيين». وكذلك رسائل الكراهية، ومنها ما وصفه أحد المساجد بأنه «نشرة معادية للإسلام ومناهضة للاجئين»، في حين تحدث مشاركون آخرون عن الإنترنت - حيث تلقى البعض تهديدات بالعنف عبر البريد الإلكتروني. كما لم يتضاءل تهديد اليمين المتطرف، إذ أفادت بضعة مساجد بوقوع التحريض. وزاد التهديد في الفترة المحيطة بشهر رمضان، واتفق 29 مسجدًا على أنها تعرضت لمزيد من جرائم الكراهية والإساءة، حيث تضمنت الغالبية العظمى من الأمثلة المذكورة زيادة الإساءة اللفظية والتحرش والسلوك المعادي للمجتمع. ومن بين 117 إجابة، أبلغ ثلاثون مسجدًا الشرطة بجرائم الكراهية، ومن بين هذا العدد، حصل 13 مسجدًا على نتائج مرضية أو عُثر على المسؤولين عن ارتكابها، وأفاد عدد مماثل بأن الشرطة لم تعثر على المسؤولين. 136

وازدادت حالات الكراهية ضد المسلمين إلى أكثر من الضعف خلال عقد من الزمن، حسبما أفادت به مجموعة رصد قالت إنها أنتجت واحدة من أكثر الدراسات التي تتناول الهجمات في المملكة المتحدة تفصيلًا. وقالت منظمة «تل ماما»، التي تعمل على رصد ومعالجة المشاعر المعادية للمسلمين وإساءة معاملتهم، إن حالات الكراهية ضد المسلمين التي جرى التثبت منها شهدت

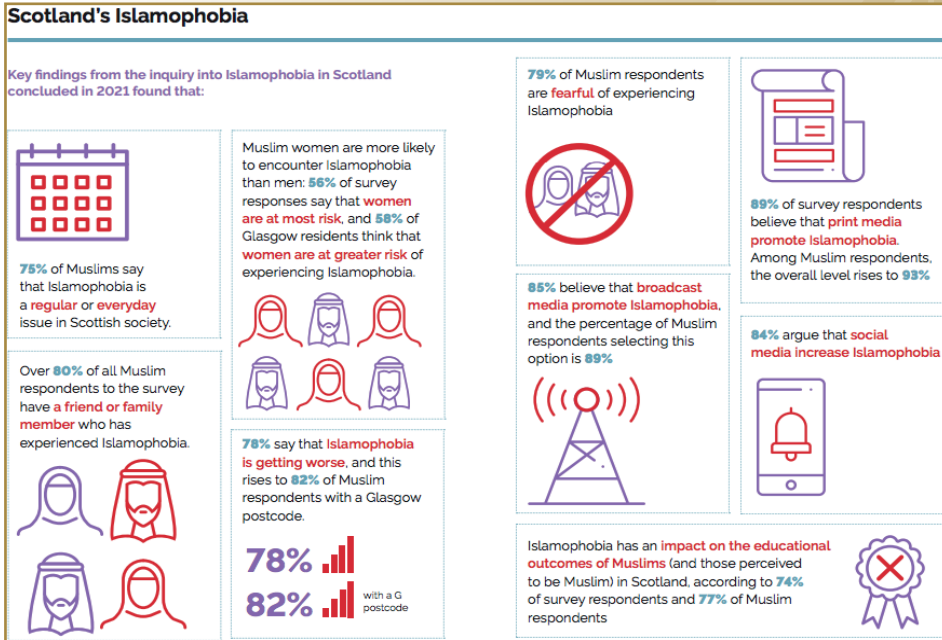
زيادة سنوية لترتفع من 584 حالة في عام 2012 إلى 1212 حالة في عام 2021. وذكرت أن هذا قد يرجع في جزء منه إلى كون «تل ماما» باتت تحظى باعتراف أكبر كمنظمة تقدم إليها البلاغات وإلى كون المزيد من الأشخاص يشعرون أن بإمكانهم الإبلاغ عن هذه الكراهية وهذا التعصب، إلا أنه «قد يشير أيضًا إلى وقوع أعداد أكبر من حالات الكراهية المعادية للمسلمين». وقالت المجموعة إن أعلى معدل لتكرار حدوث الحالات خارج الشبكة التي جرى التحقق منها حدثت بين الأعوام 2016 و 2017 و 2019، التي أشارت المجموعة إلى أنها أعوام تقابل «مجموعة من الهجمات الإرهابية في المملكة المتحدة، والهجمات الإرهابية في كرايستشيرش في نيوزيلندا، ونتائج استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)». وقالت «تل ماما» إن أنشطة اليمين المتطرف، والهجمات المعادية للمسلمين على مستوى العالم، والخطاب السياسي، ونتائج استفتاء بريكست، وأنشطة ما يسمى بالدولة الإسلامية والإرهاب والتطرف، وفصائح التحرش والحملات الموجهة المعادية للمسلمين «أفضت جميعها إلى نقاط ارتفاع حاد في الكراهية المعادية للمسلمين». 137

وكشفت أحدث أرقام وزارة الداخلية أن جرائم الكراهية الدينية المسجلة ارتفعت بنسبة 9 في المائة في 2022 / 23 في جميع أنحاء إنجلترا وويلز، حيث تعرضت الجاليتان المسلمة واليهودية إلى 56 في المائة من الجرائم. وكشفت البيانات عن تسجيل 3452 جريمة ارتكبت في حق الجاليات المسلمة (39 في المائة)، وهو ما يمثل خمسي الجرائم البالغ عددها 9387 جريمة التي سجلتها قوات الشرطة (باستثناء ديفون وكورنوال). وتعكس أرقام 2022 / 23 بدرجة كبيرة أرقام العام السابق (3459 جريمة) - لكنها لا تزال أعلى من أعوام ما قبل الجائحة. وكانت الأرقام المسجلة للفترة 2018 / 19 البالغة 3530 جريمة (47 في المائة) أعلى قليلاً من أحدث البيانات. 138

وفي 20 أكتوبر 2023، قالت شرطة لندن إنها سجلت زيادة بنسبة 1,353% في الجرائم المعادية للسامية هذا الشهر مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، في حين سجلت الجرائم المعادية للإسلام ارتفاعاً بنسبة 140% منذ 7 أكتوبر 2023. واعتقل الضباط 21 شخصاً بسبب جرائم الكراهية، منهم رجل اعتقل لتشويه ملصقات تحمل صور الإسرائيليين المفقودين وآخر بسبب كتابات جدارية

معادية للإسلام في محطات الحافلات. وقال عمدة لندن صادق خان: « للصراع أثر مباشر على لندن وعلى سكان لندن، مع تزايد حالات الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية في العاصمة». 139

وفي 5 أكتوبر 2023، رد مجلس مسلمي بريطانيا على أحدث إحصاءات جرائم الكراهية الصادرة عن وزارة الداخلية (انجلترا وويلز)، وأعرب عن قلقه البالغ إزاء الزيادة البالغة نسبتها 9% في جرائم الكراهية الدينية، من 8602 إلى 9387، في السنة المنتهية في مارس 2023 - وهو أعلى عدد من جرائم الكراهية الدينية منذ بداية الإبلاغ عنها. وما يثير القلق بشدة هو أن اعتباراً من مارس 2023، في الحالات التي كان فيها دين الضحية المتصور هو الدافع، استهدفت جريمتان من جميع جرائم الكراهية الدينية الخمس أشخاصاً مسلمين. وعلى هذا النحو، استهدفت نسبة 39% من جميع جرائم الكراهية ذات الدوافع الدينية (3452 جريمة) المسلمين، مما جعل المسلمين أكثر المجموعات الدينية تعرضاً للاستهداف. وفي السنة المنتهية في مارس 2021، استهدفت 45% من جميع جرائم الكراهية الدينية المسجلة في إنجلترا وويلز مسلمين، وفي السنة المنتهية في مارس 2019، استهدفت 47% من جميع جرائم الكراهية الدينية المسجلة في إنجلترا وويلز مسلمين. 140



أوصى تقرير اسكتلندا بضرورة «إدخال إصلاحات تعليمية على وجه السرعة لمكافحة آفة الإسلاموفوبيا في المجتمع». وشملت التوصية دمج فهم الإسلاموفوبيا

في المناهج الدراسية وتدريب جميع المعلمين، وإلزام جميع المؤسسات التعليمية بإنشاء مساحات آمنة للنقاش والصلاة والتأمل، واعتماد سياسات لقواعد اللباس في المدارس تراعي احتياجات المسلمين. وعقب مرور عامين على أول تحقيق عام يُجرى في البلاد بشأن الإسلاموفوبيا، أُدرجت هذه التوصيات في تحديث حول التقدم المحرز أُعد لصالح المجموعة الحزبية المعنية بمواجهة التحيز العنصري والديني في البرلمان الاسكتلندي. وفي ضوء نتيجة البحوث الأولية التي مفادها أن 75% من المسلمين قالوا إن الإسلاموفوبيا باتت قضية عادية أو يومية في المجتمع الاسكتلندي، سلط تقرير التحديث الضوء على المجالات التي تحتاج إلى إصلاح فوري. ووفقًا للنتائج، دعا التقرير الحكومة الاسكتلندية إلى تمويل ودعم المنظمات والمبادرات التي تعزز الترابط والاندماج على الصعيد الاجتماعي، لا سيما بالنسبة إلى النساء المسلمات، إذ إن احتمال أن تواجه النساء المسلمات في اسكتلندا الإسلاموفوبيا أعلى مقارنة بالرجال. وكانت هناك أيضًا العديد من التوصيات الموجهة لوسائل الإعلام الاسكتلندية، ومنها تشجيع المحررين على التشاور بانتظام مع الجالية الإسلامية لتعزيز التفاهم ومنع تشويه الحقائق. والمجموعة الحزبية الجديدة المعنية بمواجهة التحيز العنصري والإسلامي مجموعة نظمتها عضو البرلمان عن حزب العمال الاسكتلندي، فيصل شودري، ونواب المنظم هم كوكب ستيوارت وفولتون ماكجريجور من الحزب الوطني الاسكتلندي وبام جوسال من حزب المحافظين الاسكتلندي. ومن بين الأعضاء الآخرين زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الاسكتلندي، أليكس كول-هاملتون، وعشرات الجمعيات الخيرية والمنظمات، بما في ذلك المجلس الإسلامي البريطاني. وأعد تقرير المستجندات المقدم إلى المجموعة البروفيسور بيتر هوبكنز من جامعة نيوكاسل، الذي عكف على إجراء أبحاث بشأن قضايا العنصرية والإسلاموفوبيا في اسكتلندا على مدى أكثر من عقدين من الزمن. وحصل البحث على دعم مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية.

وتضمنت التوصيات العاجلة التي وردت في التقرير الجديد ما يلي:

- دمج فهم الإسلاموفوبيا في المكونات الإلزامية لمناهج التعليم الاسكتلندية وفي تدريب جميع المعلمين.
- تزويد جميع المعلمين والمحاضرين في اسكتلندا بانتظام بتدريب إلزامي على مواجهة الإسلاموفوبيا.

- إلزام جميع المؤسسات التعليمية بإنشاء مساحات آمنة للنقاش والصلاة والتأمل.
 - إلزام المدارس بوضع سياسات قواعد اللباس التي تراعي احتياجات المسلمين.
 - تشجيع الكليات والجامعات على إقامة روابط مع أصحاب العمل ممن لهم سجل جيد و / أو رائد في مسألة التنوع والدعوة إلى التنوع الإثني والمبادرات / السياسات المناهضة للعنصرية.
 - إلزام جميع الصحفيين في اسكتلندا بالمشاركة في تدريب منتظم وإلزامي حول الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تعزيز الإسلاموفوبيا.
 - إلزام جميع المحررين بالتشاور بانتظام مع الجالية المسلمة من أجل تعزيز الفهم ومنع تشويه الحقائق.
 - تشجيع الخريجين في المجتمعات ذات التنوع في اسكتلندا بصورة نشطة على الالتحاق بالمسارات المهنية المرتبطة بالصحافة.
 - يجب أن تولي جميع المبادرات المتعلقة بالإسلاموفوبيا في اسكتلندا اهتمامًا خاصًا لما للإسلاموفوبيا من طبيعة قائمة على النوع الاجتماعي.
 - يجب على الحكومة الاسكتلندية تمويل ودعم المنظمات والمبادرات التي تعزز التماسك الاجتماعي والاندماج، لا سيما في حالة النساء المسلمات. 141
- واجهت المدارس في جميع أنحاء إنجلترا صعوبات بسبب الاضطرابات العاطفية الناجمة عن حرب الشرق الأوسط وتأثيرها على الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين. وقالت منظمات متخصصة مثل «صندوق أمن المجتمعات المحلية» و«تل ماما» إنها تشهد زيادة كبيرة في البلاغات المرتبطة بمعاداة السامية والإسلاموفوبيا التي تتضمن مدارس وتلاميذ، وذلك منذ هجمات 7 أكتوبر والغزو الإسرائيلي لغزة. وفي إحدى الحالات، استدعيت الشرطة إلى مدرسة مقاطعة وودفورد الثانوية للبنات، وهي مدرسة ثانوية في حي ريدبريدج في لندن، بعد العثور على كتابات جدارية معادية للإسلام في إحدى دورات المياه في 3 نوفمبر. وبحسب صور نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، كانت الكتابات تقول: «الموت لغزة، الموت للعرب، الموت للمسلمين». وأبلغت تلميذات في مدرسة تشانينج، وهي مدرسة خاصة للبنات في شمال لندن، عن كتابات جدارية معادية للسامية في دورات المياه، من بينها رسم للصليب المعقوف وعبارة «اقتلوا اليهود». 142

وسجلت منظمة «تل ماما» 515 حالة معادية للمسلمين بين 7 أكتوبر و29 أكتوبر - بزيادة قدرها سبعة أضعاف عن نفس الفترة من العام الماضي (سُجلت 73 حالة فقط). ومن بين الحالات الـ 515، حدثت 247 حالة خارج شبكة الإنترنت - منها 177 حالة سلوك مسيء، و25 تهديدًا، و24 اعتداءً، و13 حالة تخريب، و11 حالة تمييز، و12 حالة مرتبطة بخطاب الكراهية، و5 أمثلة لكتابات معادية للمسلمين. وحدثت الحالات في مناطق مثل لندن (155)، والإقليم الشمالي الغربي (26)، ولانكشاير (6)، وساوث يوركشاير (7)، وويست يوركشاير (12)، وإيست ميدلاندز (9)، وويست ميدلاندز (13)، والإقليم الجنوبي الشرقي (4)، والإقليم الجنوبي الغربي (5)، والإقليم الشمالي الشرقي (6)، وويلز (2)، واسكتلندا (2). أما في عالم الإنترنت، فقد تلقت «تل ماما» بلاغات عن 268 حالة. 143

وكشف تحليل جديد أجرته منظمة «كيدج إنترناشيونال» عن زيادة مقلقة في عدد وأنواع الحالات التي تتضمن هجوماً على مظاهر الدعم والتضامن مع فلسطين في جميع أنحاء المملكة المتحدة. ولاحظت «كيدج إنترناشيونال» زيادة بنسبة 455% في عدد الحالات التي تعاملت معها منذ آخر طفرة حدثت في عام 2021. وفي الفترة ما بين أكتوبر وديسمبر 2023، تعاملت المنظمة مع 214 حالة، منها 118 حالة في مدارس وكرليات، و35 حالة في أماكن عمل، و35 حالة احتجاجات وحالات ذات صلة، و13 حالة في جامعات، و13 حالة في مساجد. ويشير هذا الارتفاع الكبير إلى حملة واسعة ومثيرة للقلق لتضييق الخناق على النشاط الداعم للفلسطينيين. كما تضمن التقرير خمسة أمثلة لحالات توضح الأثر السلبي لذلك على الأفراد، بمن فيهم الأطفال.

وحدد التقرير مختلف التكتيكات العدوانية التي استُخدمت في قمع التضامن مع فلسطين، ومنها:

- فرض إزالة الرموز أو الملابس الفلسطينية في المدارس وأماكن العمل.
- احتجاز الطلاب في غرف للعزل وفرض إجراءات الإيقاف والاستبعاد.
- اتخاذ إجراءات تأديبية ضد أولياء الأمور والطلاب.
- إجراء تحقيقات جنائية والإيقاف عن العمل وإنهاء الخدمة على الفور في أماكن العمل.
- عرض اقتباسات خاطئة على نحو جسيم لأقوال أئمة المساجد في وسائل الإعلام

- مما يؤدي إلى فتح لجنة المؤسسات الخيرية تحقيقات بشأنها.
 - إساءة استخدام صلاحيات مكافحة الإرهاب في الاحتجاجات.
- الاستنتاجات الرئيسية:**

- النشاط المشروع الداعم لفلسطين يُقابل برد عنيف واستبدادي من الحكومة.
- ثمة معايير مزدوجة على نحو مقلق مقارنة باستجابة الحكومة للصراع الروسي الأوكراني تكشف عن نفاق في الأماكن العامة والمدارس وأماكن العمل.
- الرقابة ذات طابع معادي للإسلام، إذ إن 209 حالات من أصل 214 حالة تتعلق بمسلمين.

- استخدام برنامج «بريفينت» وإحالات «بريفينت» في إخماد دعم فلسطين.
- هذا النمط ثابت في شتى أنحاء البلد في مختلف البلديات والمدن، من نيوكاسل إلى بورتسموث. 144

وذكر تقرير صادر عن المفوض المعني بالأطفال في ويلز أن الإساءة العنصرية تحدث بانتظام في المدارس وأنها «تتحول إلى أمر طبيعي» لدى الطلاب. وقالت حكومة ويلز إنها «ستدرس بعناية» التوصيات. وسلط التقرير الضوء على حالتين إحداهما فتاة قيل لها «أنتِ تخفين قنبلة في حجابك»، والأخرى فتاة تُركت وهو تبكي بعد أن انتزع حجابها. وقال أطفال آخرون إنهم وُصفوا بالإرهابيين. وقالت حكومة ويلز: «العنصرية غير مقبولة في مدارسنا. وفي حين أن هذا التقرير يقدم قراءة صعبة، فمن الأهمية بمكان أن نستمع إلى الأطفال والشباب، وأن نعالج بفعالية المشكلات التي يواجهونها». 145

وسجلت منظمة «تل ماما» 1,202 حالة عداء للمسلمين حتى نوفمبر 2023. وشملت الأرقام الفترة من من 7 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2023، مما يدل على زيادة سبعة أضعاف في الحالات مقارنة بالرقم المسجل في 2022 البالغ 172 حالة (135 حالة خارج شبكة الإنترنت، و37 حالة على الإنترنت). ومن بين 505 حالات خارج شبكة الإنترنت، حدثت 324 حالة في لندن، و47 في الإقليم الشمالي الغربي، و13 في ساوث يوركشاير، و27 في ويست يوركشاير، و17 في إيست ميدلاندز، و27 في ويست ميدلاندز. وفي مناطق أخرى، مثل جنوب شرق وجنوب غرب إنجلترا، سُجلت 11 حالة في كل منطقة، على الترتيب. والمناطق الجغرافية الأخيرة هي اسكتلندا (9)، وويلز (2)، والإقليم

الشمالي الشرقي (17). ومن حيث الفئات، وردت إلى «تل ماما» 331 حالة سلوك مسيء، و37 حالة تهديد، و43 حالة اعتداء، و33 حالة تخريب، و31 حالة تمييز، و23 حالة من أعمال خطاب الكراهية، و7 أمثلة لكتابات معادية للمسلمين. ومن بين الأمثلة مضايقات وإساءات تعرض لها مسلمون في الأماكن العامة وهم يرتدون ملابس أو ألواناً تنم عن دعم فلسطين – إذ طُلب من البعض «تغطيتها». ومن البلاغات الأخرى المتعلقة بحالات خارج شبكة الإنترنت ما يتعلق بالإساءة إلى مسلمين عند التسوق أو الخروج من محلات السوبر ماركت الكبرى – بما في ذلك الشتائم العنصرية ومنها كلمة بذيئة تبدأ بحرف P. أما في فضاء الإنترنت، ويشمل منصات وسائل التواصل الاجتماعي الرئيسية وتليجرام والمنصات الرقمية الأخرى، تلقت المنظمة 697 حالة. 146

وثمة زيادة بنسبة 235 في المائة في الهجمات المعادية للإسلام في المملكة المتحدة منذ 7 أكتوبر. وفقاً لمنظمة «تل ماما»، التي تسجل حوادث العداء للمسلمين في بريطانيا، سُجلت 2010 حالات من الإساءة على شبكة الإنترنت وخارجها، وهو أكبر عدد يُسجل خلال فترة أربعة أشهر منذ تأسيس المنظمة في عام 2011. وفي المقابل، شهدت الفترة من 7 أكتوبر 2022 إلى 7 فبراير 2023 تسجيل 600 حادثة. وتضمنت حالات الكراهية ضد المسلمين كتابة كلمة «حماس» على الباب الأمامي لعائلة، في حين تعرض بعض المسلمين للإيذاء أثناء تنقلهم بوسائل النقل العام. وقالت المنظمة إنه في أكثر من 65% من هذه الحالات، كانت النساء هن المستهدفات. وذكرت منظمة «تل ماما» إن أكثر من ربع الحالات – 576 حالة – حدث في لندن. وقالت إيمان عطا، مديرة «تل ماما»: «نحن قلقون للغاية بشأن ما لحرب إسرائيل وغزة من آثار على جرائم الكراهية والتماسك الاجتماعي في المملكة المتحدة». 147

ألمانيا

سلط تقرير للحكومة الألمانية في 11 يناير 2022 الضوء على مشكلة العنصرية ضد المسلمين في البلد. وقدمت ريم الابالي رادوفان، وزيرة الدولة للهجرة واللجوء واللاجئين والاندماج، تقريراً عن حالة العنصرية في ألمانيا خلال مؤتمر صحفي في برلين.

ووفقًا للتقرير، جاء المسلمون خلف السنّي والروما في ترتيب أكثر الأقليات التي يتخذ الألمان مواقف سلبية تجاهها. واستنادًا إلى استطلاع رأي، كان لدى أكثر من خمس المستطلعة آراؤهم آراء سلبية تجاه المسلمين. ويتفق ثلث الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات مع الرأي القائل بأن عدد المسلمين في ألمانيا يجب أن يكون محدودًا، ويعتقد 27% منهم أن هناك عددًا كبيرًا جدًا من المسلمين في ألمانيا. وأشار التقرير أيضًا إلى تعرض المسلمين لجرائم كراهية واعتداءات يومية. وفي عام 2021، سُجلت 732 جريمة معادية للإسلام، إضافة إلى 54 اعتداءً على مؤسسات إسلامية وعلى ممثليها، وفقًا للتقرير. 148

وسجلت ألمانيا 23,083 جريمة لليمين المتطرف في العام السابق، وفقًا للأرقام الأولية الصادرة عن وزارة الداخلية. تمثل الأرقام ارتفاعًا بأكثر من 5% عن عام 2021، الذي شهد تسجيل 21,964 جريمة ارتكبتها متطرفون يمينيون. وهذه الجرائم تتضمن جرائم الدعاية، والإهانات على وسائل التواصل الاجتماعي، والتهديدات والحرق المتعمد، والاعتداءات الجسدية. وقد شن النازيون الجدد والمتطرفون اليمينيون ما لا يقل عن 1138 هجومًا عنيفًا العام الماضي. وأصيب ما لا يقل عن 478 شخصًا في هذه الهجمات، وفقًا للأرقام الرسمية. وكانت ألمانيا قد سجلت 23,604 جرائم لليمين المتطرف في عام 2020، وهو أعلى رقم سنوي يُسجل خلال العقدين الماضيين. وفي عام 2021، كان هناك انخفاض طفيف مقارنة بالعام الذي سبقه. ووفقًا لأحدث البيانات، سجلت الشرطة الألمانية ما لا يقل عن 569 جريمة معادية للإسلام في عام 2022 في مختلف أنحاء البلاد. ووقع 45 هجومًا على المساجد وأصيب ما لا يقل عن 25 شخصًا جراء العنف ضد المسلمين. كما شملت الأرقام العشرات من جرائم الكراهية ضد المسلمين وحالات التخويف والتخريب والإضرار بالممتلكات. 149

وأبرز تقرير مجددًا تصاعد الإسلاموفوبيا في ألمانيا، وسلط الضوء على العديد من الهجمات التي استهدفت الأفراد والمساجد وسط تقاعس السلطات عن التعامل مع الموقف. وأصدرت المجموعة التركية الإسلامية التقرير، الذي وقف على ما لا يقل عن 35 هجومًا على المساجد في عام 2022. ونقلت وكالة الأناضول مقتطفات من التقرير، الذي أكد أن الهجمات المعادية للإسلام والعنف الذي استهدف المساجد والمسلمين «يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتطورات

الاجتماعية والسياسية». وكانت المناقشات العامة حول المهاجرين والإسلام هي أيضاً سبباً مباشراً لهذه الهجمات. وقال التقرير: «المناقشات الاستقطابية وغير الموضوعية، وزيادة الوصم (خاصة شيطنة المسلمين)، تؤدي إلى زيادة الهجمات التي تستهدف المساجد». وشملت الهجمات التي استهدفت المساجد 19 عملاً ارتكب بدافع الإسلاموفوبيا. ونفذ المتطرفون اليمينيون ثلثي هجمات من أصل 35 هجوماً على المساجد. 150

وانتشرت العنصرية والكراهية وأحياناً العنف ضد المسلمين على نطاق واسع في ألمانيا وغالباً ما شكلت جزءاً من تجاربهم اليومية، وفقاً لما ذكره تقرير قدم إلى وزارة الداخلية في برلين في 29 يونيو 2023. وعمل فريق الخبراء المستقل المعني بالعداء تجاه المسلمين لمدة ثلاث سنوات على التقرير الشامل حول العنصرية والعداء تجاه 5.5 ملايين مسلم في البلاد. وأجرت المجموعة تحليلاً للدراسات العلمية، وإحصاءات عن جرائم الشرطة، وتوثيقاً لحوادث العداء للمسلمين اضطلعت به وكالات مكافحة التمييز ومراكز المشورة والمنظمات غير الحكومية. وخلص التقرير إلى أن ما لا يقل عن ثلث المسلمين في ألمانيا واجهوا عداءً بسبب دينهم. ومع ذلك، أشار الخبراء إلى أن الأرقام الحقيقية من المرجح أن تكون أعلى، إذ يبدو أن 10% فقط من المسلمين يبلغون عن العداء وجرائم الكراهية التي تُرتكب في حقهم. وقال الخبراء إن المسلمين الألمان لا يتعرضون لعنصرية فظة فحسب، بل يتعرضون أيضاً للتنميط اليومي بدءاً من مرحلة رياض الأطفال ووصولاً إلى الشيخوخة. ووجدت المجموعة أن التحيز السلبي تجاه هذه الجالية تضمن «نسب سمات واسعة النطاق وغير قابلة للتغيير بدرجة كبيرة ورجعية وتهديدية إلى المسلمين والأشخاص الذين يُتصور أنهم مسلمون». ووجد الباحثون أن العداء للمسلمين شائع في كل ناحية من نواحي الحياة من المدارس إلى الشرطة والوكالات الوطنية والإقليمية والبلدية وقطاع العمل الخاص وسوق الإسكان ووسائل الإعلام والسياسة. وكمثال على المشاعر المعادية للمسلمين في التعليم، قرأ مؤلفو الدراسة مقتطفات من كتاب مدرسي لمادة العلوم السياسية يعود إلى عام 2019، يدعى أن المسلمين «يريدون أن يحيا حياة أفضل مما كانوا عليه في بلادهم، ومع ذلك فهم يصرون على هويتهم، والتي تشمل الحجاب والمساجد والصلاة في المدارس والزواج القسري واضطهاد النساء». وخلص الكتاب إلى أن

«بالنسبة إلى الكثيرين منهم، يمثل هذا جزءًا من إحساسهم بالهوية. والمشكلة هي أنه يصطدم بإحساسنا بالهوية». وقالت وزيرة الداخلية، نانسي فايسر، في بيان «حياة المسلمين تنتمي إلى ألمانيا بالطبع ... وهذا يجعل نتائج هذا التقرير الشامل الأول عن عداة المسلمين في ألمانيا أكثر مرارة ... فالمسلمون في ألمانيا يتعرضون للإقصاء والتمييز في حياتهم اليومية — ويصل ذلك إلى حد الكراهية والعنف ... من المهم للغاية جعل هذا واضحًا وزيادة الوعي بالاستياء الذي لا يزال منتشرًا انتشارًا واسعًا». 151

وسُجلت ما مجموعه 898 حادثة معادية للمسلمين في ألمانيا في عام 2022، في حين ظل عدد الحالات غير المبلغ عنها مرتفعًا، وفقًا لتقرير حالة صادر في 26 يونيو 2023 عن المنظمة غير الحكومية «التحالف ضد الإسلاموفوبيا والعداء للمسلمين» التي تتخذ من برلين مقرًا لها. ووفقًا للدراسة، شكلت العنصرية جزءًا من الحياة اليومية للمسلمين في ألمانيا، وكان العديد من الحالات متعلق بنساء. ومن بين الحالات الموثقة 500 اعتداء لفظي، منها تصريحات تحريضية وإهانات وتهديدات وإكراه. كما سُجلت إحدى عشرة رسالة تهديد للمساجد تحمل «تهديدات مبالغ فيها بالعنف والقتل في كثير من الأحيان». واحتوت الرسائل على رموز نازية أو إشارات إلى الحقبة النازية. كما ذكر التقرير 190 حالة تمييز و167 حالة «سلوك ضار». وشملت الفئة الأخيرة 71 حالة أذى جسدي، و44 حالة إلحاق أضرار بالممتلكات، وثلاثة من هجمات الحرق العمد، و49 عملاً آخر من أعمال العنف. وإضافة إلى ذلك، قال التقرير إن الهجمات على الشباب والأطفال ذات الدوافع العنصرية آخذة في الازدياد. وكانت هناك حالات تعرضت فيها نساء للاعتداء أمام أطفالهن وتعرضت نساء حوامل للركل أو الضرب في المعدة. ويفترض مؤلفو الدراسة أن عدد الحالات غير المبلغ عنها مرتفع لأن التغطية الإعلامية ليست واسعة. وتضمن تقرير الحالة الأول بيانات مستمدة من 10 مراكز استشارية في خمس ولايات ألمانية إضافة إلى تقارير أعد عبر بوابة «آي-ريبورت»، وإحصاءات عن العنف ذي الدوافع السياسية، وتقارير الشرطة والصحافة. 152

وبلغت نسبة تأييد حزب البديل من أجل ألمانيا 22%، وفقًا لاستطلاع للرأي أجراه معهد آي إن إس إيه، لصالح صحيفة بيلد اليومية. وأظهر الاستطلاع أن

الاتحاد الديمقراطي المسيحي يتصدر حاليًا استطلاعات الرأي بنسبة 26%، مع تراجع جميع الأحزاب الأخرى بما في ذلك حزب المستشار أولاف شولتز الحزب الديمقراطي الاجتماعي مسجلًا 18%، وحزب الخضر مسجلًا 14%، والحزب الديمقراطي الحر مسجلًا 7%، وحزب اليسار مسجلًا 5%. وفي حديث لصحيفة «بيلد» حول صعود حزب البديل من أجل ألمانيا، قال مدير المعهد هيرمان بينكرت، إن هناك فجوة نسبتها 4% فقط بين الحزب اليميني المتطرف والاتحاد الديمقراطي المسيحي. وأضاف: «لم تكن الفجوة صغيرة إلى هذا الحد من قبل». وحزب البديل من أجل ألمانيا هو حزب شعبي يميني تأسس في عام 2013. وقد حظي بتأييد كبير من خلال تنصيب نفسه كحزب متشكك في أوروبا ومناهض للهجرة، ويُعرف عنه استخدامه أسلوب الخطاب القوي المناهضة للإسلام في خطابه السياسي. 153

وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية أن الشرطة سجلت 258 جريمة ضد المسلمين في النصف الأول من عام 2023. وتعرض أكثر من عشرة مساجد للهجوم في الفترة بين يناير ويونيو، وتعرض العشرات من المسلمين للاعتداء الجسدي أو المضايقة اللفظية في الشوارع أو في الأماكن العامة. وتعرض سبعة عشر شخصًا لإصابات في الهجمات. وأصدرت الوزارة الأرقام ردًا على استجواب برلماني من حزب اليسار المعارض. ووفقًا للمعلومات التي قدمتها الوزارة، شملت الحالات جرائم كراهية، ورسائل تهديد، واعتداءات لفظية وجسدية، وتخريب أو إضرار بالملوكات. وأبلغ عن حوالي 124 حالة من هذه الحالات بين يناير ومارس من هذا العام، وسُجلت 134 حالة أخرى بين أبريل ويونيو. وبحسب الأرقام، ارتكبت معظم الجرائم في الولايات الألمانية الشرقية، المعقل التقليدي للأحزاب اليمينية المتطرفة. لكن العشرات من جرائم الكراهية المعادية للإسلام سُجلت أيضًا في العاصمة برلين، والمدن الغربية كولونيا وفرانكفورت وميونخ. 154

وتعرض أكثر من 40% من الرجال المسلمين للعنصرية في الحياة اليومية في ألمانيا، وفقًا لما ورد في دراسة صدرت في 14 نوفمبر 2023. فوفقًا للتقرير الذي نشره المركز الألماني لأبحاث الاندماج والهجرة (Dezim) في برلين، تأثر حوالي 41.2% من الرجال المسلمين بالعنصرية. وأبلغ أكثر من ثلث الرجال المسلمين (39%) عن تجارب تمييز وعنصرية كانت أكثر تكرارًا في مقار الشرطة، بينما

أشار 51% إلى تجارب سلبية في المكاتب العامة وفي التحدث إلى السلطات. وفي أوساط النساء المسلمات، قالت 46% إنهن عانين في كثير من الأحيان من التمييز في المكاتب والهيئات. وعندما يتعلق الأمر بالاتصال بالشرطة، كانت النسبة المقابلة 25%. ووثق المركز 53 حالة من حالات التهديد والعنف والتمييز ضد المسلمين في آخر أسبوعين ونصف الأسبوع فقط، من بينها 10 هجمات على المساجد. 155

وتحدث البروفيسور ماتياس روي من جامعة إرلانجن نورمبرج، الذي شارك في تأليف أحد أكثر التقارير شمولاً عن الإسلاموفوبيا في ألمانيا، إلى وسائل الإعلام عن تزايد مشاعر العداء للمسلمين في البلاد. وصرح روي: «كشفت دراستنا عن أن المسلمين في ألمانيا يواجهون تمييزًا معاديًا للإسلام في حياتهم اليومية، على سبيل المثال في التعليم، وفي سوق العمل، وأثناء البحث عن سكن، وفي وسائل الإعلام، وأكثر من ذلك بكثير». وقال «إنها مشكلة ملحة، وعلينا أن ندرك أن هذه مشكلة للمجتمع ككل. يجب ألا نترك المسلمين وحدهم في مواجهة هذا. فقد كانت هذه مشكلة لنا جميعًا». ووفقًا للدراسة التي أجراها خبراء مستقلون، ونُشرت في يونيو 2023، لم تكن المشاعر المعادية للمسلمين ظاهرة هامشية، بل كانت منتشرة في قطاعات كبيرة من السكان الألمان. فمن بين كل شخصين في ألمانيا وافق شخص واحد تقريبًا على التصريحات المعادية للمسلمين. وقال البروفيسور روي إنه في حين أن ملايين المسلمين يعيشون في ألمانيا لسنوات عديدة وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، فإن الصور النمطية السلبية والمفاهيم الخاطئة عن المسلمين لا تزال منتشرة على نطاق واسع. وقال إن العديد من الألمان ما زالوا يؤمنون بقوالب نمطية من قبيل أن المسلمين لا يمكنهم إحداث أي تغيير إيجابي أو أن قيمهم مغايرة تمامًا. 156

لوكسمبورغ

واجه واحد من كل ستة مسلمين تمييزًا دينيًا في لوكسمبورغ في عام 2021، وفقًا لتقرير صدر حديثًا. كما وجد التقرير أن النساء أكثر عرضة لمواجهة الإسلاموفوبيا من الرجال. وقال واحد من كل خمسة مسلمين في لوكسمبورغ

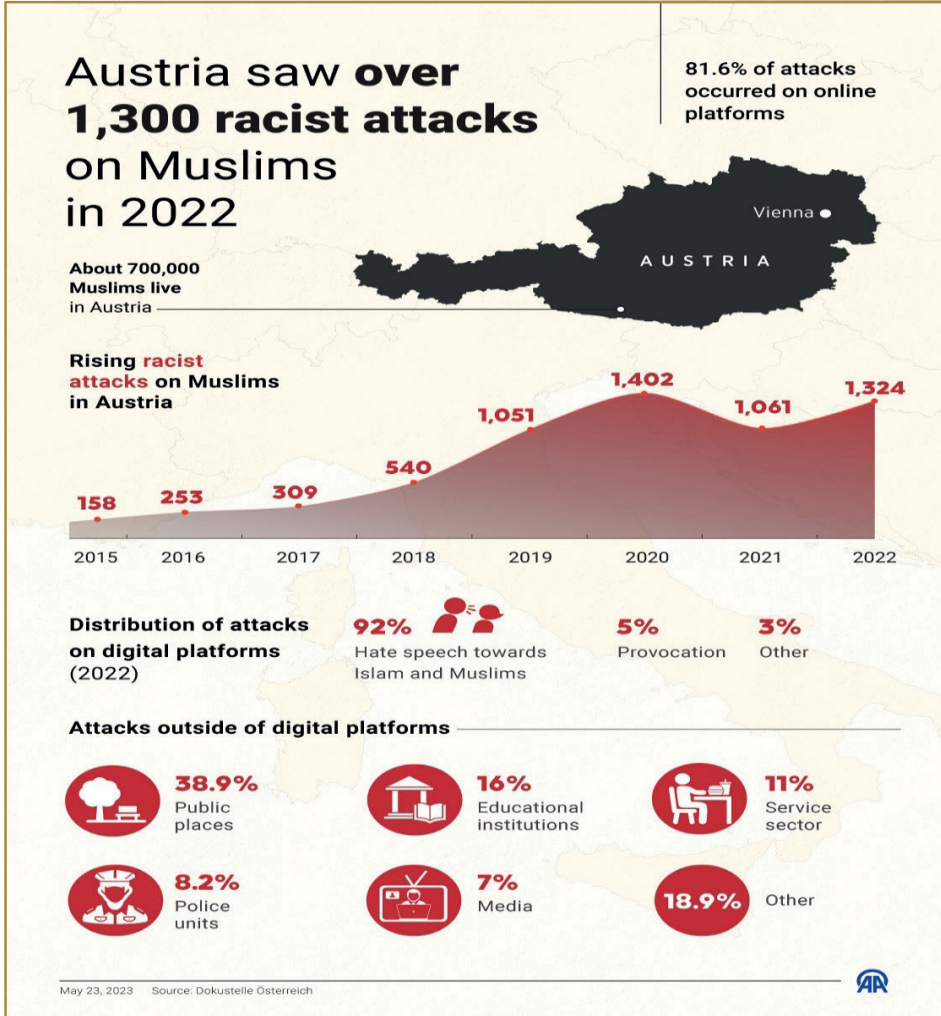
إنهم شهدوا على حوادث مرتبطة بالإسلاموفوبيا. ويمثل هذا انخفاضاً بنسبة 9% مقارنة بعام 2020. ورأت رئيسة المرصد ياسمين ياهيتش أن السنة الأولى من الجائحة أدت إلى تطرف بعض الأشخاص: «كان العديد من الناس في المنزل وقضوا الكثير من الوقت على الإنترنت، مما زاد من معدل ظاهرة الإسلاموفوبيا السيبرانية. وحدث الشيء نفسه مع أنواع أخرى من التمييز، مثل العنصرية ومعاداة السامية». 157

النرويج

مثل التعرض للتمييز من المؤسسات العامة، والشعور كما لو كان إخفاء الهوية الدينية ضرورياً، والمضايقات بعضاً من التجارب التي أخبر مسلمون في النرويج القائمين على تقرير بأنهم مروا بها في عام 2022. وقال 43 في المائة ممن طُرحت عليهم الأسئلة من أجل الدراسة الاستقصائية، التي أُجريت بتكليف من مديرية التكامل والتنوع وثقّدت لصالح المركز النرويجي لدراسات الهولوكوست والأقليات، إنهم شعروا «في الغالب» أو «في بعض الأحيان» بعدم الانتماء. وقال واحد من كل خمسة مجيبين إنهم تعرضوا للتمييز من المؤسسات العامة في النرويج على أساس هويتهم الدينية، بينما قال واحد من كل أربعة مجيبين إنهم تعرضوا للمضايقات على مدى الاثني عشر شهراً الماضية، كما قال واحد من كل ثلاثة مجيبين إنهم أخفوا هويتهم الدينية خوفاً من المواقف السلبية. وكان احتمال إخفاء الرجال هويتهم الدينية أكبر مقارنة بالنساء، حيث أبلغ 37 في المائة من الرجال عن أنهم فعلوا ذلك، مقارنة بـ 29 في المائة من النساء. وقالت كورا أليكسا دوفينج، إحدى الباحثين القائمين على الدراسة، في بيان صحفي: «التجارب المبينة تظهر لنا بوضوح أن هناك بُعداً قومياً للمواقف المعادية للمسلمين». «تدور العديد من هذه التجارب حول التعرض لتعريف يضعه المجتمع النرويجي: 'عودوا من حيث جئتم'، 'أنتم المسلمون لستم مثلنا'، وما إلى ذلك». 158

النمسا

تواجه النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب في النمسا الكراهية والتمييز ضد المسلمين أكثر من الرجال، وفقًا لما ذكره ناشط محلي يعمل على مواجهة الإسلاموفوبيا. وقالت منيرة محمود، وهي ناشطة تعمل في منظمة «دوكوستيله» غير الحكومية النمساوية، لوكالة الأناضول: «أكبر عدد من الضحايا لدينا هم النساء اللواتي يرتدين الحجاب... بسبب الحجاب، وبسبب وضوح الحجاب، تواجه الكثير من النساء مزيدًا من العنصرية المعادية للمسلمين». وبحسب ما ذكرته المنظمة التي توثق جرائم الكراهية والعنصرية ضد المسلمين، أُبلغ عن أكثر من 1000 حادثة معادية للإسلام في البلاد في العام السابق، ومثّلت النساء غالبية الضحايا مقارنةً بالرجال. وأظهرت إحصائيات عام 2021 أن النساء، تعرضن أيضًا للإسلاموفوبيا أكثر من الرجال، إذ مثلن نسبة 159.69.2%



وشهدت النمسا 1324 حادثة من حوادث العنصرية ضد المسلمين والإسلاموفوبيا في عام 2022، وفقًا لتقرير صدر في 22 مايو 2023. وبحسب تقرير عام 2022 عن العنصرية ضد المسلمين الصادر عن المركز النمساوي للتوثيق والإرشاد للمسلمين، وقعت غالبية الهجمات على منصات رقمية. وقال التقرير إن 15.2% من الذين تعرضوا للعنصرية ضد المسلمين والاعتداءات اللفظية والجسدية كانوا من الرجال بينما كان أكثر من ضعفهم، وتحديدًا 40.2%، من النساء. وأظهرت الأرقام أيضًا أن 92% من الهجمات عبر الإنترنت تمثلت في خطاب كراهية ضد الإسلام والمسلمين، في حين أن 5% تمثلت في التحريض. ونُفذت 81.6% من الهجمات على منصات الإنترنت، في حين وقع 38.9% من الهجمات في نواحي مختلفة من الحياة الاجتماعية في النمسا، حيث يعيش حوالي 700,000 مسلم. وذكر التقرير أن العاصمة فيينا شهدت أكبر عدد من الحوادث العنصرية بواقع 112 حادثة. 160

وتلقى مقدمو الطلبات الذين يحملون أسماء مسلمة معدلات أعلى من الرفض ويواجهون إجراءات أكثر صعوبة في العثور على سكن. وأظهرت دراسة أجريت بتكليف من أمين المظالم المعني بالمساواة في المعاملة (GAW) أن سوق الإسكان النمساوي عانى من التمييز العنصري، خاصة بالنسبة للأشخاص ذوي الخلفيات الإسلامية. وفي أوائل عام 2023، تجاوبت شخصيتين مزيفتين مع 157 إعلان إسكان في مدن نمساوية رئيسية هي جراتس وفيينا وإنسبروك ولينز، وفقًا لما ذكرته هيئة الإذاعة العامة النمساوية «أو آر إف» في 25 يونيو 2023، نقلًا عن الدراسة. ولم تحصل الشخصية الأولى «محمد آصف» على موعد إلا في 50 في المائة من الحالات. أما الشخصية الثانية التي تحمل الاسم الوهمي «مايكل جروبر»، الذي كان يتصل دائمًا عقب «آصف»، فكانت تحصل دائمًا على موعد. وقالت ساندرا كونستاتزكي، مديرة الدراسة، لهيئة الإذاعة: «إن الأشخاص الذين يتعرضون للتمييز خارج مكان العمل بسبب انتمائهم العرقي يبلغوننا بذلك كثيرًا في الحالات المتصلة بالبحث عن شقة». ووفقًا لكونستاتسكي، يستخدم الملاك ذرائع كاذبة في الرفض، حيث تلقى مقدم الطلب الذي يبدو متحدثًا أصليًا «جروبر» موعدًا حتى بعد ساعتين في بعض الحالات للشقق نفسها. لكن، إذا لم يبلغ الطلب في الحال، كان من الصعب بوضوح على «آصف»

العثور على شقة، حسبما ذكرته كونستاتسكي. وفي 34 في المائة من الحالات التي لم يُحدد فيها الموعد مباشرة، كان يُطلب من «آصف» مزيداً من الوثائق. وفي 25 في المائة من الحالات طُلب إضافة إلى ذلك تقديم طلب كتابي. من ناحية أخرى، حصل مقدم الطلب «جروبر» في الحال على موعد كي يقوم بزيارة في جميع المكالمات. 161

وقال اثنان من النشطاء إن الطريقة التي تغطي بها وسائل الإعلام في النمسا الاحتجاجات الداعمة لفلسطين استفزازية وتزيد من الاستقطاب والإسلاموفوبيا في البلاد. وفي مقابلة مع وكالة الأناضول، أجرى الأكاديمي والناشر جيرهارد هيرتنبرجر والناشط والكاتب فيلهلم لانجثالر تقييمًا لموقف وسائل الإعلام النمساوية المؤيد لإسرائيل ولغتها المتلاعبة حول المظاهرات الداعمة لفلسطين. وأشار هرتنبرجر إلى أن التقارير في وسائل الإعلام النمساوية تصوّر في الغالب هجمات إسرائيل على غزة على أنها دفاع مشروع عن النفس. ونوه بأن التظاهرات المتضامنة مع فلسطين محظورة في دول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا ولكن يُسمح بها في ظل ظروف معينة في النمسا. وذكر أن التقارير الإعلامية حول مظاهرات التضامن مع فلسطين تحمل عناوين مثل «معاداة السامية آخذة في الارتفاع في النمسا» و «دعم الإرهاب وليس فلسطين». وقال هرتنبرجر: «إنها لغة أيديولوجية شبيهة بالدعاية تمامًا. أعتقد أن وسائل الإعلام تخلط الأمر عن قصد لتشويش الناس». كما أكد أن استخدام وسائل الإعلام لغة تستهدف المسلمين في النمسا، التي شهدت أزمة اقتصادية في السنوات الأخيرة، أمر خطير لأنه ينطوي على إمكانية الإلقاء باللائمة على مجموعة معينة. «المشكلة الأكبر بكثير الآن هي الحركة المعادية للإسلام. الحركة المعادية للإسلام أقوى بكثير، وقد يكون هذا هو السبب في أن الحزب اليميني الأبيض ليس معاديًا للسامية الآن ولكنه معادٍ للمسلمين لأنه يعرف أنه يحصل بذلك على المزيد من الأصوات». 162

السويد

أيد حوالي 51% من السويديين فرض حظر على حرق القرآن والكتب المقدسة الأخرى، وفقًا لاستقصاء أُعلن عنه في 1 أبريل 2023. وفي حين قال 34% إن حرق الكتب المقدسة هو من قبيل حرية الكلام والتعبير، لم يكن لدى 15

% تعليق، وفقًا للاستطلاع الذي أجرته شركة الأبحاث الكبرى «سيو». وأجري الاستقصاء في الفترة من 14 إلى 16 مارس بمشاركة 1370 شخصًا. 163

وكشفت دراسة استقصائية صدرت في 6 يوليو 2023 أن غالبية الشعب السويدي يؤيد حظر الحرق العلني للنصوص الدينية مثل القرآن أو الكتاب المقدس، وفقًا لدراسة استقصائية جديدة أجريت نيابة عن التلفزيون الوطني السويدي «سي في تي». كانت النتيجة بمثابة تحول كبير في البلد الاسكندنافي الذي أضرم فيه رجل النيران في أقدس كتاب للإسلام في 28 يونيو 2023. وفي الاستطلاع الذي أجرته «كانتار بابلوك»، قال 53 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع إنه يجب حظر حرق الكتب المقدسة لأي دين في الأماكن العامة، في حين أجاب 34 في المائة بأنه يجب السماح بذلك، وأجاب 13 في المائة بأنهم لم يحسموا أمرهم بعد. ويمثل هذا زيادة بنسبة 11 في المائة في نسبة من يتطلعون إلى حظر تلك الأعمال، منذ فبراير / شباط عندما طرحت «كانتار» السؤال نفسه في استطلاع أجرته قناة «تي في 4»، وهي شبكة تلفزيونية سويدية. 164

وأيد أكثر من نصف الشعب السويدي فرض حظر على حرق القرآن والكتب الأخرى، وفقًا لاستقصاء نشرته جهة تجري استطلاعات رأي. وارتفعت نسبة السويديين الذين يرغبون في حظر أعمال الحرق هذه إلى 53%، أي بزيادة نقطتين عن الاستطلاع السابق. وأجرت الاستطلاع الأخير شركة استطلاعات الرأي السويدية SIFO. وأيد نحو 37% حرق الكتب المقدسة في نطاق حرية التعبير، في حين لم يعبر الباقي عن رأيهم. وقد أجرى الاستطلاع بمشاركة 1291 مواطنًا سويديًا وقع الاختيار عليهم عشوائيًا في الفترة ما بين 15 و 27 أغسطس. 165

وكان مسجد في العاصمة السويدية ستوكهولم هدفًا لهجمات معادية للإسلام لأكثر من عام، حيث وقع آخر حادث في 21 فبراير 2024 عندما قرأ المصلون المسلمون كتابات على جدار المسجد تحمل علامة الصليب المعقوف ورسالة التهديد «اقتل المسلمين». وتعرض مسجد ستوكهولم في منطقة سوديرمالم بالعاصمة لجرائم كراهية للمرة الثانية خلال أسبوع. ففي 20 فبراير، خربش الجاني أيضًا على الجدران كتابة حملت علامة الصليب المعقوف وكانت رسالة تهديد تقول «عودوا إلى بلادكم» محفورة على أحد الأبواب، حسبما ذكرت إدارة المسجد في منشور على موقعها الإلكتروني. وقال محمد أمين، عضو لجنة

مسجد ستوكهولم، لتلفزيون إس في تي: «قريباً سيتعين علينا وضع قضبان أمام النوافذ لحمايتها، كما هو الحال في السجن». وكان المسجد قد استُهدف سابقاً بخريشات على الأبواب في نوفمبر 2023. 166

الهند

أصدرت منظمة «باسماندا مسلم مهاز لعموم الهند»، وهي منظمة تعمل من أجل المسلمين المتأخرين، تقريراً يستند إلى دراسة استقصائية لطبقة بيهار في 27 فبراير 2024، بينما تطالب المركز بسن قانون صارم ضد الإعدام الغوغائي والتحقق من «ثقافة الجرافة» ضد المتهمين في جريمة، مدعية أن جميع ضحايا هذين التجاوزين تقريباً ينتمون إلى مجتمع باسماندا. ويسعى التقرير، الذي صدر في دلهي، أيضاً إلى الحجز لمسلمي الباسماندا في القطاع الخاص، نظراً لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية السيئة. وفي حين أن حزب بهاراتيا جانانا، بقيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، كان يتوحد إلى مسلمي باسماندا في خطوة استراتيجية، بالنظر إلى أن المجتمع المسلم الأكبر لا يزال معزولاً عن الحزب، فإن تقرير منظمة باسماندا مسلم مهاز لعموم الهند ينتقد بنفس القدر كلاً من الحزب ومجلس عموم الهند لاتحاد المسلمين. وقال التقرير: «نحن نعتبر سياسات راشترا سوايامسيفاك سانغ وحزب بهاراتيا جانانا ومجلس عموم الهند لاتحاد المسلمين مكملة لبعضها البعض». ويقول تقرير منظمة باسماندا مسلم مهاز لعموم الهند «الدراسة الاستقصائية لطبقة بيهار 2022-2023 وجدول أعمال باسماندا»: «خمسة وتسعون في المائة من ضحايا الإعدام الغوغائي والتجاوزات من قبل الجرافات الحكومية تنتمي إلى مجتمع باسماندا. ومطلبنا هو سن قانون صارم ضد هذا. ويجب أن يكون قاضي المنطقة «الجامع» والمشرّف على الشرطة في المنطقة التي يقع فيها مثل هذا الحادث مسؤولاً عنه. وفي مثل هذه الحوادث، ينبغي تقديم تعويض لأسرة المتوفى وإعطاء وظيفة حكومية لشخص من تلك الأسرة». 167

وأصدر مركز دراسة المجتمع والعلمانية في مومباي تقريراً عن الوضع المجتمعي في الهند، منذ يناير 2024. وكان المركز قد أدرج جرائم الكراهية ضد المسلمين وصنفها على أنها أعمال شغب طائفية، وخطابات كراهية، وحراسة أهلية هندوسية، وتمويل من الدولة للأنشطة الدينية الهندوسية، وحملات هدم، وما إلى

ذلك. أعمال الشغب الطائفية - وقعت خمس أعمال شغب طائفية في يناير 2024. وكانت مرتبطة مباشرة بحدث بران برايستون الذي عقد في أيوديا في 22 يناير 2024. ومن بين أعمال الشغب الطائفية الخمس، تم الإبلاغ عن اثنين في مومباي، وواحد في ناجبور، وواحد في فادودارا، وواحد في شاجبور في ماديا براديش. ووقعت كل أعمال الشغب هذه في الولايات التي يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا. ونشأت أعمال الشغب الطائفية في طريق ميرا في مومباي بسبب التوتر المحلي حيث أفسح الشجار المجال للرشق بالحجارة مما أدى إلى تدخل الإدارة البلدية لاستخدام الجرافات. وقامت جرافات الإدارة البلدية بهدم نحو 15 مبنى في المنطقة التي يهيمن عليها المسلمون على طريق ميرا. خطابات الكراهية: وفقًا لتقرير مركز دراسة المجتمع والعلمانية، تم الإبلاغ عن سبع حالات من خطابات الكراهية في يناير. ودعت هذه الخطب على نطاق واسع إلى هدم المساجد وقدمت مزاعم لا أساس لها تتعلق بجهاد الحب، ومقاطعة اللحوم المعتمدة بوصفها حلال، واستخدام الجرافات ضد المسلمين، ودعت إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد المسلمين. وتم إلقاء خطابات الكراهية من قبل قادة حزب بهاراتيا جاناتا، عضو في المجلس التشريعي تي. رجا سينغ وعضو المجلس التشريعي نيتيش راني في سولابور ومومباي في ولاية ماهاراشترا، وعضوة المجلس التشريعي جيتا بارات جاين في مومباي، وأنانتكومار هيجدي، عضو البرلمان عن حزب بهاراتيا جاناتا وزعيم حزب بهاراتيا جاناتا ك. شارانايا اشوارابا عن ولاية كارناتاكا. نشاط الحراسة الأهلية الهندوسية - كانت هناك طفرة كبيرة في الحراسة الأهلية الهندوسية خلال يناير 2024. وفي منطقة شاهجاهانبور بولاية أوتار براديش، كان هناك حادث مزعوم لإزالة علم أخضر من مسجد واستبداله بعلم الزعفران في 23 يناير. وفي حادث مماثل، رفع أحد عشر من مثيري الشغب أعلام الزعفران فوق مسجد في منطقة تاججانج في منطقة أجرا خلال موكب في 22 يناير. هدم ممتلكات المسلمين: لوحظ أن القادة الهندوس كانوا في طليعة التحريض على التوترات المحلية في أعمال شغب طائفية كبيرة أدت إلى تدخل الجرافات لهدم منازل للمسلمين بحجة التبعديات غير القانونية. وبصرف النظر عن هدم طريق ميرا في مومباي، كان هناك تقرير عن مطالب بهدم ممتلكات للمسلمين في بانفيل، حيث ساد التوتر الطائفي في 22 يناير 2024. استعادة

المواقع الإسلامية - شهود اتجاه مقلق لاستعادة أماكن العبادة الإسلامية بعد حدث بران براتستان. وبعد فترة وجيزة من الحدث في أيوديا، أمرت محكمة مقاطعة فاراناسي بالسماح بدخول البوجا إلى مسجد جيانفابي في فياس تهكانا. وبعد ذلك، اندلعت قضية شاهی إدغاه في ماثورا. وتم بيع المكان على أنه مسقط رأس كريشنا واستعادته المسلمون في محاولة لتحويله إلى كريشنا جاناامستان. وعلى نفس المنوال المذكور في ولاية ماهاراشترا، أعلن رئيس الوزراء إكناث شيندي «تحرير» ضريح الحاج مالانج دارجا في مومباي وتحويله إلى موقع هندوسي¹⁶⁸.

وواصلت وسائل الإعلام الهندية نشر خطاب الإسلاموفوبيا وتشويه سمعة المسلمين. ولإيجاد عداء ديني وشيطة الأقلية المسلمة، لجأت وسائل الإعلام الرئيسية مرة أخرى إلى نشر أخبار مزيفة. وكانت هذه نتيجة رئيسية لتحليل بوابة التحقق من الحقائق «بووم» لعام 2023. وتحققت «بووم» من الحقائق في حوالي 2,000 قصة من يناير إلى ديسمبر 2023. ووفقًا لتقريرها، من بين 1190 قصة منشورة تم التحقق من صحتها، حاولت 183 قصة استهداف المسلمين. وتشير النتائج المهمة إلى قيام وسائل الإعلام بنشر أخبار مزيفة ونشر معلومات مضللة عن المسلمين. وشاركت القنوات الإخبارية والبوابات الإخبارية والنشرات الإخبارية ذات الانتشار الواسع في استهداف الجالية المسلمة وتقسيم المجتمع على أسس دينية. ووفقًا للتحليل، تنشر الأخبار المزيفة معلومات مضللة حول تغيير الديموغرافيا من خلال إظهار ضمني أن عدد السكان المسلمين يرتفع بسرعة. وكانت نبرة وسائل الإعلام معادية للمسلمين لدرجة أن 87٪ من المحتويات التي تم التحقق من صحتها، من أصل 211 قصة، كانت مرتبطة بالجماعات الدينية واستهدفت المسلمين. ومن المثير للصدمة أن المناورة العسكرية الغاشمة الأخيرة لإسرائيل ضد الفلسطينيين الفقراء قد أتاحت لهذه الوسائط فرصة لشيطة المسلمين. وتم نشر الرسوم ومقاطع الفيديو المزيفة والمزورة من قبل العملاء المحرضين لتهيئة انطباع بأن المسلمين «عنيفون» وأنهم يشكلون تهديدًا «للسلام» و «الديمقراطية». وفي العديد من مقاطع الفيديو التي تم التلاعب بها، تم عرض قطع رؤوس الأطفال وإعدام السجناء. وفي سياقات أخرى، استخدمت وسائل الإعلام مقاطع فيديو مستوردة وربطتها بالمسلمين الهنود. ولا يمكن أن يكون الهدف سوى تشويه صورة المسلمين وإثارة العداء ضد المسلمين. وقد

ساهمت جميعها في إبقاء نار السرد المعادي للإسلام مشتعلة¹⁶⁹.

وارتفع خطاب الكراهية ضد المسلمين في الهند بنسبة 62٪ في النصف الثاني من عام 2023 مقارنة بالأشهر الستة الأولى من العام، حسبما ذكرت مجموعة بحثية مقرها واشنطن، مضيفة أن الحرب بين إسرائيل وغزة لعبت دورًا رئيسيًا في الأشهر الثلاثة الماضية. وقالت المجموعة البحثية في تقرير صدر في 26 فبراير 2024 إن «مختبر الكراهية الهندي» وثق 668 حادث خطاب كراهية يستهدف المسلمين في عام 2023، 255 منها وقع في النصف الأول من العام، ويفتح علامة تبويب جديدة بينما وقع 413 حادثًا في الأشهر الستة الأخيرة من عام 2023. ووقع نحو 75 في المئة أو 498 من هذه الحوادث في ولايات يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي، وفقًا للتقرير. واستحوذت ولايات ماهاراشترا وأوتار براديش وماديا براديش على أكثر خطب الكراهية. وأضاف التقرير أنه بين 7 أكتوبر و31 ديسمبر، كانت هناك 41 حادث خطاب كراهية ضد المسلمين الهنود ذكرت حرب غزة. وشكلت حوالي 20٪ من خطاب الكراهية في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرين إن السلطات الهندية استهدفت المنازل والشركات وأماكن عبادة المسلمين باستخدام الجرافات. وقالت المنظمة الحقوقية إن البلد ذا الأغلبية الهندوسية يشهد نمطًا متزايدًا لما يطلق عليه «عدالة الجرافات» التي تهدف إلى معاقبة النشطاء من الأقليات، ومعظمهم من المسلمين، حيث دعت إلى إنهاء عمليات الهدم الواسعة النطاق و«غير القانونية». وأطلقت السلطات العنان للجرافات لسحق ممتلكات المعارضين والمتظاهرين في نيودلهي وولاية أوتار براديش المجاورة، وفقًا للأمثلة التي ذكرها التقرير. وقالت المنظمة الدولية المعنية بحقوق الإنسان والتي حققت في 62 من إجمالي 128 عملية هدم موثقة في خمس ولايات هندية بين أبريل ومايو 2022 إن الهدف من هذا النوع من «عدالة الجرافات» هو تدمير المتاجر المملوكة للمسلمين. ولم ترد الحكومتان المحليتان في دلهي وأوتار براديش بعد على تقرير منظمة العفو الدولية. وقالت منظمة العفو الدولية إن ممتلكات المسلمين «استهدفت بشكل تمييزي» دون أي إجراءات قانونية واجبة. وقال التقرير إن هذا أدى إلى إجلاء قسري لنحو 600 مسلم من مساكنهم، وسط عقاب جماعي وتعسفي من بين انتهاكات حقوقية

أخرى لأكثر من 600 شخص 171.

وبلغ متوسط حوادث خطاب الكراهية المعادية للمسلمين في الهند أكثر من حادث واحد يوميًا في النصف الأول من عام 2023 وشوهدت أكثر في الولايات التي ستشهد انتخابات مقبلة، وفقًا لتقرير صادر عن منظمة «هندوتفا ووتش»، وهي مجموعة مقرها واشنطن تراقب الهجمات على الأقليات. ووجد التقرير أن هناك 255 حادثة موثقة لتجمعات خطاب الكراهية التي تستهدف المسلمين في النصف الأول من عام 2023. ولم تكن هناك بيانات مقارنة للسنوات السابقة. ووقع نحو 70٪ من الحوادث في ولايات من المقرر أن تجري انتخابات في عامي 2023 و2024، وفقًا للتقرير. ووجد التقرير أن ولايات ماهاراشترا وكرناتاكا وماديا براديش وراجستان وجوجارات شهدت أكبر عدد من محصلة خطاب الكراهية، حيث شكلت ولاية ماهاراشترا 29٪ من هذه الحوادث. وأشارت غالبية أحداث خطاب الكراهية إلى نظريات المؤامرة ودعت إلى العنف والمقاطعة الاجتماعية والاقتصادية ضد المسلمين. ووقع نحو 80 في المئة من هذه الأحداث في مناطق يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندي الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي 172.

اليابان

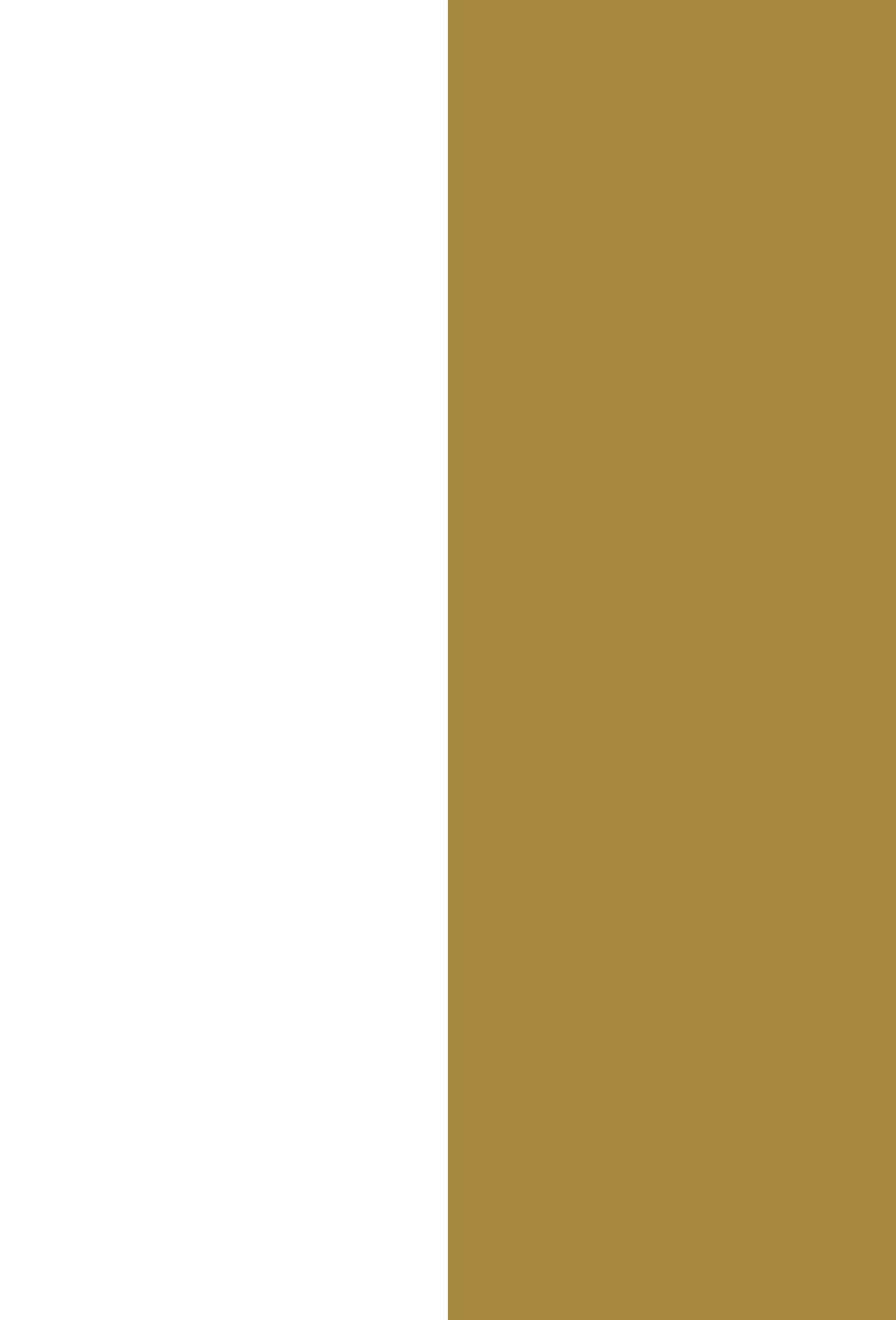
قال أكاديمي ياباني إن هناك تصاعدًا في الخطاب المعادي للمسلمين في اليابان بعد الهجمات الإسرائيلية على غزة. وقال كايم ناوكي ياماموتو، عضو معهد الدراسات التركية بجامعة مرمرة، لوسائل الإعلام إن هناك زيادة في المشاعر المعادية للمسلمين والفلسطينيين في اليابان. وقال ياماموتو إن خطاب الكراهية ضد المسلمين قد زاد مع ارتفاع أصوات الأحزاب اليمينية المتطرفة في اليابان. وشدد الأكاديمي على أن كراهية الأجانب، التي كانت موجودة في الدولة الواقعة في شرق آسيا لسنوات عديدة، تحول إلى معاداة للمسلمين بعد الهجمات الإسرائيلية على غزة. وقال «تشهد اليابان حاليًا تغييرًا سلبيًا... لقد زادت كراهية الأجانب والمشاعر المعادية للمسلمين بشكل كبير في السنوات الـ 15 الماضية». وفي إشارة إلى أن اليابان، وهي من بين البلدان التي لديها عدد كبير من السكان المسنين،

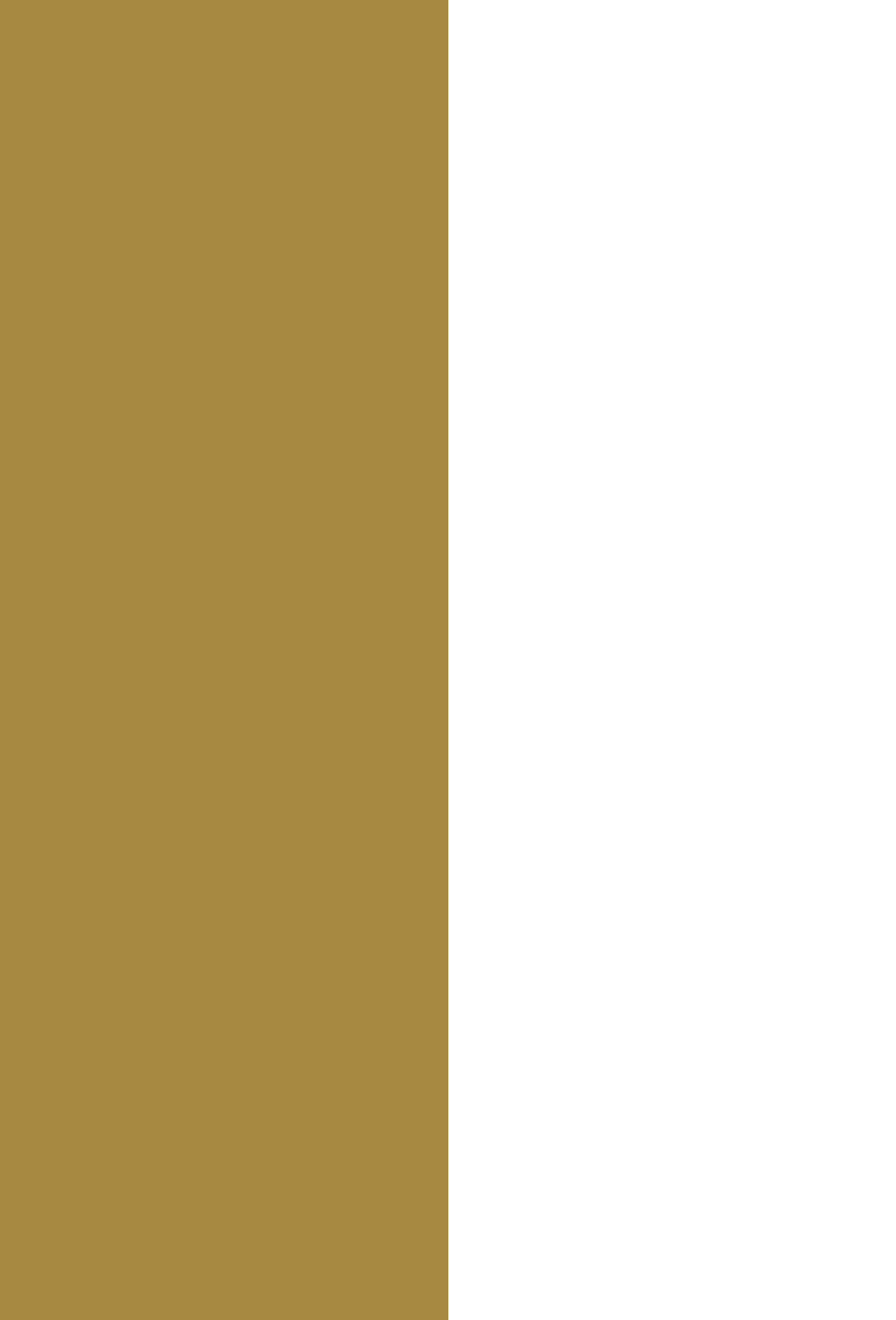
تحتاج إلى قوة عاملة أجنبية، قال ياماماتو: «إن تحرك الحكومة اليابانية ل جلب أشخاص من الخارج للعمل أثار كراهية الأجانب في البلد». وقال الأكاديمي إن الجماعات اليمينية المتطرفة في البلد تحاول تهيئة رأي عام من خلال الإبلاغ عن الجوانب السلبية للمهاجرين، مشيرًا إلى أن «الجماعات اليمينية المتطرفة تنشر معلومات مضللة مفادها أنه إذا جاء الأجانب إلى البلد، فلن يكون هناك مستقبل واقتصاد جيدان ... تقول: «نحن بحاجة إلى حماية اليابان من الأجانب والمسلمين. اليابان تنتمي إلى اليابانيين الحقيقيين، نحن بحاجة إلى القيام بشيء ضد هذا الغزو»¹⁷³.

أستراليا

في 21 مارس 2023، صدر التقرير البحثي الرئيسي لسجل الإسلاموفوبيا في أستراليا («السجل») في حدث حضره وزير التعددية الثقافية أندرو جايلز، ووزيرة الشباب آن ألي، والسناطور مهران فاروقي، والسناطور فاتيما بايمان، والنائبة كايلا تينك، والنائبة سالي سيتو. وغطى التقرير، بالشراكة مع جامعة تشارلز ستورت وأكاديمية العلوم والبحوث الإسلامية، الفترة المشمولة بالتقرير 2020-2021 وجمع جميع بيانات الحوادث منذ إنشاء السجل في سبتمبر 2014 حتى ديسمبر 2021، بما في ذلك 930 حادثًا مرتبطًا بالإسلاموفوبيا تم التحقق منه (515 خارج شبكة الإنترنت و415 عبر الإنترنت). ومنذ إنشاء السجل (-2014 2015) حتى بداية فترة كوفيد-19 (2020-2021)، كان هناك انخفاض مقلق في بلاغات الشهود عن الإسلاموفوبيا التي انخفضت بنحو النصف (من 47 في المائة إلى 24 في المائة)، وفقًا للتقرير. وأظهرت النتائج أن معظم ضحايا الإسلاموفوبيا كانوا من النساء (78 في المائة) وأن معظم الجناة كانوا من الرجال (70 في المائة)، مع تعرض اثنتين من كل ثلاث نساء للتحرش من قبل الجناة الذكور. وقالت الباحثة الرئيسية والأستاذة المشاركة في جامعة تشارلز ستورت الدكتورة ديريا إينر إن حوادث الإسلاموفوبيا الواردة في التقرير «ارتكبتها في الغالب رجال ينظر إليهم على أنهم من خلفيات أنجلو / أوروبية ومن مجموعات أكبر سنًا» مع كون الضحايا «معظمهم من النساء المحجبات الأصغر سنًا من خلفيات

عرقية غير بيضاء ومن مجموعات ضعيفة، غير مصحوبة أو مع أطفال». وقالت الدكتورة إينر إن هذه الخصائص الهامة للإسلاموفوبيا شوهدت مرارًا وتكرارًا على مدى ثماني سنوات من الحوادث المبلغ عنها وأن تلك الحوادث في الأماكن الخاضعة للحراسة وصلت إلى 70 في المائة في الفترة المشمولة بالتقرير الأخير. وخلال فترة السنوات الثماني للتقرير الأخير، كان التخويف اللفظي أكثر أشكال الإساءة شيوعًا (45 في المائة) يليه الكتابة على الجدران والتخريب (12 في المائة) والتمييز من قبل السلطات في المباني الرسمية وأماكن العمل والمدارس (10 في المائة)، والمواد المكتوبة (9 في المائة)، والاعتداء الجسدي (8 في المائة)، وأنواع الحوادث المتعددة في حالة واحدة (8 في المائة)، والتخويف غير اللفظي (6 في المائة) وغيره (2 في المائة). وعلى شبكة الإنترنت، وُجد أن ثلاثة أرباع (75 في المائة) المبلغين في الفترة من 2014 إلى 2021 كانوا مسلمين. وانخفضت نسبة المبلغين غير المسلمين بشكل كبير (من 35 في المائة في 2014-2015 إلى 2 في المائة في 2020-2021). 174.





تطور إيجابي

تطور إيجابي

خلال الفترة المرصودة، بذلت الحكومات والمنظمات والمجتمعات جهودًا مشجعة لمكافحة الإسلاموفوبيا وتعزيز فهم الشعوب الإسلامية وإدماجها. وساعدت الحملات التعليمية والحوارات بين الأديان والحماية القانونية الأقوى ضد التمييز وجرائم الكراهية على زيادة الوعي بالآثار الضارة للتعصب ضد المسلمين. وفي حين لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، فإن هذه المبادرات تمثل خطوات إيجابية نحو بناء مجتمعات أكثر شمولًا تحترم التنوع الديني والثقافي. ومن خلال التمسك بالقيم المشتركة المتمثلة في التعددية والتفاهم المتبادل والمساواة في الحقوق للجميع، سيكون من الممكن إحراز تقدم في معالجة الأسباب الجذرية ومظاهر الإسلاموفوبيا.

وتجدر الإشارة إلى الأمثلة التالية للاتجاهات الإيجابية:

التصدي لليمين المتطرف

في الولايات المتحدة، تم إغلاق جماعة الكراهية المعادية للمسلمين «فهم التهديد». وكانت جماعة «فهم التهديد» هي المنظمة التي أدار فيها جون جواندولو، عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق الذي تحول إلى مناصر لنظرية مؤامرة معادية للمسلمين، برامج التدريب المعادية للإسلام وغيرها من الأنشطة. وفي رسالة بريد إلكتروني بتاريخ 5 يونيو بعنوان «وداع جماعة فهم التهديد»، قال جواندولو لمؤيديه، «علينا أن نغلق أبوابنا». وقال جواندولو عبر البريد الإلكتروني «الاعتداءات من خصومنا ماليًا وقانونيًا تشدد وتسحق». وكان جواندولو أحد الشخصيات البارزة المعادية للمسلمين في البلد. وادعى أن دين الإسلام في حالة حرب مع الولايات المتحدة ويدفع بأن نظريات المؤامرة للمسلمين هي تهديد طابور خامس يعمل على تخريب البلد من الداخل. كما دعا إلى عدم بناء المساجد في الولايات المتحدة، مدعيًا أنها «المكان الذي تم فيه التخطيط للمعارك، وتدريب الجهاديين [و] تخزين الأسلحة»¹⁷⁵.

وأدان اثنان من المشرعين الديمقراطيين مقال رأي أطلق على إحدى ضواحي ديترويت اسم «عاصمة الجهاد الأمريكية»، ووصفها بأنها «عنصرية ومعادية للإسلام» في قرار تم تقديمه في 6 فبراير 2024. ويدعو هذا الإجراء، الذي قدمه النائب عن الولاية العباس فرحات وزعيم الأغلبية في مجلس النواب في الولاية ابراهيم عياش، صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى سحب المقال، الذي نشر في 2 فبراير، وإصدار اعتذار علني لمدينة ديربورن. وقال مسؤولون إنهم زادوا من وجود الشرطة في المدينة بعد ظهور مقال الرأي¹⁷⁶.

وفي كندا، في 10 يوليو 2023، أطلقت تورنتو حملة تثقيف عامة جديدة لزيادة الوعي حول الإسلاموفوبيا و«تذكير سكان تورونتو بأن القبول يأتي دون استثناء». وستظهر حملة «تورونتو للجميع» الأخيرة، التي دعت سكان تورونتو إلى مواجهة الإسلاموفوبيا والقضاء عليها، على أماكن الإيواء المؤقتة وكذلك على قنوات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للمدينة¹⁷⁷.

وفي فرنسا، ارتكب قضاة محكمة الاستئناف الفرنسية أخطاء عندما ألغوا إدانة كراهية ضد المسلمين في حق المنافس الرئاسي الفرنسي اليميني المتطرف السابق إريك زمور، على أن تُعقد المحاكمة مرة أخرى، حسبما قضت أعلى محكمة في البلد في 21 فبراير 2023. وأدين زمور، الذي فاز بنسبة 7٪ في الجولة الأولى من الانتخابات الفرنسية لعام 2022، في عام 2020 بسبب تصريحات علنية وصف فيها النساء والرجال المسلمين الذين يرتدون الملابس الدينية التقليدية بأنهم جزء من «غزو» و«استعمار». ولجأ نشطاء الحقوق المدنية إلى «محكمة النقض» بعد أن ألغى حكم عام 2021 الصادر عن محكمة استئناف في باريس عقوبة الغرامة البالغة 10000 يورو (10665 دولارا) ضد زمور بتهمة الإهانة العلنية والتحريض على الكراهية ضد المسلمين. وأضافت «محكمة النقض» أنه سيتعين على محكمة الاستئناف أن تبت مرة أخرى في القضية¹⁷⁸.

وفي المملكة المتحدة، أثبتت المنافسة على خلافة رئيسة الوزراء الأسكتلندية المنتهية ولايتها نيكولا ستورجن أنها ليست أقل تاريخية، فقد أسفرت عن أول أقلية عرقية وزعيم مسلم في البلد هو حمزة يوسف. وفي 27 مارس 2023، تم إعلان يوسف الزعيم السادس للحزب الوطني الأسكتلندي - وبالتالي، رئيس الوزراء المعين للحكومة الأسكتلندية - في إدنبرة، مما يمثل نهاية ما أصبح منافسة

حادثة ولا يمكن التنبؤ بها على القيادة. ومن ضمن المرشحين الثلاثة، وبينهم وزيرة المالية الأسكتلندية كيت فوريس والوزير السابق آش ريجان، كان ينظر إلى يوسف على نطاق واسع على أنه مرشح الاستمرارية والمفضل لدى قيادة الحزب الوطني الأسكتلندي. وفي النهاية، حصل على دعم 52.1% من أعضاء الحزب الوطني الأسكتلندي الذين يحملون البطاقات، والذين كانوا الوحيدين المؤهلين للتصويت في المنافسة على القيادة. 179

وأدانت مجموعة مجتمعية مناهضة للعنصرية الهجوم على رجل مسلم مسن تعرض لهجوم وحشي من قبل بلطجية أثناء عودته إلى منزله من مسجد في كينجز هيث في 29 مارس 2023. وكان السكان المحليون وأعضاء المجالس قد أعربوا عن صدمتهم إزاء ما وصف بأنه هجوم «عنصري» و«معاد للإسلام» من قبل نشطاء ضد جرائم الكراهية. وكان الضحية، البالغ من العمر 73 عامًا، يسير على طول طريق يورك بعد صلاة العشاء في رمضان، عندما خرج ثلاثة رجال من سيارة سوداء كانت متوقفة في الشارع. وركض أحد الرجال إلى الضحية وركله في ظهره، مما تسبب في سقوطه وارتطام رأسه بلوحة عرض. ونقل الضحية إلى المستشفى مصابًا بكسر في يده وجروح في وجهه بعد الهجوم. 180

وكان خمسة من أعضاء المجالس المحافظين الذين كانوا يترشحون للحزب في الانتخابات المحلية في إنجلترا، قد تم إيقافهم بسبب العنصرية المزعومة والإسلاموفوبيا في السنوات الماضية، بما في ذلك أحدهم اقترح حظر المساجد وآخر اتهم المسلمين بأنهم كانوا في «مسعى لتحويل العالم إلى مسلمين». وكانوا من بين 13 عضوًا بالمجالس حددتهم الأوبرفر، بالاعتماد على بحث أجرته مجموعة «الأمل لا الكراهية» المناهضة للفاشية، والذين تم إيقافهم بسبب تعليقات عنصرية ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأربع الماضية قبل إعادتهم إلى مناصبهم. ومن بين الخمسة الذين كانوا يترشحون مرة أخرى داني سكوت في بلاكبول. وكان واحدًا من 25 عضوًا محافظًا سابقًا بالمجالس وحاليًا متهمين بالإدلاء بتعليقات مسيئة عبر الإنترنت وردت أسماؤهم في ملف عام 2019 الذي نشره حساب مجهول على تويتر. ونشر سكوت على فيسبوك قبل عامين على الأقل أن «المسلمين يرهبون أي شخص غير مسلم منذ 1000 عام»، وأن «سعيهم لتحويل العالم إلى عالم مسلم». وتم وقف

سكوت لاحقاً في الحزب، ولكن تم إعادته منذ ذلك الحين وتم إدراجه كمرشح حزب المحافظين لجناحه في المجلس في انتخابات هذا الأسبوع. وكشف الملف أيضاً أن بيفرلي دنلوب، وهي عضوة مجلس في بورنموث وكرايستشيرش وبول، علقت على فيسبوك قائلة: «حتى يصبح [المسلمون] أكثر خوفاً من الحكومة البريطانية (لأنهم وعائلاتهم قد يتم ترحيلهم) أكثر من خوفهم من داعش، لن يتغير شيء»، ونشرت بشكل منفصل: «أنا أكره حظر أي شيء حقاً، لكنني أقترح أن نبدأ بالمساجد!». وبعد نشر الملف، قال المحافظون إنهم أوقفوا أي شخص كان عضواً في الحزب، لكن دنلوب، التي تم وقفها في عام 2019، تم إدراجها كمرشحة حزب المحافظين في جناحها للاقتراع في 4 مايو 181 وحرّم عضو مجلس بوسطن من دور عمدة بوسطن بعد اتهامات بخطاب معادٍ للإسلام على فيسبوك. وخسر عضو مجلس الثورة الزرقاء مايك جيلبرت التصويت في 22 مايو 2023 بعد طرح التدوينات التي أدلى بها خلال بطولة كأس العالم في قطر 182. واتهمت سويلا برافرمان «بتأجيج نيران الكراهية» تجاه المسلمين بعد أن أثارت هجماتها على مسيرات مؤيدة لفلسطين غضباً كبيراً بسبب مخاوف من أنها تؤجج «الكراهية والانقسام». وانتقدت «المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب المعنية بالمسلمين البريطانيين»، وهي لجنة من أعضاء البرلمان من مختلف الأحزاب، خطاب وزيرة الداخلية، الذي وصفت فيه المظاهرات بأنها «مسيرات كراهية»، محذرة من أنها «تلهم اليمين المتطرف» للانخراط في الإسلاموفوبيا. وفي بيان يدين تصريحات برافرمان، حذرت المجموعة من أن تعليقاتها تعرض سلامة المسلمين البريطانيين للخطر. وكتبت: «نحن قلقون للغاية من البيان الذي أدلت به وزيرة الداخلية، خاصة خلال شهر التوعية بالإسلاموفوبيا. تعليقاتها المثيرة للانقسام التي تغذي الكراهية تترك الجاليات المسلمة البريطانية في المملكة المتحدة تشعر بعدم الأمان. والواجب الرئيسي لوزارة الداخلية هو الحفاظ على سلامة المواطنين البريطانيين. عندما تقوم وزيرة الداخلية نفسها بتأجيج نيران الكراهية، وتلهم اليمين المتطرف، كيف يمكن للمجتمعات المسلمة البريطانية أن تتوقع أن تشعر بالأمان في بريطانيا» 183.



وأوقف حزب المحافظين البريطاني أحد نوابه، لي أندرسون، بعد أن قال إن عمدة لندن، صادق خان، كان تحت سيطرة «الإسلاميين». وكان خان، وهو أول مسلم يشغل منصب عمدة لندن وعضو في حزب العمال المعارض، هدفاً متكرراً لانتقادات المحافظين بسبب تعامله مع الشرطة في عاصمة المملكة المتحدة، بما في ذلك المسيرات المنتظمة المؤيدة للفلسطينيين. وفي 21 فبراير 2024، تجمع مئات المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين خارج البرلمان، خلال تصويت فوضوي حول ما إذا كان ينبغي الدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة واللغة الدقيقة التي يتعين استخدامها. وفي 23 فبراير 2024، تحدث أندرسون إلى قناة جي بي نيوز التلفزيونية، وقال: «لا أعتقد في الواقع أن هؤلاء الإسلاميين قد سيطروا على بلدنا. لكن ما أؤمن به هو أنهم سيطروا على خان وسيطروا على لندن. لقد أعطى عاصمتنا لزملائه». وأثارت تصريحاته سيلاً من الانتقادات من مختلف الأطياف السياسية، حيث وصفتها رئيسة حزب العمال أنيليس دودز بأنها «عنصرية بشكل لا لبس فيه ومعادية للإسلام». وكان وزير الأعمال المحافظ نوس غني وكبير أعضاء مجلس النواب من شاغلي المقاعد الخلفية ساجد جاويد ونظيره في حزب المحافظين جافين بارويل من بين كبار الشخصيات في حزب المحافظين الذين انضموا إلى الشكاوى، حيث وصف بارويل التعليقات بأنها «افتراء حقير». ووسط انتقادات متزايدة لتصريحات أندرسون يوم السبت، قال حزب المحافظين إنه قرر أنه لم يعد بإمكانه تمثيله في البرلمان. وقال متحدث

باسم سيمون هارت، الوزير الحكومي المسؤول عن الانضباط الحزبي «بعد رفضه الاعتذار عن التصريحات التي أدلى بها أمس، علق كبير المراقبين شغل النائب لي أندرسون لمنصب المراقب الحزبي عن حزب المحافظين». ولم يرد أندرسون، وهو نائب سابق لرئيس حزب المحافظين، على الفور على طلب للتعليق. 184



واستغرق الأمر من هيئة محلفين أقل من يوم لتنتهي بالإجماع إلى أن أحد المنادين بتفوق العرق الأبيض مذنب بنشر الكراهية العنصرية بعد إنشاء مكتبة من الملصقات القابلة للتنزيل لأنصاره لتوزيعها في الأماكن العامة. وتلقى صموئيل ميليا، من بودسي، الذي نظم محليًا من أجل البديل الوطني، حكمًا بالسجن لمدة عامين في 1 مارس 2024. وتتعلق الجرائم بنشر أو توزيع مواد تهدف إلى إثارة الكراهية العنصرية وتشجيع أو المساعدة على ارتكاب جريمة الضرر الجنائي المشدد عنصريًا بين عامي 2019 و 2021. 185

وفي ألمانيا، أدى تصاعد أيديولوجية اليمين المتطرف في ألمانيا، بما في ذلك تصاعد الدعم لحزب البديل من أجل ألمانيا إلى نقاش حول إمكانية حظر الحزب اليميني المتطرف قانونًا. وجمعت عريضة على الإنترنت، دعت الهيئات الدستورية إلى النظر في فرض حظر على حزب البديل من أجل ألمانيا، أكثر من 800 ألف توقيع، حيث تم تقديمها إلى المجلس الاتحادي في بداية مارس 2024. وكان نحو 50 نائبًا، من بينهم نائب رئيس البرلمان الألماني أيدان أوزوجوز، والسياسي الاشتراكي الديمقراطي البارز رالف شتيجنر، قد أعلنوا بالفعل دعمهم لدراسة حظر محتمل. 186

وكان الزعيم البرلماني الألماني رائد صالح يضغط من أجل إدراج قوانين مكافحة الإسلاموفوبيا في دستور الولايات. ووفقًا لموقع «أكسبرلاينر» الإخباري، يريد صالح إدراج قوانين مكافحة الإسلاموفوبيا إلى جانب البنود الدستورية التي تدعو إلى مناهضة معاداة السامية. وشدد صالح، زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، على ضرورة أن يُظهر دستور ألمانيا بقوة استعداد البلاد والتزامها بمكافحة معاداة السامية والإسلاموفوبيا والعنصرية. وقال «أستطيع أن أتخيل إننا في برلين نقول ذلك في مدينتنا المتنوعة. سنكرس مكافحة معاداة السامية ومكافحة الإسلاموفوبيا والعنصرية في الدستور». 187

وفي هولندا، في 8 يناير 2024، قدم زعيم الحزب السياسي الهولندي اليميني المتطرف خيرت فيلدرز تنازلاً رئيسياً لشركاء الائتلاف المحتملين، معلناً أنه سيسحب التشريع الذي اقترحه في عام 2018 والذي دعا إلى حظر المساجد والقرآن. وجاءت هذه الخطوة قبل يوم من استئناف المحادثات لتشكيل الحكومة المقبلة بعد انتخابات نوفمبر. وقد يكون التخلي عن مشروع القانون حاسماً في كسب ثقة ودعم ثلاثة أحزاب رئيسية أخرى يريد فيلدرز ضمها إلى ائتلاف إلى جانب حزبه «الحزب من أجل الحرية» المعروف باسمه المختصر الهولندي «PVV». وخلال نقاش برلماني العام الماضي بعد فوز الحزب من أجل الحرية بـ 37 مقعداً في مجلس النواب المكون من 150 مقعداً في البرلمان الهولندي في الانتخابات العامة في 22 نوفمبر 2023، أشار فيلدرز إلى تليين موقف حزبه الحاد المعادي للإسلام. وقال فيلدرز في المناظرة «في بعض الأحيان سأضطر إلى سحب المقترحات وسأفعل ذلك». وأضاف «سوف أظهر لهولندا والمجلس التشريعي وحزب السيد أومتريجت - أي شخص يريد سماع ذلك - أننا سنكيف قواعداً مع الدستور ونجعل مقترحاتنا تتماشى معه». 188

وقال خيرت فيلدرز، الذي فاز بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات العامة لعام 2023، إنه لن يصبح رئيساً للوزراء بسبب نقص الدعم لتشكيل الحكومة. وقال فيلدرز على منصة «إكس» في 13 مارس 2024 «لا يمكنني أن أصبح رئيساً للوزراء إلا إذا دعمتني جميع الأحزاب في الائتلاف. ولم يكن هذا هو الحال». 189

وفي الدنمارك، منعت السلطات الدنماركية السياسي اليميني المتطرف المثير للجدل راسموس بالودان، المعروف بشكل سيئ بمظاهراته لحرق القرآن، من حضور مهرجان سياسي في جزيرة بورنهوم. وفرضت سلطات الشرطة المحلية في 13 يونيو 2023 حظرًا على وجود راسموس بالودان حول منطقة مهرجان فولكموديت في قرية ألينج وحولها من 14 يونيو 2023 إلى 18 يونيو 2023 على أساس أن وجوده سيمثل خطرًا عليه وعلى المشاركين الآخرين.¹⁹⁰

وفي 10 يناير 2024، تم حل الحزب اليميني المتطرف والشعبي في الدنمارك «حزب اليمين الجديد». وقالت مؤسسة الحزب بيرنيل فيرموند يوم الأربعاء عند إعلانها عن الحل «إذا أردنا إعادة بناء دنمارك يمين الوسط، فنحن بحاجة إلى جمع كل القوى الجيدة - ولكن في عدد أقل قليلًا من أحزاب يمين الوسط». واتبعت فيرموند أجندة اقتصادية تحررية ودافعت عن ضوابط صارمة على المهاجرين في الدنمارك، التي لديها بالفعل بعض قوانين الهجرة الأكثر صرامة في غرب أوروبا. كما طالبت حزبا بانسحاب الدنمارك من الاتحاد الأوروبي، أو «الخروج».¹⁹¹

وفي الهند، أكد موقع يوتيوب أن مونو مانيسار، حارس البقر الذي نصب نفسه جاو راكشاك (حامي البقر)، قد تم «إيقافه إلى أجل غير مسمى» من «برنامج شركاء يوتيوب»، مما يعني أنه لم يعد بإمكانه كسب المال من مقاطع الفيديو التي ينشرها. كما أزال يوتيوب تسعة مقاطع فيديو من قنواته لانتهاكها «إرشادات المجتمع» ووضع قيودًا عمرية على اثنين آخرين. ونقل موقع يوتيوب هذا عبر البريد الإلكتروني في 28 فبراير 2023 إلى موقع «كودا ستوري» الإخباري. كما يسجل مقال على الموقع أن يوتيوب قد أحاط علمًا بانتهاك سياسة منشئه من قبل مونو مانيسار، المشتبه به في القتل المزعوم لرجلين مسلمين اتهمهما حراس البقر بتهريب الماشية.¹⁹²

وفي كشف مذهل، شهدت ولاية جوجارات عددًا صادمًا من الهجمات بلغ 55 هجومًا استهدف مجتمعات الأقليات في عام 2022، كما هو مفصل في تقرير صادر عن لجنة التنسيق المعنية بالأقليات. ووثق التقرير ما مجموعه 55 حادثًا مقلقًا، منها 53 اعتداءً موجهاً ضد المسلمين وحادثان استهدفا المسيحيين، مما دفع إلى إجراء دراسة أدق للتحديات التي تواجهها الأقليات في الولاية. وصدر تقرير لجنة التنسيق المعنية بالأقليات بعنوان «المستهدف: توثيق الحوادث

التي تؤثر على الأقليات في ولاية جوجارات» في أكتوبر 2023، حيث تعاون سبعون من القادة من مختلف مناطق الولاية للحصول على المواد وتجميعها وإعداد الدراسة. وأكدت اللجنة أن الدراسة أجريت «لكشف الحقيقة» فيما يتعلق بكيفية «استهداف» الأقليات و«دفعها» إلى هوامش المجتمع¹⁹³.

وكان عضو المجلس الوطني لحزب بهاراتيا جاناتا والرئيس السابق لوحدة حزب بهاراتيا جاناتا في ولاية كيرالا، سي. كيه. بادمانابان قد أعرب عن قلقه البالغ إزاء موقف الحزب المعادي للمسلمين وتفسيره للهندوتفا. وفي مقابلة مع وسائل الإعلام، قال إن خطاب حزب بهاراتيا جاناتا المعادي للمسلمين لن يؤدي إلا إلى تعزيز الانقسامات ولن يفيد شعب البلد. وفيما يتعلق بقانون المواطنة المعدل، شدد على أنه لا ينبغي استبعاد أي مجتمع من النظر في الحصول على الجنسية. ولا ينبغي استبعاد أي مجتمع أثناء منح الجنسية. ومن المؤسف أن أجواء من المشاعر المعادية للمسلمين قد تصاعدت في البلاد مؤخرًا. وهذا لن يفيد أمتنا. وفي حين أنه قد يوفر بعض الوفاء لـ «انحراف عدد قليل من الأفراد المدفوعين عاطفيًا»، إلا أنه لن يعزز نسيجنا الاجتماعي أو الانسجام الوطني». وقال بادمانابان «يجب أن نعارض الإرهاب، بلا شك، لكن الجالية المسلمة جزء لا يتجزأ من الجنسية الهندية. هذا ما فهمته. هندوتفا الخاصة بي تتماشى مع هندوتفا سوامي فيفيكاناندا وهندوتفا سري نارايانا جورو»¹⁹⁴.

ولجأ رئيس وزراء تاميل نادو إم. كيه. ستالين إلى وسائل التواصل الاجتماعي في 15 مارس 2024، وهو اليوم الدولي للأمم المتحدة لمكافحة الإسلاموفوبيا، للبحث على الوحدة في سحق «الفاشية الطائفية لنظام حزب بهاراتيا جاناتا» و«الحفاظ على روح التنوع في الهند». ونشر رئيس حزب «درافيديون مونيترا كازاجام» على منصة إكس: «في اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا، دعونا نتحد لسحق الفاشية المجتمعية لنظام حزب بهاراتيا جاناتا وإنقاذ روح التنوع في الهند من قبضتهم». كما أكد أن قانون المواطنة المعدل لم يؤدي إلا إلى «إضفاء الشرعية على الإسلاموفوبيا». فمنذ عام 2014، مزق عهد حكومة حزب بهاراتيا جاناتا النسيج العلماني للهند، وعزز التعصب وأيد التمييز ضد مجتمعنا المسلم. إن تنفيذهم لأعمال غير دستورية مثل قانون المواطنة المعدل لا يؤدي إلا إلى إضفاء الشرعية على الإسلاموفوبيا»¹⁹⁵.

وكانت هيئة البث الإخباري والمعايير الرقمية قد عاقبت بعض القنوات التلفزيونية وأمرت بإزالة بعض البرامج من مواقعها الإلكترونية، قائلة إنها تنشر الكراهية والتنافر الطائفي و«ليست في ذوق جيد». كما فرضت الهيئة الذاتية التنظيم غرامة قدرها مائة ألف روبية على «تايمز ناو نافهارات» و50,000 روبية على «نيوز 18 إنديا» بناء على شكاوى قدمها الناشط «إندراجيت جورباد» لبرامجهم الإخبارية حول «جهاد الحب». وقالت هيئة البث الإخباري والمعايير الرقمية في بيان إن مصطلح «جهاد الحب» يجب أن يستخدم «بقدر كبير من الاستبطان لأن القوالب النمطية الدينية ترقى إلى انتهاك مدونة الأخلاقيات ويمكن أن تؤدي إلى تآكل النسيج العلماني للبلد». وأضافت أن مثل هذه التقارير «تسبب ضررًا لا يمكن إصلاحه للمجتمع وتوجد تعصبًا أو تنافرًا دينيًا». 196

السياسة العامة

في الولايات المتحدة، اعتذرت شركة «هول فودز ماركت» لامرأة من مقاطعة مونتجومري اعتقدت أنها تعرضت للتمييز لأنها كانت ترتدي الحجاب. وقال بوهيت الجابري لوسائل الإعلام في 23 مارس 2023 «لقد كنت مرتبكة ومصدومة للغاية». وقالت الجابري إنها كانت قد انتهت لتوها من دفع ثمن البقالة في متجر «هول فودز» في حيها في سيلفر سبرينج في 20 مارس عندما استهدفها حارس أمن أتهمها بالسرقة. وأوضحت الجابري «أعطيه الإيصال معتقدة أنه يقوم بعمله، تمامًا كما لو كنت تتسوق في كوستكو... ما صدمني هو أنه على الرغم من أنه كان يحمل الإيصال في يده، إلا أنه يصبر باستمرار على أنني لم أقم بمسح المواد ضوئيًا». «ظل يصرخ أمام الناس. كان الأمر مهينًا للغاية واستدار الكثير من الناس». وقالت الجابري إنها طلبت المساعدة وأكد موظف آخر أنها لم تسرق شيئًا. وقالت: «لقد استهدفني بسبب الطريقة التي أرتدي بها الملابس». وأرسلت شركة «هول فودز ماركت» إلى وسائل الإعلام البيان التالي: «نحن آسفون حقًا للتجربة التي مرت بها [السيدة الجابري] في متجرنا. يعمل الفرد المعني لصالح طرف ثالث وليس عضوًا في فريق هول فودز ماركت. كانت أفعاله غير مقبولة وأبلغ فريق قيادة المتجر على الفور عن الحادث. ولم يعد الفرد يعمل في متجرنا».

وقالت زينب شودري، مديرة مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) في ولاية ماريلاند «استجابة شركة هول فودز، لا ترقى إلى ما نبحت عنه». ودعوا شركة هول فودز إلى سحب اللقطات الأمنية وإطلاق تحقيق كامل وشفاف. 197

وفي اجتماع 23 فبراير 2023، أضاف مجلس التعليم في مدرسة «فير لاون» العيد، وهو عطلة إسلامية، إلى تقويمه 2023-24. وصوت مجلس الإدارة بأكمله لصالح إضافة عطلة العيد، 10 أبريل 2024 إلى التقويم 198.

وفي 11 أبريل 2023، صوت مجلس مدينة مينيابوليس بالإجماع لتمرير مرسوم يسمح بالبحث العام للأذان الإسلامي للصلاة خمس مرات في اليوم على مدار السنة. وكان يسمح للمساجد في السابق ببث الأذان، وهو الدعوة الإسلامية للصلاة، ثلاث إلى أربع مرات في اليوم للائتمان لقوانين الضوضاء في المدينة. ولم تكن المساجد في السابق تبث الأذان في الصباح الباكر أو في المساء. وقال عمدة البلدية جاكوب فراي إنه سيوقع المرسوم ليدخل حيز التنفيذ عندما يصل إلى مكتبه. وكتب ثلاثة أعضاء مسلمين في مجلس المدينة - شوجتاي، الذي مثل الدائرة 10، وجمال عثمان، الذي مثل الدائرة 6، وإرميا إلسون من الدائرة 5 - المرسوم 199.

ورحب فرع نيو جيرسي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بسياسة إدارة السجون في نيو جيرسي التي سمحت للسجناء بارتداء أغطية الرأس الدينية لالتقاط الصور التي كانت تتاح للجمهور. وجاء قرار الإدارة بعد ما يقرب من عامين من الدعوة التي قادتها محامية الحقوق المدنية بفرع نيو جيرسي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، نينا روسي، إسك. وتنص السياسة الجديدة، التي ستطبق فقط على سجون نيو جيرسي، على ما يلي: «يجوز للأشخاص المسجونين طلب ارتداء أغطية دينية لالتقاط الصور التي تتاح للجمهور» 200.

وكان الرئيس جو بايدن قد عين مازن بصراوي مستشارًا كبيرًا ومنسقًا للبيت الأبيض للمجتمعات المسلمة الأمريكية، وفاء بوعد حملته الانتخابية بشغل المنصب الذي ألغاه الرئيس السابق دونالد ترامب، وفقًا لمتحدث باسم مجلس الأمن القومي. 201

واعتبارًا من عام 2024، ستصبح منطقة مدارس ديرى تاونشيب في هيرشي أول منطقة في جنوب وسط ولاية بنسلفانيا تغلق المدارس بمناسبة العيد 202.

وقال فرحان عبدي، المدير التنفيذي للجالية الصومالية في لويزفيل، إن المسلمين في المدينة الذين يتبعون الشريعة الإسلامية كافحوا للحصول على قروض مسموح بها دينيًا. وبموجب الشريعة الإسلامية، كان جمع أو دفع الفائدة محظورًا. وهذا يعني أن معظم برامج القروض الأمريكية لم تكن متاحة لكثير من المسلمين. وكان غالبية المهاجرين الصوماليين في لويزفيل من المسلمين، ووفقا لعبدي، كان العديد منهم من أصحاب الأعمال التجارية أيضًا. وقال إن الشركات الصغيرة المملوكة للمسلمين تكافح دون مزيد من الوصول إلى رأس المال، وعندما تفشى كوفيد-19، رأى الكثيرين يغلقون أبوابهم. وقال عبدي: «شعرت بالربع لرؤية شركاتنا الصغيرة تغلق». «وكان ذلك عندما بدأت التحدث إلى مكتب العملة، الذي يسمى الآن مكتب شؤون المهاجرين». والآن، أعلنت حكومة مترو لويزفيل عن تعديل اختياري لبرنامج قروض الأعمال الصغيرة في المدينة، أو شركة متروبوليتان لتطوير الأعمال، أو «METCO». وتشاور المسؤولون مع خبراء القانون الإسلامي وأفراد المجتمع لضمان امتثال التعديل بالكامل وتلبية احتياجات المجتمع. وقال عبدي، الذي كان أحد المستشارين، إنه بدأ بالفعل في تلقي رسائل البريد الإلكتروني من الأشخاص المهتمين بالتقدم بطلب للحصول على البديل المتوافق مع الشريعة الإسلامية. 203

وأعاد السناتور كوري بوكر (ديمقراطي من نيوجيرسي) والنائبة إلهان عمر (ديمقراطية من مينيسوتا) والنائب جان شاكوفسكي (ديمقراطي من إلينوي) تقديم قانون مكافحة الإسلاموفوبيا الدولية، وهو تشريع لمعالجة ارتفاع حوادث الإسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم. ويتطلب مشروع القانون من وزارة الخارجية تعيين مبعوث خاص لرصد ومكافحة الإسلاموفوبيا. كما سيضع استراتيجية شاملة لتأسيس قيادة الولايات المتحدة في مكافحة الإسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم. 204

ووجه البيت الأبيض البنتاجون للتحقيق في السلوك المعادي للسامية والإسلاموفوبيا عبر الجيش الأمريكي وقدم تقديرا حول انتشار المشكلة بحلول نوفمبر 2023. وحثت استراتيجية بايدن، الموضحة في وثيقة من 60 صفحة، الكونجرس على تمرير تشريع من شأنه أن يضع قوانين جديدة ضد العنف بدافع التحيز، فضلا

عن محاسبة منصات التواصل الاجتماعي على نشر معاداة السامية وغيرها من خطابات الكراهية. وطلبت الوثيقة من وزارة الدفاع تحليل الأبحاث الحالية لفهم انتشار معاداة السامية والإسلاموفوبيا في الجيش بشكل أفضل. وطلب من البنتاجون بحلول نوفمبر تقديم هذا التقدير ومراجعة تدريبه الحالي بحثاً عن ثغرات في تحديد تلك التحيزات. وكان هذا أول تحليل من نوعه يتناول على وجه التحديد معاداة السامية والإسلاموفوبيا في جميع أنحاء القوات المسلحة. 205

وفي 27 يونيو 2023، رحب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) برسالة الكونجرس التي أرسلتها عضوة الكونجرس كاتي بورتر (ديمقراطية عن كاليفورنيا) إلى الرئيس بايدن والتي أعربت عن «قلقها العميق إزاء التفاوت في قوائم مراقبة الإرهاب التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي» ودعت إدارة بايدن إلى «اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لمنع إدارة قوائم المراقبة أو تطبيقها بطريقة تضر المسلمين بشكل غير متناسب». كما ذكرت رسالة النائب بورتر الرئيس بايدن بأنه أثناء حملته الانتخابية للمنصب، التزم أمام الشعب الأمريكي بأنه «سيراجع عمليات» قائمة المراقبة «و» قائمة حظر الطيران «لضمان ألا يكون لها تأثير سلبي على الأفراد أو الجماعات على أساس الأصل القومي أو العرق أو الدين أو الإثنية، وتحسين عملية إزالة الأسماء، عندما يكون مبرراً، من هذه القوائم ... منذ أن أصبحت رئيساً، ما هي التغييرات التي أجراها مكتب التحقيقات الفيدرالي على إدارة وتطبيق قائمة المراقبة لمنع الإدراج غير المناسب للمسلمين، بما في ذلك الإدراج غير المناسب للأشخاص من العرقية والجنسيات العربية وعرقية وجنسيات جنوب آسيا؟» 206.

وأصدرت مدارس مقاطعة مونتجومري العامة بياناً في 27 يونيو 2023 أعادت فيه التأكيد على «التزامها بتنمية بيئة تعليمية شاملة ومرحبة» من خلال عدم السماح للآباء بإلغاء اشتراك أطفالهم في (كتب قصصية شاملة مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً وأحرار الجنس). وجاء البيان بعد أشهر من الاحتجاجات والالتماسات والدعاوى القضائية من الآباء وكذلك المنظمات الوطنية والمحلية التي تطلب خيار الانسحاب. وستستمر المنطقة المدرسية في عدم إخطار أولياء الأمور عند قراءة «كتب قصصية شاملة مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً وأحرار الجنس» في

الفصل، ولن تسمح للعائلات بإلغاء اشتراك الطلاب في هذه المواد. وأعلنت مدارس مقاطعة مونتجومري العامة لأول مرة أنها لن تسمح بإلغاء الاشتراك في مارس - وهو قرار قوبل بالغضب والاحتجاج من بعض العائلات المسيحية والمسلمة. وفي مايو 2023، رفعت ثلاث عائلات دعوى قضائية ضد مدارس مقاطعة مونتجومري العامة تدعي أن الانسحاب ينتهك حقها الدستوري في التعبير الديني. وشهد العشرات من السكان أمام مجلس إدارة المدرسة لصالح وضد الانسحاب، وتم تنظيم احتجاجين كبيرين ضد السياسة خارج مقر مجلس إدارة المدرسة - كان آخرها في 27 يونيو 2023. ونيابة عن مجلس مسلمي مقاطعة مونتجومري، قال مدير التوعية هشام غارتي «[سياسة هذه المدرسة] تظهر تحيزًا واضحًا تجاه أقلية واحدة مقابل الآخرين، وهذا هو جوهر المشكلة ... في رأينا، ما تفعله مدارس مقاطعة مونتجومري العامة حقًا هو تقسيم مجتمعها». 207

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قد وافق على قرار يحث الدول على «التصدي ومنع أعمال الدعوة إلى الكراهية الدينية ومقاضاة مرتكبيها» بعد حوادث حرق القرآن في السويد. وعارضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول غربية أخرى القرار بشدة، قائلة إنه يتعارض مع القوانين المتعلقة بحرية التعبير. وفي 12 يوليو 2023، تم تمرير القرار، حيث صوتت 28 دولة لصالحه، وصوتت 12 دولة ضده وامتنعت سبع دول عن التصويت. وأدان القرار جميع مظاهر الكراهية الدينية، بما في ذلك «أعمال تدنيس القرآن الكريم العلنية والمتعمدة»، وحث على محاسبة المسؤولين عنها. 208

وكان مركز احتجاج مقاطعة فاييت يغير قواعده المتعلقة بالملابس الدينية بعد شكوى من امرأة مسلمة طلب منها خلع حجابها أثناء خضوعها لإجراءات في السجن. وستسمح السياسة الجديدة للناس بارتداء الملابس الدينية، بما في ذلك الحجاب الإسلامي والقبعات اليهودية وعمائم السيخ. ووضع سكوت كولفين، مدير مركز احتجاج مقاطعة فاييت، سياسات جديدة بعد تلقيه شكوى بأن امرأة مسلمة طُلب منها خلع حجابها. وطلب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية من كولفين النظر في سياسات السجن بعد الحادث. وجاء في البيان الصادر عن السجن: «بينما تم التوصل إلى أن السياسة الحالية محايدة دينيًا وأن ضباط الإصلاحات اتبعوا السياسة، عمل كولفين مع كير لتحديد الممارسات

الجديدة التي تسعى جاهدة لتحقيق توازن أفضل بين احتياجات الأمن المؤسسي والممارسات الدينية». 209

وفي 17 أكتوبر 2023، أقيم احتفال في ساوث باي حول مشروع قانون وقعه الحاكم جافين نيوسوم ليصبح قانوناً، يحمي الممارسات الدينية في السجن. وأنشأ القانون سياسة على مستوى الولاية قال مؤيدوها إنها ستضع قواعد واضحة للسجناء بشأن أغطية الرأس الدينية والملابس والهندام. وقال ساجد شكور «اللحية ضرورية لكونك رجلاً، رجلاً مسلماً. هذا جزء من هويتك، تمامًا كما هو الحال بالنسبة للمرأة المسلمة أن ترتدي الحجاب، غطاء الرأس، وهذا جزء من هويتها». ويشتهر شكور اليوم بسلسلة مطاعمه المسماة فلافل كورنر. ولكن قبل سنوات من نجاحه المهني، كان في السجن. وقال سنانور الولاية ديف كورتيز إن هناك سياسات قائمة تمنح السجناء الحق في ارتداء ملابس وأغطية رأس دينية معينة، ولكن فقط في المنشآت التي تديرها الدولة. ولكن مشروع قانون مجلس الشيوخ رقم 309، الذي قدمه كورتيز وتم توقيعه الآن ليصبح قانوناً، ينشئ سياسة واسعة النطاق بشأن الملابس الدينية وأغطية الرأس والهندام للسجناء في كاليفورنيا. وقال كورتيز: «الدستور الأمريكي موجود منذ فترة طويلة وحقيقة أن لدينا أنظمة احتجاج وسجون لديها سياسات تتعارض مع التعبير الديني، يجب تغييرها». «لا يمكن أن تتوقف تلك الحقوق المدنية، ووثيقة الحقوق، عند نقطة الدخول أو نقطة الحجز في السجن أو مركز الاحتجاز» 210.

وفي 1 نوفمبر 2023، أعلن البيت الأبيض أن الإدارة ستضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة. وقالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارين جان بير في بيان «ترشح الرئيس بايدن للمنصب لاستعادة روح أمتنا. فهو واضح: لا يوجد مكان للكراهية في أمريكا ضد أي شخص. تمامًا». وقال مسؤول في البيت الأبيض إن الاستراتيجية، وهي جهد مشترك بقيادة مجلس السياسة الداخلية ومجلس الأمن القومي، تهدف إلى وضع خطة شاملة ومفصلة لحماية المسلمين وأولئك الذين ينظر إليهم على أنهم مسلمون «بسبب عرقهم، أو أصلهم القومي، أو سلفهم، أو أي سبب آخر، من التمييز والكراهية والتعصب والعنف» 211.

وانضمت مجموعة ديمقراطية من حكام الولايات بقيادة جريتشن ويتمير من ميشيجان إلى القادة الوطنيين في الدعوة إلى زيادة التمويل للأمن في أماكن العبادة

مع تزايد المخاوف بشأن التهديدات ضد المجتمعات اليهودية والمسلمة التي أثارها الحرب بين إسرائيل وحماس. وأرسل حكام 10 ولايات وإقليم بورتوريكو رسالة في 8 نوفمبر 2023، حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس لأول مرة وكانت موجهة إلى القادة في مجلسي الكونغرس الأمريكي. ودعت إلى زيادة التمويل لبرنامج المنح الأمنية الفيدرالية غير الربحية، والذي كان من المقرر أن يمنح 305 ملايين دولار هذا العام للمنظمات غير الربحية للمساعدة في تأمين منشآتها ضد الهجمات المحتملة. وقالت ويتمير في بيان: «أنا وزملائي الحكام ندعو إلى زيادة برنامج المنح الأمنية الفيدرالي غير الربحي حتى نتمكن من المساعدة في الحفاظ على سلامة الناس وسط التهديدات المتزايدة والعنف الذي يستهدف المجتمعات اليهودية والإسلامية والعربية ودور العبادة». 212

وفي بادرة للشمول والتنوع، قدمت مدارس مقاطعة بالتيمور العامة ومدارس مقاطعة مونتجومري العامة خيارات الوجبات الحلال للطلاب المسلمين. ولا تلي هذه المبادرة الاحتياجات الغذائية لهؤلاء الطلاب فحسب، بل ترسل أيضًا رسالة قوية للوحدة والانتماء. وبتشجيع من مكتب ميريلاند لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، كان لهذه الخطوة القدرة على تهيئة بيئة تعليمية أكثر انسجامًا وشمولية. 213

وتم التوصل إلى تسوية بين «مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية - منطقة خليج سان فرانسيسكو» ومكتب شرطة مقاطعة سانتا كلارا سمحت بارتداء أغطية الرأس الدينية في سجون المقاطعة. وفي أكتوبر 2023، احتُجزت آسيا عدن في السجن الرئيسي وأجبرت على خلع حجابها أثناء احتجاجها حتى إطلاق سراحها. وكانت هذه هي الشكوى الثانية خلال عامين التي تنطوي على خلع غطاء رأس ديني في سجن مقاطعة سانتا كلارا. بالإضافة إلى تسوية مالية بقيمة 90,000 دولار لعدن، وضع كير «مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية - منطقة خليج سان فرانسيسكو» ومكتب الشرطة سياسة من شأنها أن تسمح للناس بالحفاظ على غطاء رؤوسهم أو تزويدهم بغطاء أثناء الاحتجاز - بما في ذلك في صور الاحتجاز. 214

وفي 24 يناير 2024، التزمت جامعة كاليفورنيا بمبلغ 7 ملايين دولار لمعالجة ما أسماه المسؤولون «أعمال التزمت والتعصب والترهيب»، بما في ذلك حوادث الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية، التي وقعت خلال الأسابيع العدة الماضية في الحرم

الجامعي. وأعلن مايكل دريك، رئيس جامعة كاليفورنيا على مستوى النظام، عن التمويل خلال اجتماع مجلس الأوصياء يوم الأربعاء وقال إنه سيذهب نحو موارد الصحة العقلية الطارئة والبرامج التعليمية الجديدة والتدريب الإضافي للقيادة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. 215

وفي 11 يناير 2024، قدم المشرعون من الحزبين مشروع قانون لمكافحة التمييز في حرم الجامعات وسط تصاعد معاداة السامية والإسلاموفوبيا. وسيمنح قانون حماية الطلاب في الحرم الجامعي الطلاب مزيداً من المعلومات حول مكتب الحقوق المدنية في وزارة التعليم وحققهم في تقديم شكوى بشأن الحقوق المدنية إذا تعرضوا للتمييز في الحرم الجامعي على أساس نوع جنسهم أو عرقهم. وتم تقديم مشروع القانون من قبل السيناتور الديمقراطي عن ولاية بنسلفانيا بوب كيسي وجون فيترمان، إلى جانب السناتور بيل كاسيدي (جمهوري من لوس أنجلوس). وقال فيترمان في بيان «التنوع هو قوتنا كبلد. لا ينبغي أن يواجه أي طالب العداء أو العنف بسبب من هم، أو كيف يبدو، أو من أين هم، أو ما يؤمنون به». «وسط الارتفاع الحسي في معاداة السامية والإسلاموفوبيا في بلدنا، أنا فخور بتقديم مشروع القانون هذا مع زملائي لتمكين الطلاب الذين يواجهون التمييز من اتخاذ إجراءات ومساءلة الجامعات في حماية الطلاب» 216.

وفي 9 يناير 2024، أعلنت حاكمة نيويورك كاثي هوتشول (ديمقراطية) أن حكومة نيويورك تكثف معركتها ضد الكراهية عبر الإنترنت وسط تصاعد في الخطاب المعادي للمسلمين والمعادى للسامية منذ بداية الصراع في غزة. وقالت هوتشول خلال مؤتمر صحفي «في جميع أنحاء ولايتنا، يشعر سكان نيويورك بالخوف، إذا كان لديهم عائلة أو أصدقاء في إسرائيل وغزة وأماكن أخرى، فهم خائفون على سلامتهم». «في الداخل، يتصارع الكثير من الناس مع الخوف لأول مرة على الإطلاق في بعض الأحيان في حياتهم من الوقوع ضحية لجرمة كراهية». وقالت هوتشول إن البيانات الوطنية تظهر أن جرائم الكراهية قد ارتفعت في الأسابيع الستة بعد 7 أكتوبر. وقالت هوتشول إن هناك «زيادة بنسبة 400 في المئة في التهديدات ضد اليهود والمسلمين والعرب». وقالت هوتشول إن الولاية أطلقت خطة من أربع ركائز تهدف إلى جعل الفضاء الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي أكثر أماناً. وقالت إن الولاية تدعو «شركات ووسائل التواصل الاجتماعي التي

فشلت في مسؤوليتها عن إنشاء ساحة عامة آمنة» وتخطط لإنشاء موارد للآباء والمدارس لاستخدامها. وقالت إن شرطة الولاية أنشأت خطأً ساخنًا للإبلاغ عن الكراهية والتحيز وخصصت 50 مليون دولار لإنفاذ القانون المحلي، نصفها يذهب لحماية المواقع المعرضة للخطر. وأنشأت الولاية فريقًا لتقييم التهديدات وإدارتها «لتحديد الكراهية من المصدر ومنع الجرائم قبل حدوثها». واعتبارًا من 9 يناير، كان لدى الولاية 36 فريقًا لتقييم التهديدات وإدارتها على مستوى المقاطعات يعملون على أكثر من 50 حالة كراهية عبر الإنترنت. 217

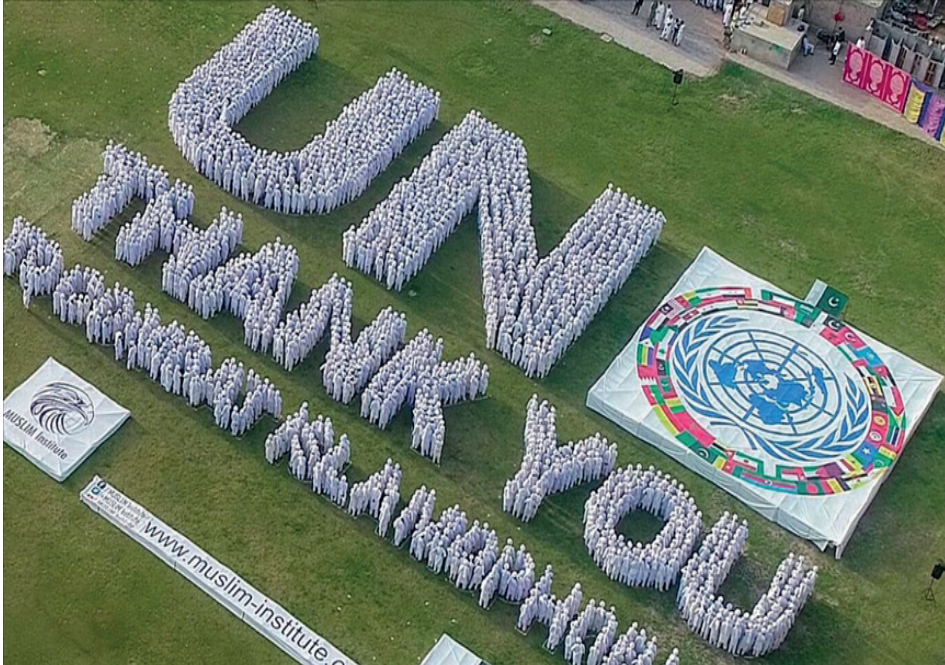
وفي خطوة رائدة تهدف إلى تعزيز التنوع والشمول، أصبحت جامعة مدينة نيويورك واحدة من أوائل الجامعات في البلاد التي تحدد عيد الفطر وعيد الأضحى ورأس السنة القمرية الجديدة وديوالي كعطلات رسمية في تقويمها الأكاديمي. وجاء هذا القرار بعد تصويت مجلس أمناء جامعة مدينة نيويورك، الذي أعلنه اليوم مستشار جامعة مدينة نيويورك فيليكس ف. ماتوس رودريغيز. وبدءًا من الفصل الدراسي ربيع 2025، ستحتفل جامعة مدينة نيويورك بهذه الأعياد الثقافية والدينية الهامة. وسيتم تعليق الدراسة في 29 يناير 2025، بمناسبة العام القمري الجديد، و31 مارس 2025، لعيد الفطر، و5 يونيو 2025، لعيد الأضحى، و20 أكتوبر 2025، لديوالي. 218

وفي 28 فبراير 2024، صوت مجلس التعليم في مقاطعة فريدريك بالإجماع للموافقة على تقويم يغلق المدارس أمام الطلاب في عطلات العيد الإسلامية خلال العام الدراسي 2025-26، تنويًا لأشهر من الدعوة بقيادة الجالية المسلمة في المنطقة. وبدأ الطلاب المسلمون وأولياء الأمور وأفراد المجتمع في نوفمبر في الضغط على المجلس للاعتراف بالعيد. وفي كل اجتماع في الأشهر الأخيرة، خرج المؤيدون الصريحون – الذين شملوا أيضًا قساوسة وحاخامات محليين – بأعداد كبيرة لإبداء تعليقات عامة. 219.

ووافق مجلس إدارة مدرسة مدينة ويست هافن على يوم عطلة في تقويم العام المقبل لعطلة عيد الفطر، وهو قرار قال مدير المدارس نيل كافالارو إنه «طال انتظاره». وحاليًا، لا تفتح مدارس ويست هافن لعطلات روش هاشانا ويوم كيور اليهودية، وتأخذ المنطقة عطلة في نهاية ديسمبر خلال عيد الميلاد 220. وفي كندا، قالت وكالة مراجعة الأمن القومي والاستخبارات الكندية في 14 مارس

2023 إنها ستحقق في اتهامات الإسلاموفوبيا ضد وكالة الإيرادات الكندية، وهي الوكالة الفيدرالية التي تجمع الضرائب وتدير قوانين الضرائب للحكومة الكندية. إن المراجعة المحاسبية من وكالة الإيرادات الكندية للرابطة الإسلامية الكندية، والتي بدأت في عام 2015، يمكن أن تعرض للخطر الوضع الضريبي الخيري للرابطة الإسلامية الكندية، وهي أكبر جمعية إسلامية في كندا. وقدمت الرابطة الإسلامية الكندية طعنًا قضائيًا في عام 2022 لوقف المراجعة المحاسبية، مدعية أن وكالة الضرائب متحيزة وتستهدف نفسها والجمعيات الخيرية الإسلامية الأخرى لأن الوكالة «ملوثة بالتحيز المنهجي والإسلاموفوبيا». 221

وتبنت هيئة المدارس بالمنطقة في تورونتو، أكبر مدن كندا، بالإجماع برنامجًا لمكافحة الإسلاموفوبيا والكرهية ضد المسلمين. وقالت رئيسة مجلس مدرسة مقاطعة تورنتو راشيل تشيرنوس لين في بيان حول التصويت «لقد سمعنا مباشرة من مجتمعاتنا ولدينا البيانات لإثبات أن الإسلاموفوبيا لا تزال تؤثر على طلابنا وموظفينا على أساس منتظم». ويخدم المجلس ما يقرب من 235000 طالب في الصفوف من 7 إلى 12، ويعرف واحد من كل خمسة تقريبًا على أنه مسلم. ومجلس تورنتو هو ثاني مجلس يتبنى استراتيجية لمكافحة الإسلاموفوبيا. وفي يناير، أصبح مجلس مدارس مقاطعة بيل، الذي يشمل فقط شمال غرب تورنتو، أول مجلس مدرسة في كندا يصوت لوضع وتنفيذ استراتيجية لمكافحة الإسلاموفوبيا. 222



وفي الأمم المتحدة، في 15 مارس 2024، أيدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة قرارًا يهدف إلى مكافحة الإسلاموفوبيا. ومع إجراء تصويت في اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا، تم تمرير قرار «تدابير لمكافحة الإسلاموفوبيا» بأغلبية 115 صوتًا وامتناع 44 عن التصويت، ولم يعارض أحد. وقادت باكستان القرار، مما يشير إلى وجود جبهة موحدة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في التصدي للإسلاموفوبيا على الساحة الدولية. ودعا القرار إلى تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة لمكافحة الإسلاموفوبيا. كما حثت الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات حاسمة ضد التعصب الديني، ولا سيما استهداف الإسلاموفوبيا. كما طلب من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير عن تنفيذ التدابير والجهود المبذولة لمكافحة الإسلاموفوبيا إلى الجمعية العامة²²³.

وحث خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة في 7 مارس 2024 الحكومة الهندية على حظر الدعوة إلى الكراهية الدينية، بما في ذلك التحريض على التمييز أو العداء أو العنف، وحماية الحرية الدينية للأقليات من خلال إلغاء قوانين مكافحة تغيير الدين والتجديف. وناشد الخبراء نيودلهي منع العنف الذي تقوم به جماعات القصاص الأهلية وضممان المساءلة عن الجرائم المرتكبة. وقال بيان مشترك صادر عن المقررين الخاصين للأمم المتحدة والخبراء المستقلين ومجموعات العمل إن الحكومة الهندية يجب أن تبني قوانين مناهضة للتمييز «بمشاركة جميع الفئات المحرومة، بما في ذلك النساء والرجال من أنظمة الطبقات المهمشة، مثل الداليت». وناشد الخبراء الحكومة «منع ومعاقبة هدم المنازل والتهجير التعسفي للأقليات». وأضاف البيان «يجب على الحكومة أيضًا اتخاذ خطوات لمنع التهجير التعسفي الناتج عن تطوير المشاريع الضخمة»²²⁴.



وفي المملكة المتحدة، أعلن وزير الأمن أن السياسي الدنماركي السويدي اليميني المتطرف الذي هدد بحرق نسخة من القرآن خلال زيارة إلى يوركشاير قد منع من دخول المملكة المتحدة. وقال توم توجندهات إن راسموس بالودان، زعيم حزب سترايم كورس الذي تأسس في عام 2017، قد أضيف إلى «مؤشر الإنذار» و«لن يسمح له بالوصول» إلى البلاد. وفي مقطع فيديو على تويتر في 19 مارس 2023، قال إنه خطط لحرق نسخة من القرآن في ساحة عامة في ويكفيلد ليتزامن مع شهر رمضان المبارك. 225

وكان عمدة أكسفورد الجديد أول امرأة ملونة ومسلمة في تاريخ المدينة. وعمدة أكسفورد الجديد هو الأول في تاريخ المدينة الذي يكون امرأة ملونة ومسلمة. وأدت مستشارة حزب العمال لبنى أرشد اليمين القانونية في حفل أقيم في قاعة مدينة أكسفورد، والذي تنحى خلاله عمدة المدينة المتقاعد جيمس فراي. وقال مجلس مدينة أكسفورد في بيان «لبنى دخلت التاريخ كأول امرأة ملونة وأول امرأة مسلمة ذات خلفية متعددة الجوانب وأصغر عمدة يمثل المدينة ... إن إنجازها رائد ويمثل تقدماً كبيراً نحو التنوع والشمول والتمثيل في الأدوار القيادية» 226.

وتم حظر مدرس نشر صوراً للعنف وكتب تعليقات مهينة عن المسلمين على الإنترنت من المهنة. وكان أمريك نيجران يعمل في أكاديمية نوتنجهام عندما نشر تعليقات وصوراً غير لائقة على الإنترنت، شاهدها التلاميذ. واستمعت لجنة إلى أنه شارك صورة البهيمية مع تعليق عن المسلمين. ونفى هذه المزاعم، لكن لجنة تأديبية وجدته مذنباً بسلوك مهني غير مقبول. وقالت وكالة تنظيم التدريس إنه حدث خارج إطار التعليم. ومع ذلك، وجد التقرير أن تصرفات السيد نيجران أدت إلى تعرض التلاميذ «لمواد متطرفة» - مثل «العنف الخطير والبهيمية، وإن كان يبدو أن ذلك لم يكن نية السيد نجران» - كانت اللجنة مقتنعة بأنها ترقى إلى مستوى السلوك المهني غير المقبول. وفي نوفمبر 2020، أخبر تلاميذ الصف السادس أحد أعضاء هيئة التدريس بوجود منشورات غير لائقة على حساب تويتر الشخصي للسيد نجران. ثم بدأت المدرسة والسلطة المحلية والشرطة التحقيقات، لكن السيد نجران استقال في مارس 2021 ولم تتخذ الشرطة أي إجراء آخر. وأحالت المدرسة قضية السيد نجران إلى الجهة المنظمة للتدريس بعد استقالته. 227

وقالت حكومة المملكة المتحدة إنه سيتم إنفاق أكثر من 117 مليون جنيه إسترليني لحماية المساجد والمدارس الإسلامية والمراكز المجتمعية في المملكة المتحدة من هجمات الكراهية على مدى السنوات الأربع المقبلة. وقال وزير الداخلية جيمس كليفرلي إن الاستثمار سيعطي «الطمأنينة والثقة» للمسلمين البريطانيين. وسيتم إنفاقه على تدابير تشمل كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة وأجهزة الإنذار والتسييج 228.

وفي ألمانيا، قد يواجه أي شخص ينشر خطاب الكراهية بشكل متكرر عبر الإنترنت عواقب أقسى. ووفقًا لقانون إنفاذ الشبكات، كانت شركات التكنولوجيا نفسها مسؤولة عن حذف خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي في ألمانيا، وتواجه غرامات تصل إلى 50 مليون يورو إذا لم تفعل ذلك. ولكن تم ترك الأمر لتقديرها الخاص سواء قامت بحظر المستخدمين المجهولين في كثير من الأحيان الذين هم وراء ذلك أم لا. وستتخذ الحكومة الائتلافية في ألمانيا ضوابط أكثر صرامة على المحتوى البغيض والمهدد عبر الإنترنت، سواء من خلال حظر المستخدمين الذين ينشرون خطاب الكراهية من خلال أمر من المحكمة، وإجبار شركات التواصل الاجتماعي على الكشف عن الشخص أو المجموعة التي تقف وراء الحساب الجاني. وكتبت وزارة العدل الألمانية النقاط الرئيسية لـ «قانون مناهضة العنف الرقمي»، التي حصلت عليها حصريًا هيئة الإذاعة العامة الألمانية «إيه آر دي». وكانت الخطة المقترحة موجهة ضد «متهكي الحقوق سيئين السمعة في الفضاء الرقمي» - مثل مستخدم للإنترنت يوجه تهديدات متكررة بالقتل أو يثبت تعليقات عنصرية - وكان الهدف منها المساعدة خاصة في الحالات التي تكون فيها هويتهم غير واضحة. ويجب أن تكون مدة أي حظر حساب «متناسبة» وتأخذ في الاعتبار «الانتهاكات الخطيرة» - ومع ذلك، سيترك الأمر للمحكمة المعنية لتقرر ما يعنيه ذلك بالضبط. بالإضافة إلى ذلك، لن يتم حظر الحساب إلا إذا لم تمنع الخيارات الأخرى - مثل حذف منشور الجاني - المزيد من التعليقات وكان هناك «خطر التكرار». ولكن يجب أولاً إبلاغ صاحب الحساب بأنه يمكن حظر حسابه - وأن تتاح له الفرصة للتعليق على الحادث. ولن يتم حذف الملف الشخصي نهائيًا، ولكن سيتم حظره «فقط لفترة زمنية معقولة»، وفقًا للخطة 229.

وفي 21 نوفمبر 2023، اعترف وزير الداخلية الألماني بوجود مشكلة الإسلاموفوبيا في البلاد وتعهد باتخاذ تدابير أقوى لمكافحةها، حيث ارتفعت التهديدات وجرائم الكراهية ضد المسلمين في الأشهر الأخيرة. وقالت نانسي فايسر في مؤتمر الإسلامي الألماني «في ألمانيا، يتفق شخص من كل اثنين تقريباً مع التصريحات المعادية للإسلام، وأنا أقول هذا بوضوح، لدينا أيضاً مشكلة الإسلاموفوبيا في ألمانيا». وقالت فايسر إن الحكومة على علم بالمشكلة وإنها تدرس توصيات الخبراء لاتخاذ إجراءات جديدة. وقالت السياسية الاشتراكية الديمقراطية «بالنسبة للكثير من المسلمين في ألمانيا، أصبح التهديد بالوقوع ضحية لهجوم ضد المسلمين حقيقة يومية. هذا له تأثير كارثي على شعور الناس بالأمن، لا يمكننا قبول ذلك». 230

السويد: رفضت شرطة ستوكهولم إصدار تصريح لحدث آخر كان من المقرر فيه حرق القرآن أمام السفارة التركية في المدينة، حسبما ذكرت الإذاعة العامة السويدية «إس في تي» في 16 فبراير 2023. وبهذا الرفض، رفضت شرطة ستوكهولم طلبين لحرق القرآن في فترة زمنية قصيرة. 231

وفي السويد، أصدرت الحكومة مذكرة توقيف غيايية بحق السياسي الدنماركي السويدي اليميني المتطرف راسموس بالودان، الذي أحرق نسخة من الكتاب المقدس للمسلمين، القرآن. وأصدر مكتب المدعي العام في مالمو مذكرة توقيف ضد بالودان للاشتباه في ارتكابه «عدة جرائم»، حسبما ذكرت صحيفة افنونبلاديت السويدية. وأضافت أن بالودان خضع للتحقيق قبل شهرين بتهمة «التحريض ضد مجموعة من الأشخاص والإهانة والاعتداء الجسيم على مسؤول». وادعى بالودان أن «الشرطة السويدية بشكل عام وشرطة مالمو، على وجه الخصوص، لا تريد حمايتي، لذلك من الخطورة بالنسبة لي أن آتي إلى السويد». 232

وفي 26 أكتوبر 2023، قالت وكالة الهجرة السويدية إنها قررت ترحيل رجل عراقي أحرق نسخاً من القرآن، الكتاب المقدس للمسلمين، ولكن الأمر لن ينفذ لأن الرجل سيتعرض لخطر التعذيب في وطنه. وقال المتحدث باسم وكالة الهجرة السويدية لرويترز «بالأمس، قررت وكالة الهجرة سحب الوضع الممنوح له وتصريح إقامته وقررت أنه يجب ترحيله». 233

وفي الدنمارك، تحدثت رئيسة الوزراء الدنماركية ميتي فريدريكسن لأول مرة صراحة عن حرق القرآن في بلدها، وقالت إن الحظر المحتمل على إشعال النار في النص الديني لن يحد من حرية التعبير. وقالت فريدريكسن في مقابلة نشرت في 3 أغسطس 2023: «لا أعتبر ألا يمكنك حرق كتب الآخرين قيدًا على حرية التعبير». 234

وفي 14 نوفمبر 2023، سيناقش البرلمان الدنماركي مشروع قانون لحظر حرق القرآن، بعد أن أثارت سلسلة من تدنيس كتاب الإسلام المقدس الغضب في الدول الإسلامية. وقالت الحكومة الدنماركية إن التوترات تشكل تهديدًا للأمن القومي. ويهدف مشروع القانون إلى تجريم «التعامل مع نص ذي أهمية دينية قوية لمجتمع ديني علنًا أو بقصد النشر في دائرة أوسع ... بشكل غير لائق»، وفقًا للملخص على موقع البرلمان. 235

وفي 7 ديسمبر 2023، حظر البرلمان الدنماركي «المعاملة غير اللائقة» للنصوص الدينية - بمشروع قانون معروف على نطاق واسع في البلد باسم قانون القرآن. ويواجه المخالفون الآن الغرامة أو السجن لمدة تصل إلى عامين بعد تصويت -94 77. وجاء ذلك في أعقاب سلسلة من عمليات حرق كتاب الإسلام المقدس أدت إلى ضجة في الدول الإسلامية. وخلال نقاش ساخن في البرلمان الدنماركي المؤلف من 179 عضواً، عارض العديد من نواب المعارضة مشروع القانون. ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن إنجر ستويرج، زعيمة الديمقراطيين الدنماركيين: «سيحكم علينا التاريخ بقسوة على هذا، ولسبب وجيه ... الأمر برمته هو ما إذا كان التقييد على حرية التعبير هو ما نحدده نحن، أم أنه تم إملأؤه من الخارج». ولكن حكومة يمين الوسط الائتلافية برئاسة رئيسة الوزراء ميتي فريدريكسن جادلت بأن انتقاد الدين سيظل قانونياً، لأن مشروع القانون لن يكون له سوى تأثير هامشي. 236

وفي النرويج، ألغت السلطات تصريحها بحرق القرآن، الكتاب المقدس للإسلام، بعد أن حذرت أنقرة من ذلك، حسبما قال وزير خارجية تركيا في 2 فبراير 2023. وقال الوزير مولود جاويش أوغلو في مناسبة في العاصمة التركية أنقرة «لقد رأيتم ما حدث في السويد وهولندا والدنمارك. نفس الشيء كان سيحدث في النرويج. استدعينا اليوم السفير النرويجي. وسحبوا الإذن الذي منحوه». 237 وفي الاتحاد الأوروبي، عينت المفوضية الأوروبية ماريون لاليس منسقة جديدة

لمكافحة الكراهية ضد المسلمين. وستعمل السيدة لاليس مع الدول الأعضاء والمؤسسات الأوروبية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية لتعزيز استجابات السياسات في مجال الكراهية ضد المسلمين. وفي دورها الجديد، ستكون المنسقة نقطة الاتصال الرئيسية للمنظمات العاملة في هذا المجال في الاتحاد الأوروبي. 238

في الهند، تم إيقاف ثلاثة من أفراد شرطة دلهي عن العمل لاعتدائهم على اثنين من موردي اللحوم وسرقتهما في وقت سابق من مارس 2023. وجاء هذا الإيقاف بعد احتجاز رجال الشرطة وأربعة آخرين فيما يتعلق بالحادث، حسبما ذكرت «برس تراست أوف انديا» في 17 مارس 2023. ففي 7 مارس، تعرضت سيارة كان يستقلها بائعو اللحوم لحادث تصادم مع دراجة بخارية في منطقة أناند فيهار في دلهي. وكان ناواب، الذي كان يعمل موردًا للحوم في مسلخ في غازيبور، في سيارته مع ابن عمه شبيب عندما وقع الحادث. وقال ناواب لإنديان إكسبريس «خرجنا وقال الراكب إنه يريد 4000 روبية للإصلاحات. ثم وصلت شاحنة [غرفة تحكم الشرطة] وأخذ شرطي 2500 روبية وأعطى الراكب المال». ومع ذلك، طلب رجال الشرطة بعد ذلك 15000 روبية من الرجلين المسلمين وهددوا بنقلهما إلى مركز الشرطة. واقتيدا إلى منطقة معزولة حيث احتجزا وتعرضا للضرب على أيدي ضباط الشرطة الثلاثة مع أربعة آخرين. وقال صاحب الشكوى، كما ذكرت صحيفة إنديان إكسبريس، «حاولوا قطع أيدينا بسكين... كما تبولوا على وجهينا، وهددونا بالقتل وقالوا إنهم سيرمون جثتنا في بالوعة. اتهمونا بذبح الأبقار وسرقوا منا 25000 روبية. 239

قرارات المحاكم والمحاكمات

في الولايات المتحدة، أعلن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) في 6 أبريل 2023، عن تسوية قضيتين، رفعتا نيابة عن سبعة مسلمين، منعوا لسنوات من الصلاة في جماعات - مهما كانت صغيرة - أثناء سجنهم في سجن مقاطعة برينس جورج بولاية ماريلاند. وردًا على هذه الحالات والمناصرة من مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية والمجتمع، غير السجن سياساته في عام 2020 للسماح للمسلمين بالتجمع للصلاة في جماعات من أربعة أشخاص أو أقل،

وسمح للمسلمين بالتجمع بحرية للصلاة مع الآخرين في وحدتهم السكنية. 240

وقالت الشرطة في 30 أبريل 2023 إنه تم القبض على رجل مطلوب فيما يتعلق بإضرار حريقين متعمدين في مسجدين في مينيابوليس وكان رهن الاحتجاز. وكانت السلطات قد اتهمت جاكى رام ليتل من مينيابوليس بالحرق العمد من الدرجة الثانية فيما يتعلق بحريق في مسجد الرحمة في مينيابوليس، في مركز الرحمة الإسلامي، الذي كان يضم المسجد في المبنى 2600 من شارع إس بلومنجتون. 241

وأدين أحد قدامى المحاربين بالجيش في إحدى ضواحي إنديانا بوليس بقتل رجل مسلم بإطلاق النار عليه في حادث عنف على طريق بعد أن قال شهود إنه وجه إهانات عرقية ودينية إلى الضحية، بما في ذلك الصراخ «عد إلى بلدك»، قبل أن يفتح النار. وأدانت هيئة محلفين في مقاطعة ماريون، داستن إي باساريللي، بالقتل في 17 مايو 2023 بعد محاكمة استمرت ثلاثة أيام بشأن مقتل مصطفى الأيوبي في فبراير 2019. ويمكن أن يحصل باساريللي، من بلينفيلد، على ما يصل إلى 65 عامًا في السجن عندما يحكم عليه في 21 يونيو 2023 بتهمة القتل. 242

وكان اثنان من المشتبه بهم قد اتُهما فيما يتعلق بمكالمات هاتفية تهديدية زُعم أنها استهدفت مسجدًا محليًا في 24 مايو 2023. وقالت إدارة شرطة شارلوت مكلنبورج إن الضباط تلقوا استدعاء جنائي من مكتب قاضي التحقيق بشأن التهديدات. وقالت الشرطة إن مكالمة هاتفية أُجريت مع المركز الإسلامي في شارلوت، قيل إنها مليئة بالشتائم والتصريحات المناهضة للإسلام. ومن بينها: «سأضربك بشكل أسوأ من 11 سبتمبر» و «هل هذه إحدى عنزاتك الصغيرة الموجودة لديك هناك؟». وبعد التحقيق الأولي، تعرف الضباط على المتصلين الذين اعترفوا بالمكالمات واعتذروا. وأبلغ الضحية في البداية أنهم لا يريدون متابعة التهم. 243

واعترف آدم وولز بأنه مذنب في تخريب المركز الإسلامي في بلومنجتون في أكتوبر 2021 بموجب اتفاق أسقط العديد من التهم الأخرى بالتعدي على ممتلكات الغير والتخريب المقدمة منذ يوليو 2021. وسيقضي وولز عقوبة بالسجن لمدة عامين، مطروحًا منها الوقت الذي قضاه بالفعل، بتهمة واحدة تتعلق بالأذى الإجرامي المؤسسي، وفقًا لاتفاق الإقرار بالذنب المبرم مع المدعي العام لمقاطعة مونرو. 244



وحكم على رجل من ولاية ميسوري بالسجن لمدة 16 عامًا تقريبًا لإشعاله حريقًا دمر مسجدًا في عام 2020، وفقًا لبيان صادر عن وزارة العدل الأمريكية. وقال البيان إن نيكولاس جون بروفيت أقر بأنه مذنب في استخدام النار لإتلاف الممتلكات الدينية واستخدام النار في ارتكاب جناية فيدرالية. وحكم عليه بالسجن لمدة 191 شهرًا، تليها ثلاث سنوات من الإفراج تحت الإشراف، وأمر بدفع 551,217.91 دولارًا كتعويض، وفقًا لوثائق المحكمة. 245

وتوصلت منظمة مسلمة للحقوق المدنية إلى تسوية في دعوى تمييز فيدرالية مرفوعة ضد مدينة ديترويت بعد اعتقال ثلاثة رجال مسلمين في عام 2020، حسبما أعلنت المجموعة في 26 سبتمبر 2023. ورفع فرع ميشيغان لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية الدعوى القضائية في عام 2021، زاعمًا أن ثلاثة مسلمين اعتقلوا زورًا من قبل ضابطين رصدًا في لقطات كاميرا محمولة وهما يديان بتصرّيات معادية للإسلام. وقبل الاعتقال، قال أحد الضباط: «المسلمون يكذبون كثيرًا»، و«الرجال المسلمون مشتهو الأطفال»، وفقًا للدعوى. واتصل أحد الرجال المسلمين برقم 911 وأبلغ أن امرأة تعاني من أزمة صحية عقلية وأصبحت عنيفة. لكن عندما وصلت الشرطة، اعتقل الضباط الرجال الثلاثة دون سبب محتمل وسجنوهم لمدة ثلاثة أيام. 246

وفي دعوتين قضائيتين منفصلتين، أعلنت جماعة الحقوق المدنية الإسلامية، مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، عن تسويات في الدعوتين اللتين ترعّمان التمييز ضد المسلمين من قبل أفراد إنفاذ القانون الأمريكيين. ووقعت الحالتان في سان خوسيه بولاية كاليفورنيا وديترويت بولاية ميشيغان. وعلى الرغم من اختلافهما،

إلا أنهما يثيران مخاوف بشأن معاملة المسلمين من قبل سلطات إنفاذ القانون. وفي سان خوسيه، في قضية أيدها مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، ولكن لم يمثلها، تعرض نبيل حيدر، وهو ضابط شرطة أمريكي من أصل لبناني مسلم، للسخرية لمدة 15 عامًا تقريبًا بعد هجمات 9 / 11، حيث كثيرًا ما يسأله زملاؤه الضباط، «كم عدد الكفار الذين ستقتلهم اليوم؟»، «لن تفقد طائرة، أليس كذلك؟» و «هل ضللت طريقك إلى البيت الأبيض؟ كانوا يطلقون عليه بشكل روتيني «طالبان» و «بن لادن». وتقاعد حيدر في أوائل عام 2022 ورفع دعوى قضائية ضد المدينة وإدارة الشرطة بسبب الأضرار الاقتصادية والأضرار الشديدة المرتبطة بالإجهااد اللاحق للصدمة. وتمت تسوية الدعوى بمبلغ 400,000 دولار أمريكي. وجاءت دعوى 2021 في ديترويت، التي رفعها مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، في أعقاب حادث عام 2020 الذي تم فيه القبض على ثلاثة مسلمين أمريكيين من أصل أفريقي ومن أصل إسباني بعد أن اتصلوا بالشرطة لمساعدة امرأة رأوها تعاني من أزمة صحية عقلية. وبدلاً من مساعدة المرأة وإحضارها إلى مركز الأزمات، كما توقعوا، تم القبض على الرجال الثلاثة. ثم قدم الرجال طلباً بموجب قانون حرية المعلومات للحصول على لقطات كاميرا محمولة للضباط الذين قاموا بعملية الاعتقال. وكشفت اللقطات عن ضابط يدلي بتعليقات مهينة عن المسلمين، قائلاً إن «المسلمين يكذبون كثيراً»، وأن «الرجال المسلمين مشتبهو الأطفال»، وقال إن الرجال المسلمين يسيطرون على النساء. ثم قال إنه سيعتقل الرجال ويسمح لشخص آخر بالمتابعة. وقالت إيمي دوكور محامية موظفي مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية - فرع ميشيغان، ل «تي إن إيه» «لقد رفعنا هذه الدعوى القضائية طوال الجزء الأكبر من عامين. ووافق عليها المجلس هذا الأسبوع. المدينة لم تعتذر أبداً». «تشير هذه التسوية إلى نوع من التعافي لعملائنا. لقد حصلوا على العدالة قليلاً، لكن شكواهم تم تجاهلها لفترة طويلة». 247

وأقر رجل من دالاس بأنه مذنب في 12 أكتوبر 2023 بتهم جرائم الكراهية الفيدرالية الناشئة عن إطلاق نار مميت في ورشة لإصلاح السيارات. وأقر أنتوني باز توريس بأنه مذنب في خمس تهم فيدرالية بجرائم الكراهية لقتل فرد واحد ومحاولة قتل أربعة آخرين خلال إطلاق نار في ورشة «عجلات وإطارات عمر» في

دالاس، بولاية تكساس، في 24 ديسمبر 2015. كما أقر توريس بأنه مذنب في تهمة واحدة باستخدام سلاح ناري لارتكاب جريمة قتل. ووفقًا للوثائق المقدمة فيما يتعلق باعترافه بالذنب، جاءت نوبة إطلاق النار من توريس بعد أيام قليلة من ذهابه إلى العمل، والإدلاء بتصريحات معادية للمسلمين وتعهده بأنه سيعود. وعندما عاد بعد بضعة أيام، سأل توريس الزبائن عما إذا كانوا مسلمين ثم فتح النار على الزبائن والموظفين الموجودين في الورشة. وقتل توريس شخصًا وحاول قتل أربعة أفراد آخرين بسلاحه الناري. 248

وكان رجل من فارمنجتون هيلز يواجه تهمة جنائية التهديد الإرهابي بزعم تهديده للأمريكيين من أصل فلسطيني في ديربورن. وتم استدعاء كارل مينتز في 14 أكتوبر 2023 بتهمة جنائية التهديد بالإرهاب وتهمة جنحة الاستخدام الضار لجهاز اتصالات. وتم إبلاغ شرطة ديربورن بشكل مجهول بمنشور مينتز المزعوم على وسائل التواصل الاجتماعي في 11 أكتوبر. وأضاف رئيس شرطة ديربورن عيسى شاهين في بيان: «نحن نأخذ جميع التهديدات على محمل الجد. وعلى الرغم من أننا لسنا على علم حاليًا بأي تهديدات أخرى ذات مصداقية، فقد قمنا بزيادة دوريات الشرطة في جميع أنحاء ديربورن وفي جميع أماكن العبادة من أجل السلامة العامة والأمن العام لسكان مدينتنا والعاملين والزوار». 249

وقالت السلطات إن رجلًا من سانيسايد، له تاريخ طويل في استعداد السكان في المجتمع السكني الذي يعيش فيه، اتهم بارتكاب جرائم كراهية لأنه وضع علامات على مبناه بافتراءات معادية للمسلمين. وكتب نيل ميلانو، رسائل مليئة بالكراهية على الجدران داخل المبنى السكني الخاص به والتي تضمنت «اقتلوا مجلس المجتمع السكني لحماس إيران» و«اللعنة عليكم أيها المجلس + Super Waaaah!». الطفل الباكي هو خنزير مجنون». وقالت ميليندا كاتز، المدعية العامة لمنطقة كوينز: «لا مكان لهجمات الكراهية والتحيز في مجتمعاتنا ولن يتم التسامح مع العدوان المخزي». وتم اتهام ميلانو في لائحة اتهام مكونة من 10 تهم مع تهمة واحدة بالأذى الإجرامي من الدرجة الثالثة باعتبارها جريمة كراهية، وتهمة واحدة من الأذى الإجرامي من الدرجة الثالثة، وثماني تهم برسم كتابات على الجدران. 250 وأعلنت إدارة شرطة إدموندز في 10 يناير عن اعتقال أليكس ماثيو واجنر، من إدموندز، بتهمة القتل المزعوم للسيد عبد القادر جدي شريف في 3 يناير.

ففي 3 يناير 2024، قتل جدي شريف، وهو رجل مسلم من سي تاك، رميًا بالرصاص. وأفاد العديد من المتصلين أن سائق سيارة قد أصيب بالرصاص وأن المشتبه به فر سيرًا على الأقدام عند تقاطع (236th Street SW) وطريق إدموندز (SR104). وعندما وصل الضباط، وجدوا الضحية، شريف، في حالة حرجة من جروح متعددة من طلقات نارية. وتم نقله بالمساعدات إلى مركز هاربورفيو الطبي في سياتل، حيث توفي لاحقًا متأثرًا بجروحه. وقرر المحققون أن المشتبه به كان يعبر طريق إدموندز، وكان الضحية يتجه يسارًا نحو المشتبه به. ولم تكن هناك مشادة واضحة قبل أن يفتح المشتبه به النار، مما أدى إلى إصابة شريف بجروح قاتلة. 251

وقام ضابط شرطة سابق في شمال شيكاغو بتسوية دعوى قضائية بقيمة 475000 دولار في قضية ضد الإدارة بسبب التمييز على أساس الأصل الديني والقومي. ورفع رامين ثابت دعوى قضائية ضد مدينة نورث شيكاغو وقادة شرطتها السابقين والحاليين في مارس 2017 - بعد شهر من فصله من الإدارة. وانضم ثابت إلى الإدارة في عام 2007 وواجه مضايقات بسبب عقيدته الإسلامية وأصله الإيراني، وفقًا لفرع شيكاغو لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية. وأثناء عمله في الإدارة، قدم ثابت شكاوى متعددة تزعم أن زملاءه في العمل أدلوا بتعليقات وإهانات معادية للإسلام. وشملت الشكاوى شكاوى تتعلق بالتمييز أمام لجنة تكافؤ فرص العمل في عام 2016. ومع ذلك، وعلى الرغم من الجهود المبذولة، استمرت بيئة العمل العدائية وأدت في النهاية إلى إنهاء عمل ثابت في فبراير من عام 2017، كما ذكر مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية. 252

وقام رجلان مسلمان من نورث تكساس بإجراء تسوية مع شركة الطيران الإقليمية التابعة لشركة الخطوط الجوية الأمريكية، ميسا إيرلاينز، بعد أن زعما أن الطاقم وجدهما «مثيرين للشك» وأحالوهما إلى سلطات إنفاذ القانون قبل أن يتمكنوا من الطيران. ففي عام 2019، كان عبد الرؤوف الخوالدة، وهو متحدث تحفيزي من إيرفينج، وعصام عبد الله، وهو قائد غير ربحي في دالاس، في طريقهما إلى المنزل من برمنجهام، في ألاباما، إلى مطار دالاس فورت ورت الدولي عندما وقع الحادث. وتزعم وثائق المحكمة أنه بعد وقت قصير من صعود المدعين على متن الطائرة، وأعرب أحد الركاب وأفراد الطاقم عن مخاوف لقائد الطائرة من

أن الرجلين يمثلان «تهديداً أمنياً»، مما أدى إلى تأخير الرحلة. ولدى وصولهما، تعقب ضباط إنفاذ القانون الرجلين، واستجوبهما أحد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي، وقام ضباط إدارة أمن النقل بتفتيش حقائبهما. وفي أغسطس 2023، قضت محكمة استئناف الدائرة الخامسة الأمريكية - التي شملت تكساس - بأن قضية التمييز ستمضي قدماً إلى محاكمة أمام هيئة محلفين. ونقضت المحكمة الخامسة الحكم المستعجل الأولي الصادر عن محكمة المقاطعة بعد أن أظهرت أدلة على أن تصرفات طيار شركة ميسا إيرلاينز كانت بدافع التمييز العنصري، وفقاً للبيان. وأدى القرار في النهاية إلى تسوية بمدفوعات مالية لكلا الرجلين. 253

وقالت السلطات إن رجلاً أتهم في 5 فبراير 2024 بعد أن وجه تهديدات معادية للسامية ومعادية للإسلام. وساعدت وكالتان من شرطة ساوث جيرسي مكتب التحقيقات الفيدرالي في التحقيق. وعلى مدى 15 شهراً، اتصل يانيف جولا بثمانية ضحايا مختلفين وهدد بإصابتهم واغتصابهم وقتلهم، بحسب مسؤولين. واستخدم الرجل وهو من فيلادلفيا خدمة الصوت عبر بروتوكول الإنترنت لإخفاء رقم هاتفه، وفقاً لمكتب المدعي العام الأمريكي في شرق ولاية بنسلفانيا. ووجه إلى جولا ثماني تهم تتعلق بالاتصال بين الولايات الذي ينطوي على تهديدات. وساعدت إدارتا شرطة سينامينسون وهادونفيلد في التحقيق الفيدرالي. ولم يتضح ما إذا كان جولا هدد أي شخص له صلة بأي من البلدين. 254

واتهم مراهق في كاليفورنيا بارتكاب جنایات متعددة بزعم أنه دبر مكاملة صاخبة قادت ضباط إنفاذ القانون إلى مسجد في فلوريدا. وتم تسليم آلان وينستون فيليون، من لانكستر، في كاليفورنيا، إلى مقاطعة سيمينول، في فلوريدا، في 30 يناير 2024 بعد اعتقاله في 18 يناير 2024، بمساعدة من إدارة شرطة مقاطعة لوس أنجلوس. 255

وفي 31 يناير 2024، أعلن فرع مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في جورجيا عن حل قضية تسوية خلافات دينية مهمة ضد مكتب شرطة مقاطعة ديكالب، والتوصل إلى تسوية بقيمة 95000 دولار نيابة عن موكله نورمان سيموندز. وواجه سيموندز، الذي احتجز دون إدانة في سجن مقاطعة ديكالب لمدة عامين ونصف، حرماناً لا هوادة فيه وغير منطقي حتى لأبسط الطلبات، بما في ذلك طلبات الحصول على ساعات فردية أو ساعة مرئية في الوحدة السكنية

حتى يتمكن هو والمسلمون الآخرون من معرفة متى يصلون ويصومون. وعندما طلب سيموندز نظامًا غذائيًا حلالًا أو حتى نظام كوشير، رفض السجن طلب سيموندز وجبات كوشير المعتمدة التي كان يقدمها بالفعل للمعتقلين اليهود. 256 وفي كندا، أُلقي القبض على لي بريانز، وهو من سكان بيرلينجتون، ووجهت إليه تهم بعد تخريب مسجد تورنتو في الطرف الشرقي. وقالت الشرطة إن رجلًا ترك كتابات بغیضة على واجهة مسجد في شارع دانفورت ومنطقة دونلاندز أفينيو. وتلقت الشرطة مكالمة في 12 أكتوبر 2023. ورسم لي رموز الكراهية على مسجد المدينة وكان مسؤولًا أيضًا عن عمل تخريبي آخر حدث في 6 أكتوبر. وقالت الشرطة إن المسجد نفسه تعرض للتخريب في الحادثين. وتم اتهام لي بإيذاء / إتلاف ممتلكات لا تتجاوز 5000 دولار وتهمتين بعرقلة / التدخل في الاستخدام القانوني للممتلكات أو الاستمتاع بها أو تشغيلها. 257

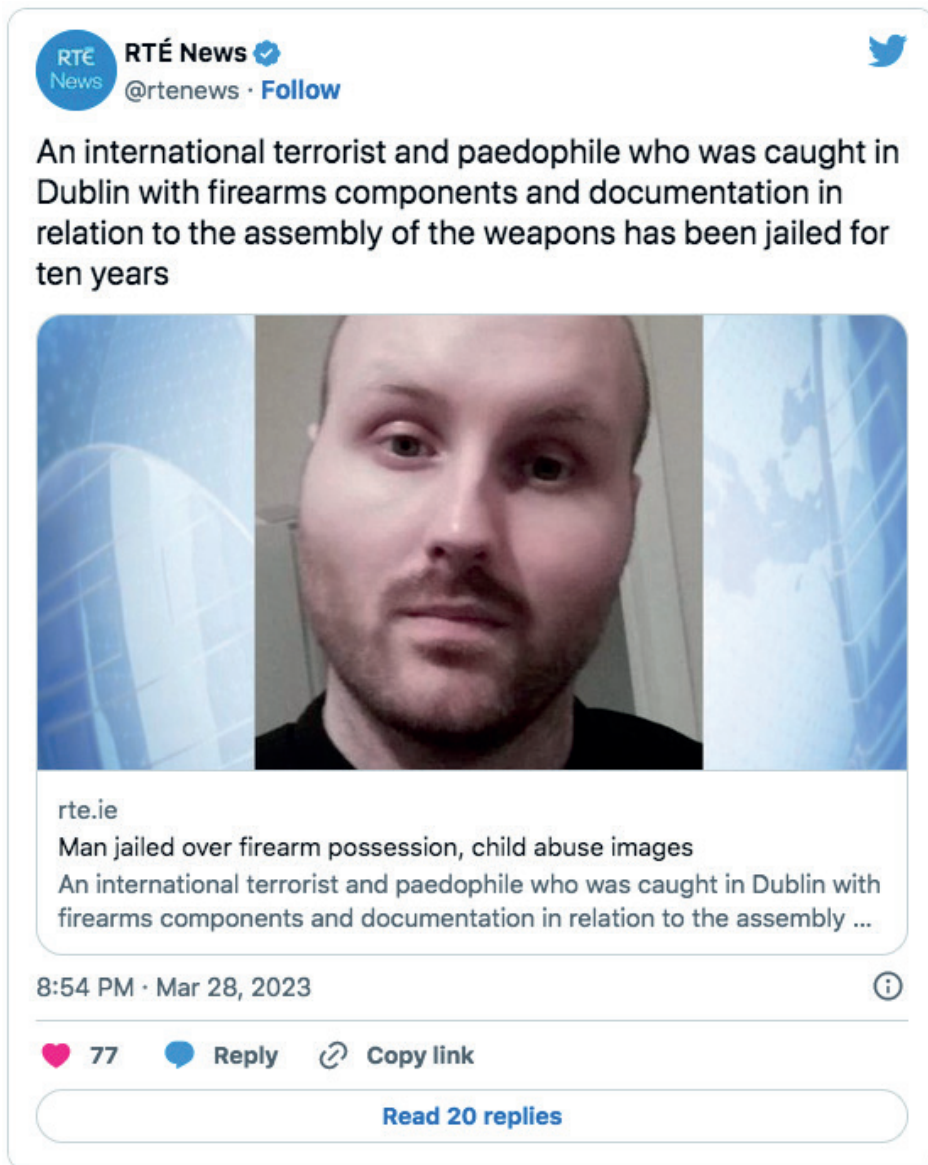
وقاد ناثانيال فيلتمان شاحنته الصغيرة نحو عائلة مسلمة مكونة من خمسة أفراد في نزهة مسائية في لندن، أونتاريو، مما أسفر عن مقتل أربعة منهم. وكان الناجي الوحيد صبيًا يبلغ من العمر 9 سنوات. ووجدت هيئة المحلفين، بعد أقل من يوم من المداولات، أن فيلتمان مذنب بأربع تهم بالقتل من الدرجة الأولى وتهمة واحدة بالشروع في القتل تورط فيها الصبي الصغير في هجوم يونيو 2021. كما اتُهم السيد فيلتمان بالإرهاب واستمع المحلفون إلى أدلة مستفيضة حول تعلقه بأيدولوجيات تفوق البيض. لكن بموجب القانون الكندي، لم يكن من المتوقع أن يصدر المحلفون حكمًا بشأن تلك التهمة، التي سببت فيها القاضي في وقت لاحق. وتمثل هذه القضية المرة الأولى في كندا التي يتم فيها تطبيق تهم الإرهاب على قضية التطرف اليميني، وفقًا للوكالة الحكومية التي تقاضي على الجرائم الفيدرالية. وسيتم تحديد موعد الحكم على فيلتمان في ديسمبر، حيث سيحدد القاضي ما إذا كان مدانًا بالإرهاب. وتحمل الإدانة بالقتل من الدرجة الأولى حكمًا تلقائيًا بالسجن مدى الحياة مع عدم وجود فرصة للإفراج المشروط لمدة 25 عامًا. 258

وحكم على كندي يؤمن بتفوق العرق الأبيض دهس عمدًا أربعة أفراد من عائلة مسلمة بالسجن مدى الحياة بتهمة القتل. وأدين ناثانيال فيلتمان في نوفمبر بأربع تهم بالقتل من الدرجة الأولى وتهمة واحدة بالشروع في القتل في الهجوم الذي

صدم كندا. وقال القاضي في القضية إن هجوم فيلتمان يمثل عملاً إرهابياً، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها هذا المصطلح لوصف العنف القومي البيض. وقال القاضي رينيه بوميرانس من محكمة العدل العليا في أونتاريو في هذا الحكم في 22 فبراير 2024 «أجد أن أفعال الجاني تشكل نشاطاً إرهابياً.»²⁵⁹

وأنهم رجل بالتهديد بقتل المصلين خارج مسجد هيتون والمركز الإسلامي في 6 فبراير 2023. وذكرت صحيفة «كرونكل لايف» كيف زُعم أن شخصاً طرق على أبواب المساجد وطارد أحد المصلين وصرخ بالشتائم والتهديدات قبل أن يحضر ضباط من شرطة نورثمبريا إلى مكان الحادث ويقومون باعتقاله. وفي بيان للصحيفة، أكدت الشرطة أن الرجل، الذي يُدعى محلياً باسم ألكسندر بولام، وأنهم لاحقاً بارتكاب أضرار جنائية جسيمة على أساس عنصري، والتهديد بالقتل، والاعتداء العام. ومثل بولام أمام محكمة نيوكاسل القضائية وسيمثل أمام محكمة نيوكاسل كراون في مارس. 260

وفي المملكة المتحدة، اتهمت محكمة بريطانية رجلاً بتهمتين بالشروع في القتل بعد هجماته الشنيعة ضد رجلين مسلمين كانا يغادران مسجدين في حادثين مروعين منفصلين في برمنجهام ولندن. وذكرت وسائل الإعلام في 23 مارس 2023 أن المشتبه به زُعم أنه رش مادة على رجلين مسنين يبلغان من العمر 70 و82 عاماً في 27 فبراير 2023 وفي 20 مارس 2023 في هجمات منفصلة. 261 وفي 30 مارس 2023، أدين مراهق يؤمن بتفوق البيض خطط لهجوم مقلد على مساجد في غرب يوركشاير بارتكاب جريمة إرهابية بعد محاكمة استمرت ثلاثة أسابيع في محكمة ليدز كراون. واستلهم الشاب البالغ من العمر 16 عاماً، والذي لا يمكن الكشف عن اسمه لأسباب قانونية بسبب عمره، من إرهابي كرايستشيرش بعد أن اتفق المحلفون على أنه كان ينوي تنفيذ عمل إرهابي قبل أن تتدخل شرطة مكافحة الإرهاب وتعتقلهم. 262



وحكم على عنصري أصاب حارس أمن مسلم في برين تري في إسكس بقطع في الحلق، بالسجن لمدة 28 عاما بتهمة الشروع في القتل. وأصبح جيفري راين، الذي كان يحتسي الشراب في صالة «ذا لاونج» في ساحة السوق في سبتمبر 2022، عدوانيا تجاه العملاء الآخرين، وعندما اقترب منه اثنان من موظفي الأمن، استهدفهما بتصريحات معادية للمسلمين. وأكدت الشرطة أن المستوى الهائل من العنف كاد أن يؤدي إلى القتل. وشملت التهم الموجهة إلى راين الشروع في القتل والمضايقات الشديدة عنصريا. وقال القاضي ديفيد تيرنر كيه سي: «أنا مقتنع تماما بأن له طابع ملحوظ ومزعج معاد للمسلمين»، كما أضاف باسيلدون وكانفي وساوثيند إيكو في تغطية الحكم. 263

وتم سجن متطرف يميني كان يصنع مدفعًا رشاشًا صغيرًا «قاتلاً وخطيرًا للغاية». واعترف بن ستايلز بأنه كان «نازيًا متعصبًا» واعتبر أدولف هتلر زعيمه. وفي «بيان» مزعج كتب «حان الوقت للعمل» قبل أن يعترف أمام المحكمة بأنه لا يعتقد أن هناك حلًا سياسيًا لآرائه حول المجتمع. كما كان ستايلز يبجل مطلق النار الذي ارتكب مذبحه في مسجد في نيوزيلندا في عام 2019. وفي محكمة برمنجهام كراون في 25 يونيو 2023، حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات بالإضافة إلى فترة إشراف إضافية مدتها 12 شهرًا. 264

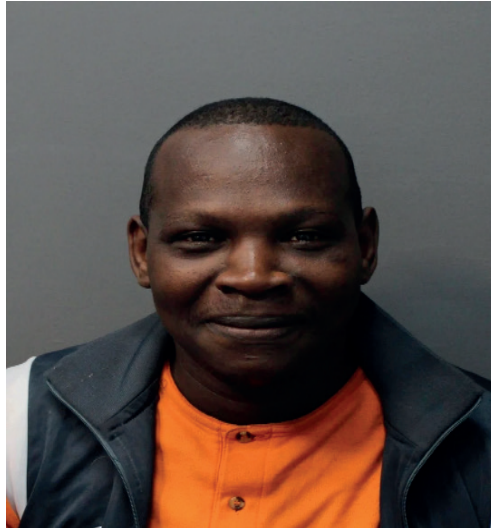
وستواجه امرأة لكمت سائق سيارة أجرة في وجهه وصرخت بأن عليهم «العودة إلى باكستان» الحكم في يوليو 2023. وذكرت صحيفة «باكز فري برس» أن نيكول كوبازا كانت مذنبه بتهمة الاعتداء العنصري المشدد بعد أن رفضت هيئة المحلفين ادعاءها بالدفاع عن النفس. وذكر تقرير سابق أن الاعتداء وقع عشية عيد الميلاد في محطة قطار تيبلو في عام 2022. 265



وحُكم بالسجن أربع سنوات على رجل هدد مسلمين بقطع رؤوسهم وتفجيرهم أثناء حضورهم فعالية أسرية في مسجد، وتضمن ذلك قيامه بإيماءة تعني الذبح لطفل في الخامسة من عمره. وكان ألكسندر بولام ينتظر خارج مسجد هيتون في تاينسايد بينما كانت الأسر تصطحب أطفالها من الفعالية، موجهاً لهم الإساءة والتهديد. وأصبح ألكسندر عدوانيًا، وهدد قائلاً «سأقطع رؤوسكم»، و «سأقطع رؤوسكم جميعًا» و «سأفجركم جميعًا، قبل أن يدفع رجلًا ثم يتبول على باب المسجد. 266



وأدانت هيئة محلفين شخصًا من النازيين الجدد يقيم في سويندون بارتكاب جرائم إرهابية بعد محاكمة استمرت أسبوعين أمام محكمة التاج في مدينة وينشستر. وكان مالاكاي ويلر قد نشر وثائق تتعلق بالإرهاب وأدلة استخدام أسلحة عبر تليجرام. واعتقلته شرطة مكافحة الإرهاب في مايو 2021. واستمعت هيئة المحلفين إلى وقائع منها كيف كان لدى ويلر نسخة من فيديو هجمات كرايستشيرش الإرهابية على هاتفه المحمول، مركب عليها أغنية Don't Stop Me Now (لا توقفوني الآن) لفرقة كوين. وحدد بحث أجرته مؤسسة «تل ماما» أكثر من عشرين شخصًا أدينوا بجرائم إرهاب اليمين المتطرف في المملكة المتحدة (إلى جانب قضية أخرى تتعلق بمواطن بريطاني في أيرلندا) استلهموا أفعالهم من هجوم كرايستشيرش الإرهابي أو كانت لديهم نسخ من المقطع المصور للهجوم أو نسخ من الرسالة الطويلة التي نشرها الإرهابي منفذ الهجوم. 267



وفي 26 أكتوبر 2023، اعترف رجل وصف سائق حافلة بأنه «إرهابي» و«حماس» بارتكابه إحدى الجرائم المشددة المخلة بالنظام العام التي تُرتكب بدافع العرق. وصرخ هاردي جالو بإهانات عنصرية بعد أن بدأ شجارًا مع سائق حافلة رقم 116، بينما كانت على طريق ستينز في فيلثام في حي هونسلو. كما شتم ضحيته قبل أن يُعتقل في اليوم نفسه. ووجهت إلى جالوه، الذي يقطن جرانفيل أفنيو، تهمة ارتكاب جريمة مخلة بالنظام العام بموجب المادة 4 ألف من قانون النظام العام، وهي جريمة مشددة مرتكبة بدافع العنصرية بموجب المادة 31 من قانون الجريمة والإخلال بالنظام الصادر في عام 1998 وتهمة حيازة الحشيش. وقد اعترف بجميع الجرائم أمام محكمة الصلح في غرب لندن في 28 أكتوبر وأطلق سراحه بكفالة. 268

وسُجن مراهق يميني متطرف خطط لمهاجمة مسجد متنكرًا في زي ضابط شرطة مسلح. كان جو ميتكالف يبلغ من العمر 15 عامًا عندما خطط لهجوم قاتل على المسجد الكائن في كيجلي، في ويست يوركشاير. وحُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة ارتكاب جرائم إرهابية والاغتصاب في محكمة التاج في ليدز. وخلال الجلسة، ألغت المحكمة أمرًا كان يحظر سابقًا ذكر اسم ميتكالف بسبب سنه. واستمعت المحكمة إلى وقائع منها أن ميتكالف، الذي يعيش مع والديه في هاوورث، في برادفورد، أُحيل إلى فريق برنامج بريفنت لمكافحة الإرهاب في الإقليم الشمالي الشرقي في عام 2021 عقب أن أثارت مدرسته مخاوف بشأن سلوكه. وكان يحضر جلسات مع أحد موظفي دعم مكافحة الإرهاب ولكن قيل للمحكمة إن ميتكالف كذب على الموظف واستمر في نشر مقاطع الفيديو المتعلقة بالأعمال الإرهابية وكتب «بيانًا». كما أنه كان «ييجل» برينتون تارانت، الذي صور نفسه وهو يطلق النار على 51 شخصًا في مسجدين في نيوزيلندا في عام 2019، وأدين بالقتل والإرهاب. وعلمت المحكمة أن ميتكالف قام برحلة استكشافية في مسجد في كيلى بعد سرقة سيارة والده في 5 يونيو 2022، كجزء من «خطة مكتوبة» لهجوم إرهابي. بعد ذلك صدم السيارة بسياج، مما أدى إلى اعتقاله في 21 يونيو 2022. وقالت النيابة العامة إنه اتصل ببائع أسلحة خارج المملكة المتحدة بهدف شحن سلاح إليه على نحو غير مشروع. 269



وصدر في حق نازي جديد مقيم في لانكشاير حكمًا بالسجن لمدة تزيد على العامين للإشادة بالإرهابي الذي قتل النائبة جو كوكس، والترويج لجماعات إرهابية محظورة، وإثارة الكراهية العنصرية عبر الإنترنت. وأعاد كيران تيرنر مشاركة فيديو هجوم كرايستشيرش الإرهابي عبر الإنترنت في يوم وقوعه. وذكرت بي بي سي أن كيران كان من المحاربين القدامى في الجيش. واستخدم تيرنر منصات وسائل تواصل اجتماعي بديلة مثل GAB و«بيتشوت» لنشر الدعاية العنصرية والضارة. ووفقًا لدائرة الادعاء العام، فإنه بين عامي 2016 و2020 «نشر وأعاد مشاركة مواد تعبر عن وجهات نظر معادية للسامية وللمتحولين جنسيًا وللنساء وملتليي الجنس وعنصرية ومعادية للإسلام». كشفت شرطة مانشستر الكبرى أن تيرنر أشاد بالجماعات الإرهابية النازية الجديدة المحظورة «ناشيونال أكشن» و «سونين كرايج ديفيجن» وكان يمتلك نسخة من الرسالة الطويلة التي تدور حول تفوق العرق الأبيض وكتبها إرهابي كرايستشيرش. وفي 8 فبراير 2024، حكمت محكمة التاج في مانشستر على تيرنر بالسجن لمدة عامين وثمانية أشهر بعد إقراره بالتهمة الموجهة إليه. 270

وفي أيرلندا، حُكم على مارك وولف، وهو بريطاني من النازيين الجدد أفلت من تهمة الإرهاب والاعتداء على الأطفال عن طريق الفرار إلى أيرلندا، بالسجن عشر سنوات بعد أن أحبطت الشرطة الأيرلندية (جارداي) مخططه الإرهابي المتأثر بهجوم كرايستشيرش وحيازته صور للاعتداء على الأطفال. وأدى تحقيق مطول أجرته شرطة مكافحة الإرهاب الأيرلندية إلى تقديم وولف إلى العدالة بعد تحديد موقعه في نُزل في شارع جاردينر في دبلن. وعندئذ اكتشفت الشرطة، عند

مداهمة غرفته، مكونات أسلحة نارية مستوردة، ودليلاً حول صنع الأسلحة بتقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد وأربعة أجهزة إلكترونية تحتوي على صور مثيرة للاشمئزاز تظهر اعتداءً على الأطفال، وفيديو لهجوم كرايستشيرش الإرهابي ومقاطع فيديو تصور عمليات قتل. 271

في هولندا، سيمثل إدوين فاجنسفيلد أمام المحكمة بتهمة الإهانة بعد تمزيق القرآن خارج البرلمان وتشبيه كتاب الإسلام المقدس بكتاب هتلر الذي يحمل عنوان «كفاحي»، حسبما قال المدعون العامون في 4 يوليو 2023. وقالت وسائل الإعلام الهولندية إن إدوين، الذي ترأس فرع هولندا في مجموعة «بيجيدا» الألمانية المعادية للإسلام، نفذ الاحتجاج في لاهاي في يناير / كانون الثاني 2023. وقالت دائرة الادعاء العام في تغريدة في 4 يوليو «قررت النيابة العامة استدعاء المشتبه فيه. ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة في 10 أغسطس». وأشار المدعون العامون إلى أن تمزيق القرآن ليس جريمة جنائية في هولندا، بسبب تسامحها مع النقد الديني بموجب القانون. ومع ذلك، يمكن وصف كلمات فاجنسفيلد بأنها «إهانة جماعية ويُعاقب عليها بموجب... قانون العقوبات الهولندي الذي ينص على أن إهانة مجموعة من الأشخاص عمداً بسبب دينهم أو معتقداتهم تُعد جريمة». ويترتب على الإدانات عقوبة السجن لمدة لا تقل عن سنة واحدة أو غرامة قدرها 9,000 يورو (9,800 دولار). 272

وفي النمسا، أُسقطت تهم «الإرهاب» عن الأكاديمي النمساوي فريد حافظ، بعد أن كشف فيلم وثائقي لقناة الجزيرة أن القضية تستند إلى أدلة كاذبة واتهامات ملفقة. وفي مقابلة مع قناة الجزيرة، قال حافظ إنه شعر بالارتياح لأنه لم يعد يعيش في «حالة عدم يقين» بعد مرور أكثر من عامين على اقتحام الضباط لمنزله المكون من طابقين وتوجيه أسلحتهم إليه وإلى زوجته وطفليه. واشتهر حافظ بتقريره السنوي عن الإسلاموفوبيا الأوروبية وهو أحد مؤسسي جمعية الشباب المسلم النمساوي. وكانت شقة حافظ واحدة من بين حوالي 60 من منازل النشطاء والأكاديميين المسلمين التي تعرضت للمداهمة في نوفمبر 2020 في إطار ما أسماه وزير الداخلية النمساوي «عملية الأقصر». وزعم أمر التفتيش أن حافظ - وهو من أصل مصري - أراد تدمير مصر وإسرائيل وإقامة خلافة إسلامية في جميع أنحاء العالم وعاصمتها القدس. 273



وفي روسيا، حُكم على رجل روسي بالسجن لمدة 3 سنوات ونصف بتهمة حرق مصحف في منطقة الشيشان الروسية. وتمت محاكمته بموجب قانون مناهض للإساءة إلى مشاعر أتباع الأديان بعد أن أحرق نسخة من القرآن خارج مسجد في فولوجوراد، على بعد 800 كيلومتر من جروزني. ونقل المحققون الروس قضيته إلى الشيشان. وقالت لجنة التحقيق، التي تتعامل مع الجرائم الخطيرة، إن السبب في ذلك هو أنهم تلقوا العديد من الرسائل من سكان الشيشان يطلبون فيها اعتبارهم من الأطراف المتضررة. وذكرت وسائل الإعلام أن زورافيل أقر باتكاب التهم، واعتذر مرارًا وتكرارًا في المحكمة، وقال إنه لم يفكر في عواقب أفعاله. 274

وفي الهند، أعربت الهيئة المنظمة لقطاع الأخبار في البلاد عن اعتراضات ضد شبكتين خاصتين بعد أن بثتا برامج قيل إنها تستهدف الأقلية المسلمة في الهند. وانتقدت هيئة البث الإخباري والمعايير الرقمية، وهي هيئة ذاتية التنظيم مكونة من جهات بث ويرأسها قاضي المحكمة العليا السابق أ. ك. سيكري، بشدة كلاً من «زي نيوز» و«نيوز 18 إنديا» و«تايمز ناو» وأصدرت سبعة أوامر في 27 فبراير 2023 تنتقد «المحتوى المعادي للمسلمين» الذي تبثه. وبحسب ما ذكر موقع «لايف لو»، انتهت الهيئة إلى أن «زي نيوز» استهدفت على نحو انتقائي الجالية المسلمة أثناء بث الأخبار بشأن الزيادة السكانية في البلاد. وقالت الهيئة «كان من الجائز لجهة البث الإبلاغ عن الإحصاءات المتاحة في 'تقرير بيو' الذي توقع أن يبلغ عدد السكان المسلمين حوالي 310 ملايين نسمة بحلول عام 2050. ومع ذلك، فمن أجل ضمان التوازن والحياد في البرنامج، كان من المناسب أن تقوم هيئة الإذاعة أيضًا بالإبلاغ عن الإحصاءات الكاملة الواردة

في التقرير المذكور والتي أظهرت نموًا في عدد السكان الهندوس، ليكون حوالي 1.3 مليار بحلول عام 2050». وأمرت الهيئة «زي نيوز» بأن تصرّح علنًا بأن البرنامج الذي جرى بثه في اليوم العالمي للسكان في 11 يوليو كان مخالفًا لمدونة الأخلاقيات ومعايير البث. وفي أمر آخر أصدرته بشأن «تايمز ناو»، قالت الهيئة إن القناة «أفادت على نحو خاطئ» برفع شعارات مؤيدة لباكستان خلال احتجاج في بونه لمنظمة الجبهة الشعبية الهندية المحظورة. وأفاد البرنامج الذي عُرض في 24 سبتمبر أن شعارات «باكستان زندا باد» (تحية لباكستان) قد رُفعت خلال الاحتجاج. وارتبطت الأوامر الخمسة الأخرى التي أصدرتها الهيئة بعروض تلفزيونية قدمها مذيع «نيوز 18 إنديا» أمان شارما واعتبرتها الهيئة مرفوضة وتتضمن صبغة دينية. وأشار صاحب الشكوى إلى عرض بُث في 18 يناير 2022 أدلى فيه تشوبرا بتصريحات يُزعم أنها تشوه صورة الجالية المسلمة. وقالت الشكوى: «تتمحور فكرة العرض بأكملها حول خلق صورة سلبية للمجتمع المسلم لتحريض أفراد المجتمع الهندوسي على كراهية للمسلمين». وذكر الأمر الصادر عن الهيئة أن العرض لم يكن مناسبًا. وجاء في الأمر: «من خلال بدء النقاش من منطلق أن 20 في المائة من الناس تجمعوا ضد الهندوس الذين يشكلون 80 في المائة، أعطى المذيع دفعة للنقاش، وهو أمر طائفي بطبيعته وغير مناسب». 275

واعتُقل موظف في «راشتريا سوايامسيفاك سانج» (منظمة التطوع الوطنية) من رايشور في كارناتاكا بسبب وضع حالة حسابه على «واتساب» يصور النساء المسلمات على أنهن «مصنوع لإنتاج الأطفال». وكان الموظف، راجو ثومباك، من بلدة لينجاسوجور في رايشور، قد وضع الحالة في 1 يونيو 2023. وأثار منشور ثومباك احتجاجات واسعة النطاق من الجالية المسلمة. وبعد انتشار الصورة التي تظهر على حالة حساب ثومباك على «واتساب»، قدم أفراد الجالية شكوى إلى الشرطة وطلبوا اعتقاله. وبناءً على الشكوى، اعتقلت الشرطة ثومباك في وقت متأخر من ليلة الخميس. ومثل أمام قاضي الصلح وتم إرساله لاحقًا إلى التوقيف القضائي. 276

وفي 5 يوليو 2023، حكمت محكمة في ولاية جهارخاند في شرق الهند على 10 رجال بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة إعدام رجل مسلم خارج نطاق القضاء بمزاعم السرقة. ففي عام 2019، ربط قرويون في منطقة سيراكيلا

خرسوان تبريز أنصاري بعمود، وعذبوه لمدة 12 ساعة تقريبًا وسجلوا ذلك في مقطع فيديو مدته 10 دقائق انتشر على نطاق واسع وأثار غضبًا واسع النطاق. وأظهر الفيديو الشاب البالغ من العمر 24 عامًا يتوسل إلى الحشد لإنقاذ حياته وأجبر على ترديد «جاي شري رام» أو «المجد للرب رام»، وهو شعار ديني يستخدمه الآن القوميون الهندوس اليمينيون المتطرفون على نطاق واسع. واحتُجز أنصاري بعد تعرضه للضرب ونُقل إلى مستشفى محلي حيث توفي متأثرًا بجراحه بعد أربعة أيام. 277

وأعادت المحكمة العليا في الهند إصدار أحكام بالسجن مدى الحياة في حق 11 رجلًا هندوسيًا اغتصبوا امرأة مسلمة خلال أعمال شغب مميتة ذات دوافع دينية قبل عقدين من الزمن وطلبت من المدانين تسليم أنفسهم من السلطات في غضون أسبوعين. وأدين الرجال الهندوس في عام 2008 بالاغتصاب والقتل. وأطلق سراحهم في عام 2022 بعد قضاء 14 عامًا في السجن. 278

التحقيق والاعتقال

في الولايات المتحدة، ألقت الشرطة القبض على رجل بتهمة تخريب مسجد في شمال غرب فيلادلفيا في 24 فبراير 2023 فيما قد يكون جريمة كراهية. وفي 28 فبراير 2023، حدد مكتب المدعي العام رجلًا يدعى جوناثان بون على أنه الجاني المدعى ارتكابه الجريمة. ووجهت إليه تهمة الأذى الإجرامي وتخريب المؤسسات وجرائم ذات صلة. كما أن بون صادر في حقه مذكرة اعتقال من محكمة في قضية تتعلق بالأذى الإجرامي والمضايقة الإجرامية تعود إلى عام 2014. وسجلت كاميرات المراقبة الموجودة في مركز مسجد الله للتميز الإنساني على شارع ليمنكيلن بايك وواشنطن لين في منطقة سيداربروك بالمدينة رجلًا يخط عبارة «يسوع المسيح» عدة مرات ورموزًا أخرى على أبواب المركز. كما تعرض جدار آخر للتخريب برسم نجمة داوود وعلامة «X» فوقها. 279

وأكدت السلطات إلقاء القبض على رجل مطلوب للاشتباه في ارتكابه جريمة كراهية في المركز الإسلامي في جنوب كاليفورنيا الكائن في كوريا تاون. وقال

المحققون إن كارلوس موران، الذي يُعتقد أنه مشرد، كتب كلمات كراهية معادية للإسلام على عدة أعمدة في المسجد الكائن في شارع فيرمونت. ووقع الحادث في 9 أبريل 2023، خلال شهر رمضان المبارك. وقالت إدارة شرطة لوس أنجلوس في 11 أبريل 2023 إن موران أُوقف الليلة الماضية. 280

وأُلقت شرطة واترلو الإقليمية القبض على امرأة من المنطقة في إطار التحقيق فيما زُعم بأنه مشاجرة بدافع الكراهية في مركز لاختبارات القيادة في كيتشنر بأونتاريو، في 17 مايو 2023. وكانت من بين الأشخاص المعنيين مفرح عابد، التي تتولى تنسيق برنامج معًا ضد الإسلاموفوبيا لتحالف النساء المسلمات في كيتشنر ووترلو. وظهرت عابد في مقطع فيديو منشور على حسابها على «تويتر» وهي تواجه المرأة. وقالت عابد إن المرأة أدلت بتعليق عنصري مهين، وهو ما نفتته المرأة في الفيديو. وقالت عابد في الفيديو: «نحن جميعًا ننتظر في هذا الطابور، وقد سمعك الجميع هنا تدلي بتعليق عنصري حول الأشخاص ذوي البشرة السمراء». «هذا ليس لطيفًا». بعد فترة وجيزة، شوهدت المرأة في الفيديو تتجه نحو عابد، لتمسك بهاتف عابد وتقدفها به. كما أظهر مقطع فيديو ثانٍ التقطه أحد المارة المشاجرة التي وقعت. وجرى تداول كلا مقطعي الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي. 281

وحُكم على رجل بالسجن بعد أن تضرر مسجد في سانت بول بشدة بسبب حريق قالت السلطات إنه أشعل عمدًا، وهو الهجوم السادس على دور العبادة الإسلامية في مينيسوتا خلال عام 2023. وجرى الإبلاغ عن الحريق في أوائل 17 مايو 2023 في مركز أورومو الأمريكي للتوحيد الإسلامي. وفي وقت لاحق من اليوم، أُلقي القبض على المشتبه به وحُبس في السجن للاشتباه في ارتكابه جريمة حرق عمد من الدرجة الأولى. وقال نائب الرئيس روي موكوسو إن المسجد ومركزًا اجتماعيًا لحقت بهما أضرارًا واسعة. ولم يكن هناك أحد داخل المسجد في ذلك الوقت ولم يُبلغ عن وقوع إصابات. 282



وقالت الشرطة إنها ألقت القبض على أحد مرتكبي الجرائم الجنسية في كاليفورنيا بعد أن زُعم أنه حاول دهس رواد حديقة مسلمين وهدد بـ «إطلاق النار عليهم وتفجيرهم». وأفادت العائلات التي كانت متجمعة في متنزه هيرون لاندينغ بارك، في رانشو كوردوفا، أن روبرت أفيري حاول دهسهم في 6 أغسطس 2023، ملقيًا شتائم عنصرية عليهم، وفقًا لمكتب مأمور مقاطعة ساكرامنتو. 283

وكانت وحدة جرائم الكراهية التابعة لشرطة نيويورك تحقق في هجومين في بروكلين بدا أنهما مرتبطان بالحرب بين إسرائيل وحماس. ففي إحدى الحوادث، قالت الشرطة إن المشتبه فيهم الذين كانوا يركبون ثلاث سيارات كانوا يلوحون بالأعلام الإسرائيلية وشرعوا يصيحون بعبارات معادية للفلسطينيين في وجه ثلاثة رجال يسيرون في الشارع 86 بالقرب من فورث أفينيو في ريدج باي. أما الرجال الذين كانوا يسيرون فصاحوا بشيء مفاده «الحرية لفلسطين»، قبل أن تخرج المجموعة من السيارات وتوجه اللكمات والضربات لأحدهم. وبحسب ما ورد عاد المشتبه بهم إلى السيارات وانطلقوا بها. وقالت الشرطة إن الرجال الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و21 عامًا، من أصل عربي أو فلسطيني. وقد رفضوا تلقي الرعاية الطبية ومن المتوقع أن يكونوا على ما يرام. وقالت الشرطة إن ذلك حدث بعد ساعات من تعرض رجل يحمل علمًا فلسطينيًا للهجوم في ويليامزبرغ. وقالت الشرطة إنه كان يسير في فلاشينج أفينيو بالقرب من شارع كلاسون عندما انتزع رجل يرتدي ملابس يهودية العلم منه، ومزقه وضربه بالعمود المثبت بالعلم. 284

وتحقق الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي في رسالة تهديد بالقتل ادخلت من تحت باب مكتب موظف فلسطيني في الجامعة الأمريكية. وقضى وسيم أبو رقية - أينهورن معظم حياته بعد النضج في الجامعة الأمريكية — بصفته طالبًا في

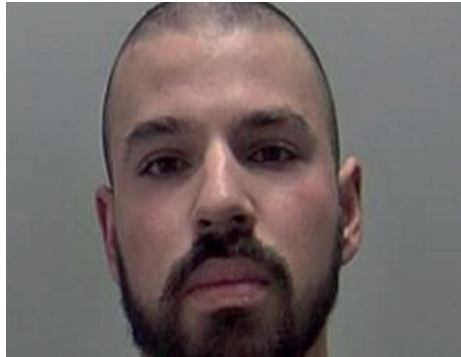
البداية، ثم بصفته أخصائيًا في تكنولوجيا المعلومات. وقد عثر على رسالة التهديد في وقت سابق من الأسبوع في مكتبه في كيروين هول، مقر كلية الشؤون العامة. وتقول الرسالة «عد من حيث أتيت. فقد يحالفك الحظ بصاروخ وتقابل ربك قريبًا! الموت لجميع الفلسطينيين!» 285

وفي نوفمبر 2023، فتحت الحكومة الفيدرالية الأمريكية تحقيقات مرتبطة بالحقوق المدنية بشأن سبع مدارس وجامعات على خلفية مزاعم تتعلق بمعاداة السامية أو الإسلاموفوبيا منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط. وتضمنت القائمة ثلاث من مؤسسات إيفي ليج — وهي كولومبيا وكورنيل وجامعة بنسلفانيا — إلى جانب كلية ويلسلي في ماساتشوستس وكلية لافايت في بنسلفانيا واتحاد كوبر للتقدم في العلوم والفنون في نيويورك. كما تضمنت منظومة تعليمية واحدة للصفوف من الروضة إلى الصف الثاني عشر، وهي منطقة ماييز التعليمية الموحدة في كانساس. وأعلنت وزارة التعليم عن التحقيقات في 16 نوفمبر 2023، واصفة إياها بأنها جزء من جهود إدارة بايدن لاتخاذ «إجراء عنيف» ضد التمييز. 286

وكانت الشرطة في مونتيري تحقق في جريمة كراهية مزعومة وقعت في الأسبوع الأول من ديسمبر، بحسب ما أفادت به إدارة الشرطة في 8 ديسمبر 2023. وأبلغ رجل بأنه كان يجلس في سيارته في المربع السكني 300 في شارع باين في 3 ديسمبر عندما ظهر شخص وبدأ في نحت شيء ما على جانب سيارته. وعندما أدرك المشتبه فيه أن هناك شخصًا يجلس في السيارة، هرب، وفقًا لما ذكرته الشرطة. وفتحت الشرطة تحقيقًا، لكن شخصًا تطابق أوصافه أوصاف المشتبه فيه وصل وهو يقود سيارة إلى العقار المجاور للمجتي عليه، في نهاية المطاف. وعُرف المشتبه فيه بأنه ميخائيل فيبيشيف، من مونتيري. وزعمت الشرطة أن لديها مقطع فيديو يظهر فيبيشيف وهو يرتكب الجريمة. كما قالت إن فيبيشيف اعترف بنحت كلمات على جانب سيارة الضحية لأنه مسلم. 287



واعتُقل بيرت جيمس بيكر، عقب هجوم شنه في 4 فبراير 2024 على زكريا دوار، الذي نُقل إلى المستشفى. ووُجهت إلى بيكر تهمة الاعتداء المشدد بسلاح قاتل. وقالت الشرطة في 7 فبراير إن لجنة مراجعة جرائم الكراهية التابعة لها قررت أن حادث الطعن يستوفي تعريف جريمة الكراهية. وقد قُدمت تلك المعلومات إلى المدعين، الذين سيتخذون القرار النهائي بشأن تشديد الجريمة أو عدمه. وذكرت شهادة خطية أن بيكر، الذي كان راكبًا دراجة، صعد إلى الشاحنة التي كان دوار وثلاثة آخرون يستقلونها، وفتح الباب الخلفي والأبواب وصاح في وجههم بشتائم عنصرية. وكانت الشاحنة تظهر التأييد لفلسطين. وجاء في الإفادة الخطية إن المجموعة خرجت من الشاحنة واقتربت من بيكر، الذي ضرب دوار على كتفيه. تبع ذلك شجار، حيث سحب بيكر في النهاية سكينًا وطعن دوار في منطقة الضلع، حسبما جاء في الإفادة الخطية. وعندما حققت الشرطة مع بيكر، قال إنه مدمن على الكحول وكان يشرب في ذلك اليوم أكثر مما كان يفعل عادة، وفقًا لما جاء في الإفادة الخطية. 288



وفي كندا، أُلقي القبض على رجل واتهم بارتكاب جرائم كراهية عقب أن أقدم على تمزيق القرآن، في مسجد في مقاطعة أونتاريو، حسبما ذكرت الشرطة في 9 أبريل 2023. ووقع الحادث في مدينة ماركهام بينما أُلقي القبض على المشتبه

فيه، شاران كاروناكاران، في وقت لاحق في تورونتو، حسبما ذكرت شرطة يورك الإقليمية في بيان. وقالت جمعية مرخام الإسلامية في بيان إن فردًا دخل المسجد الكائن في مرخام، على بعد 30 كيلومترًا شمال تورونتو، في 6 أبريل 2023، ويدّو أنه مزق نسخة من القرآن، وصرخ على المصلين، ثم حاول دهسهم بسيارته. 289 أُلقي القبض على رجل من تورونتو لصلته بالعديد من الاعتداءات بدافع الكراهية في جميع أنحاء المدينة، وفقاً للشرطة، بما في ذلك هجوم 18 نوفمبر / تشرين الثاني 2023 على المصلين خارج مركز تورونتو الإسلامي. وقد استجابت الشرطة لتقارير عن هجومٍ بسلاح خارج المركز بالقرب من شارع يونج وطريق دافنبورت. وفي بيان صحفي قال مسؤولون أنّ رجلاً واجه عدة أشخاص، وألقى عليهم حجراً، وصرخ بشتائم، ثم هاجمهم بسلسلة دراجة هوائية. ويعتقد أن أحد الأشخاص أصيب بجروح طفيفة. وقالت الشرطة إن الحادث جاء بعد حادثين آخرين وقعوا في وقت سابق من الأسبوع ذاته. وقالت الشرطة إنّ سائق سيارة أجرة اقترب من رجل بالقرب من تقاطع شارعي فرونت وشارع يونج ليسأل عما إذا كانوا بحاجة إلى توصيلة في الصباح الباكر من يوم 15 نوفمبر / تشرين الثاني 2023. وأضافت الشرطة بأن الرجل بادر السائق بالسؤال عما إذا كان مُسليماً ثم رشّه على وجهه بمادة مجهولة. وفي وقت لاحق من ذات الصباح، قالت الشرطة إنّ رجلاً اقترب من امرأة ترتدي الحجاب، بالقرب من تقاطع شارعي فورت يورك وشارع سبادينا، وتفوّه بعباراتٍ مهينة تجاهها، ثم رشّها على وجهها بمادة مجهولة. ونُقلت المرأة على إثرها إلى المستشفى، وجرى علاجها من إصابات طفيفة. وكانت الشرطة قد وجّهت اتهامات لرجل لصلته بتلك الحوادث، منها أربع تهم بالاعتداء بسلاح، وتهمتين بالقيام باعتداءات، وتهمتين بحمل سلاح مخفي. 290

في المملكة المتحدة، أصدرت شرطة وست ميدلاندز، في 3 يونيو / حزيران 2023، بياناً ذكرت فيه أسماء ثلاثة رجال متهمين. وجاء في البيان: «أنّ الرجال، وهم ستيفن ماكالم وديفيد هاموند وجيمس بوند، وجميعهم من برمنغهام، اتّهموا بارتكاب أعمال عنف، ومثلوا أمام محكمة ولفرهامبتون في 1 يونيو / حزيران 2023». وأُطلق سراح رجل آخر دون توجيه تهم إليه. وقد أكّدت شرطة وست ميدلاندز بأنها ألقت القبض على أربعة رجال، بعد أن واجهت عائلة مسلمة

إساءة عنصرية وعنفاً على يد مجموعة مسلحة في حديقة دو بانك بارك في وولسو خلال عطلة نهاية الأسبوع. 291



ألقي القبض على ولدين في سن المراهقة بسبب ما تشتهه الشرطة في أنه حريق متعمد بدافع عنصري في مسجد في إسيكس. وقالت شرطة إسيكس أنه جرى استدعاء خدمات الطوارئ إلى مسجد نورثبروكس في هارلو في حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً بتوقيت جرينتش في 8 أغسطس / آب 2023. وقالت شرطة إسيكس إنه لم يصب أحد بأذى، وأن رجال الإطفاء تمكنوا من احتواء الأضرار التي وقعت في مبنى طريق هاربريس. 292



تواصل الشرطة البحث عن خمسة رجال إثر حادثة جريمة كراهية مزعومة وقعت في محطة السكك الحديدية في ليدز بتاريخ 23 ديسمبر / كانون الثاني 2023. وقالت شرطة النقل البريطانية أنّ مجموعة من الرجال شوهوا وهم يقذفون بألفاظٍ سيئة رجالاً وامرأةً يحملان العلم الفلسطيني ولافتات. 293

وفي الهند، أُلقي القبض على رجلٍ متهم باختطاف رجلين مسلمين وقتلهما بسبب تهريب أبقار في الهند، وذلك بعد العثور على جثث الضحيتين داخل سيارة محترقة. وقالت الشرطة إن اكتشاف الجثتين المتفحمتين في السيارة جاء بعد يوم من اختفاء الرجلين في ولاية هاريانا الشمالية غرب العاصمة دلهي. وقال ضابط الشرطة شيام سينغ لوسائل الإعلام: «لقد قمنا باعتقال أحد المتهمين حتى الآن ونتابع البحث عن آخرين». 294

آراء إيجابية عن الإسلام

في كندا، جدّد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ورئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، التزامهما بمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا عبر رسائل رسمية تم تبادلها مؤخراً، وأعربا عن أطيب التمنيات للمجتمعات الإسلامية التي تعيش في الولايات المتحدة وكندا. وفي رسالته إلى المسلمين في كندا وحول العالم، أشار ترودو إلى أهمية الإسلام باعتباره «فرصةً لتكريم قيم التراحم والامتنان والأسرة». وأضاف أنّ هذه الفرصة ليست للمسلمين فحسب، بل للبلاد بأكملها، لأنها كانت بمثابة مناسبة «للاعتراف بالمساهمات التي لا تقدر بثمن التي قدّمها الكنديون المسلمون». كما أصدر البيت الأبيض بياناً صحفياً جدّد فيه عزم البلاد على العمل ضد الإسلاموفوبيا والكراهية. ونقل البيت الأبيض عن الرئيس بايدن قوله: «لا مكان على الإطلاق لكراهية الإسلام في الولايات المتحدة، الدولة التي تأسست على حرية العبادة، وشيّدت بمساهمات المهاجرين، بما في ذلك المهاجرين المسلمين». 295

في ألمانيا، قال الرئيس فرانك فالتر شتاينماير في 16 سبتمبر / أيلول 2023 أنّ الإسلام ينتمي إلى ألمانيا غداة تزايد العنصرية وكراهية الإسلام التي تغذيها دعاية الجماعات والأحزاب اليمينية المتطرفة التي استغلت أزمة اللاجئين وسعت لإثارة الخوف من المهاجرين. وقال شتاينماير، خلال الاحتفال بالذكرى

الخمسين لتأسيس رابطة المراكز الثقافية الإسلامية في كولونيا: «إنّ الإسلام، والدين الإسلامي، والحياة الإسلامية، والثقافة الإسلامية قد ترسّخت في بلادنا». وأضاف: «أنّ التنوع اليوم، أي تنوع أكثر من 5 ملايين مسلم، يمثل أيضاً جزء من بلادنا». 296

وفي الهند، دعا رئيس وزراء ولاية كيرالا، بيناراي فيجايان، أثناء الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الإسلاموفوبيا إلى معركة موحدة ضد ظلام الكراهية والتعصب. وقال في تغريدة له: «إنّ اليوم الأممي العالمي للقضاء على الإسلاموفوبيا هو دعوة قوية للعمل، تذكّرنا بالقيم المقلقة للتعصب ضد المسلمين وجرائم الكراهية في جميع أنحاء العالم... يجب علينا أن نتحد ونضيء شعلة التعاطف والتراحم لكي تنير ظلام الكراهية والتعصب». 297

عن حوار الأديان



في الولايات المتحدة، اجتمع زعماء دينيون ومدنيون وسياسيون معاً في مقاطعة مونتغمري في 4 نوفمبر / تشرين الثاني 2023 للوقوف ضد حادثة كراهية وقعت في مسجد محلي. وقال محققون أنه في حوالي الساعة الحادية عشر والدقيقة الخامسة عشرة مساءً من يوم 2 نوفمبر / تشرين الثاني، توجّه رجل إلى باب مركز الخير المجتمعي في بلدة بروفيدنس العليا وكتب كلمة «إرهابي» على باب المسجد. 298 وفي المملكة المتحدة، وقّع نادي مقاطعة يوركشاير للكريكيت على ميثاق الرياضيين

المسلمين «لإظهار التزامه بالمساواة والتنوع والشمول للجميع». ويعترف التعهد «باحتياجات لاعبي الكريكت والمشجعين والموظفين المسلمين» وهو جزء من تركيزهم «على تحقيق المساواة والتنوع على جميع المستويات». وقال الرئيس التنفيذي ليوركشاير، ستيفن فوغان، إن توقيع الميثاق يعد «خطوة مهمة وإيجابية». وأضاف النادي بأن هذه هي بداية حصول المقاطعة على الاعتماد الكامل بموجب ميثاق نجوم الرياضي، وبأن جميع المدربين واللاعبين في يوركشاير سي سي قد شاركوا في ورشة تعليمية. وقال فوغان: «يمكننا من خلال فهم الاحتياجات الدينية والثقافية للاعبين، والموظفين، والمشجعين المسلمين، المساعدة على تهيئة بيئة مفتوحة وشاملة يشعر فيها الجميع بالتقدير». 299

في خضم أعمال العنف المستمرة في الشرق الأوسط، اجتمع زعماء دينيون في لندن، أوتاريو، لتشجيع سكان لندن على الوقوف ضد جرائم الكراهية المتزايدة التي تستهدف المجتمعات اليهودية والمسلمة. ووقع أكثر من 60 من الزعماء الدينيين في المدينة رسالة تدعو إلى التعاطف والسلام ووضع حد للكراهية، داعين الناس للاعتراف بالألم والخسارة التي كانت يشعر بها العديد من المجتمعات بدلاً عن ذلك. وقال الإمام عبد الفتاح توكل، إمام مجلس أئمة لندن: «كل منا لديه الإحساس بالألم والمعاناة التي نمر بها، ونريد أن نجتمع معاً لتقديم رسالة مفادها أننا لا نقبل العنف الذي يتسبب في إزهاق أرواح الأبرياء». وقال قسّ كنيسة سانت أيدان الأنجليكانية، كيفن جورج، أن هناك تاريخ طويل في بناء العلاقات القائمة بين الجماعات الدينية المختلفة في لندن التي وقفت دائماً معاً، لا سيما في الأوقات الصعبة. وقال: «لقد عملنا بجد لتعزيز ذلك في بعض الظروف الصعبة للغاية وما زلنا نجري المحادثات ونحاول جاهدين مواصلة السير معاً». 300

دعم المساجد

في الولايات المتحدة، أصدرت مدينة نيويورك، في 29 أغسطس / آب 2023، توجيهات جديدة تسمح للمساجد بيبث الأذان لصلاة الجمعة بين الساعة 12:30 ظهراً والساعة 1:30 ظهراً دون الحصول على تصريح رغم القيود على الصوت في أحياء المدينة. ووفقاً لمجلس المدينة، فقد سمحت التوجيهات أيضاً بيبث

الأذان في المساء خلال شهر رمضان، وهي فترة شهر الصيام والعبادة للجالية المسلمة. وقال عمدة المدينة، إريك أدامز، وهو يعلن التوجيهات الجديدة: «أنا اليوم نتجاوز الروتين ونقول بوضوح إذا كنت مسجداً أو دار عبادة من أي نوع، فلا يتعين عليك التقدم بطلب للحصول على تصريح لبث الأذان لصلاة الجمعة عبر مكبرات الصوت.» وأضاف: «أنتم أحرار في ممارسة شعائركم وفق معتقدكم بمدينة نيويورك». 301

وفي الاتحاد الأوروبي، وعدت المفوضية الأوروبية بتمويل بقيمة 30 مليون يورو (26 مليون جنيه إسترليني) لتعزيز الأمن في المساجد والمعابد اليهودية في جميع أنحاء القارة، وأدانت الارتفاعات الأخيرة في مستويات معاداة السامية، وكرهية الإسلام باعتبارها «سلوكاً غير أوروبي». وأشار نائب رئيس المفوضية، مارغاريتيس شيناس، إلى أنّ هذا المبلغ سيستخدم غالباً لتعزيز الأمن في الأماكن العامة ومراكز الجاليات وأماكن العبادة مثل المعابد والمساجد، وألا ينبغي لأي أوروبي أن يتسامح بتعرض مواطنيه لعدم الشعور بالأمان. وقال: «من المرجح عند زيارتك مسجداً أو معبداً يهودياً في أي مدينة أوروبية أن تلاحظ سياجاً أمنياً. وهذه الحالة ليست أوروبية وغريبة علينا في أوروبا ولا ينبغي لأوروبا أن تبدو هكذا». 302

التطورات الإيجابية حول الحجاب

في الولايات المتحدة، جرى تعيين المحامية، نادية قحف، في المحكمة العليا في نيو جيرسي، وبذلك أصبحت أول قاضية محجة على مقاعد المحكمة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن نادية قحف، وهي من أصل سوري، محامية في مجال القانون والهجرة من بلدة واين. وقد أدّت اليمين الدستورية في 23 مارس / آذار الماضي، ووضعت يدها على نسخة من القرآن الكريم، وفقاً لموقع الأخبار المحلي «نورث جيرسي». وقالت وسائل إعلام محلية أنها ستعمل قاضية في المحكمة العليا لمقاطعة باسايك بعد أن رشحها حاكم ولاية نيو جيرسي فيل مورفي قبل عام. 303

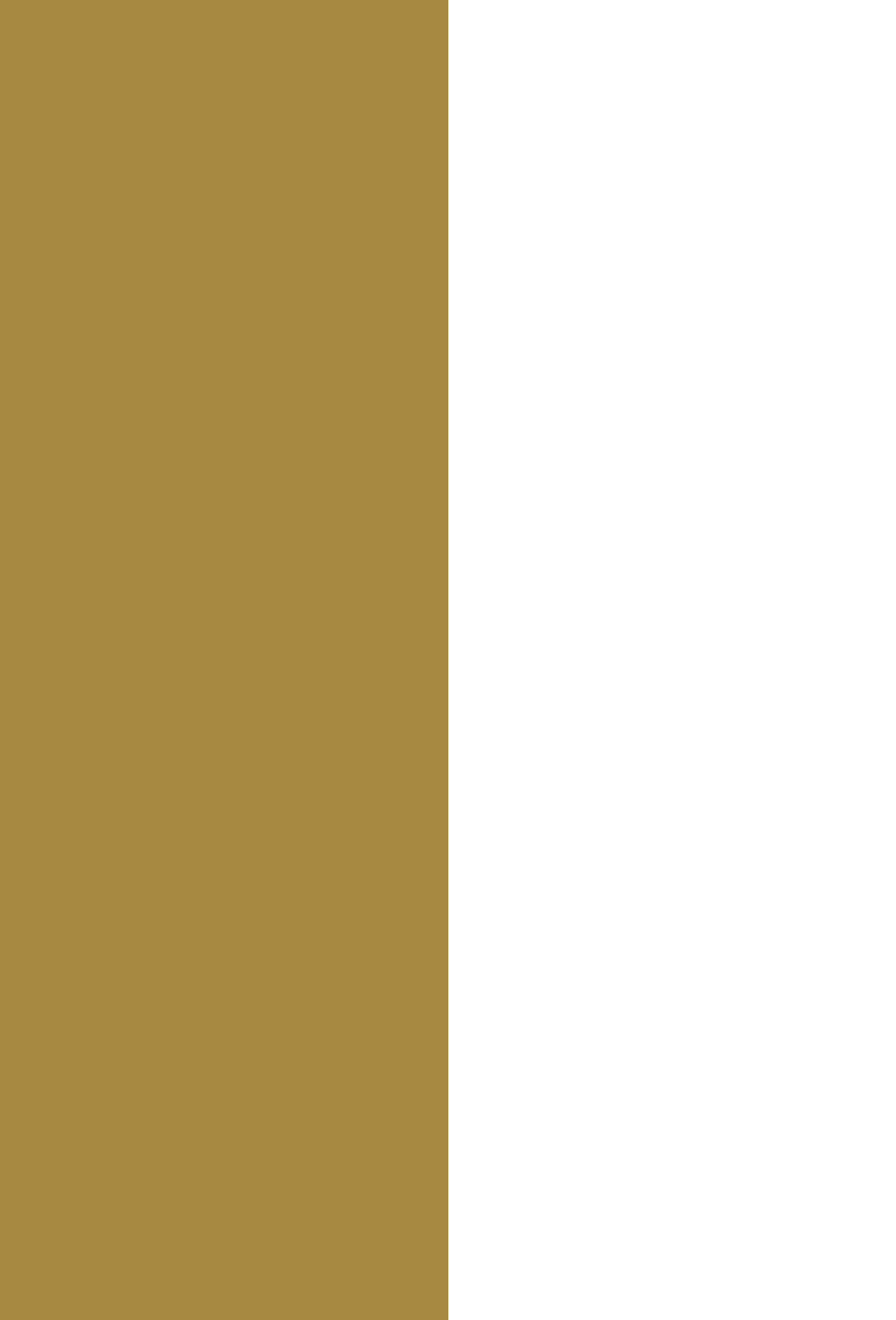
واجهت امرأتان من ميلووكي اتهامات بارتكاب جرائم كراهية بعد أن أظهر مقطع فيديو تم تقديمه عبر هاتف محمول إلى شبكة سي بي إس 58 بأنّ المرأتين

تمسكان بمجموعة من النساء المسلمات وتلكمهنّ. وأفادت الضحايا لقناة س بي أس 58 باعتقادهن بأنهنّ مستهدفات بسبب مظهرهن. ووفقاً لشكوى جنائية، في 30 يوليو / تموز، كانت الضحايا فيها من النساء يجلسن على طاولة نزهة في حديقة ميدان الكاتدرائية ويرتدين الحجاب. وأفادت الشكوى بأن امرأتين أخريين، كانتا برفقة ما يقرب من 10 أطفال، كانتا أيضاً في الحديقة واقتربت المرأتان من طاولة النزهة. وأخبرت إحدى الضحايا المحققين بأنها سمعت إحدى النساء تقول: «نحن نساء سوداوات عدوانيات، وسندافع عن نوعنا». وأضافت الضحية، أنه في تلك الأثناء، اقتربت المرأتان من طاولة النزهة وسألتا عما إذا كانت لديهما مشكلة. «قلت: ليس بيننا مشكلة، ماهي المشكلة؟ أنا مثلك لا أعلم حقاً، ألا تعلمين؟ استطردت المرأة بالسؤال: من أين أنت؟ وأخبرتها أن هذا ليس من شأنها، وقد بدا واضحاً بأنها لم تكن تحاول الحديث بجدية عن المكان الذي أتيت منه فعلاً». وقالت الضحية أنه، في تلك اللحظة، أمسكت إحدى النساء برأسها وبأشرفت في ضربها عليه. وقالت بأن المرأة الأخرى بأشرفت بضرب أخت زوجها في مؤخرة الرأس والرقبة. وألقي القبض على المرأتين، وتدعيان ميراكل ريد وبايتون سميث. 304

في الأمم المتحدة، في 26 سبتمبر / أيلول 2023، انتقد مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الحكومة الفرنسية لمنعها الرياضيين الفرنسيين من ارتداء الحجاب في أولمبياد باريس عام 2024. وقالت ماريا هورتادو، المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان: «بالعموم، ووفقاً لاتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة، فإن أيّ دولة طرف في الاتفاقية (فرنسا في هذه الحالة)، ملزمة باتخاذ جميع التدابير المناسبة لتعديل أي أنماط اجتماعية أو ثقافية تقوم على فكرة الدونية، أو هيمنة جنس على جنس آخر». وأضافت هورتادو: «وبقولي ذلك، فإن الممارسات التمييزية ضد مجموعة ما يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة. ولهذا السبب، ووفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، فإن القيود المفروضة على التعبير عن الأديان أو المعتقدات، مثل اختيار الملابس، تكون مقبولة فقط في ظل ظروف محددة حقاً لكي تتصدى لمخاوف مشروعة تتعلق بالسلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق بطريقة ضرورية ومتناسبة.» وردت تعليقات هورتادو عقب تصريح لوزيرة الرياضة الفرنسية، أميلي أوديا كاستيرا، في

24 سبتمبر / أيلول 2023 قالت فيه إنه لن يُسمح للرياضيات الفرنسيات بارتداء الحجاب في أولمبياد باريس العام المقبل بحجة وجود «نظام علماني صارم يُطبّق بصرامة في مجال الرياضة». 305

وفي نيوزيلندا، كان الأطفال المسلمون الذين لا تتجاوز أعمارهم سنّ ما قبل المدرسة يتعرضون للتنمر، فعزمت والدّة رجل قُتل في أسوأ حادث إطلاق نار جماعي في البلاد على القيام بشيء حيال ذلك في سبيل مكافحة العنصرية في المدارس. وقد شهدت الدكتورة ميسون سلامة انتقال الأطفال من البيئة الداعمة في الحضّانة الإسلامية التي شاركت في تأسيسها في كرايستشيرش، مركز النور لرعاية الأطفال، إلى المدرسة الابتدائية حيث يتعرضون للتنمر. «تعرّضت إحدى فتياتنا الصغيرات منذ اليوم الأول، عندما انتقلت إلى المدرسة الابتدائية، للتنمر لأنها كانت ترتدي الحجاب... زملائها لا يرغبون في اللعب معها ويقولون: «أنت لست صديقتنا»، والآن هي لا ترغب في الذهاب إلى المدرسة.» تعاونت هي ومركزها مع مؤسسة تاتاي أهو راو للتعليم الأساسي، ومؤسسة راتا الممولة في الجزيرة الجنوبية لإنشاء موارد لمساعدة المعلمين والمتعلمين على فهم الثقافة الإسلامية وتعزيز الشمولية والقضاء على التنمر والتحيز والتمييز على الصعيد الوطني. 306



حوادث الإسلاموفوبيا

حوادث الإسلاموفوبيا

حوادث متعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية

المملكة المتحدة: تلقى مسجدان على الأقل في لندن رسائل معادية للإسلام بعد الزلازل التي ضربت تركيا وسوريا. وقال كاتب الرسالة التي تلقاها إركين غوني، رئيس مسجد رمضان في هاكني، إنهم «لم يتمكنوا من كبح ابتسامتهم» عند رؤية لقطات الكارثة. وتمنت الرسالة المجهولة «مزيد من الوفيات» وقالت «كلما زاد عدد المسلمين الذين يعانون كلما كان ذلك أفضل». وجاء في الرسالة: «لم أستطع التوقف عن الابتسام وأنا أشاهد الناس يُنتشلون من تحت الأنقاض، بعضهم قتلى وبعضهم للأسف لا يزال على قيد الحياة».³⁰⁷

المملكة المتحدة: ومع استمرار التحقيق في جرائم الكراهية، قام ضباط شرطة ميرسيسايد بزيارة مسجد محلي تلطخت جدرانه بعبارات تهديد، وذلك بهدف التطمين. وقد تصاعدت العبارات العنصرية المتشددة في الفترة الممتدة بين 2 و3 فبراير/شباط في مسجد شاه جلال في شارع هاي بارك، حيث أكد الضابط في ((Tell MAMA أن السلطات المحلية تحركت بسرعة لإزالة الكتابة على الجدران بعد علمها بذلك.³⁰⁸

البوسنة والهرسك: دُنت مجموعة من المخربين مسجداً في شمال غرب البوسنة والهرسك، مما أثار انتقادات واسعة النطاق بين مسلمي البوسنة. وصرح مجلس الاتحاد الإسلامي المحلي، بأن مجهولين قد تبولوا على جدران مسجد داسنيكا في مدينة بيجيلينا.³⁰⁹



المملكة المتحدة: بدأت شرطة لانكشاير تحقيقاً في تخريب شاهدة قبر لمسلمين في مقبرة سكوتفورت في لانكستر. وأضاف بيان الشرطة أن نجمة داود، المطلية بطلاء أسود، ظهرت على شواهد القبور في فبراير/شباط.³¹⁰



الهند: في 31 مارس/آذار، أضرم حشد من الهندوتفا النار في المدرسة العزيرية، وهي أقدم مدرسة ومكتبة في بيهار شريف في منطقة نالاندا في بيهار. وقال محمد شهاب الدين، مسؤول المدرسة والمكتبة، لمكتوب، إن المدرسة كانت تحوي على أكثر من 4500 كتاب دمرتها النيران. وأضاف: «لقد حُرقت كل الكتب ولم

يبقى منها أثر». أنشأت بيبي صُغرى المدرسة العزيزية تخليداً لذكرى زوجها عبد العزيز، وتُعرف بأنها واحدة من أكثر فاعلي الخير احتراماً في تاريخ ولاية بيهار. وتعرضت المكتبة التي يبلغ عمرها 110 أعوام للتخريب على يد حشد مسلح يبلغ حوالي 1000 شخص. وألقى حشد الزعفران قنابل حارقة على المسجد والمكتبة. وقال موهان بهادر، حارس المدرسة: «كان الرجال المسلحون يهتفون النصر للرب رام». وأضاف أنه تعرض لهجوم الحشد لكنه تمكن من الفرار. ورغم من أن الهجوم وقع في فترة ما بعد الظهر، إلا أن رجال الشرطة لم يصلوا الموقع حتى الساعة 11 مساءً.³¹¹

الأراضي الفلسطينية المحتلة: قال مسؤولون فلسطينيون إنّ مستوطنين إسرائيليين نفّذوا ما لا يقل عن 300 هجوماً، بما في ذلك إطلاق نار وحرق متعمد، في قرى فلسطينية في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، فيما وصف بأنه «مذبحة». وأصيب رجل فلسطيني، يُدعى سميح الأقطش، برصاصة في بطنه ليلة 26 فبراير/ شباط 2023 على يد مستوطنين تحت حراسة الجيش الإسرائيلي في قرية زعترية جنوب نابلس، وتوفي متأثراً بجراحه.³¹²



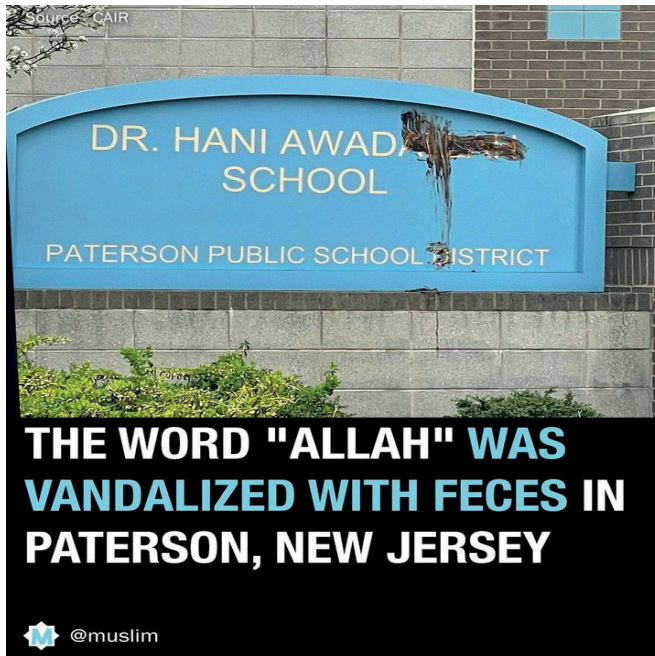
كوريا الجنوبية: عُثر على سائل أبيض يشبه في أنه دهون حيوانية تم رشه بالقرب من موقع بناء مسجد في دايجو وسط خلاف مستمر بين اللجنة المناهضة للمساجد والجالية المسلمة، وأظهرت لقطات كاميرات المراقبة التي كشف عنها معاذ رزاق، ممثل أفراد الجالية الإسلامية الذين يدعمون المسجد، شخصين يقومان بإلقاء نفايات بيضاء مجهولة في الشارع عدة مرات، وذلك في 08 مارس/آذار 2023.³¹³



الولايات المتحدة: في 23 إبريل/نيسان 2023، كان مسجد مينيابوليس (مركز مسجد عمر الإسلامي) هدفاً لمحاولة حرق مزعومة عندما أضرم شخص النار في الحمام. وقام أفراد من الجالية بدعوة الشرطة إلى التحقيق لمعرفة ما إذا كانت جريمة تحيز ضد المسلمين. وأفاد زعماء الجالية المسلمة بأن رجلاً أبيض دخل المسجد حوالي الساعة السابعة مساءً من يوم 23 إبريل 2023 في يده وعاء به سائل قابل للاشتعال قبل اضرام النار في الحمام، حسب بيان مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية. واستخدم المصلون في المسجد، الواقع في 24 صومالي مول في حي قرية فنتورا بالمدينة، معدات الإطفاء لإخماد الحريق، كما استجابت الشرطة ومسؤولو الإطفاء.³¹⁴



الولايات المتحدة: بعد يوم واحد من قيام شخص ما بإشعال حريق في حمام مسجد جنوب مينيابوليس، نشب حريق آخر في الطابق الثالث لمسجد آخر على بعد أقل من ميل واحد. وأدان عشرات من زعماء المجتمع الإسلامي والأئمة الهجمات المزعومة، وذلك في مؤتمر صحفي عُقد يوم الثلاثاء في مسجد الرحمة، موقع الحريق الثاني في المسجد. وأثار العديد منهم مخاوف من أن الهجوم المزعوم ضد المسلمين في 24 إبريل/نيسان 2023 كان من المحتمل أن يكون أكثر مأساوية، نظراً لوجود نحو 50 طفلاً في الحضانة، و50 مصلياً بالداخل.³¹⁵



الولايات المتحدة: قال زعماء الجالية المسلمة في نيوجيرسي إنه يجب التحقيق في التخريب الذي طال مدرسة عامة في مقاطعة باسايك، بوصفه جريمة كراهية، بعد أن تعرضت لافتة المدرسة للتخريب مرة أخرى. وذكر الموقع الإلكتروني للمدرسة أن مدرسة الدكتور هاني عوض الله سُمّيت على اسم أحد سكان باترسون «الذي عمل بلا كلل لتحسين حياة الأطفال والمهاجرين الجدد» في المجتمع العربي الأمريكي. وقال فرع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في نيوجيرسي، إنه للمرة الثانية منذ 7 إبريل/نيسان 2023، يقوم شخص ما بتدنيس الحروف الخمسة الأخيرة من اسم عوض الله («الله») بالغايط و/أو مادة أخرى على المدرسة الواقعة جنوب مدينة باترسون. حدثت الكتابة على الجدران بينما كان المسلمون يحتفلون بشهر رمضان المبارك في جميع أنحاء العالم.³¹⁶



كندا: تحقق شرطة تورونتو في حادثة يشتبه بأنها ذات دوافع كراهية بعد رش كتابات على الجدران خارج مسجد يقع في الطرف الغربي من المدينة. وقالت الشرطة إنها تلقت مكالمة هاتفية بشأن جريمة كراهية جرى الإبلاغ عنها في مركز إسلامي في منطقة شارع أوك وطريق ويستون في 30 مارس/آذار 2023. ويمكن رؤية عبارة «الله كاذبة» و«الموت للديكتاتور» خارج مبنى مركز التوفيق الإسلامي.³¹⁷

المملكة المتحدة: لم تتعرض امرأة فبركت قبلية كاذبة حول مسجد في بلدة بريفيلد في لانكشاير للسجن، إذ ذكرت صحيفة لانكشاير تلغراف أن تيري تشيستر تلقى حكماً بالسجن لمدة عام واحد، مع وقف التنفيذ لمدة 24 شهراً في محكمة بلاكيرن الجزئية في 6 إبريل/نيسان 2023. ووضعت السيدة تشيستر ملاحظة مكتوبة بخط اليد عبر باب جارتها كتب عليها «قبلية». مسجد. شارع ساكفيل.

كما أن رجل كان يحمل مسدساً في شارع جيلدفورد. الشرطة.» ولم تشأ تيري تشيستر إبلاغ الشرطة، بعد أن رفضت المحاكم روايتها للأحداث بشكل قاطع الشهر الماضي. وقد أبلغ الجار ساقيا يبي السلطات بعد أن اكتشف الملاحظة التي تشير إلى مسجد الجامعة السلطانية.³¹⁸

الأراضي الفلسطينية المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين في 2 إبريل/ نيسان 2023 باحات المسجد الأقصى. وذكر شاهد عيان أن المستوطنين نفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسهم التلمودية العنصرية.³¹⁹



الأراضي الفلسطينية المحتلة: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع على المصلين الفلسطينيين في مداهمة عنيفة لثالث أقدس المواقع الإسلامية خلال شهر رمضان المبارك. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن عشرات المصلين الذين كانوا يؤدون صلاة العشاء أصيبوا بجروح عندما داهمتهم الشرطة فجر يوم 5 إبريل/نيسان 2023، وقال مسؤولون فلسطينيون إنه أُعتقل ما لا يقل عن 400 فلسطيني يوم الأربعاء وما زالوا محتجزين في السجون الإسرائيلية.³²⁰

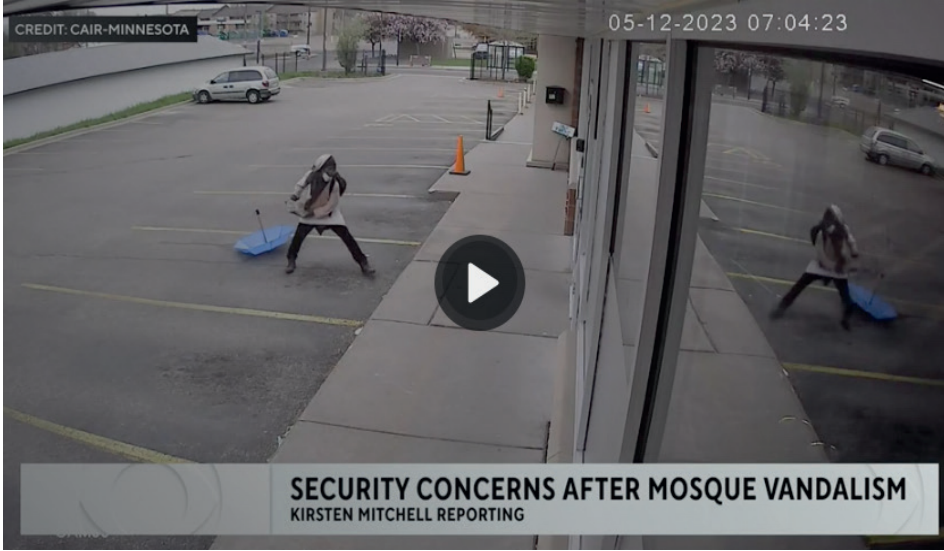


الولايات المتحدة: كانت شرطة سانت بول والسلطات التابعة للمكتب الفيدرالي للكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات قد أجرت تحقيقاً في حريق اندلع في مسجد في 17 مايو 2023 بالقرب من مبنى الكابيتول في مينيسوتا. وجرى الإبلاغ عن الحريق في مركز أورومو الأمريكي للتوحيد الإسلامي، 430 شارع ديل، شمال الطريق السريع 94. وكان المبنى خالياً وقيد التجديد. ولم يبلغ عن وقوع إصابات. ووصف محققو الإطفاء في سانت بول الحريق بأنه حريق مفتعل.³²¹



الولايات المتحدة: في 11 مايو/أيار 2023، تعرض مركز سلمان الفارسي الإسلامي الواقع في شمال غرب كينغز بوليفارد لتخريب برش الطلاء، إذ رُشت جدران المسجد بعبارة «يسوع يحبك». وفي حين أن العبارات في حد ذاتها لم تكن مسيئة أو فظة بطبيعتها، فقد اعتبر جيران، مثل ساندر لانديش، هذا الفعل

غير محترم. وأفاد لاندريس: «إنه بيت عبادة، ولا يجوز فعل ذلك بدار عبادة. قم بوضع علامة من نوع آخر.»³²²



الولايات المتحدة: في 12 مايو/أيار 2023، التقطت كاميرا مراقبة شخصاً يرتدي سترة وقناعاً وهو يدخل ساحة انتظار مسجد السنة في شارع بيدرسون في سانت بول. قام بعدها بإلقاء حجر كبير على الأبواب الرئيسية للمسجد. وقال عبد الرزاق ديس، مدير مسجد السنة، «كان التوقيت جيداً لأنه لم يصب أحد ولم يكن هناك أحد، حطموا الباب... ثم غادروا». ولم يمنع الباب المحطم المصلين من تأدية صلاة الجمعة مع أنّ الكثيرين شعروا بالقلق بعد أن علموا بحادثة التخريب. وكانت هذه هي المرة الخامسة التي يقوم فيها شخص بتخريب مسجد في ولاية مينيسوتا منذ يناير/شباط 2023.³²³

ألمانيا: تلقى مسجد في مدينة غوتنغن بوسط ألمانيا رسالة تحتوي على تهديدات معادية للمسلمين وصليب معقوف ورموز نازية جديدة أخرى في 25 مايو/أيار 2023. وقال محمد إبراهيم باش، رئيس جمعية المسجد، إن الرسالة تحتوي على لغة عنصرية ومعادية للإسلام. وكان يحمل الاسم المستعار للنازيين الجدد «**NSU 2.0**». وأضاف: «إن جالية مسجدنا والمسلمين في غوتنغن يشعرون بالقلق إزاء التهديدات المستمرة بالعنف». وقال إبراهيم باش إن هذه هي رسالة التهديد الثانية التي يتلقونها منذ عدة أشهر. إن إس يو 2.0. يشير إلى الجماعة الاشتراكية الوطنية السرية، وهي جماعة إرهابية من النازيين الجدد تم الكشف عنها في عام

2011 وقتلت 10 أشخاص ونفذت هجمات بالقنابل استهدفت المهاجرين.³²⁴

كندا: ألقت الشرطة الكندية القبض على رجل حاول دهس مصليين مسلمين في مسجدين في منطقة تورونتو الكبرى، وفتح تحقيق يتعلق بـ«معاداة المسلمين بدوافع الكراهية» في الحادث. وقالت الشرطة إنها استدعت لمسجد في تورونتو بعد أن زُعم أن رجلاً قاد سيارته إلى ساحة انتظار السيارات وحاول ضرب المصلين والمركبات الأخرى. ثم انطلق السائق مسرعاً وذهب إلى مسجد آخر وكرر نفس التصرفات. وقالت الشرطة إن الحوادث وقعت في 5 إبريل/نيسان 2023 حوالي الساعة 5:30 والساعة 6 صباحاً. ثم توجه المشتبه به إلى مركز التسوق في سكاربورو، حيث دخل واقترب من العديد من المتسوقين بطريقة تهديدية وصرخ بعبارات معادية للمسلمين. تم قبض على الرجل ووجهت إليه تهمتين تتعلقان بالقيادة الخطيرة لسيارة، وخمس تهم بالتحرش الجنائي، والتلفظ بتهديدات بإيذاء جسدي، والاعتداء، والقيام بأفعال غير لائقة في مكان عام، وإهانة الآخرين.³²⁵

ألمانيا: ذكرت السلطات أن مسجداً في شمال غرب ألمانيا تعرض للتخريب على يد أنصار منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية. وقد ناشدت الشرطة المحلية في باد بينثيم في 22 مايو/أيار 2023 الشهود وطلبت من أي شخص لديه معلومات أن يتقدم ويساعد في التحقيق في الحادث.³²⁶



ألمانيا: في 3 يونيو/حزيران 2023، تلقى مسجد في مدينة دويسبورغ، بوسط ألمانيا، رسائل كراهية تتضمن تهديدات ضد المصلين. كما تلقى مسجد دويسبورغ المركزي رسالة تهديد تضمنت صليباً معقوفاً وكلمة «NSU 2.0»، في إشارة إلى شعار جديد للمجموعة النازية المسؤولة عن سلسلة من جرائم القتل.³²⁷

البوسنة والهرسك: تعرّض مسجد ومنازل المسلمين في بلدة سورمانسي في البوسنة والهرسك للعديد من الهجمات المعادية للإسلام. وقال رئيس المجلس الإسلامي في مدينة كابليينا، الإمام آدم سوتا، إن العديد من الهجمات وقعت في الأيام الماضية في سورمانسي، مستهدفة المسلمين. وقال سوتا: «في البداية، تحطمت نوافذ المسجد، ثم أصيبت نوافذ المسجد وبابه بمسدس هوائي»، مضيفاً أن المهاجمين استهدفوا أيضاً منازل المسلمين. وأضاف سوتا أن الهجوم الأوسع كان عندما أُلقيت سحلية ميتة في المنطقة التي كانت تقام فيها صلاة الجنازة.³²⁸



الولايات المتحدة: كان المركز الإسلامي في نيو مكسيكو هدفاً لجرمة كراهية، بعد أن اقتحمه مخربون وألحقوا أضراراً بالآلاف من محتوياته. وشمل الهجوم تمزيق نسخ من القرآن ثم سكّب المشروبات عليها. وقال أحمد بنسودة: «إنهم لا يأتون للسرقة، بل يأتون لتدمير مكان عبادتك، وهذا هو الجزء المحزن في الأمر... لقد دخلوا لتمزيق القرآن الكريم، وسكبوا عليه الجعة، ومضوا في طعن كل شيء حتي الجدران الجافة». يقوم أحمد بالإشراف على العقار، لكنه كان خارج البلاد حيث أفاد بأن ابنته قد أبلغته عن تعرض المركز للاقتحام.³²⁹



ألمانيا: كانت المساجد في جميع أنحاء ألمانيا تواجه زيادة في أعمال التخريب والتحرش والتهديدات، وهو ما كان سبباً لتزايد القلق بين الجالية المسلمة في البلاد. كما تلقى المزيد من المساجد، في الأسابيع القليلة الماضية، رسائل تهديد، موقعة بالاسم المستعار للنازيين الجدد «**NSU 2.0**»، حسبما صرح رئيس المجموعة التركية الإسلامية لوسائل الإعلام في 9 أغسطس/آب 2023. ويشير «**NSU 2.0**» إلى الحركة الاشتراكية الوطنية السرية. وهي جماعة إرهابية من النازيين الجدد جرى الكشف عنها في عام 2011 وقتلت 10 أشخاص ونفذت هجمات بالقنابل استهدفت مهاجرين أتراك ومسلمين.³³⁰

الولايات المتحدة: في 18 أغسطس/آب 2023، تم التهديد بوجود قنبلة ضد مسجد محمد في واشنطن العاصمة بينما كان المصلون يؤدون الصلاة. وقال ضابط في شرطة العاصمة للأتاضول إن المسؤولين هرعوا إلى المسجد بأسرع ما يمكن بعد تلقي بلاغ وتم إخلاء المصلين على الفور كإجراء احترازي.³³¹



المملكة المتحدة: تعرضت الجالية المسلمة في غرب بلفاست إلى «ترهيب» بسبب الأعلام النازية التي وُضعت بالقرب من مسجد في منطقة دونغوري. وجرى تصوير أعلام تحمل رموز قوات الأمن الخاصة والصليب المعقوف خارج مسجد أقرأ في 23 أغسطس/آب 2023. ويبدو أنها وضعت هناك خلال الليل وأبلغ عنها الأشخاص الذين وصلوا إلى المسجد والمركز المجتمعي بعد الساعة الثامنة صباحاً بقليل.³³²



الهند: أضرمت النيران في مسجد وقتل رجل دين مسلم خلال اشتباكات دينية اندلعت بعد مرور موكب للجماعات القومية الهندوسية في ولاية هاريانا شمال

الهند. وقالت الشرطة إن من بين القتلى في أعمال العنف التي شهدتها الولاية اثنين من «حراس المنازل» اللذين يعينان الشرطة على السيطرة على أعمال الشغب والاضطرابات العامة. وسرعان ما امتدت أعمال العنف، التي استمرت لعدة ساعات، إلى مناطق فريد آباد وبالوال وغوروغرام (جورجون سابقاً) القابعة على مشارف العاصمة دلهي. وفي غوروغرام، أضرم حشد النار في مسجد. وقال مسؤول كبير إن الشرطة انتشرت في المسجد عندما تعرض للهجوم. وقال نيتيش أغاروال، نائب مفوض الشرطة في جوروجرام، لوسائل الإعلام: «إن المهاجمين الذين فتحوا علينا النار فجأة كانوا يفوقونا عدداً».³³³

الهند: تعرّض مسجد في منطقة سوهنا بولاية هاريانا، في 1 أغسطس/آب 2023، للتخريب بعد يوم من اندلاع أعمال العنف في أجزاء مختلفة من الولاية. وتعرض مسجد شاهي جاما للهجوم في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، بعد ساعات فقط من تنظيم الشرطة والسلطات المحلية في المنطقة مسيرة سلام. وقال حارس المسجد، شميم أحمد، إن حشداً مكوناً من نحو 200 رجل ملثم اقتحم المسجد خلال فترة ما بعد الظهر وبدأ في تدمير «كل ما يعترض طريقه»، وقال أحمد لوسائل الإعلام «كنا نحو 50 شخصاً، بما في ذلك الأطفال الذين يدرسون هنا. كنا مختبئين في الغرف الداخلية للمسجد. لا بد أنه بدا لهم أن المسجد خالياً، وإلا لما تركونا. كنا سنموت اليوم». وأضاف أحمد أن أولئك الذين يعيشون في المسجد، القائمون على رعاية المسجد وأسرهم وأطفالهم، كانوا قد فكروا في الفرار إلى قراهم بعد أعمال العنف التي وقعت يوم الاثنين، لكنهم ظلوا هناك بعد ورود تأكيدات من السلطات. وقال أحمد: «كان هناك اجتماع سلام في الصباح. وأخبرنا السكان المحليون أيضاً أننا لسنا بحاجة للمغادرة الآن لأن كل شيء بات على ما يرام الآن. وبقينا بسبب هذا التطمين والثقة، لكننا نندم على ذلك الآن».³³⁴

اليونان: استهدف مجهولون مقبرة تركية في منطقة تراقيا الغربية باليونان في 2 سبتمبر/أيلول 2023. وقد تضرر حوالي 20 شاهدة قبر في مقبرة الأقلية التركية في نارليكووي.³³⁵

الولايات المتحدة: تبوّل شخص أمام مسجد الودود، في 11 سبتمبر/أيلول 2023، في جادة النصر 2520، قبل أن يدمر زوجاً من الرفوف الخشبية تستخدم لوضع أحذية المصلين. وقال مصدر لوسائل الإعلام إنه جرى الحصول على رقم لوحة رخصة الجاني المزعوم أثناء عملية التخريب.³³⁶



السويد: في 25 سبتمبر/أيلول 2023، تسبّب حريق في أضرار جسيمة بمسجد في جنوب شرق السويد، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام المحلية، وكما أوردته وكالة الأنباء. وقال أنس دينيش، مدير الاتصالات بالمسجد، لوسائل الإعلام، إن الحريق في قسم أربي بمدينة إسكيلستونا نتج عن حريق متعمد. وأظهرت سجلات الشرطة أن المسجد تلقى تهديدات وتعرض للتخريب، وأضاف أنهم متأكدون من أن الحريق كان متعمداً.³³⁷



الولايات المتحدة: أظهرت صورة، تبادلها مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، كلمة «نازيين» مرسومة على لافتة المركز الثقافي الفلسطيني للسلام. وتحتوي هذه اللافتة كذلك على مساحة للمعهد الإسلامي في بوسطن. وقالت شرطة بوسطن

إنها استجابت للمركز الثقافي الفلسطيني للسلام والمدرسة الإسلامية في بوسطن،
وأنها تعمل على زيادة الدوريات في المنطقة.³³⁸



الولايات المتحدة: في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2023، كُتبت شعارات معادية للإسلام على السطح الخارجي لمسجد جنوب فيلادلفيا. وقال ممثلو المسجد إن المخرب كتب الرسائل على الأبواب والنوافذ الزجاجية للمركز الإسلامي الموحد الواقع في المبنى رقم 1200 في شارع بوينت بريز. وقال قاسم رشاد، أمير جامعة محمدية مالنج، الذي يدير أيضاً مسجداً في شارع 15 وكريستيان، أن مرتكب الجريمة كتب أن الرجال والنساء المسلمين «أغبياء وسدج»، كما ظهرت أيضاً في الكتابة على الجدران «كلوا القذارة» و«اقرأوا التوراة».³³⁹

الولايات المتحدة: صرّح مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في سان دييغو أن مقطع فيديو مراقبة من المركز الإسلامي في سان دييغو أظهر اثنين من المخربين يستكشفان المنطقة قبل أن يعودا ويلصقا ما بين 50 إلى 60 منشوراً على جميع الأشجار الموجودة في مباني المسجد.³⁴⁰



كندا: في 6 أكتوبر/تشرين الأول 2023، رسم رجل «رموز كراهية» على واجهة مسجد المدينة المنورة، الواقع شرق شارع دونلاندز في الجهة الشرقية من المدينة. وباشرت شرطة تورونتو تحقيقاً في الحادث.³⁴¹



المملكة المتحدة: في 26 سبتمبر/أيلول 2023، استهدف مخربون معهد الفلاح في هايز، غرب لندن، وهو مركز إسلامي. وأضرمو النار فيه أثناء الهجوم، وقام الجناة بنهب المركز مما تسبب في أضرار تقدر بآلاف الجنيهات.³⁴²



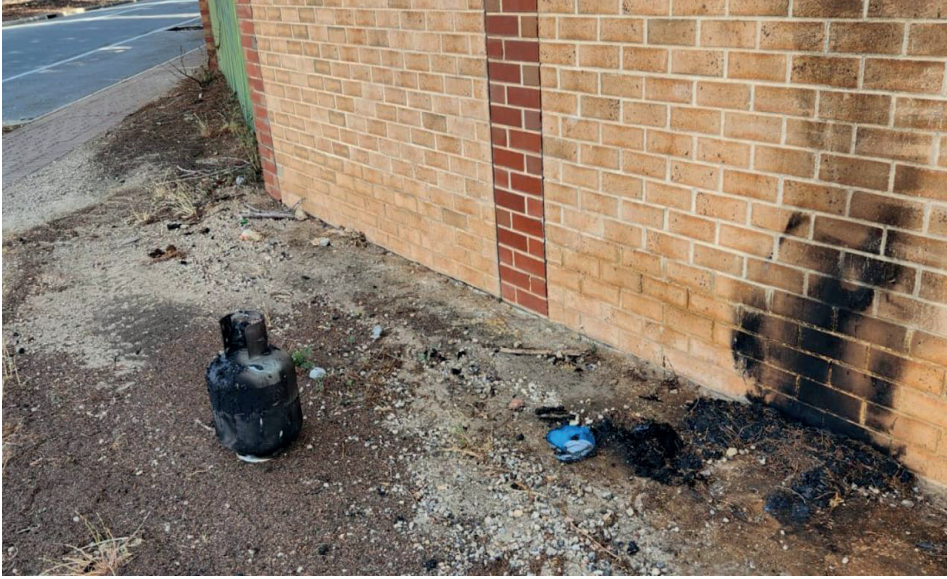
المملكة المتحدة: قالت الشرطة إن ترك رأس خنزير خارج الموقع المقترح لمسجد تم التعامل معه على أنه جريمة كراهية محتملة. وقالت شرطة لانكشاير إن الضباط كانوا يحققون في «جريمة عنصرية مشددة تتعلق بالنظام العام» وقعت في كنيسة ميثودية سابقة في شارع موسلي، بارنولدسويك، في 8 أكتوبر 2023.³⁴³



المملكة المتحدة: في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2023، جرت محاولة حرق مركز إسلامي في ساري. وقالت الشرطة إنه، في حوالي الساعة الواحدة و45 دقيقة صباحاً، اقترب أحد المشتبه بهم من الباب الخشبي لمركز موليسي الثقافي الإسلامي، بالقرب من سوربيتون. ثم سلطوا الضوء عليه ليبدو كأنه كيس شواء مضاء بشكل فوري. لكن الحريق لم يندلع ولم تنجم عنه أضرار كبيرة. وناشدت الشرطة العامة الذين ربما شهدوا الحادث التقدم بشكوى حياله.³⁴⁴

ألمانيا: في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تعرّض مسجد السلطان أحمد في

ألمانيا للتخريب على يد مجهولين قبل أن يحاولوا حرق المكان. ورسم المخربون رموزاً شملت صليباً معقوفاً ونجمة داود على باب المسجد الذي يقع في منطقة دالهاوزن في بوخوم. وأدان الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية، الذي يدير المسجد، هذا الهجوم.³⁴⁵



أستراليا: استهدف ما يشتهه في أنه حريق متعمد مسجدين جنوب أستراليا، ففي 23 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تم إشعال النار في أسطوانة غاز خارج مسجد الخليل شمال أديلايد. وأكدت الجمعية الإسلامية في جنوب أستراليا الحادثة، وقالت إن الشرطة قد أبلغت بالحادث. وقالت الهيئة التمثيلية الإسلامية بأن هجوماً في السابق ضرب مسجد ماريون في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2023 عندما اشتعلت النيران في شارع كوندادا، وبلغت دار العبادة. ولم يصب أحد في أي من الحادثتين. وأكد متحدث باسم شرطة جنوب أستراليا أن الشرطة تحقق في الحريقين.³⁴⁶

المملكة المتحدة: أُلقيت غُلبتا بنزين كُتب عليهما «قوات الدفاع الإسرائيلية» على مسجد أكسفورد المركزي في المملكة المتحدة في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وبموجب بيان صادر عن مجلس المساجد، اقترب شخص يستقل دراجة هوائية من الباب الخارجي للمسجد، وألقى بعلبتي بنزين ذات لون أحمر مكتوب عليهما بحروف مختصرة «جيش الدفاع الإسرائيلي» تجاه المسجد. وجاء في البيان: «نعتقد أن هذا الهجوم كان بسبب إظهار دعمنا الثابت لشعب فلسطين الأبرياء»

من خلال رفع الأعلام الفلسطينية حول مسجدنا».³⁴⁷

ألمانيا: في 30 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أفاد مسؤولون بأن ثلاثة مساجد في ألمانيا تلقت طروداً ورسائل تتضمن تهديدات عنصرية ضد المسلمين وذلك في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2023. وأدانت المجموعة الإسلامية التركية، التي تدير المساجد الثلاثة في شمال غرب ألمانيا، الحادث العنصري، وطلبت من السلطات اتخاذ إجراءات ضد الإسلاموفوبيا. وفي بيان مشترك، قال رؤساء جمعيات مساجد ديتيب في بوخوم وكاستروب راوكسل وريكلينغهاوزن: «هذه الأعمال الشنيعة أحرزتنا نحن وجيراننا بشدة».³⁴⁸



الأراضي الفلسطينية المحتلة: في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أفادت وسائل إعلام بأن ما لا يقل عن 50 فلسطينياً قُتلوا وأصيب عشرات آخرون إثر استهداف الجيش الإسرائيلي مسجداً في قطاع غزة المحاصر. وقد وقع الهجوم على حي صبرا خلال صلاة جماعة، حيث كان المسجد ممتلئاً بالمصلين الفلسطينيين. وكانت إسرائيل قد شنت هجمات مماثلة على دور العبادة منذ قيامها؛ في هذه الحرب وحدها، دُمّرت وسويت العديد من المساجد والكنائس، بما في ذلك تلك التي يعود تاريخها إلى قرون خلت. وفي 20 أكتوبر/تشرين الأول، دمر الجيش الإسرائيلي المسجد العمري الكبير في جباليا، الذي يعود تاريخه إلى القرن السابع، وهو من أكبر المساجد في فلسطين.³⁴⁹

الأراضي الفلسطينية المحتلة: في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أفادت وزارة الداخلية في قطاع غزة بأن الغارات الجوية الإسرائيلية دمرت مسجدين في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ليصل إجمالي عدد المساجد المدمرة كلياً في الصراع الحالي إلى 59 مسجداً، و136 مسجداً دُمر جزئياً. وطبقاً لبيان وزارة الداخلية في غزة: «قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مسجد بني خالد بن الوليد والإخلاص في خان يونس ودمرتهما بالكامل». وأضاف إكرامي المدلل، المتحدث باسم وزارة الأوقاف في قطاع غزة، أن إسرائيل استهدفت أيضاً مسجداً ثالثاً في غزة وهو مسجد الصحوة، ليصل إجمالي عدد المساجد التي دمرت بالكامل إلى 59 مسجداً.³⁵⁰

الولايات المتحدة: أفادت إدارة شرطة مقاطعة مونتغمري أنّ مركز إدارا جافيريا الإسلامي في بورتونسفيل تلقى تهديداً بوجود قنبلة وجرى إخلاؤه في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023. وقال مسؤولو المسجد إن الشرطة جاءت إلى المسجد أثناء صلاة الجمعة وأفادت بأن شخصاً ما قد أطلق تهديداً بوجود قنبلة، وفقاً لبيان صادر عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، وجرى على إثرها إخلاء المسجد.³⁵¹

فرنسا: في 9 ديسمبر/كانون الأول 2023، عُثر على كتابات معادية للإسلام عند مدخل قاعة صلاة للمسلمين في شمال غرب فرنسا. وفي تغريدة على موقع X، قال وزير الداخلية، جيرالد دارمانين، إن التحقيق بدأ بعد العثور على عبارات معادية للإسلام مكتوبة على الحائط. وذكرت وسائل الإعلام الفرنسية نقلاً عن فيليب لو جوف، عمدة مدينة جانجان، أنّ «هذا أمر عنصري ومؤسف وفاضح».³⁵²



الولايات المتحدة: في 29 ديسمبر/كانون الأول 2023، كانت الشرطة تحقق في أعمال تخريب استهدفت مسجداً في غرب فيلادلفيا في المبنى رقم 4200 بشارع وولنت بمسجد الجامعة في فيلادلفيا. وأظهر فيديو المراقبة رجلاً يرتدي معطفًا بلون أحمر وسروال جينز أزرق.³⁵³

المملكة المتحدة: أجبر «تهديد بوجود قبلة» أكبر مسجد في لندن على الإغلاق وإجلاء عشرات الأشخاص وانتشار كبير للشرطة في المنطقة. وجاء في بيان صادر عن مسجد شرق لندن ومركز لندن الإسلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «نظراً للحالة الطارئة، جرى إخلاء المسجد، وللأسف لن تتمكن من إقامة صلاة المغرب. وسنورد المزيد من المعلومات المحدثّة في حينه، إن شاء الله». وقال المتحدث باسم شرطة العاصمة إنه جرى استدعاء القوات في الساعة الثالثة والدقيقة الثانية مساءً يوم 7 ديسمبر/كانون الأول عقب إرسال تهديد عبر البريد الإلكتروني إلى مسجد شرق لندن في وايت تشابل. وأضاف: «تولي الضباط تفتيش المنطقة وجرى إخلاء المبنى كإجراء احترازي». وقال المتحدث باسم شرطة العاصمة إنه لم يعثر على أي شيء مريب، لذا تم إيقافه قبل الساعة الخامسة مساءً، مضيفاً: «بأنّه ستُجرى المزيد من التحقيقات».³⁵⁴



الأراضي الفلسطينية المحتلة: نشر وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف، إيتamar بن غفير، مقطع فيديو لجنود يؤدون طقوساً يهودية داخل مسجد في مدينة جنين بالضفة الغربية. وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن الجيش الإسرائيلي شن عملية عسكرية في مخيم جنين للاجئين شمال الضفة الغربية، مما أسفر عن مقتل

11 فلسطينياً على الأقل منذ 19 ديسمبر/كانون الأول 2023.³⁵⁵

الأراضي الفلسطينية المحتلة: كشفت مصادر طبية عن إصابة أربعة فلسطينيين على الأقل، في 08 ديسمبر/كانون الأول 2023، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي استهدف مسجداً شمال مدينة القدس. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان لها، إن طواقمها تعاملت مع أربع إصابات برصاص الاحتلال الإسرائيلي في بلدة حزما. وذكر تلفزيون فلسطين الرسمي أن جيش الاحتلال فتح النار على مسجد في بلدة حزما شمال القدس.³⁵⁶



الأراضي الفلسطينية المحتلة: لقطات مزعجة لجنود إسرائيليين وهم يسخرون من مسجد في غزة ويدمرونه. وشوهد الجنود وهم يتغيطون في مرحاض مؤقت، ويصقون على الأرض، ويطلقون النار بشكل عشوائي.³⁵⁷

الأراضي الفلسطينية المحتلة: قالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» إنَّ عدداً من المصلين الفلسطينيين في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، تعرضوا للاعتداء على يد مستوطنين إسرائيليين أثناء صلاة العشاء يوم 18 ديسمبر/كانون الأول 2023. وأضافت الوكالة أن المستوطنين الإسرائيليين استخدموا رذاذ الفلفل لمهاجمة الفلسطينيين في الحرم الإبراهيمي، مما أدى إلى حدوث حالات اختناق وحروق بين المصلين. وذكرت الوكالة أيضاً أن الجيش الإسرائيلي كان يحمي المستوطنين أثناء هجومهم.³⁵⁸

الأراضي الفلسطينية المحتلة: أطلقت شرطة الاحتلال الإسرائيلي في يوم 22 ديسمبر/كانون الأول 2023 القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع تجاه الفلسطينيين في القدس الشرقية لمنعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان لها، إن طواقمها «تعاملت مع إصابتين جراء الضرب على يد شرطة الاحتلال في باب العمود وباب الأسباط بالقدس».³⁵⁹

فرنسا: اجتاحت موجة جديدة من الإحباط والسخط الجالية المسلمة في فرنسا بعد الهجوم على مسجد سانت مارتن دي شان، وهي بلدة تقع في مقاطعة فينيستير في بريتاني شمال غربي البلاد. ووفقاً لوسائل الإعلام، أضرّم أحد الأشخاص النار في أحد المساجد في 13 يناير/كانون الثاني 2024، مما أثار ردود فعل عنيفة وإحباطاً بين المسلمين في المنطقة، وفي جميع أنحاء البلاد. ووثّق مقطع فيديو للمراقبة الهجوم عندما أضرّم شخص النار في باب إحدى غرف المسجد. ولم تقع إصابات بعد الهجوم. وفي تغريدة على موقع X، تويتر سابقاً، أعرب وزير الداخلية، جيرالد دارمانين، عن مساندته للمسلمين في شمال غرب فرنسا: «نقدّم دعمنا للمسلمين في فينيستير بعد الأضرار التي لحقت بمسجد مورليه هذا الصباح. وقد فتح تحقيق لملاحقة مرتكب هذه الأفعال قضائياً».³⁶⁰

المملكة المتحدة: في عام 2022، اشترى مركز الفاروق للتعليم والمجتمع، ومقره غلاسكو، كنيسة باروني سانت جون السابقة في أردروسان. وجمعوا منذ ذلك الحين التبرعات لتحقيق خططهم لتحويل الكنيسة إلى أول مسجد ومركز للمسلمين في منطقة شمال أيرشاير. لكن في 6 يناير/كانون الأول 2024، عثر آلان بيل، من المركز الأسكتلندي للسلامة الشخصية المجاور، على علم وفضلات ملقاة عند عتبة الكنيسة السابقة، وقال: «اعتقدت أن العلم قد سقط من الباب الأمامي، وعند التقاطه لتثبيته على الباب مرة أخرى، لاحظت عندما حللته أنّ ثمة خطب ما فيه. كان هناك كومة كبيرة من البراز على علم الصلاة، إما غائط إنسان أو مخلفات حيوان تلطخ وسط العلم. واتضح أنه أُلقي من فوق السياج الأمني الذي يحيط بالكنيسة، وسقط عند الباب الأمامي». وأضاف بيل «من المؤسف أن يشعر البعض بهذا القدر من الكراهية والعنصرية، إذ تروق لهم هذه الأفعال، لاسيما في فترة أعياد عيد الميلاد، الوقت المناسب لإبداء حسن النية تجاه الناس كافة».³⁶¹

الهند: في ليلة 21 يناير/كانون الثاني 2024، ساد التوتر في قرية ناركيتهالي في منطقة نالجوندا عندما تجمع حشد من 200-250 من الجماعات اليمينية مثل حزب جناتا بهارتيا، وباجرانق دال، وراشترين سوايمسفاك سريم، في قطعة أرض مفتوحة تبلغ مساحتها 2840 ياردة مربعة بجوار مسجد، كان قد جرى تسجيله كملكية وقف، في محاولة لبناء معبد هانومان هناك. شوهد الحشد أيضاً وهم يؤدون الصلاة على هذه الأرض الوقفية. وقد صرح أمجد الله خان، المتحدث باسم مجلس باشكو تحريك، بأن المصلين الذين كانوا يؤدون الصلاة داخل المسجد أبلغوا مركز شرطة ناركيتهالي بذلك، لكنه لم يتخذ أي إجراء ضدهم بحجة «نقص الموظفين». بعد ذلك، أبلغ حفيظ خان، أمين لجنة السلام في نالجوندا، ومولانا أحسان الدين، رئيس جمعية العلماء في نالجوندا، والمفتي صديقي مسؤول الشرطة، شندانا ديتي، الذي سارع على الفور إلى إرسال قوة إلى ناركيتهالي. وعلى الرغم من وصول قوات الشرطة إلى المكان، إلا أنها لم تتخذ أي إجراء ضد الحشد، واضطر المسلمون المتحصنون بالمسجد إلى مغادرته عبر باب جانبي.³⁶²



الهند: حاول حشدٌ رفع أعلام الزعفران على مسجد ديوانجي بيجوم الذي يرجع تاريخه إلى قرون مضت في أغرا بولاية أوتار براديش، احتفالاً بتكريس معبد رام في 22 يناير/كانون الثاني. وفي مقاطع فيديو للحادثة التي انتشرت على نطاق واسع، يمكن رؤية الحشد وهم يرقصون ويحملون أعلام الزعفران أثناء تسلقهم أعلى المسجد. وقد شُيّد المسجد، الذي يقع في منطقة تاججانج في أغرا، عام 1677، بأمر من ديوانجي بيجوم، والدة ممتاز محل. ويقع المسجد، الذي يعود

للعصر المغولي، ضمن دائرة أغرا التابعة لهيئة المسح الأثري في الهند. وقد تقدم القائم على المسجد، ظاهر الدين، بشكوى إلى شرطة تاجغانج بعد الحادثة، وادّعى «أن عدداً يتراوح بين 1000 و1500 شخصاً كانوا أمام بوابة المسجد، يحاولون رفع الأعلام. وادّعى الشاكي أيضاً أنه جرى رفع عدة شعارات، ودرّست «العناصر المناهضة للمجتمع» المسجد». وقد أُلقي القبض على 12 شخصاً منهم جراء هذا الفعل حتى الآن.³⁶³



الأراضي الفلسطينية المحتلة: علق مستوطنون إسرائيليون رأس حمار على قبر في القدس الشرقية المحتلة وسط تصاعد التوترات في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وفقاً للسلطات المحلية في 27 ديسمبر/كانون الثاني 2023، وجاء في بيان صادر عن مكتب حاكم القدس أنّ «مستوطناً اقتحم مقبرة باب الرحمة وعلق رأس حمار على قبر هناك».³⁶⁴

الولايات المتحدة: في 23 فبراير/كانون الثاني 2024، اتهم محام في لونغ آيلاند بالتعدي الجنائي والتحرش لدخوله مسجداً والتغني بتحرير الرهائن الإسرائيليين. وقد أصاب الموظفون والمصلون الذعر عندما دخل رجل المركز الإسلامي في ملفيل بعد ظهر الأربعاء وبدأ في الهتاف: «أطلقوا سراح الرهائن الإسرائيليين الآن! أطلقوا سراح الرهائن الإسرائيليين الآن»، حسبما زعم جوردان إندلر بقوله إثناء الحادثة. وقال عصام إبراهيم، رئيس المركز الإسلامي في ملفيل، «فتحنا الباب لتحدث معه، لكنه لم يستجب للحديث». ويمكن سماع الرجل وهو يسأل في الفيديو «هل تصلّون من أجل النساء اليهوديات الإسرائيليات؟ هل تصلّون تحديداً من أجل اليهوديات الإسرائيليات؟» وقال شهود إنّ إندلر فرك حذائه على سجادة الصلاة، في إشارة إلى عدم الاحترام، واستخدم عبارات نابية بشأن الدعوة لوقف إطلاق النار، ورفض مغادرة المكان. وتحدثت الشرطة مع إندلر، من إيست نورثبورت، لكنها لم تعتقله إلا بعد أن قابل أئمة المسجد شرطة سوفولك وأظهروا لهم الفيديو.³⁶⁵

كندا: قال رئيس المركز الإسلامي في كامبريدج إنهم ممتنون للدعم الذي قدمه الناس لهم في ضوء تحقيق الشرطة في الكتابة على الجدران في مبنى المركز. وقال محمد دار في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى شبكة سي بي سي نيوز: «كانت هذه حادثة صغيرة جداً، إذ وضع شخص علامة صليب على أعمدة المخرج. وهذه هي الحادثة الأولى منذ أن بدأنا العمل هنا خلال الثمانينيات». وقالت الشرطة إنه تم استدعاؤها في 12 فبراير/شباط 2024 إلى المبنى الواقع عند تقاطع طريقي دنبار وهيسيلر في كامبريدج. وقالت الشرطة في بيان لها: «تضمّنت الكتابات على الجدران رموزاً ذات دوافع متعلقة بالكراهية». وقد أدان رئيس الوزراء، جاستن ترودو، الكتابة على الجدران، ووصفها بأنها «مثيرة للقلق وبغيضة وغير مقبولة» في منشور على موقع X، تويتر سابقاً، في 14 فبراير/شباط.³⁶⁶

الولايات المتحدة: اتهمت الشرطة رجلاً بالتبول في المركز الإسلامي في تشاتانوغا، لكن تقرير الشرطة ذكر أنه لم يكن يعلم أن المبنى كان مسجداً ولم يشوه المبنى بسبب معتقداته الدينية. في 1 مارس/آذار 2024، أدان مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية الحادثة، وقال إنه يجب التحقيق في الأمر بوصفه جريمة كراهية. وقال إبراهيم هوبر، مدير الاتصالات الوطنية في مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية: «نظراً للارتفاع الأخير في درجة التعصب ضد المسلمين الذي شهدناه على مستوى البلاد، سيكون من المنطقي لسلطات إنفاذ القانون أن تفكر في دافع تحيز محتمل لهذه الحادثة». وأضاف: «يجب أن يكون الأمريكيون من جميع الأديان أحراراً في ممارسة العبادة كما يروق لهم دون الخوف من أية مضايقات.»³⁶⁷

حوادث تستهدف الأفراد المسلمين

الولايات المتحدة: تعرّض رجال مسلمون للاعتداء الجسدي على أيدي ضباط الإصلاحات أثناء تأديتهم الصلاة معاً في وحدتهم السكنية في أحد سجون ولاية ميسوري، وذلك بعد رشهم برذاذ الفلفل. كما انتقموا منهم بعد تقديمهم شكوى ضد هذا الاعتداء، وفقاً للدعوى القضائية التي رفعها فرع ميسوري عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) والصندوق القانوني التابع له في 2 مارس/آذار 2023 ضد مسؤولي إدارة الإصلاحات بولاية ميسوري والعديد من موظفي المركز الشرقي للاستقبال والتشخيص والإصلاح في بون تير في ولاية ميسوري.³⁶⁸

الهند: زُعم أنّ حشداً من الناس هاجم رجلين مسلمين على حدود راجستان-هاريانا واختطفهما، ثمّ أضرموا النار فيهما وهما على قيد الحياة داخل سيارتهما. وجاء ذلك بعد اتهام الضحيتين بتهريب الأبقار. وتم التعرف على هوية الضحيتين، وهما جنيد وناصر، شابان من سكان قرية جاتميكا في منطقة بهاراتبور بولاية راجستان³⁶⁹.

كندا: في 9 مارس/آذار 2023، زُعم أن رجلاً سحب سكين في وجه امرأة مسلمة في قطار أنفاق تورونتو في الأسبوع السابق. وفي بيان صحفي صدر بتاريخ 15 مارس/آذار 2023، قالت الشرطة أنّه تمّ التعامل مع الحادث على أنه جريمة «يشبه في أنّ دوافعها الكراهية» بعد استشارة ضباط وحدة جرائم الكراهية المتخصصة في الدائرة.³⁷⁰



الولايات المتحدة: في 9 إبريل/نيسان 2023، تعرّض إمامٌ للطعن خلال إمامته للصلاة في مسجد في باترسون بولاية نيوجيرسي. ووفقاً للسلطات المحليّة، سرعان ما تمكّن المصلون من السيطرة على المهاجم، وقد أُلقي القبض على المشتبه به، الذي يُدعى شريف زوربا، ووُجّهت إليه تهمة محاولة القتل من الدرجة الأولى وتهمة حمل الأسلحة. وأضاف فالديس أنّه من المتوقع أن يمثل أمام المحكمة بعد ظهر الاثنين. وفي الوقت ذاته، نُقل الإمام سيد النقيب بسرعة إلى المركز الطبي بجامعة القديس يوسف. وصرّح العمدة، أندريه صايغ، الذي ذهب لزيارة الإمام في المستشفى بعد ظهر الأحد، أنّ حالته مستقرة رغم «إصابته بجروح خطيرة».³⁷¹

كندا: في 9 مارس/آذار 2023، وقع حادث عند تقاطع شارعي سانت كاثرين وسانت أندريه، وذلك في أثناء مغادرة ثلاث نساء من الجالية المسلمة في مونتريال عملهن، إذ اقترب منهن رجل، يُزعم أنه أهانهنّ وأساء لهنّ وصفهنّ على وجوههنّ. وقالت الشرطة أنّ المارة تدخلوا، فغادر الرجل المكان سيراً على الأقدام، وشُهد يدخل محطة مترو بري-أوكام على بعد بنائيتين.³⁷²

المملكة المتحدة: اعتدى ثلاثة رجال على مسلم مسن، وهو في طريقه إلى منزله من أحد المساجد في كينغز هيث. وكان الضحية، البالغ من العمر 73 عاماً، يسير على طول طريق يورك، عندما ترجّل ثلاثة أشخاص من سيارة سوداء كانت متوقفة في الشارع. جرى أحد الرجال نحو الضحية وقام بركله على ظهره، مما أدى إلى سقوطه وارتطام رأسه بلوحة للعرض، ولاذوا بالفرار. نُقلت الضحية على

إثرها إلى المستشفى، وتبيّن إصابته بكسر في اليد وجروح في الوجه بعد الهجوم. ويبدو أنّ مقطع الفيديو الذي تمّ تداوله عبر الإنترنت للحادث يُظهر رجلين يقتربان من الرجل المسن من الخلف قبل أن يركلاه في ظهره. وشُهد أحد أفراد العصابة وهو يركض نحو الضحية، وكان يسير وظهره للمهاجمين، حاملاً في يده ما يبدو أنه خوذة دراجة نارية. وسمّع صوت كلا الرجلين وهما يهتفان قبل الهجوم الشرس في محاولة منهما لدفع الضحية للرد عليهما. وفي تسجيل كاميرات المراقبة، يمكن سماعهم وهم يصرخون بما يبدو أنها عبارة «أنت أيّها المختل!»، وهي إهانة عنصرية غالباً ما توجّه للمسلمين والسيخ، وذلك قبل الهجوم العنيف الذي أدى إلى أن تهوي الضحية على ألواح الإعلانات خارج حانة ومطعم فليتشرز.³⁷³



المملكة المتحدة: وقع هجوم عنيف خلال عطلة نهاية الأسبوع في البنوك ضد عائلة مسلمة كانت تستمتع بنزهة في حديقة وولسو. وأكدت الشرطة أن مجموعة من الرجال المسلحين وجّهت إساءات عنصرية وهاجمت بوحشية الأسرة المسلمة في حديقة دو بانك يوم الأحد 28 مايو/أيار 2023. وقد بدأ تحقيق للشرطة في الحادث المروّع الذي شهد إصابة اثنين من أفراد الأسرة المسلمة بإصابات بالغة في الرأس والوجه. وقد تصرّف الضباط بناءً على المعلومات واعتقلوا أربعة رجال الليلة الماضية، تتراوح أعمارهم بين 38 و39 و55 و58 عاماً للاشتباه في تورّطهم بالاعتداء.³⁷⁴

المملكة المتحدة: جاء في بيان نُشر عبر موقع شرطة هيرتس الإلكتروني: «أنه في حوالي الساعة 12.25 ظهراً من يوم الجمعة 5 مايو/أيار، تعرّضت مركبتان

لحادث تصادم طفيف في موقف ويلستونز للسيارات. وأفادت الأنباء أنّ مشاجرة اندلعت بين المتورطين في الحادث، وتعرضت سيدة في الثلاثينيات من عمرها للاعتداء الجسدي. وزُعم أنّ المشتبه به خلع حجاب السيدة وداس عليه قبل توجيهه تهديدات وشتائم عنصرية. وقد تدخل عدد من المارة إلى أن غادرت كافة الأطراف المعنية المكان. توجهت السيدة إلى منزلها واتصلت بالشرطة. وطلب الضباط المتواجدون مساعدة خدمة الإسعاف، وعليه نُقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج». ومنذ وقوع الحادث، تواصل الشرطة التماس الشهود وطلب المعلومات.³⁷⁵



الهند: في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، عُثر على محمد أطفاف، العامل بأجر يومي، ميتاً في مركز الشرطة في منطقة كاسجانج. ووفقاً لشرطة ولاية أوتار براديش الهندية، فإنّ الأمر كان انتحاراً. وزعمت الشرطة أنّه استخدم رباط قبعة سترته بعد أن ربطها بصنبور ماء المرحاض على ارتفاع ثلاثة أقدام فوق سطح الأرض لشنق نفسه. ولكن، كما ظهرت صور المشهد، كان طول أطفاف 165 سم ووزنه 60 كغ، بينما كان صنبور المرحاض، الذي من المفترض أنه شنق نفسه منه، على ارتفاع 76 سم فقط عن الأرض ومصنوع من البلاستيك سهل الكسر. إضافةً لذلك، لماذا لم تعمل كاميرات المراقبة في مركز الشرطة بشكل غامض في ذلك اليوم، كما ادّعت الشرطة لاحقاً في المحكمة؟ من ناحية أخرى، روى أفراد العائلة والأصدقاء قصةً مختلفةً تماماً تدور حول أنّ أطفاف، وهو رجل مسلم يعيش في بلدة كاسجانج، كان يحب فتاةً هندوسيةً ويخطط للزواج منها، وهذا ما اكتشفته الجماعات الهندوسية المحلية الأمنية القوية المعارضة لاتحاد الأديان وأبلغت الشرطة عنه. وفي 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، أُعتقل أطفاف وعُذّب حتى

الموت أثناء حجز الشرطة له وفُرضت ضغوط على عائلته لالتزام الصمت. وقد صرّح والد الطاف، تشاند ميا، وهو عامل بناء أمّي، بعد رفع القضية إلى المحكمة العليا في الولاية: «قتلت الشرطة ابني ثم أعطتني المال لأقول أنّه كان مكتئباً وانتحر، لكنني لن أستكين، أريد أن تأخذ العدالة مجراها.» وفي 18 فبراير/ شباط 2022، أمرت المحاكم بإخراج جثة الطاف وإجراء تشريح جديد لها.³⁷⁶

الهند: قُتل نائب إمام بعد أن أضرم حشد من الهندوسيين من اليمين المتطرف النار في مسجد وأحرقوه في إحدى ضواحي العاصمة الهندية، نيودلهي، بعد ساعاتٍ من أعمال عنف طائفية مميتة في منطقة مجاورة. وقالت الشرطة أنّ الضحية هو مولانا سعد البالغ من العمر 19 عاماً، وهو إمام مسجد أنجومان جاما الواقع في القطاع 57 في جوروجرام. وقد تعرّض المسجد لهجوم هذا الحشد في وقت مبكر من يوم 1 أغسطس/ آب 2023، بعد مرور يومٍ على أعمال العنف في منطقة نوه المجاورة في ولاية هاريانا الشمالية. وأفاد نائب مفوض الشرطة، نيتيش أغاروال، في تصريح له لوسائل الإعلام: «لجأت مجموعة مؤلفة من 50 إلى 60 من الأوغاد إلى إطلاق النار وإشعال الحرائق عمداً في أنجوم في الساعات الأولى من يوم الثلاثاء، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخر».³⁷⁷



الصين: أُعتقل كوسمان رحيم في 14 يوليو/ تموز 2023، بعد تلاوة القرآن الكريم بطريقة فنية موسيقية حظيت بالاحترام في جميع أنحاء العالم الإسلامي. بلغ إذاعة آسيا الحرة أنّ السلطات الصينية في منطقة شينجيانغ الشمالية الغربية اعتقلت رجلاً من أصل كازاخستاني بسبب تلاوته القرآنية في عدة مناسبات، بما في ذلك حفل زفاف إسلامي. وقال رئيس منظمة أتا جورت الحقوقية، ومقرها كازاخستان، في مقابلة له أنّ كوسمان رحيم أُعتقل في 14 يوليو/ تموز بعد تلاوة القرآن الكريم

بطريقة فنية موسيقية حظيت باحترام في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وقال بكزات ماكسوتخان، رئيس أتايجورت، أنّ «كوسمان رحيم أُعتقل في 14 يوليو/تموز، والسبب الرئيسي هو أنّ الشرطة عثرت على مصحف في منزله، كما أنه أدى تلاوات قرآنية في منازل الناس خلال عيد الأضحى من 27 يونيو/حزيران إلى 1 يوليو/تموز، وشارك في حفل زفاف إسلامي». 378

الولايات المتحدة: أَدان مجلس إدارة المركز الإسلامي للبوسنة والهرسك في نيويورك الهجوم الوحشي وغير المبرّر على الإمام إدريس بوديميليتش، الذي حدث في 8 سبتمبر/أيلول 2023، إذ هاجم مهاجمٌ مجهول الهوية الإمام بوديميليتش بوحشية وطرحه أرضاً بلكمة قوية على الوجه، مما سبب نزيفاً من الأنف، وتورماً في الوجه، ومشاكل في الرؤية، وكسوراً متعددة في عظام الوجه والأنف. ولاذ المهاجم بالفرار، ولا تزال شرطة نيويورك تبحث عنه. 379



الهند: في 18 أغسطس/آب 2023، تعرّض زوجان مسلمان مسّان للضرب حتى الموت في ولاية أوتار براديش الهندية بسبب علاقة ابنهما بامرأة هندوسية، إذ توفّي عباس علي وزوجته، كامرول نيشا، على الفور في سيتابور بولاية أوتار براديش، بعد أن هاجمها أفرادٌ من الطائفة الهندوسية، من فيهم أشخاص من عائلة المرأة، بقضبانٍ وهراواتٍ حديدية. وقد أُلقي القبض على ثلاثة أشخاص متهمين بقتل الزوجين، بينما لا يزال البحث مستمراً عن شخصين آخرين. وفي تصريح له لوسائل الإعلام، قال شاكريش ميشرا، مشرف شرطة سيتابور، أنّ ابن الزوجين هرب مع المرأة، التي تُعرف باسم روبي، في عام 2020، وكانت قاصراً آنذاك، وأُلقي القبض على ابنهما، شوكت، وأُرسل إلى السجن بعد أن تقدّمت أسرة المرأة

بشكوى ضده بتهمة الاختطاف. وقال مسؤولو الشرطة: «عندما أُطلق سراح نجل عباس من السجن قبل بضعة أيام، خطط بعض أفراد الأسرة للهجوم على الزوجين». وقد أُطلق سراح شوكت من السجن في 16 أغسطس/آب 2023. وتقدمت عائلة المرأة بشكوى ضده لكنّ الفتاة أدلت بإفادة لصالح شوكت.³⁸⁰

الهند: في 26 سبتمبر/أيلول 2023، قُتل رجلٌ مسلم من ذوي الاحتياجات الخاصة دون وجه حق في منطقة سوندار ناجاري في دلهي بتهمة تناوله من الطعام الهندوسي المقدس «براسادا» في معبد بالمنطقة. وقالت الشرطة أنّ عدة أشخاص أُعتقلوا على خلفية الحادث، فيما أظهر مقطع فيديو للحادث، تداولته وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، الشاب المعروف باسم محمد إسرار وهو يناشد من تجمّع حوله لمساعدته وهو يصرخ ألماً. ومع ذلك، واصل الحشد مهاجمته، وبحسب الشكوى التي قدّمها والد الضحية، عبد الواحد، فإنّه وجد ابنه ملقى خارج منزله في المساء والجروح تملأ جسده.³⁸¹



الولايات المتحدة: تهم مالك عقار في إلينوي بارتكاب جريمة كراهية بطعنه صبيّاً مسلماً يبلغ من العمر 6 سنوات حتى الموت، وإصابة والدته بجروح خطيرة، وذلك بعد أن قالت الشرطة وأقاربه أنه استهدف الضحايا بسبب عقيدتهم ورداً على الحرب بين إسرائيل وحماس. وفي القضية التي حدثت في منطقة شيكاغو، عثر الضباط على الأم والصبي في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2023 في منزل في منطقة معزولة في بلدة بلينفيلد، على بعد حوالي 40 ميلاً (65 كيلومتراً)



جنوب غرب شيكاغو، وفقاً لبيانٍ صادر عن مكتب عمدة مقاطعة ويل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء. ووفق البيان، تمّ إعلان وفاة الصبي في المستشفى فيما أصيبت المرأة بعدة طعنات ومن المتوقع أن تنجو. وأظهر تشريح جثة الطفل أنّه تعرّض للطعن عشرات المرات. وفقاً لمكتب عمدة مقاطعة ويل، طلبت المرأة الطوارئ للإبلاغ عن أن مالك المنزل هاجمها بسكين، مضيفة أنها هرعت بعد ذلك إلى الحمام واستمرت في الدفاع عن نفسها. وقالت السلطات أنّ المشتبه به في الهجوم وُجد في نفس اليوم خارج المنزل وهو «يجلس منتصباً في الخارج على الأرض بالقرب من الممر المؤدي الى المنزل» وقد أصيب بجرح في جبهته. وفقاً لما صدر عن مكتب الشريف، فقد اتّهم جوزيف إم. كزابا، البالغ من العمر 71 عاماً، من بلينفيلد، بتهمة القتل من الدرجة الأولى، ومحاولة قتل من الدرجة الأولى، وتهمتين بارتكاب جرائم كراهية، والضرب المبرح بسلاح فتاك.³⁸²



الولايات المتحدة: تعرضت فتاة مراهقة مسلمة لهجوم وهي متجهة إلى المدرسة في أثناء تواجدها في مترو أنفاق في مدينة نيويورك، وهو حادثٌ حققت فيه الشرطة باعتباره هجوماً آخر محتملاً لجريمة كراهية بناءً على عقيدة الضحية. وكانت الفتاة البالغة من العمر 16 عاماً تستقلّ القطار 5 المتجه جنوباً وكان يقترب من ساحة يونيون حوالي الساعة 9:00 صباحاً يوم 23 أكتوبر/تشرين

الأول 2023 عندما جلس رجل بجانبها، وفقاً للشرطة. وقال الرجل للفتاة «أنت إرهابية، لا تنتمين إلى هنا» قبل أن ينزع الحجاب الذي كانت ترتديه. وقال مصدر في الشرطة مطلع على التحقيق أنّ امرأة أخرى كانت تستقلّ القطار تدخلت لمساعدة الفتاة، فلاذ الرجل بالفرار وما زالت الشرطة تبحث عنه. ولم يُعتقل أي شخص حتى الآن.³⁸³

المملكة المتحدة: قالت إحدى أعضاء مجلس لندن أنها «لن تدع الكراهية تنتصر» بعد أن زعمت أنها تعرضت لإساءة معادية للإسلام من أحد العامة. وقالت النائبة الديمقراطية الليبرالية، هينا بخاري، أنها تلقت الإساءة أثناء إجراء جراحة في جناحها بويست بيرنز، حيث كانت تعمل أيضاً بصفتها استشارية. وكانت السيدة بخاري قد أثارت في السابق قضية الكتابات على الجدران المعادية للإسلام على طريق الحافلات في حي ميرتون الذي تعيش فيه. وكتبت في منشور لها على موقع X، أنه على الرغم من أن هيئة النقل في لندن وشرطة العاصمة قد قامت بحل هذه المشكلة، إلا أنه عندما اكتشفت سيدة أنها مسلمة أثناء إجراء الجراحة لها «وجّهت لي خطاباً سردت فيه جميع الأسباب التي تجعلنا أشراراً في نظرها».³⁸⁴

المملكة المتحدة: في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ضربت أم مسلمة ببلاطة خرسانية على يد شخص غريب في هجوم في وضوح النهار. ووجدت الشرطة في لقطات كاميرات المراقبة رجلاً مقنعاً يقترب من المرأة من الخلف ويرفع بلاطة خرسانية كان قد انتزعها من جدار حديقة في شارع ساوث في ديوسبري، وحين وصل على بعد متر واحد من الأم ذات الأطفال الثلاثة وهي في غفلة عما يجري خلفها، ألقي بالبلاطة على رأسها، لكنها انتبهت لذلك في اللحظة الأخيرة، وتمكنت من الابتعاد عن طريقه إلا أن قطعة الخرسانة الثقيلة قد أصابتها. وقالت عائلتها أنهم يعتقدون أنها استُهدفت لأنها كانت مسلمة بشكل واضح وترتدي الحجاب عند تعرضها للهجوم في وسط المدينة. وفي تلك الأثناء، كان زوجها يجلب طعام الغداء لزوجته من أحد مطاعم الوجبات الجاهزة في الوقت الذي كانت تنتظر في الخارج لاجراء مقابلة عمل مهمة في المدينة. وقال لوسائل الإعلام: «دخلت للحصول على الطعام فيما اختارت زوجتي الانتظار في الخارج تحت المطر وتحمل مظلة. فجأة رأيت الناس يركضون ورأيت هذا الرجل. حاول الهرب لكنني ركضت خلفه وأمسكت به. وكان يصرخ «لا تتصل بالشرطة، لن أفعل ذلك مرة

أخرى». وقد أمسكنا به لحين وصول الشرطة. كان يعلم أنه بات في ورطة.»³⁸⁵

الولايات المتحدة: قالت الشرطة أنّ رجلاً من ويلتون مانورز مزّق حجاب موظفة في خدمة البريد الأمريكية وهاجمها. أُلقي القبض على كينيث جيروم بينكني في 24 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ووُجّهت إليه تهمة الضرب، وكانت تلك الجريمة الثانية أو اللاحقة، كما وُجّهت له تهمة ارتكاب جناية من الدرجة الثانية إضافةً للتحيز. ووفقاً للإفادة الخطية، كانت الضحية تتجه إلى منزل لتسليم بريد له، وهي ترتدي زي الخدمة، عندما مرّ بينكني وهو يقود دراجة وأوماً لها بيده وكأنه يطلق النار عليها، ثمّ بدأ في إطلاق صفات مهينة عليها، وطلب منها «العودة إلى بلدها». وذكر في الإفادة الخطية أنها توتّرت وحاولت السخريّة من التعليقات، إلّا أنّ بينكني اقترب منها، ومزّق حجابها وبدأ في صفعها ولكمها على وجهها، فخدشها ونزف الدم من فمها. وعندما حاولت العودة إلى شاحنة الخدمة، أمسك بساقها لكنّها حررت نفسها ومزقت قميصه.³⁸⁶

الولايات المتحدة: دخل طالب عربي مسلم في جامعة ستانفورد المستشفى إثر حادث دهس تم التحقيق فيه باعتباره جريمة كراهية محتملة في بيان صادر عن إدارة السلامة العامة في الجامعة، وقد تعرّض عبد الوهاب عميرة لإصابات غير خطيرة على حياته بعد أن صدمته سيارة دفع رباعي سوداء يقودها رجل أبيض وُصف بأنه ذي شعر قدر قصير أشقر ولحية قصيرة، يرتدي قميصاً رمادياً ونظارات ذات إطار مستدير. وذكر في بيان صادر عن الجامعة: «وصلنا أنّ السائق تواصل بصرياً مع الضحية، ثم زاد من سرعته وصدم الضحية، وانطلق بعيداً وهو يصرخ بعد أن أنزل زجاج نافذة السيارة: «تباً لك ولشعبك».³⁸⁷

الولايات المتحدة: أظهر مقطع فيديو أُلْتمَقَط في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وانتشر مرةً أخرى عبر المواقع الإخبارية هذا الشهر، امرأة مسلمة يهدّدها رجل في قطار مترو واشنطن العاصمة. وفي الفيديو، سُمع صوت رجلٍ يسأل المرأة: «ما رأيك في أن يُقَطع رأسك؟» ووفقاً لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كبير)، كانت المرأة في الفيديو تستقلّ القطار في طريقها للانضمام إلى احتجاج في أواخر أكتوبر. وقال عفيفي: «كانت ترتدي الكوفيّة، وهي وشاح فلسطيني تقليدي، كما كانت ترتدي أيضاً قميصاً عليه العلم الفلسطيني.» وتزعم المرأة كذلك أنّ الرجل صوّب مسدساً نحوها، لكن ذلك لم يظهر في الفيديو.³⁸⁸

كندا: أفصح سائق سيارة أجرة في تورونتو أنّ مهاجماً مجهول الهوية سأله عما إذا كان مسلماً ثم رشه بمادة غريبة سببت «تَهَيُّجاً» في عينيه. وقع الحادث في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 عندما توقّف السائق عند إشارة حمراء في تقاطع شارعي فرونت ويونج. وقال خلال مقابلة أجريت معه في 15 نوفمبر/تشرين الثاني: «لقد أنزلت زجاج نافذتي قليلاً وسألته: «هل تحتاج سيارة أجرة؟» فرمقني (المشتبه به) بنظرة فقط وقال: «هل أنت مسلم؟» فقلت: «نعم، أنا مسلم». وعندها [رمى] شيئاً في عيني واستخدم كلماتٍ بذيئة».³⁸⁹

الولايات المتحدة: في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أصيب رجلٌ كان يبيع بضائع إسلامية خارج مسجدٍ في العاصمة رود آيلاند بطلق نارٍ، وفقاً لتصريح صادر عن قائد الشرطة المحلية. وقد وقع الحادث عند المركز الإسلامي في رود آيلاند في بروفيدنس وسط تزايد تقارير عن ظاهرة الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وقال قائد شرطة بروفيدنس، أوسكار بيريز، أنّ ضحية حادثة إطلاق النار كان مرتبطاً بالمسجد، وكان قد جهّز طاولة لبيع «البضائع الإسلامية» عندما أصيب بالرصاص في الجزء السفلي من جسده، وفقاً لمحطة الأخبار المحلية WPRI. وقال بيريز في مقطع فيديو نشرته المحطة: «في مرحلة ما، وبينما كان يطوي بعض الأغراض، انتهى الأمر بإطلاق النار عليه»³⁹⁰.

الولايات المتحدة: أظهر مقطع فيديو منتشر على نطاق واسع هجوماً على امرأة مسلمة في مترو أنفاق مدينة نيويورك في نوفمبر/تشرين الأول 2023. وقالت المرأة، وهي أمريكية يمنية ومسلمة، أنها كانت في طريقها إلى مسيرة مؤيدة للفلسطينيين في حديقة برينت في 17 نوفمبر/تشرين الأول عندما بدأ الرجل يحدق بها، ويصفها بأنها «إرهابية»، وخطف العلم الذي كانت تحمله وكسره، وضربها في صدرها، وفقاً لما جاء في مقابلتها وبيان الشرطة. وقالت أنّ ذلك دفعها إلى إخراج هاتفها والبدء في التسجيل.³⁹¹



الولايات المتحدة: في 3 يناير/كانون الثاني 2024، لقي إمامٌ مسلم مصرعه رمياً بالرصاص حتى الموت، وذلك خارج مسجده في نيو جيرسي، بينما واصلت الشرطة البحث عن الفاعل. وكان الإمام حسن شريف في مسجد محمد، وهو مسجد في نيوارك، لأداء صلاة الفجر حيث ورد أنه تعرّض لإطلاق النار عدة مرات أثناء تواجده في سيارته، ونُقل إثر ذلك بسرعة إلى مستشفى محليّ وهو في حالة حرجة وتوفي فيها متأثراً بجراحه. 392



الهند: كان خمسة من رجال الشرطة، بما في ذلك المخفر المسؤول، في قفص الاتهام بتهمة الاعتداء على شاب مسلم متهم بذبح أبقار في مدينة بادون بولاية أوتار براديش. وكشفت التقارير في وقت لاحق أن الشرطة ألقت القبض

على الضحية، وذلك عن طريق الخطأ في تحديد هوية الفاعل الحقيقي. وكشف الناشط الاجتماعي، كاشف أرسلان، تفاصيل الحادثة، مشيراً إلى أنّ «خمسة من عناصر الشرطة عذبوا شاباً مسلماً عن طريق إدخال عصا في مجرى البراز والصعق بالكهرباء». ووفقاً لتقرير إعلامي، زعمت والدّة الضحية، البالغ من العمر 22 عاماً، أنّ الشرطة، بقيادة مساعد المفتش، عاملت ابنها بطريقة غير إنسانية شملت إدخال عصا في جزء حساس من جسمه وتعريضه لصدمات كهربائية متكررة. وقد كان الضحية بائع خضار يقيم في منطقة كاكرا لا التابعة لمركز شرطة ألابور. كما ادّعت زوجة شقيق الضحية أنّ شقيق زوجها تعرض للضرب ليلة كاملة. وبعد أن أدرك عناصر الشرطة أنهم احتجزوا الشخص الخطأ، ورد أنهم سلموه 100 روبية قبل إطلاق سراحه بعد يومين. ومنذ ذلك الحين، بات الضحية يصارع نوبات متواصلة. 393

الهند: تعرّض سائق سيارة مسلم للضرب المبرح على يد مجموعة من القوميين الهندوس في منطقة فاسنا في جوبتا ناجار بمقاطعة أحمد آباد بولاية غوجارات في 14 يناير/كانون الثاني. وكان أحمد حسين شيخ ينقل في سيارته ثلاثة ركاب: سيدتان تحملان لوازم تقديم الطعام لحفل زفاف، ورجل يجلس بجانب السائق. وكان شيخ ينقل ركابه كالعادة. ولكن بينما كان الراكب الجالس إلى جانبه، وهو هندوسي يضع علامة حمراء ه على جبهته، يبصق التبغ الذي كان يمضغه عن طريق الخطأ، سقط منها على أحد الرجال في مجموعة هندوتفا التي كانت تقف خلف السيارة مباشرة. وعليه أوقفت مجموعة هندوتفا السيارة وبدأت في ضرب السائق، رغم أنّ الراكب الهندوسي اعترف بأنه هو الذي بصق التبغ في الخارج، وليس السائق، ولم تكن نيته البصق على أحد. وتحول الحادث إلى حادثة معادية للمسلمين عندما تعرض السائق للضرب على يد المجموعة بلا رحمة وتُرك الرجل الهندوسي يرحل، كما هربت المرأتان من السيارة تاركتان وراءهما أدوات الطعام. 394



الهند: بعد يوم من افتتاح معبد رام في أيوديا، تطوّع طالب التجارة، محمد طارق تشودري، لمساعدة والده، الذي يدير خدمة نقل سريعة في طريق ميرا، وهو حي يقع في أقصى شمال مومباي. وقد كان السائق غائباً، فقال طارق أنه سيوصل شحنة من اللعب البلاستيكية الفارغة والخردة المعدنية في المنطقة. وفي 23 يناير/كانون الثاني 2024، وبينما كان يقود سيارته في حي شاتي ناجار مع اثنين من العمال، أوقف حشد من الناس السيارة واعتدوا على الرجال الثلاثة، وجميعهم مسلمون. وقال عبد الشودري، والد طارق: «إن اسم خدمة رشيد تيمبو الموجود على السيارة وملصق القمر والنجوم على زجاج النافذة كشف هويتنا الإسلامية». وكان طارق، الذي كان في مقعد السائق، أوّل من تعرض للهجوم. وأخبر والده أنه الحشد صفعه ثم سحبوه خارجاً وركلوه وضربوه بالعصي والحزام إلى أن غطى الدم رأسه وظهره ويديه.³⁹⁵

الهند: يُزعم أن شرطة فرقة مكافحة الإرهاب أُلقت القبض على بائع كتب، يُدعى إرشاد المعروف باسم شيرو، في 4 فبراير/شباط 2024، بتهمة «بيع كتب دينية» في منطقة جوندا بولاية أوتار براديش. يبيع المتجر، المعروف بـ«مكتباتاثول مدينة كانزول إيمان»، أنواعاً مختلفة من الكتب الإسلامية، بما في ذلك القرآن الكريم ومواد دينية أخرى مثل سجادات الصلاة وعبايات التوبي وما إلى ذلك. ويقع المتجر في راكبانج، بالقرب من مركز شرطة باندي بازار.³⁹⁶



الهند: في 8 مارس/آذار 2024، ركل مانوج كومار تومار، مساعد مفتش شرطة دلهي، رجال يؤدون الصلاة على الطريق الواقع خارج مسجد في منطقة إندرلوك

بشمال دلهي. وانتشر مقطع فيديو للحادثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعليه أوقف تومار عن العمل. تحدث موقع نيوزلوندري إلى السكان المحليين في المنطقة لاستكمال تفاصيل الحادثة، وذكر العديد من السكان المحليين أنّ المسجد كان مكتظاً، مما دفع بعض الناس إلى الصلاة في موقف السيارات خارج المسجد. وقال أحد السكان المحليين أنّ أفراد الشرطة لم يمنعوا الناس من الصلاة في الخارج في البداية، لكنهم في النهاية ركلوا الرجال وأسأؤوا إليهم وطلبوا منهم المغادرة.³⁹⁷

الهند: في 19 مارس/آذار 2024، تعرض عبد العزيز من كيشانغانج في ولاية بيهار للضرب على يد أحد السكان المحليين، المدعو نيراج بهاتي في قريته في نويدا، وفقاً لبيان صادر عن الشرطة. وقال نائب مفوض الشرطة في نويدا، فيديا ساجار ميشرا: «تعرض رجل يبلغ من العمر 35 عاماً، جاء إلى سالاربور من ولاية بيهار لجمع التبرعات، للاعتداء على يد أحد السكان المحليين، البالغ من العمر 45 عاماً في فترة ما بعد الظهر، كما أدلى المتهم بملاحظات غير مقبولة تجاه الضحية.»³⁹⁸

حوادث تستهدف نسخاً من القرآن الكريم

السويد: عُثر على ثلاث نسخ من القرآن الكريم مدنّسة في السويد، وفقاً لما جاء في تقارير إعلامية في 1 فبراير/شباط 2023. وقد عُثر على نسخة من الكتاب المقدس مكتوب عليها تهديدات بالقتل في محطة للحافلات، كما عُثر على نسختين في مواقع مختلفة في رونيبي، وفقاً لهيئة الإذاعة السويدية SVT.³⁹⁹

الدنمارك: في 24 مارس/آذار 2023، أحرق أعضاء من المجموعة الدنماركية اليمينية المتطرفة «باتريوترن غار لايف» نسخاً من القرآن الكريم والعلم التركي خارج السفارة التركية في كوبنهاغن.



السويد: في 28 يونيو/حزيران 2023، أضرم سلوان موميكا النار في صفحات من القرآن الكريم خارج المسجد الرئيسي في ستوكهولم. وكان سلوان، الذي فرّ إلى السويد قبل عدة سنوات، قد طلب من الشرطة إذناً بحرق المصحف الشريف «للتعبير عن رأيي في القرآن». وكانت الشرطة السويدية قد منحت تصريحاً لهذا الاحتجاج تماشياً مع حرية التعبير. وقالت شرطة ستوكهولم، في قرارها المكتوب المتضمن منح تصريح للاحتجاج، أنّ المخاطر الأمنية ذات الصلة بحرق المصحف «ليست ذات طبيعة يمكن أن تبرر أيّ قرارٍ برفض الطلب بموجب القوانين الحالية». وعلى الرغم من وجود مكثف للشرطة وصراخ حوالي عشرة من المعارضين عليه باللغة العربية، خاطب موميكا الحشد الذي ضم العشرات عبر مكبر الصوت، وداس على المصحف ووضع عليه شرائح من لحم الخنزير المقدد، ثمّ أشعل النار في بضع صفحات قبل أن يغلقها بقوة ويركلها مثل كرة

القدم، وهو يُلَوِّح بالأعلام السويدية، حسبما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس من مكان الحادث. وقالت الشرطة لاحقاً في بيان لها أنّ الاحتجاج لم يسبّب «خللاً بالنظام»، لكنها أضافت أنها فتحت تحقيقاً بشأن «التحريض ضد مجموعة عرقية» لأنّ موميكا اختار حرق القرآن في مكانٍ قريبٍ من مسجد. وأضافت الشرطة أنّه يجري التحقيق معه أيضاً بتهمة انتهاك الحظر المؤقت على إشعال الحرائق، الذي فُرض بسبب موجة الحر. وجاء منح تصريح الشرطة للاحتجاج بعد أسبوعين من رفض محكمة الاستئناف السويدية قرار الشرطة برفض منح التصاريح لمظاهرتين في ستوكهولم كان من المقرر حرق القرآن فيهما.⁴⁰⁰



الأراضي الفلسطينية المحتلة: أظهرت لقطات تم نشرها مؤخراً في 22 حزيران/ يونيو 2023 مستوطنين إسرائيليين يخربون مسجداً في الضفة الغربية في قرية عوريف الفلسطينية خلال أعمال شغبٍ في اليوم السابق. وشوهد المستوطنون الملتثمون وهم يغادرون المسجد برفقة كلب. ومزّق أحدهم نسخة من القرآن الكريم في الشارع خارج المسجد. وقالت منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية،



يش دين، أنّ «المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم دون أن يبذل الجيش أيّ جهدٍ لإيقافها، وتُظهر اللقطات المروّعة أنّ هدف المستوطنين الوحيد هو التحريض على أعمال الشغب من خلال ارتكاب مذابح منظمة». وذكر القاطنين أنه خلال أعمال الشغب، أضرم المستوطنون النار كذلك في مدرسة وحاولوا فعل ذلك في المنازل والمسجد أيضاً، وأشاروا إلى أنّ المستوطنين دخلوا القرية من اتجاه 401 مستوطنة يتسهار.

ألمانيا: حُرقت نسخ من القرآن الكريم ورُميت من سيارة أثناء مرورها أمام مسجد في جنوب غرب ألمانيا، كما أكّد الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية (ديتيب) في 10 يوليو/تموز 2023. وقع الحادث أمام مسجد معمار سنان في بلدة مولبرون، الواقعة في ولاية بادن فورتمبيرغ، أثناء مرور سيارة. وقال عثمان أديلي، مدير اتحاد المسجد، أنّ الحادث وقع ليلة 8 يوليو/تموز 2023. وأوضح أنه «عندما راجعنا لقطات المراقبة لمسجدنا بعد الحادث، رأينا أنه تم إلقاء شيء ما أمام المسجد من أحد السيارات في الشارع الرئيس، وحوالي الساعة 4:45 صباحاً (02:45 بتوقيت جرينتش)، لاحظ أفراد جماعتنا الذين جاءوا لأداء صلاة الصبح وجود نسخة محروقة للقرآن عند مدخل المسجد». 402



السويد: في 20 يوليو/تموز 2023، وقف السويدي أمام السفارة العراقية في العاصمة ستوكهولم، وألقى سلوان موميكا كلاً من القرآن الكريم والعلم العراقي

على الأرض وداس عليهما، ثم مسح بقدميه عليهما.⁴⁰³

الدنمارك: في 21 يوليو/تموز 2023، دّست مجموعة مناهضة للمسلمين القرآن الكريم في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، فيما أحرقت المجموعة القومية المتطرفة المسماة «دانسك باتريوتر» الكتاب المقدس أمام السفارة العراقية في كوبنهاغن. إضافةً لذلك، حملوا لافتة تحمل شعارات مسيئة للإسلام قبل أن يدوسوا على العلم العراقي ونسخة من القرآن الكريم تحت حماية الشرطة، كما يظهر في مقاطع الفيديو التي نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.⁴⁰⁴



الدنمارك: في 24 يوليو/تموز 2023، أضرم متظاهران النار في نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة العراقية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. فيما داس شخصان، ينتميان إلى مجموعة تطلق على نفسها اسم «الوطنيين الدنماركيين»، على القرآن وأضرموا النار فيه في طبقٍ من القصدير، وبجواره العلم العراقي ملقئاً على الأرض.⁴⁰⁵

الدنمارك: في 25 يوليو/تموز 2023، أحرقت جماعة يمينية متطرفة معادية للإسلام القرآن الكريم خارج السفارتين التركية والمصرية في كوبنهاغن. وكانت مجموعة «دانسك باتريوتر» وراء هذا العمل الديني الذي استدعى إدانةً من جميع أنحاء العالم الإسلامي. كما أدانت الدنمارك حادثة الحرق ووصفتها بـ«العمل المخزي» الذي لا يحترم دين الآخرين غير أنّ السلطات لم تتخذ أي إجراء ضدّ المسؤولين عن الحادث.⁴⁰⁶

السويد: في 31 يوليو/تموز 2023، أضرم رجالان النار في نسخة من القرآن الكريم أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم، في مسيرة مماثلة للأحداث السابقة. وداس سلوان موميكا وسلوان نجم على نسخة من القرآن الكريم قبل إحراقها، كما فعلوا نهاية يونيو/حزيران الماضي أمام أكبر مسجد في العاصمة السويدية. 407



السويد: أحرق الزعيم الدنماركي لحزب سترام كورس اليميني المتطرف نسخة من القرآن الكريم في منطقة يقطن فيها عدد كبير من المسلمين في السويد، إذ ذهب راسموس بالودان، برفقة الشرطة، إلى مكان عام مفتوح في جنوب لينشوينغ في 14 إبريل/نيسان 2022، ووضع الكتاب المقدس أرضاً وأحرقه متجاهلاً احتجاجات المتفرجين. 408



هولندا: في 18 أغسطس/آب 2023، داس ناشط هولندي يميني متطرف على نسخة من القرآن الكريم، ومزّقها أثناء مظاهرة خارج السفارة التركية في لاهاي، مما أثار غضب العشرات من المتظاهرين المعارضين. وقد شهد مراسلون إعلاميون أنّ إدوين واجنسفيلد، زعيم جماعة يمينية المتطرفة في هولندا، أُلّف نسخة من القرآن الكريم، وكان برفقته شخصان آخريان.⁴⁰⁹

الدنمارك: في 7 أغسطس/آب 2023، أحرق أعضاء من مجموعة «دانسك باتريوتر» (الوطنيون الدنماركيون)، وهي مجموعة دنماركية قومية متطرفة ومناهضة للإسلام، نسخاً من المصحف الشريف أمام سفارات تركيا والجزائر وباكستان وإيران وإندونيسيا في العاصمة الدنماركية، كما ارتكبت المجموعة إساءةً مماثلة شمال مدينة ألبورك مرّددة شعاراتٍ معادية للإسلام.⁴¹⁰

السويد: في 14 أغسطس/آب 2023، دُتست نسخة من القرآن الكريم في العاصمة السويدية عندما ركل رجلان المصحف الشريف، وأحرقا العديد من صفحاته أمام القصر الملكي وسط تواجد كثيف للشرطة. كان هذا الحادث هو الثاني من نوعه بعد أسابيع من حرق سلوان موميكا وسلوان للقرآن الكريم، وهو عمل مسموح به بموجب قوانين حرية التعبير في السويد، وذلك في مونتورجيت، وهي ساحة مركزية تحيط بها المباني الحكومية والقصر.⁴¹¹

الولايات المتحدة: في 08 سبتمبر/أيلول 2023، أُلقي شخص مجهول الهوية نسخة من القرآن الكريم على الأرض، وركلها خارج ناطحة السحاب المعروفة بالبيت التركي في نيويورك.⁴¹²

هولندا: في 24 سبتمبر/أيلول 2023، مزّق المتطرف الهولندي اليميني، إدوين واجنسفيلد، نسخة أخرى من القرآن الكريم، ما يمثّل تصرفاً استفزازياً جديداً معادٍ للإسلام. وذكرت التقارير أنّ ذلك التصرف العدواني جرى أمام السفارة التركية في هولندا. وذكرت وسائل الإعلام أنّ واجنسفيلد، الذي كان زعيم حركة يمينية المعادية للإسلام في هولندا، داس أيضاً على صفحات المصحف الشريف.⁴¹³



الولايات المتحدة: أحرق طالبٌ في المدرسة الثانوية، يبلغ من العمر 16 عاماً، نسخة من القرآن الكريم في ولاية إلينوي، وقالت منظمات حقوقية أنّ ذلك أثار مخاوف في الولايات المتحدة بشأن نفوذ منظمة راشتريا سوايامسيفاك سانغ شبه العسكرية القومية الهندوسية، ومقرّها الهند. وقعت الحادثة في يونيو/حزيران 2023 في نابرفيل، إحدى ضواحي شيكاغو، ونُشر الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويظهر في الفيديو صبيّ يستخدم ولاعة لحرق القرآن أثناء وقوفه في حقل من العشب. ولما اشتعلت النيران في المصحف، رماه أرضاً. 414



الهند: تمّ الإبلاغ عن حدوث محاولة مزعومة لإشعال نار الفتنة الطائفية بعد العثور على صفحات محروقة من القرآن الكريم بالقرب من مسجد بازار فتحبور في منطقة جامتارا في جهارخاند. وعثر السكان المحليون على الصفحات ملقاة في الحقول على بعد حوالي 300 متر من المسجد. ومع ذلك، ذكرت وسائل الإعلام أن كلا من الطائفتين الهندوسية والمسلمة أدانتا هذا الفعل.⁴¹⁵

حوادث تستهدف الشخصية المرجعية الأساسية في الإسلام



الولايات المتحدة: كان آرون بروكس، الرياضي في ولاية بنسلفانيا، يجري مقابلة بعد المباراة مع شبكة التلفزيون الرياضية العالمية إي إس بي إن عندما ادعى أن محمد نبي مزيّف. كان بروكس قد فاز للتوّ بلقبه الفردي الثالث على التوالي في الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات، متغلباً على باركر كيكيسن من ولاية أيوا الشمالية في نهائي 184 رطلاً. ولكن عندما أجرت شبكة التلفزيون مقابلة معه بعد الفوز، قرر الشاب البالغ من العمر 22 عاماً أن يعلن إيمانه بيسوع المسيح، وينتقد لإسلام، قائلاً عبر الميكروفون: «إنها كل شيء». قيامة المسيح هي كل شيء ... ليس فقط حياته بل مماته وقيامته. لا يمكنك الحصول على ذلك إلا من

خلاله. الروح القدس من خلاله فقط. لا أنبياء مزيفة، ولا محمد ولا أي شخص آخر. فقط يسوع المسيح نفسه.» والمثير للدهشة أنَّ الحساب الرسمي لشبكة التلفزيون الخاص بالمصارعة نشر عبر تويتر لقطاتٍ من المقابلة غير أنَّها حُذفت بسرعة عند تلقيها رد فعل عنيفٍ للغاية.⁴¹⁶

المملكة المتحدة: أوقفت معلمة في إحدى المدارس النحوية العليا عن العمل بعد أن الادعاء بأنها استخدمت كوباً عليه صورة تمثّل النبيّ محمد. وقيل أنَّ صورةً أُلْقِطت للمدرّس في مدرسة كولتشيستر رويال غرامر في إسيكس وهو يحمل الكوب وعليه صورة من سلسلة رسوم متحركة بعنوان «المسيح ومو».⁴¹⁷

حوادث ذات صلةٍ بالحجاب

الولايات المتحدة: يُزعم أن موظفة في أحد مطاعم مقاطعة مونتغومري تعرّضت لموقفٍ الأسبوع الماضي حين طلب منها موظف آخر التنازل عن عقيدتها من أجل وظيفتها. نشر أحد موظفي المطعم مقطع فيديو في 7 أبريل/نيسان 2013، وفيه يُزعم أن موظف آخر «يبدو أنه مديرها المباشر/مشرفها المباشر» طلب من الموظفة خلع حجابها أو ترك العمل. وفي الفيديو، يمكن سماع الموظفة، وهي تردّ: «سأعود إلى المنزل إذاً بما أنني لا أستطيع ارتدائه». وفيما يخصّ الحادثة، خاطب مطعم عائلة مايكل الزبائن إضافة إلى أفراد المجتمع المسلم في منطقة فيلادلفيا في بيان لها نُشر عبر الفيسبوك، يتضمّن الآتي: «يقدم مطعم عائلة مايكل خدماته في منطقة جلينسайд منذ أكثر من 15 عاماً ويفخر دائماً بجودة الخدمة التي نقدمها، واحترام زبائننا، وتنوع قاعدة موظفينا وروادنا. وقد سُجِّل مقطع فيديو، نُشر عبر الإنترنت في 7 أبريل/نيسان 2023، انتهاك أحد موظفينا لقيم مؤسستنا. وعليه قيّم فريق القيادة لدينا حقائق القضية، ونودّ أن يعرف مجتمعنا أنه اعتباراً من الجمعة 7 أبريل/نيسان 2023، لم يعد هذا الموظف على صلةٍ بمطعم عائلة مايكل في جلينسайд.»⁴¹⁸

كندا: كان المجتمع المسلم في وينيبغ يبحث عن إجابات بعد أن تعرّض أحد أعضائه، وهي امرأة تبلغ من العمر 18 عاماً، للطعن أثناء العمل في 6 يونيو/حزيران 2023 أثناء عملها في مطعم أوليف غاردن في ترانسكونا. وفي مؤتمر صحفي عُقد يوم 18 يوليو/تموز 2023 ناقش القادة المسلمون إمكانية الدعوة

إلى «تحقيقٍ شامل» في الهجوم وفيما إذا كان السبب هو هوية الضحية السوداء التي ترتدي الحجاب. وأدت الحادثة إلى اعتقال رجل يبلغ من العمر 27 عاماً بتهمة الطعن إضافةً إلى لائحة طويلة من الاتهامات، بما في ذلك تهم متعددة بالحرق العمد، بالإضافة إلى إدانات بالتسبب بالأذى والسرقة وعدم الامتثال لأوامر إخلاء السبيل. ووُجِّهت إليه تهمة الاعتداء بالعنف وحرابة سلاح وعدم الامتثال لأوامر إخلاء السبيل. وقرأت آسيا خان، المديرية التنفيذية للعمليات في المجلس الوطني لمسلمي كندا، بياناً صادراً عن الضحية. وفيه طعنت في تأكيد الشرطة بأنّ حادثة الطعن بدت اعتباطية وغير مبررة، وقالت أنّ الشرطة أعلنت التهم علناً دون التحدث أولاً إلى الضحية، التي كانت آنذاك تقول إلى الشفاء في المستشفى. وذكرت الضحية في بيانها أنها كانت الشخص الملون الوحيد المتواجد في المطعم وقت الهجوم، وشعرت أنّ المتهم كان يحدق بها لفترة طويلة قبل وقوع الحادثة. 419

الولايات المتحدة: أجبرت امرأة مسلمة على خلع حجابها بعد أن اعتقالها ضابط شرطة بجامعة كنتاكي، واقتيدت إلى مركز حجز مقاطعة فاييت. وذكر في بيان صحفي صادرٍ عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) بتاريخ 21 يوليو/ تموز 2023 أنّ المرأة قالت أنّ الشرطة أوقفها أثناء قيادة السيارة في 17 يوليو/ تموز 2023 وذلك لعدم إضاءة المصباح الأمامية وقُبض عليها «بسبب مشكلة تتعلق بالتأخر في التسجيل منذ عامين». لكنها قالت للمنظمة أنه لم يخبرها أحد أنها ستُعتقل ولم تذكر أنها قد اطلعت على حقوقها. وقال أعضاء «كير» أنّهم أخبرتهم أنّ المرأة أخبرتهم أنه بينما كانت مكبلة اليدين و«في قاعة عامة حيث يمكن للجميع رؤيتي»، طُلب منها خلع حجابها. وقالت أنها رفضت وطلبت نقلها إلى مكان خاص. وجاء في بيان صادر عن المرأة، نشرته «كير»: «تم نقلني بعد ذلك إلى غرفة أخرى بابها زجاجي ووُضعت على المرحاض حيث كان هناك نصف جدار لا يحجبني حتى رأسي، فاضطرت إلى الجلوس منحنيةً لفترة طويلة ولكن لم أستطع التحمّل طويلاً فاستخدمت ثوبي كغطاء للرأس حتى أتمكن من الجلوس بشكل مستقيم وأتخلص من ألم ظهري. ... شعرت حقاً بالرعب والذعر وسوء المعاملة هؤلاء الضباط». وجاء في البيان الصحفي: «في النهاية، تم إطلاق

سراحها بكفالة بقيمة 100 دولار، والتي قالت إنها أخذت من حقيبتها».⁴²⁰

الولايات المتحدة: في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2023، واجهت سلسلة مطاعم «تشيبوتل» للوجبات السريعة المكسيكية دعوى قضائية رفعتها وكالة فدرالية نيابة عن موظفة سابقة قالت أنها تعرضت «لوابل من المضايقات من مشرفها بسبب دينها» لأنها كانت ترتدي الحجاب. وقد رفعت لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية دعوى بالمضايقات الديني والانتقام نيابة عن أريج سعيغان، وهي امرأة مسلمة كانت تعمل في مطعم تشيبوتل في لينيكسا في كنساس. ووفقاً للدعوى الفيدرالية فإن سعيغان «أوضحت أنها ارتدت الحجاب بسبب معتقداتها الدينية ولم تتمكن من خلعه، لكن المضايقات استمرت على مدى عدة أسابيع، وضُغط عليها» لخلع حجابها. وذكر في الدعوى أن مساعد المدير الذي ضايق سعيغان مراراً وتكراراً طلب منها «ما يقرب من عشر إلى خمس عشرة مرة على مدار شهر واحد تقريباً» أن تخلع حجابها. وفي إحدى المرات، ما فعله مساعدة المدير هو أن «مدّ يده، وأمسك بحجابها، ونزعه. ونتيجة لذلك، كُشف شعرها جزئياً». وجاء في الدعوى أنه بسبب «فشل الإدارة المتكرر في التعامل مع المضايقات»، استقالت سعيغان وأخطرتهم باستقالتها قبل أسبوعين من ذلك في 10 أغسطس/آب 2021.⁴²¹

الولايات المتحدة: في 4 أكتوبر/تشرين الأول 2023، رفعت «كير»، وهي منظمة للحقوق المدنية الإسلامية، دعوى قضائية ضد قادة السجن الفيدرالي في واسيكا بولاية مينيسوتا لانتهاكهم الحق الدستوري لامرأة أمريكية مسلمة في ممارسة حريتها الدينية، زاعمة أن الضباط أجبروها على خلع حجابها، وتصويرها، وحمل بطاقة هوية تظهر الصورة. طلبت الدعوى المرفوعة نيابة عن السجينة، منى جاما، إصدار أمر للمؤسسة الإصلاحية الفيدرالية في واسيكا بالتخلص من صورها التي تظهر فيها مكشوفة الرأس وحذفها من قاعدة بيانات النظام وإنهاء ممارسة التقاط واستخدام مثل هذه الصور.⁴²²

كندا: في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قالت امرأة مسلمة من وينيبغ إنها أصيبت بالصدمة والذعر والذهشة بعد الاعتداء عليها بسبب مظهرها. كانت ثروت قريشي تصطحب ابنها في السيارة إلى مدرسة أكاديا الثانوية في فورت ريتشموند عندما لوح لها رجل ثم قذفها بشتائم معادية للمسلمين والإسلام. وبعد

أن أوصلت ابنها وسلكت شارعاً مختلفاً، التقت به قريشي مرةً أخرى، وقالت أنه حاول دخول شاحنتها. قالت قريشي: «لم يكن هذا الشخص يعرفني، ولم يكن يعرف اسمي، ولم نلتق من قبل قط، لكنه كان يكرّ لي الكثير من الكراهية بسبب طريقة ارتدائي للملابسي، لا أستطيع أن أفهم ذلك، ومن الصعب شرحه». 423

الولايات المتحدة: عقب احتجاز أمّ مسلمة لطفلين في أحد سجون كنتاكي في وقت سابق من عام 2023، قالت أمّها أجبرت على خلع حجابها وخضعت «لتفتيش غير ضروري لكامل جسده، وأنه صوّر وعُرض» على شاشة تلفزيون شاهده الرجال والنساء في بهو السجن، وفقاً للدعوى القضائية التي رفعتها. وذكرت المرأة، المعروفة باسم جين دو في وثائق المحكمة، في الدعوى، أن التفتيش انتهك الإجراءات الخاصة بسجن مقاطعة وارن الإقليمي، وزعمت أيضاً أن صورة الحجز الخاصة بها، التي ظهرت فيها دون الحجاب، ظلت متوفرة عبر الإنترنت في قاعدة البيانات العامة للسجناء لمدة سبعة أشهر عقب اعتقالها. وزعمت الدعوى القضائية أن الضباط انتهكوا حقوق دو الدستورية في ممارسة حريتها الدينية، وأخضعوها لتفتيش واحتجاز غير معقولين وحرموها من حقها في التمتع بالحماية العادلة بموجب القانون. وكانت تسعى للحصول على محاكمة أمام هيئة محلفين وتغييرات في إجراءات السجن وأضرار غير محددة. 424

كندا: أتهم جورج موراي، وهو رجل من أوشاوا، قيامه بتهديد امرأة ترتدي الحجاب بالقتل، وذلك في الطرف الشرقي من تورونتو الأسبوع الماضي. وقالت شرطة تورونتو أن الضحية كانت في منطقة جادّتي دانفورت وفيكتوريا بارك صباح الأول من ديسمبر/كانون الأول عام 2023 عندما اقترب منها المشتبه به. ويُزعم أنه أطلق بعض العبارات المهينة تمس دين المرأة قبل تهديدها. وقالت الشرطة أن المشتبه به غادر المنطقة بعد وقت قصير من ذلك دون أن تتعرض المرأة لإصابات جسدية. ويجري التحقيق في الحادث باعتباره جريمة بدافع الكراهية، وعليه اعتقل أعضاء وحدة جرائم الكراهية المشتبه به خلال الأسبوع. 425

الهند: في 2 فبراير/شباط 2024، اعترفت امرأتان من ميلووكي بالذنب في تهم تتعلق بجرائم الكراهية في هجوم حديقة كاتدرائية سكوير في يوليو/تموز 2023. وخلال الهجوم، قالت الضحايا أن حجابهن أُنتزع من رؤوسهن. وقد اعترفت ميراكل ريد بالذنب في جميع التهم الثلاث الموجهة إليها: جناية الضرب المبرح

(جريمة الكراهية)، والسلوك غير المنضبط، وجنحة الهروب دون كفالة، فيما اعترف بايتون سميث بأنه مذنب في حادثتين بارتكاب جنحة الصرب (جريمة كراهية). ورُفضت التهمة الثالثة المتعلقة بالسلوك غير المنضبط ولكن قُرات في سجل المحكمة لأغراض إصدار الحكم. وقال محامي المرأة المسلمة أنّ الهجوم لم يكن مبرراً، وأنّ النساء تعرضن للضرب بسبب مظهرهنّ. وقال المحققون أنّ المرأتين أصبحتا على الفور عدائيتان تجاه الضحايا في الحديقة. وجاء في شكوى جنائية أنّ الضحايا أخبروا المحققين أنّهم كانوا بصحبة عائلاتهم كانوا يصلّون في الحديقة و«يهتمون بشؤونهم الخاصة» عندما اقتربت سميث وسألت: «إذن، ما هي المشكلة؟»، وقال ممثلو الادعاء أنّها أتت ذلك بسؤال الضحايا عن المكان الذي جاؤوا منه. وجاء في الشكوى أنّ سميث نظرت بعد ذلك إلى ريد وقالت: «هل أنت مستعدة؟» وقالت الضحية أنّ سميث وضعت يدها حول رأسها ولكمتها، فيما قالت ضحية أخرى أنّ ريد بدأت بلكمها في مؤخرة رأسها. وذكرت الشكوى أنّ الضحيتين قالتا أنّ حجابيهما أُنزعاً عن رأسيهما. وفي النهاية قام أحد المارة بفضّ الشجار، وقال الضحايا أنّ المرأتين وأطفالهما العشرة غادروا المكان مبتعدين عنهن. ⁴²⁶

الولايات المتحدة: في 12 فبراير/شباط 2024، سُرق حجاب من امرأة من سياتل تحت تهديد السكين بالقرب من حرم جامعة واشنطن. فقد استجاب عناصر الشرطة لبلاغ يفيد بأنّ شخص ما دنا من امرأة من الخلف وأمسك بها من عنقها واضعاً سكيناً صغيراً عليها، وذلك في حيّ الجامعة حوالي الساعة 9 صباحاً، وذكرت شرطة سياتل أنّ المشتبه به كان «يتلقّظ ببعض العبارات مهينة ويظهر كراهيةً عامةً للمعتقدات الدينية للضحية وأصولها القوميّة»، ثمّ سرق حجاب المرأة قبل أن يلوذ بالفرار، ومع أنّ الضحية لم تُصب بأيّ أذى جسديّ، إلا أنّها عانت من صدمة عاطفية. ⁴²⁷

الهند: انتشر مقطع فيديو عبر منصات التواصل الاجتماعي يُظهر طالبةً ترتدي الحجاب وهي تجلس في غرفة الصفّ، فيما يظهر في اللقطة التالية زملائها في الصفّ وهم يرتدون أوشحة الزعفران، المرتبطة بالهندوسية، بدعوى الاحتجاج. وقع الحادث في 6 مارس/آذار 2024 في كلية فيديا سودها. ومع ذلك، رفضت المديرية الجدل الدائر حول الحجاب، قائلةً إنّ طالبة المعنية تعاني من «التهاب في الأذن» وبالتالي يتعين عليها تغطية رأسها. ⁴²⁸

المصادر

- 1 وردت من مصادر متعددة.
- 2 انظر دالاس نيوز «جماعة المسلمة تقول إن الخطوط الجوية ساوث ويست إيرلاينز فصلت العامل الذي أراد إجازة لأداء الصلاة» ورد الخبر في: الموقع: <https://www.dallasnews.com/business/air-lines/2023/15/muslim-group-says-southwest-airlines-fired-worker-who-shaned-time-of-for-prayer-meeting/>، تم الاطلاع عليه في 02 فبراير 3202
- 3 انظر: تريب لايف نيوز في: أمازون تميز ضد امرأة مسلمة في مركز بيتسبرغ للتوزيع، كما تقول الدعوى القضائية - <https://www.mosftriblive.com/local/amazon-discriminated-against-muslim-wom-en-at-pittsburgh-dissubsiss-center-laweses/>، تم الاطلاع عليه في 01 نوفمبر 3202.
- 4 انظر تريبل لايف نيوز في: موظف سابق في فوكس نيوز: لقد طُردت بسبب فضحي الإسلاموفوبيا فيسلوك رئيسي: <https://www.thydaylybest.com/ex-fox-news-staffer-tariq-Khans-says-he-s-shold-for-calling-out-us-bus-slamoby/>، تم الاطلاع عليه في 03 نوفمبر 3202
- 5 انظر إس تي إل توداي نيوز في: المدرسة السابقة في مدرسة سانت لويس تقول إنها تعرضت للتمييز على أساس عقيدتها الإسلامية - <https://www.sfttoday.com/news/docal/crime-courts/crime-courts/crime-carrime-at-st-luis-country-days-says-he-she-hover-muslim-dission/article-a948766d2-ab29-11e-a77e-1f03a5a503.html>، تم الاطلاع عليه في 4220.10.50.
- 6 انظر غلوبل نيوز: مجموعات مسلمة تقاضي حكومة كيبك بسبب حظر قاعة الصلاة في المدارس»، في: <https://www.globalnews.ca/news/9708962/quebec-muslim-groups-prayer-rooms/>، وقد تم تم الاطلاع عليه في 52 مايو 3202.
- 7 انظر الغارديان نيوز في: منع عضو البرلمان من الصعود على متن رحلة الخطوط الجوية الكندية لأن «اسمه محمد»: <https://www.news/2023/oct/23/mp-stoped-from-boarding-air-canada-flay-as-h-name-was-mohamad/>، تم الاطلاع عليه في 13 أكتوبر 3202
- 8 انظر مدخل أخبار رويترز: مثل المشتبه به المتهم بإطلاق النار على ثلاثة طلاب فلسطينيين أمريكيين في فيرمونت: <https://www.reuters.com/world/suspect-arenigned-charching-3-palestin-ian-american-students-vermont-2023-11-27/>، تم الاطلاع عليه في 1 ديسمبر 3202
- 9 انظر مدخل أخبار تايمز أوف إنديا في: معلمة عربية أمريكية مسلمة من السود في إجازة بسبب توقيع بريد إلكتروني مؤيد لفلسطين <https://timesofindia.indiatimes.com/world/us/black-muslim-ar-ab-american-teacher-put-on-leave-over-pro-palestine-email-signature/article-show/105901230.cms>، تم الاطلاع عليه في 3202.21.51
- 10 انظر مدخل أخبار سي بي إس، في: مجموعة مناصرة تزعم أن مستشارة مدرسة آن أربور أدلت بملاحظة تمييزية ضد طالب مسلم — <https://www.cbsnews.com/detroit/news/group-files-com-plaint-against-ann-arbor-public-school-alleging-discrimination/> تم الاطلاع عليه في 3202.21.52
- 11 انظر مدخل دالاس نيوز: «حارس يمنع مسلما من الصلاة في محطة أوتاوا في كندا»، في: <https://www.dallasnews.com/business/airlines/2023/15/muslim-group-says-southwest-air-lines-fired-worker-who-shaned-time-of-for-prayer-meeting/>، تم الاطلاع عليه في 1 أبريل 3202
- 12 انظر مدخل سي بي سي نيوز «الجمعيات الإسلامية في كيبك تدين الحظر الحكومي على غرف الصلاة في المدارس»، في: <https://www.cbc.ca/news/canada/montreal/quebec-muslim-associa-tion-challenge-prayer-room-ban-1.6805495>، تم الاطلاع عليه في 3202.40.51
- 13 انظر مدخل أخبار كلوبل نيوز: «قاضي كيبك يرفض طلبا من جماعة مسلمة لتعليق الحظر المفروض على قاعات الصلاة في المدارس»، في: <https://www.globalnews.ca/news/9708962/quebec-muslim-groups-prayer-rooms/>، تم الاطلاع عليه في 03 يونيو 3202.
- 14 انظر وكالة أنباء الأناضول، في: إسرائيل تقيد وصول الفلسطينيين الى المسجد الأقصى ليوم الجمعة الثاني عشر على التوالي - الموقعان التاليان: <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israel-restricts->

- عليه في 4202.10.50
15 انظر مدخل أخبار ميدل إيست أي في: القوات الإسرائيلية تهاجم المصلين المسلمين في الأقصى خلال الليلة الأولى من شهر رمضان — <https://www.middleeasteye.net/news/israeli-forces-attack-mus->
<https://twitter.com/i/lim-worshippers-al-aqsa-during-first-night-ramadan>, المصدر: <https://twitter.com/i/lim-worshippers-al-aqsa-during-first-night-ramadan>
4202.30.02
16 انظر ومدخل أخبار وكالة أنباء الأناضول، في: إسرائيل تقيم أسلاكاً شائكة حول باب الأسود بالقرب من المسجد الأقصى في القدس — <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israel-erects-barbed-wire-around-lions-gate-near-jerusalem-s-al-aqsa-mosque/3161823>
4202.30.02
17 انظر مدخل وكالة أنباء الأناضول، في: مئات المستوطنين اليهود مع الأمن الإسرائيلي يفتحون المسجد الأقصى — <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/hundreds-of-jewish-settlers-with-israeli-security-storm-al-aqsa-mosque/3162150>
4202.30.02
18 انظر مدخل وكالة أنباء الأناضول، في: المسجد الأقصى يكاد يكون فارغاً بسبب القيود الإسرائيلية المفروضة للجمعة السابع عشرة على التوالي — <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/al-aqsa-mosque-almost-empty-due-to-israeli-restrictions-for-17th-friday-in-row/3126001>
4202.30.51
19 انظر مدخل أخبار ديلي صباح في: وزير إسرائيلي ينادي بإلغاء شهر رمضان المبارك من الإسلام — <https://www.dailysabah.com/world/mid-east/israeli-minister-calls-for-eliminating-islams-holy-ramadan-month>
4202.30.01
20 انظر مدخل وكالة أنباء الأناضول، في: إغلاق مراكز الجالية الإسلامية في شمال إيطاليا يُحبط الجالية — <https://www.aa.com.tr/en/europe/closure-of-islamic-community-centers-in-north-ern-italy-frustrates-muslim-community/3080882>
3202.21.02
21 انظر مدخل فرانس 42 «جدل العبادة يختبر الحدود العلمانية للمدارس الفرنسية»، في <https://www.france24.com/en/live-news/20230621-abaya-controversy-tests-french-schools-secular-limits>
3202.60.52
22 انظر مدخل أخبار رويترز: فرنسا تحظر لباس العبادة الإسلامية في المدارس الحكومية — <https://www.reuters.com/world/europe/france-ban-muslim-abaya-dress-state-schools-2023-08-27>
3202.90.10
23 انظر مدخل أخبار ديلي صباح في: مدارس فرنسا تمنع أكثر من 60 طالبة لانتهاكهن حظر العبادة — <https://www.dailysabah.com/world/islamophobia/france-schools-bar-over-60-female-students-for-flouting-abaya-ban>
3202.90.51
24 انظر مدخل أخبار العربية 42 في: فرنسا تمنع الرياضيات من ارتداء الحجاب في دورة الألعاب الأولمبية في باريس — <https://english.alarabiya.net/News/world/2023/09/26/France-bans-athletes-from-wearing-hijab-at-Paris-Olympic-games-sparking-outcry>
3202.90.03
25 انظر مدخل وكالة أنباء الأناضول، في: الحكومة الفرنسية تحل الحزب الكاثوليكي اليميني المتطرف سيفيتاس — <https://www.aa.com.tr/en/europe/french-government-dissolves-far-right-catholic-party-civitas/3008065>
3202.01.02
26 انظر مدخل أخبار رويترز: فرنسا تنهي عقداً مع أكبر مدرسة ثانوية إسلامية وسط مخاوف من حملة قمع أوسع — <https://www.reuters.com/world/europe/france-end-contract-with-biggest-muslim-high-school-amid-fears-wider-crackdown-2023-12-11>
3202.21.02
27 انظر مدخل أخبار ماروك إبدو في: رسوم كاريكاتورية للنبي محمد: العدد 7041 من مجلة ماريان محظورة

- في المغرب — <https://www.maroc-hebdo.press.ma/caricatures-prophete-moham-med-numero-1407-magazine-marianne-interdit-maroc> تم الاطلاع عليه في 4202.30.51
- 28 انظر مدخل صحيفة ماي لندن نيوز: صبي مسلم عمره 4 سنوات، سمعه معلم يتحدث عن فورتنيت استجوبته الشرطة، في: <https://www.mylondon.news/news/zone-1-news/muslim-boy-4-over-heard-teacher-23117970> تم الاطلاع عليه في 2202.20.02
- 29 انظر الغارديان نيوز في: أفضل مدرسة في لندن امام المحكمة العليا بسبب حظر الصلاة — <https://www.theguardian.com/uk-news/2024/jan/16/london-school-high-court-prayer-ban> تم الاطلاع عليه في 4202.10.52
- 30 انظر مدخل أخبار ميدل إيست مونيتور في: تعريف «التطرف» الجديد في المملكة المتحدة يستهدف المسلمين وسط تصاعد الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية — <https://www.middleeastmonitor.com/20240314-uks-new-extremism-definition-targets-muslims-amid-rise-in-is-lamophobia-and-anti-semitism> تم الاطلاع عليه في 4202.30.02
- 31 انظر مدخل أخبار في أو إي: «المحكمة السويدية تؤيد رفض حظر حرق القرآن»، في: <https://www.voanews.com/a/swedish-court-upholds-rejection-of-quran-burning-ban/7133954.html> تم الاطلاع عليه في 3202.60.51
- 32 انظر مدخل أخبار الإندبندنت في: إمكانية منع الموظفين من ارتداء الحجاب، تقول أكبر محاكم الاتحاد الأوروبي — <https://www.independent.co.uk/news/world/europe/eu-court-headscarves-banned-hijab-b2454762.html> تم الاطلاع عليه في 3202.21.01
- 33 انظر مدخل أخبار ديلي صباح في: أعلى محكمة لحقوق الإنسان في الاتحاد الأوروبي تؤيد حظر الذبح الحلال في بلجيكا — <https://www.dailysabah.com/world/europe/eus-top-human-rights-court-upholds-belgiums-halal-slaughter-ban> تم الاطلاع عليه في 4202.20.51
- 34 انظر مدخل مكتوب ميديا نيوز «مذبحة دلهي: الإفراج بكفالة عن 7 رجال متهمين بقتل رجل مسلم، لـ «عدم وجود أدلة جدية»، في: <https://maktoobmedia.com/india/delhi-pogrom-7-men-ac-cused-of-killing-muslim-man-get-bail-citing-no-serious-evidence> تم الاطلاع عليه في 3202.30.51
- 35 انظر مدخل أخبار المادة 41 في: هدم أكثر من 001 منزل للمسلمين، تتراوح أعمارهم بين 05 و 06 عاما، من اجل مشروع السكك الحديدية في ماثورا، ومنازل هندوسية سليمة — <https://article-14.com/post/over-100-muslim-homes-between-50-60-years-old-raised-for-rail-project-in-up-s-mathura-hindu-houses-intact-652ca50a1d43e> تم الاطلاع عليه في 3202.01.52
- 36 انظر مدخل أخبار رويترز: الولاية الأكثر اكتظاظا بالسكان في الهند تحظر بعض المنتجات الحلال المعتمدة — <https://www.reuters.com/world/india/indias-most-populous-state-bans-some-halal-certified-products-2023-11-20/> تم الاطلاع عليه في 3202.11.03
- 37 انظر مدخل أخبار الجزيرة في: مودي يفتتح في الهند معبد رام الذي بني في موقع مسجد هدم في أيوديا — <https://www.aljazeera.com/news/2024/1/22/indias-modi-opens-ram-temple-built-on-site-of-demolished-mosque-in-ayodhya> مصادر الصورة: https://feeds.abplive.com/onecms/images/uploaded-images/2024/01/21/3097c4d1b9d0f0a3e28af-8cfcbec31221705814834748556_original.jpg?impolicy=abp_cdn&im-width=720&https://media.assettype.com/outlookindia/import/public/uploads/articles/2019/10/18/babri_masjid_demolition.jpg?w=1080&auto=format%2C-compress&fit=max تم الاطلاع عليه في 4202.10.82
- 38 انظر مدخل أخبار العرب: هدم واجهات متاجر إسلامية في مومباي بعد اشتباكات دينية — <https://www.arabnews.com/node/2447971/world> مصدر الصورة: <https://www.instagram.com/tti-magazinepk/p/C2jU7iOCKEJ> تم الاطلاع عليه في 4202.10.03
- 39 انظر مدخل أخبار مكتوب ميديا في: سجن شاب مسلم لرفع الأذان في مسجد عمره 052 عاما في ولاية أوتا

- براديش — <https://maktoobmedia.com/india/muslim-youth-sent-to-jail-for-offering-azan-at-250-year-old-mosque-in-up> تم الاطلاع عليه في 4202.10.51
- 40 انظر مدخل أخبار رويترز: يوشك الآلاف من المعلمين الهنود أن يفقدوا وظائفهم مع انتهاء تمويل المدارس الإسلامية — <https://www.reuters.com/world/india/indian-state-cuts-pay-some-teach-ers-muslim-religious-schools-2024-01-11> تم الاطلاع عليه في 4202.10.02
- 41 انظر مدخل سكروول نيوز في: عرض مراهق مسلم عاريا خلال احتفالات معبد رام وسجنه — <https://mak-toobmedia.com/india/telangana-muslim-teen-paraded-naked-during-ram-tem-ple-celebrations-sent-to-jail> تم الاطلاع عليه في 4202.10.52
- 42 انظر مدخل الواير نيوز في: المحكمة العليا تصدر حكما لصالح استمرار الصلاة الهندوسية في قبو مسجد جيانفابي — <https://thewire.in/law/allahabad-hc-rules-in-favour-of-continuation-of-hindu-prayers-at-gyanvapi-mosques-basement> تم الاطلاع عليه في 4202.20.82
- 43 انظر: مدخل هندوس ووتش في: تاريخ عمره قرون على المحك في دلهي — <https://hindutvawatch.org/centuries-old-history-on-the-line-in-delhi-sunehri-bagh-to-shahi-masjid-fear-dda-bulldozers-the-print> تم الاطلاع عليه في 4202.20.02
- 44 انظر: مدخل فري بريس جونال في: ماهاراشترا: تصاعد التوتر في مستعمرة لاكشيتيرت فاساهات في كولهاپور بعد أن هدم فريق مكافحة التعدي المدرسة المحلية — <https://www.freepressjournal.in/mumbai/maharashtra-tension-rises-in-kolhapurs-laxtirth-vasahat-colony-after-anti-en-croachment-team-demolishes-local-madrassa> تم الاطلاع عليه في 4202.20.50
- 45 انظر: مدخل إنديا تايمز في: مقتل ستة أشخاص في أعمال عنف في حلدواني. والإدارة تقول إنه «هجوم مدبر» — <https://economictimes.indiatimes.com/news/india/six-killed-in-haldwani-violence-admin-says-its-a-planned-attack/articleshow/107566912.cms>, See Also: <https://scroll.in/article/1063962/how-uttarakhand-is-selectively-targeting-muslim-shrines> اطلع عليه بتاريخ 4202.20.51
- 46 انظر مدخل سابران إنديا نيوز في: محكمة أوتار براديش تمنح أرضا بها ضريح ومقبرة إسلامية لمقدمي الالتماسات الذين يدعون أنها موقع ماهابهاراتا — <https://sabrangindia.in/up-court-awards-land-with-muslim-shrine-and-graveyard-to-petitioners-claiming-it-to-be-a-mahabhara-ta-site> تم الاطلاع عليه في 4202.20.02
- 47 انظر مدخل إنديا تومورو نيوز في: انتكاسة كبيرة لتعليم المسلمين حيث أمرت وزارة الأقليات بإغلاق مؤسسة مولانا آزاد التعليمية — <https://indiatomorrow.net/2024/02/26/big-setback-to-muslim-ed-ucation-as-minority-ministry-orders-closure-of-maef> تم الاطلاع عليه في 4202.20.02
- 48 انظر مدخل ذي هندو نيوز في: ولاية آسام تقرر إلغاء قانون الزواج الإسلامي قبيل القانون الوطني الموحد — <https://www.thehindu.com/news/national/other-states/assam-cabinet-gives-nod-to-repeal-act-in-bid-to-end-child-marriage-among-muslims/article67881153.ece> تم الاطلاع عليه في 4202.20.52
- 49 انظر: مدخل سكروول نيوز في: رئيس وزراء يقول إن المسلمين يمكنهم الحصول على وضع السكان الأصليين إذا عادوا إلى «الهوية الأصلية» — <https://scroll.in/latest/1063447/assam-cm-says-muslims-can-get-status-of-indigenous-persons-if-they-return-to-original-identity> تم الاطلاع عليه في 4202.20.02
- 50 انظر مدخل إنديا إكسبرس في: زعيم باجران دال في أوتار براديش من بين 4 اعتقلوا لذبح الأبقار لتوريط رجل مسلم زورا — <https://indianexpress.com/article/cities/delhi/up-bajrang-dal-leader-among-4-arrested-for-slaughtering-cows-to-falsely-implicate-a-muslim-man-9138701>، تم الاطلاع عليه في 4202.20.50
- 51 انظر مدخل إنديا إكسبرس في: مسرحية مدرسية وخطأ إداري وارتداد عن الدين وراء تعليق 3 معلمين مسلمين بسبب ادعاءات تغيير الدين في راجستان — <https://indianexpress.com/article/india/a-school->

[play-a-clerical-mistake-and-an-interfaith-elopement-behind-the-suspension-of-3-muslim-teachers-over-conversion-claims-in-rajasthan-9189076](#) تم الاطلاع عليه في 4202.20.82

52 انظر مدخل إنديا إكبرس في: مجلس قانون الأحوال الشخصية لمسلمي عموم الهند: مشروع القانون المدني الموحد في أوتارانتشال يستهدف الهوية الإسلامية، ويوجه ضربة لتتويع البلاد: — <https://indianexpress.com/article/political-pulse/uttarakhand-ucc-bill-target-muslim-identity-country-di-4202.20.02> تم الاطلاع عليه في 4202.20.02

53 انظر مدخل أخبار الإندبندنت في: محكمة هندية تحظر فعليا المدارس الإسلامية في الولاية الأكثر اكتظاظا بالسكان قبل الانتخابات الكبرى — <https://www.independent.co.uk/asia/india/madrasas-ut-tar-pradesh-modi-government-2024-elections-b2517525.html> تم الاطلاع عليه في 4202.30.52

54 انظر مدخل إنديا إكبرس في: المحكمة العليا في ماديا براديش توعد لهيئة المسح الاثري بإجراء مسح مجمع معبد بوجشالا - مسجد كمال مولا — <https://indianexpress.com/article/india/madhya-pradesh-hc-asi-survey-bhojshala-temple-kamal-maula-mosque-complex-9208176> تم الاطلاع عليه في 4202.30.02

55 انظر مدخل أخبار الجزيرة في: الهند تنفذ قانون الجنسية «المعادي للمسلمين» لعام 1910 قبل أسابيع من الانتخابات — <https://www.aljazeera.com/news/2024/3/11/india-implements-an-ti-muslim-2019-citizenship-law-weeks-before-election-4202.30.51> تم الاطلاع عليه في 4202.30.51

56 انظر مدخل أوبينديا نيوز في: 68 مطالبة 68 تاجرا مسلما بمغادرة بلدة دارتشولا في أوتارانتشال بعد القبض على حلاق لاختطافه فتاتين قاصرتين هندوسيتين، يسميه المسلمون «الهروب للزواج»، لعب دور الضحية — <https://www.opindia.com/2024/03/muslim-traders-asked-to-leave-dharchula-ut-tarakhand-barber-arrested-abducting-hindu-minor-girls-4202.30.52> تم الاطلاع عليه في 4202.30.52

57 انظر مدخل أخبار سياسات في: القبض على رئيس مجلس قانون الأحوال الشخصية الإسلامي في أوتار برادش بعد تصريحاته حول حملة حكومة يوجي على المدارس الدينية — <https://www.siasat.com/karna-taka-hindu-classmates-protest-against-girl-wearing-hijab-2989346> تم الاطلاع عليه في 4202.30.02

58 انظر مدخل: أخبار إي بي إن، في: هيومن رايتس ووتش تقول إن الصين توسع حملتها على المساجد لتشمل مناطق خارج شينجيانغ — <https://apnews.com/article/china-muslims-human-rights-watch-mosques-0f40384e264a874a210c08bf25b13d4d-3202.11.03> تم الاطلاع عليه في 3202.11.03

59 انظر الغاردين نيوز في: البرلمان الأسترالي يتحد لإدانة خطاب الكراهية بما في ذلك معاداة السامية والإسلاموفوبيا — <https://www.theguardian.com/australia-news/2023/oct/16/australian-parliament-unites-to-condemn-hate-speech-including-antisemitism-and-islamophobia-3202.01.52> تم الاطلاع عليه في 3202.01.52

60 انظر مدخل وكالة أنباء الأناضول في: كبيرة الدبلوماسيين الأستراليين يقول إنه يجب على الجميع «الوقوف معا ضد الإسلاموفوبيا» — <https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/australias-top-diplo-mat-says-everyone-must-stand-together-against-islamophobia/3030830> تم الاطلاع عليه في 3202.01.13

61 انظر مدخل الإندبندنت: «ترامب يعيد الالتزام بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة إذا أعيد انتخابه»، في: <https://www.independent.co.uk/news/world/americas/us-politics/trump-election-muslim-travel-ban-b2328574.html> تم الاطلاع عليه في 3202.40.03

62 انظر مدخل رولينغ ستونز نيوز «ترامب يعد بإعادة حظر للسفر «أقوى بكثير»، في: <https://www.roll-ingstone.com/politics/politics-news/trump-bring-back-travel-ban-vaccine-skepticism-1234789250> تم الاطلاع عليه في 3202.70.02

63 انظر مدخل وكالة أنباء الأناضول «حزب اليمين في إيطاليا يعد مشروع قانون لمنع المسلمين من الصلاة خارج

- المساجد»، في: <https://www.aa.com.tr/en/europe/italy-s-right-wing-party-prepares-draft-law-to-ban-muslim-prayer-spaces-outside-of-mosques/2920293> تم الاطلاع عليه في 3202.60.51
- 64 انظر مدخل موروكو وورد نيوز «كراهية اليمين المتطرف والإرهاب الذي يستهدف المسلمين يشدان في فرنسا»، في: <https://www.morocoworldnews.com/2023/04/354836/far-right-ha-tred-terrorism-targeting-muslims-intensify-in-france> تم الاطلاع عليه في 3202.50.10
- 65 انظر مدخل ذي نيوز «وزيرة الداخلية متهم بالعنصرية والإسلاموفوبيا ضد الباكستانيين»، في: <https://www.thenews.com.pk/print/1057254-uk-home-secretary-accused-of-racism-and-islamophobia-against-pakistanis> تم الاطلاع عليه في 3202.40.70
- 66 انظر مدخل تيلمموك نيوز: إرهابي يميني متطرف مذنب بالتخطيط لهجوم كان يأمل أن يبدأ «حربا عرقية» في بريطانيا، في: <https://tellmamauk.org/far-right-terrorist-guilty-of-plotting-attack-he-hoped-would-start-race-war-in-britain> تم الاطلاع عليه في 3202.60.10
- 67 انظر مدخل سي إن إن نيوز «الناخبون الألمان ينتخبون مرشح حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف لقيادة المنطقة لأول مرة»، في: <https://www.cnn.com/2023/06/26/europe/afd-victory-ger-many-district-elections-intl/index.html> تم الاطلاع عليه في 3202.60.03
- 68 انظر مدخل تريبيون نيوز «زعيم هندي يعرض وظائف للرجال الهندوس الذين» يغرون الفتيات المسلمات»، في: <https://tribune.com.pk/story/2402423/indian-politician-offers-jobs-securi-ty-for-hindu-men-who-trap-muslim-girls> تم الاطلاع عليه في 3202.20.52
- 69 انظر مدخل إي إل تي نيوز «راجاسينغ يواصل الدعوة إلى قتل المسلمين في مسيرة بعد مسيرة في ولاية ماهاراشترا غير أنه بتقارير المعلومات الأولية»، في: <https://www.altnews.in/unaffected-by-firs-t-raja-sin-gh-continues-calling-for-killing-of-muslims-in-rally-after-rally-in-maharashtra> مصدر الصورة: <https://www.siasat.com/wp-content/uploads/2023/01/Untitled-de-sign-2023-01-31T130050.851.png> تم الاطلاع عليه في 3202.30.03
- 70 انظر مدخل سياسات نيوز: «تشبيه المسلمين بالثعابين، دعوة أخذ بهارات في الاجتماع الهندوسي الرقمي»، في: <https://www.siasat.com/muslims-compared-to-snakes-call-for-akhand-bharat-at-digital-hindu-conclave-2556133> مصدر الصورة: <https://i0.wp.com/cjp.org.in/wp-content/uploads/2023/03/Kajal.jpg?fit=1020%2C534&ssl=1> تم الاطلاع عليه في 3202.30.13
- 71 انظر مدخل مكتوب ميديا نيوز «زعيم حزب بهاراتيا جاناتا الذي وصف الطالبات المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب ب «الإرهابيات» يحصل على تذكرة من أودوبي»، في: <https://maktoobmedia.com/lat-est-news/bjp-leader-who-called-hijab-wearing-muslim-students-terrorists-gets-ticket-from-udupi> تم الاطلاع عليه في 3202.40.52
- 72 انظر مدخل الجزيرة نيوز «ارتفاع عدد التجمعات المناهضة للمسلمين منذ أن استعاد حزب بهاراتيا جاناتا ولاية ماهاراشترا الهندية»، في: <https://www.aljazeera.com/news/2023/4/7/spike-in-anti-muslim-rallies-since-bjp-retook-indias-maharashtra> تم الاطلاع عليه في 3202.40.01
- 73 انظر مدخل أخبار سي جي بي «حدث كراهية آخر نظمه ساكال هندو ساماج في ولاية ماهاراشترا، حيث يلقي بهاراتاند ساراسواتي خطاب كراهية ضد المسلمين»، في: <https://cjp.org.in/another-hate-event-organised-by-sakal-hindu-samaj-in-maharashtra-where-bharatanand-saraswati-delivers-anti-muslim-hate-speech> تم الاطلاع عليه في 3202.50.02
- 74 انظر سكرول إن نيوز «حتى مأساة قطار في الهند يتم إلقاء اللوم فيها على المسلمين عبر الإنترنت»، في: <https://scroll.in/article/1050311/even-a-train-tragedy-in-india-is-being-blamed-on-muslims-online> تم الاطلاع عليه في 3202.60.51
- 75 انظر مدخل الجزيرة نيوز «لماذا يفر المسلمون من بلدة صغيرة في ولاية أوتارانتشال الهندية»، في: <https://www.aljazeera.com/news/2023/6/13/why-muslims-are-fleeing-a-small-town-in->

- 3202.60.02 تم الاطلاع عليه في [indias-uttarakhand-state](https://www.indias-uttarakhand-state)
76 انظر مدخل نيوز كليك «خطاب الكراهية المعادي للمسلمين في استاد دلهي الشهير»، في: [newsclick.in/anti-muslim-hate-speech-delhis-famous-stadium](https://www.newsclick.in/anti-muslim-hate-speech-delhis-famous-stadium) تم الاطلاع عليه في 3202.70.02
- 77 انظر مدخل أخبار مونتانا الآن: الأخبار، أستاذ جامعة مونتانا تحت النار لإدلائه بتصريحات عنصرية، في: https://www.montanarightnow.com/missoula/um-professor-under-fire-for-making-racist-remarks/article_adab6554-9b59-11ec-8312-6bf53f52b53b.html تم الاطلاع عليه في 2202.30.70
- 78 انظر مدخل أخبار فريب في: مالك بستان ميشيغان يعتذر بعد إبداء تعليقات متعصبة تجاه الزبائن المسلمين. <https://www.freep.com/story/news/local/michigan/2023/08/16/erie-orchards-own-er-apologizes-after-bigoted-comments/70599135007> تم الاطلاع عليه في 3202.80.02
- 79 انظر مدخل إي بي إن نيوز «مشرعة من كونيتيكت تتعرض بعد الصلاة وتقول إن شرطة هارتفورد قللت من شأن الاعتداء»، في: <https://apnews.com/article/muslim-lawmaker-attacked-connecticut-maryam-khan-53d856f22b664f16ccf6b4ac5fb413f7> تم الاطلاع عليه في 3202.70.01
- 80 انظر مدخل سي تي إنسايدر نيوز «فيديو الصراخ العنصري على خط هارتفورد ينتشر بسرعة، وإشادة بمسؤول القطر لمنعه امرأة من القطر، في: <https://www.ctinsider.com/capitalregion/article/video-racist-hartford-line-train-woman-tiktok-18198477.php> تم الاطلاع عليه في 3202.70.02
- 81 انظر مدخل أخبار ييل في: رسائل تعلن «الموت لفلسطين» على السبورة البيضاء في هوبر — <https://yale-dailynews.com/blog/2023/10/16/messages-declare-death-to-palestine-on-hop-per-whiteboard> تم الاطلاع عليه في 3202.01.02
- 82 انظر مدخل إن بي سي نيوز في: امرأة مسلمة تتعرض للاعتداء اللفظي والبصق من قبل رجل في هجوم مزعوم في بورلينغهام — <https://www.nbcbayarea.com/news/local/alleged-attack-burlingame/3345930> تم الاطلاع عليه في 3202.01.03
- 83 انظر مدخل إن بي إس نيوز في: مدرسة نهائية إسلامية في منطقة شيكاغو تغلق يوم الجمعة بعد تلقي «رسالة كراهية» — <https://www.cbsnews.com/chicago/news/islamic-school-threat> تم الاطلاع عليه في 3202.01.03
- 84 انظر مدخل أخبار إن بي سي، في: تسجيل مسؤول سابق في إدارة أوباما يسخر من بائع طعام في مدينة نيويورك بلغة معادية للإسلام — <https://www.nbcnews.com/news/us-news/ex-obama-administration-official-recorded-taunting-nyc-food-vendor-islamic-rcna126347> مصدر الصورة: <https://www.aljazeera.com/wp-content/uploads/2023/11/Screenshot-2023-11-22-at-14.21.20-1700662904.png?resize=730%2C410&quality=80> تم الاطلاع عليه في 3202.11.03
- 85 انظر مدخل أخبار سي بي إس، في: الشرطة تحقق في هجوم على امرأة مسلمة في محطة وقود مينيابوليس — <https://www.cbsnews.com/minnesota/news/police-investigating-attack-of-muslim-woman-at-minneapolis-gas-station> تم الاطلاع عليه في 3202.11.51
- 86 انظر كي إس إل تي في نيوز في: امرأة مسلمة تحكي عن اعتداء استهدفها قد يوصف بجريمة كراهية: <https://www.13wmaz.com/article/news/local/warner-robins-new-details-in-warner-robins-teacher-charged-with-terroristic-threats-and-cruel-ty-to-children/93-66334447-a1d9-4e3a-beb9-8cb300595d35> تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/52.
- 87 انظر موقع 13wmaz «اتهام معلم في وارنر روبينز بالتهديد بقتل طالبة بسبب تعليقها على علمه الإسرائيلي»، على الرابط: <https://www.13wmaz.com/article/news/local/warner-robins-new-details-in-warner-robins-teacher-charged-with-terroristic-threats-and-cruel-ty-to-children/93-66334447-a1d9-4e3a-beb9-8cb300595d35> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/52).
- 88 انظر نيويورك بوست «فيديو منتشر يثير الانزعاج يظهر رجلاً يضايق امرأة مسلمة ترتدي الحجاب في

- المطار»، على الرابط: <https://nypost.com/2023/11/24/news/video-shows-man-harass-muslim-woman-wearing-hijab-at-airport/>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/10).
- 89 انظر سي إن إن «القبض على امرأة بتهم تتعلق بجرائم كراهية بزعم مهاجمتها رجل وطفله الصغير»، على الرابط: <https://edition.cnn.com/nyc-hamas-hate-crime-arrest/index.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/10).
- 90 انظر شبكة سي بي إس «شرطة نيويورك تبحث عن امرأة مطلوبة لرشها الفلفل على مراهقة مسلمة في بروكلين»، على الرابط: <https://www.cbsnews.com/newyork/news/nypd-on-the-hunt-for-woman-wanted-for-pepper-spraying-muslim-teenager-in-brooklyn/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/50).
- 91 انظر سي بي سي «امرأة من نيو برونزويك تتحدث بعد مواجهة عنصرية في متجر بقالة بكاراكيه»، على الرابط: <https://www.cbc.ca/news/canada/new-brunswick/racist-comments-grocery-store-caraquet-1.6811893>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/52).
- 92 انظر جلوبال نيوز «شرطة إدمونتون تحقق في جريمة كراهية محتملة في وايت أفينيو»، على الرابط: <https://globalnews.ca/video/9707572/edmonton-police-investigating-islamophobic-exchange-on-whyte-avenue>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/02).
- 93 انظر مونتريال سيتي نيوز «طالبة جامعية مسلمة في مونتريال تتعرض للمضايقة في الحرم الجامعي بعد بدء الحرب بين إسرائيل وحماس»، على الرابط: <https://montreal.citynews.ca/2023/10/18/muslim-montreal-student-harassed-war-morocco-s-na-tional-team-faces-heinous-islamophobic-attack-in-spain/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/52).
- 94 انظر موروكو وورلد نيوز «المنتخب الوطني المغربي يواجه هجوماً شنيعاً معادياً للإسلام في إسبانيا»، على الرابط: <https://www.morocoworldnews.com/2023/03/354701/morocco-s-national-team-faces-heinous-islamophobic-attack-in-spain/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/10).
- 95 انظر الاندبندنت «شرطة الإرهاب تعتقل رجل بعد إضرار النيران في جسد مصلي أثناء عودته إلى منزله من المسجد»، على الرابط: <https://www.independent.co.uk/news/uk/crime/arrest-mosque-brixham-road-birmingham-b2305147.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/52).
- 96 انظر تل ماما يو كيه «معلمة مسلمة تتعرض للإساءة أمام الطلاب في مترو أنفاق لندن»، على الرابط: <https://tellmamauk.org/muslim-teacher-abused-in-front-of-students-on-the-london-underground/>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/02).
- 97 انظر بي بي سي، «وبس ستريتج: خوف في الجالية المسلمة إثر رسالة تهديد إلى مدرسة»، على الرابط: <https://www.bbc.com/news/uk-england-london-67668949>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/02).
- 98 انظر تي آر تي «أستاذ ألماني يوجه إهانات عنصرية لطالبة مسلمة» على الرابط: <https://www.trt-world.com/discrimination/german-professor-hurls-racist-insults-at-muslim-student-13593402>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/02).
- 99 انظر ذا كيننت «توترات في أحد تجمعات مومباي السكنية حول إحضار أسرة خراف للعيد»، على الرابط: <https://www.thequint.com/news/breaking-news/muslim-man-brings-goat-called-terrorist-hindus-chant-jai-shree-ram>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/50).
- 100 انظر سي إن إن «غضب في الهند إزاء معلمة طلبت من تلاميذ صفع زميلهم المسلم» على الرابط: <https://edition.cnn.com/2023/08/28/india/india-muslim-student-slapped-teacher-video-intl-hnk/index.html>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/10).
- 101 انظر واشنطن بوست «تويتر إيلون ماسك يدفع بخطاب الكراهية والمحتوى المتطرف إلى صفحات «لك»، على الرابط: <https://www.washingtonpost.com/technology/2023/03/30/elon-musk-twitter-hate-speech/>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/10).

- 102 انظر تكساس أوبزرفر «القبض على قس يميني بسبب كتابة «لا إسلام» على الجدران في وسط مدينة براونزفيل»، على الرابط: <https://www.texasobserver.org/right-wing-pastor-arrested-for-no-islam-graffiti-in-downtown-brownsville/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/51).
- 103 انظر دايلى صباح «الولايات المتحدة تواجه الكراهية بعد مقال الرأي في وول ستريت جورنال «عاصمة الجهاد»، على الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/americas/us-city-faces-hate-after-wall-st-journal-jihad-capital-op-ed>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/51).
- 104 انظر سي بي سي «أفراد من الجاليتين اليهودية والمسلمة: الكتابات الجدارية المفعمة بالكراهية في وينيبج تشير إلى اتجاهات مقلقة»، على الرابط: <https://www.cbc.ca/news/canada/manitoba/hate-graffiti-winnipeg-1.6937498>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/32).
- 105 انظر المقال 41 «تصوير رجل وهو يصرخ «الحالة الإسلامية» في وجه رجل مسلم في روسيندال»، على الرابط: <https://tellmamauk.org/man-filmed-shouting-islamic-f-scumbags-at-a-muslim-man-in-rossendale>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/81).
- 106 انظر ماي لندن «الكتابات الجدارية المعادية للإسلام تكسو جميع أنحاء محطة حافلات جنوب لندن» على الرابط: <https://www.mylondon.news/news/south-london-news/islamophobic-graffiti-plastered-over-south-27919677>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/52).
- 107 انظر وكالة الأناضول «الكتابات الجدارية المعادية للإسلام تثير رد فعل عنيف من البوسنيين»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/islamophobic-graffiti-trigger-back-lash-from-bosnians/2806428>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/01).
- 108 انظر واشنطن بوست «بث هجماته على الهنود المسلمين مباشرة. فمنحه يوتيوب جائزة»، على الرابط: <https://www.washingtonpost.com/news/energy-environment/wp/2020/01/20/indian-rasnam-unom-aidni/62/90/3202/dlrow/moc.stopnotgnihsaw.www//:sptth-aidem-laicos-etnag>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/03).
- 109 انظر ذا تريبيون نيوز، «كارناتاكا تقول للمحكمة العليا إن الحجاب ليس جزءاً أساسياً من الإسلام»، على الرابط: <https://www.mysouthcoast.com/news/india/india-muslims-not-allowed-to-wear-hijab-in-karnataka-2806428>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2202/20/52).
- 110 انظر وكالة الأناضول «تقرير: مجموعة «كير» الإسلامية تتلقى 6515 شكوى في عام 2202، بانخفاض نسبته 32%»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/americas/muslim-group-cair-re-nv-complaints-in-2022-a-23-drop-report/2869688>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/02).
- 111 انظر إنسايدر نيوجيرسي «تقرير الحقوق المدنية السنوي لكير- نيوجيرسي 3202 يظهر زيادة بنسبة 64 في المائة في الحالات»، على الرابط: <https://www.insidernj.com/press-release/cair-nj-2023-annual-civil-rights-report-shows-46-percent-increase-in-cases>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/52).
- 112 انظر بوستونغلوب نيوز «تقرير يتوصل إلى أن حوادث الإسلاموفوبيا آخذة في التزايد في مدارس ماساتشوستس العامة»، على الرابط: <https://www.bostonglobe.com/2023/05/07/metro/is-lamophobia-incidents-are-rising-massachusetts-public-schools-report-finds>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/02).
- 113 انظر وكالة الأناضول «تقرير يكشف عن أن 89% من الأسماء المدرجة في قائمة مراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي لمسلمين»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/americas/report-reveals-98-of-names-on-fbi-watchlist-are-muslim/2920884>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/02).
- 114 انظر تروث أوت «مضايقة الطلاب والموظفين الفلسطينيين تنتشر في المدارس الابتدائية الأمريكية»، على الرابط: <https://truthout.org/articles/harassment-of-palestinian-students-and-staff-is-spreading-in-us-grade-schools>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/01).
- 115 انظر جي دايلى هاتشيت «الطلاب المسلمون والفلسطينيون يطلبون دعم الجامعات وسط تقارير عن الإسلاموفوبيا»، على الرابط: <https://gwhatchet.com/2023/11/06/muslim-palestinian-student-hate-at-colleges/>

بتاريخ 3202/11/21. [/dents-call-for-university-support-amid-reports-of-islamophobia](#) (تم الاطلاع عليه

116 انظر الجارديان «الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية في ارتفاع في الولايات المتحدة وسط الحرب بين إسرائيل وحماس»، على الرابط: <https://www.theguardian.com/us-news/2023/nov/10/us-islam-phobia-antisemitism-hate-speech-israel-hamas-war-gaza> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/51).

117 انظر يورونيوز «تقرير جديد: منصة إكس تتقاعس عن الإشراف على خطاب الكراهية المعادي للسامية والمعادي للإسلام»، على الرابط: <https://www.euronews.com/next/2023/11/15/x-is-failing-to-moderate-antisemitic-and-islamophobic-hate-speech-according-to-a-new-report> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/03).

118 انظر كير «كير يتلقى عددًا «صادمًا» بلغ 171,2 شكوى على مدى الشهرين الماضيين بسبب الإسلاموفوبيا، والكراهية ضد الفلسطينيين «تخرج عن السيطرة»، على الرابط: [https://www.cair.com/press_releases-cair-received-staggering-2171-complaints-over-past-two-months-as-islamophobia-anti-palestinian-hate-spin-out-of-control](https://www.cair.com/press_releases/cair-received-staggering-2171-complaints-over-past-two-months-as-islamophobia-anti-palestinian-hate-spin-out-of-control) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/51).

119 انظر فوربس «الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إيه آي سام ألتمان يقول إن زملاءه المسلمين في قطاع التكنولوجيا «يشعرون بعدم الارتياح» في المجاهرة بأرائهم خشية الانتقام»، على الرابط: <https://www.forbes.com/sites/siladityaray/2024/01/05/openai-ceo-sam-altman-says-muslim-tech-colleagues-fear-retaliation-for-speaking-up> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/01).

120 انظر إن بي سي فيلادلفيا «جامعة تيمبل تخضع للتحقيق على خلفية مزاعم وقوع تمييز في الحرم الجامعي»، على الرابط: <https://www.nbcphiladelphia.com/news/local/temple-university-under-investigation-for-alleged-discrimination-on-campus-antisemitism-islamophobia/> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/52).

121 انظر ريكون «التمييز في التعليم ضد الطلاب المسلمين يشهد زيادة بنسبة 36% منذ 7 أكتوبر»، على الرابط: <https://www.reckon.news/news/2024/01/education-discrimination-against-muslim-students-have-skyrocketed-63-since-oct-7.html> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/50).

122 انظر كاثوليك ريفيو «جرائم الكراهية التي تستهدف الأديان آخذة في الارتفاع في كندا»، على الرابط: <https://catholicreview.org/hate-crimes-targeting-religions-on-rise-in-canada-crimes-against-catholics-increase-260-percent> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/50).

123 انظر سي بي سي «تقرير لمجلس الشيوخ حول الإسلاموفوبيا يقول إن ثمة حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لعكس اتجاه تيار الكراهية»، على الرابط: <https://www.cbc.ca/news/politics/senate-report-is-islamophobia-study-1.7016123> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/21).

124 انظر مونتريال جازيت «المجموعات المسلمة تبلغ عن «ارتفاع كبير» في عدد الحوادث المعادية للإسلام في جميع أنحاء كندا»، على الرابط: <https://montrealgazette.com/news/local-news/muslim-groups-report-skyrocketing-number-of-islamophobic-incidents-across-canada> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/52).

125 انظر رويترز «شرطة تورنتو تقول إن جرائم الكراهية ارتفعت منذ بداية الصراع في غزة، على الرابط: <https://www.reuters.com/world/americas/toronto-police-say-hate-crimes-spiked-since-start-gaza-conflict-2023-11-23> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/10).

126 انظر الجزيرة «غاضبون: المسلمون البرازيليون يوجهون تزايدًا في الإسلاموفوبيا بسبب حرب غزة، على الرابط: <https://www.aljazeera.com/news/2023/12/31/outraged-brazilian-muslims-face-growing-islamophobia-over-gaza-war> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/50).

127 انظر وكالة الأناضول «تقرير: حرب أوكرانيا تكشف موقف الأوروبيين السوء تجاه اللاجئين المسلمين»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/world/ukraine-war-exposed-negative-attitudes-towards-muslim-refugees>

- 128 مصدر الإنفوجراف: tude-of-europeans-towards-muslim-refugees-report/2852398، التقرير الكامل: <https://www.aa.com.tr/en/info/infographic/32982>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/52).
- 129 انظر دابلي صباح «مسؤول في جمهورية شمال قبرص التركية: الهجمات على المساجد تتزايد في قبرص التركي»، على الرابط: <https://www.dailysabah.com/politics/mosque-attacks-have-surfed-in-greek-cyprus-trnc-official/news>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/10).
- 130 انظر وكالة الأناضول «خبراء: الإسلاموفوبيا تدفع المهنيين الفرنسيين المسلمين إلى البحث عن العمل في الخارج»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/islamophobia-push-ing-french-muslim-professionals-to-look-for-work-abroad-experts/2845033>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/02).
- 131 انظر وكالة الأناضول «إطلاق النار على مراهق فرنسي: العنصرية المنهجية والإسلاموفوبيا، ترخيص لقتل الجميع أثناء اللعب»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/world/french-teen-shooting-systemic-racism-islamophobia-license-to-kill-all-at-play-/2938312>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/51).
- 132 انظر الإندبندنت «تقرير مكافحة الإرهاب يزعم على نحو غير صحيح بعدم وقوع هجمات لليمين المتطرف مؤخرًا في المملكة المتحدة»، على الرابط: <https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/prevent-terror-review-far-right-attacks-b2278941.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/51).
- 133 انظر منظمة العفو الدولية «مراجعة شوكرس لبرنامج بريفت «متحيزة للغاية وليس لها شرعية»، على الرابط: <https://www.amnesty.org.uk/press-releases/uk-shawcross-review-pre-vent-deeply-prejudiced-and-has-no-legitimacy>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/51).
- 134 انظر الجارديان «رسالة مفتوحة تقول إن الحكومة تقاعست عن التعامل مع تهديد اليمين المتطرف في المملكة المتحدة»، على الرابط: <https://www.theguardian.com/politics/2023/feb/21/uk-far-right-threat-open-letter>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/52).
- 135 انظر الإندبندنت «استطلاع رأي يشير إلى أن أكثر من نصف المسلمين الشباب واجهوا الإسلاموفوبيا»، على الرابط: <https://www.independent.co.uk/news/uk/muslims-islamophobia-scotland-land-scottish-national-party-humza-yousaf-b2309969.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/03).
- 136 انظر بيرمينغهام نيوز «تجاهل للإسلاموفوبيا وأكاديمي يدعو إلى التدريب للتعامل مع الكراهية»، على الرابط: <https://www.birminghammail.co.uk/news/midlands-news/islamophobia-ignored-by-standers-academic-calls-26433095>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/10).
- 137 انظر تِل ماما يو كيه «استقصاء أي تي في نيوز وتل ماما عن جرائم الكراهية ضد المساجد يكشف حجم المشكلة»، على الرابط: <https://tellmamauk.org/itv-news-tell-mama-mosque-hate-crime-survey-reveals-scale-of-problem>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/52).
- 138 انظر الإندبندنت «حالات الكراهية ضد المسلمين «زادت إلى أكثر من الضعف» خلال عقد من الزمن»، على الرابط: <https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/anti-muslim-hate-increase-uk-palestine-b2378556.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/02).
- 139 انظر تِل ماما يو كيه «بيانات جديدة تكشف عن زيادة جرائم الكراهية الدينية بنسبة 9% في أنحاء إنجلترا وويلز»، على الرابط: https://tellmamauk.org/religious-hate-crimes-up-9-across-eng-land-and-wales-new-data-reveals/?utm_source=pocket_saves، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/01).
- 140 انظر رويترز «ارتفاع جرائم معاداة السامية والإسلاموفوبيا في لندن عقب هجمات إسرائيل»، على الرابط: https://www.reuters.com/world/uk/antisemitic-islamophobic-offences-soar-london-after-israel-attacks-2023-10-20/?utm_source=pocket_saves، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/10/20).

بتاريخ (3202/01/22).

140 انظر المجلس الإسلامي البريطاني «المسلمون مستهدفون: المجلس يعلق على إحصائيات وزارة الداخلية المثيرة للقلق بشأن جرائم الكراهية المرتكبة في حق المسلمين»، على الرابط: <https://mcb.org.uk/muslims-england-and-wales>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/01).

141 انظر المجلس الإسلامي البريطاني «تقرير لمجموعة حزبية في البرلمان الاسكتلندي: اسكتلندا تحتاج إلى إصلاحات تعليمية عاجلة لمكافحة آفة الإسلاموفوبيا»، على الرابط: <https://mcb.org.uk/cpg-report-scotland-needs-urgent-education-reforms-to-combat-scourge-of-islamophobia>، واقرأ التقرير على الرابط: <https://mcb.org.uk/wp-content/uploads/2023/10/Scotlands-Islamophobia-2023-Update.pdf>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/51).

142 انظر الجارديان «الجمعيات الخيرية تبلغ عن ارتفاع معدلات معاداة السامية والإسلاموفوبيا في المدارس في إنجلترا»، على الرابط: <https://www.theguardian.com/education/2023/nov/09/charities-report-rise-in-antisemitism-and-islamophobia-at-schools-in-england> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/51).

143 انظر تل ماما يو كيه «515 حالة عداة للمسلمين تبلغ بها تل ماما في الفترة من 7 إلى 92 أكتوبر، على الرابط: <https://tellmamauk.org/515-anti-muslim-cases-reported-to-tell-mama-between-oct-7-29>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/50).

144 انظر صني سايد بوست «تقرير جديد يكشف حجم القمع المرتبط بفلسطين في المدارس وأماكن العمل في المملكة المتحدة»، على الرابط: <https://www.cage.ngo/articles/new-report-exposes-scale-of-palestine-repression-at-uk-schools-and-workplace>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/50).

145 انظر بي بي سي «العنصرية: الإساءة تتحول إلى أمر طبيعي في مدارس ويلز – تقرير»، على الرابط: <https://www.bbc.com/news/uk-wales-67546071>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/10).

146 انظر تل ماما يو كيه «تل ماما تسجل 1,202 حالة معادية للمسلمين في 55 يوماً»، على الرابط: <https://tellmamauk.org/tell-mama-recorded-1202-anti-muslim-cases-in-55-days>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/51).

147 انظر ميدل إيست مونيتور «ارتفاع بنسبة 532% في الهجمات المعادية للإسلام في المملكة المتحدة، على الرابط: <https://www.middleeastmonitor.com/20240222-235-rise-in-islamophobic-attacks-in-the-uk>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/52).

148 انظر الجزيرة «تقرير للحكومة الألمانية يسلط الضوء على العنصرية ضد المسلمين»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/german-government-report-highlights-anti-muslim-racism/2785393>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/10).

149 انظر وكالة الأناضول «تقارير عن ارتفاع جرائم اليمين المتطرف في ألمانيا»، على الرابط: <https://www.thelocal.com/20230413/how-germany-wants-to-crack-down-on-online-hate-speech/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/52).

150 انظر موروكو وورلد نيوز «تقرير يسرد 53 من أعمال العنف التي استهدفت المساجد في ألمانيا»، على الرابط: <https://www.morocoworldnews.com/2023/05/355670/report-lists-35-violent-acts-targeting-mosques-in-germany/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/03).

151 انظر إي بي سي نيوز «تقرير يتوصل إلى أن «مسلمي ألمانيا البالغ عددهم 5.5 ملايين شخص يتعرضون في الغالب للعنصرية الهيكلية اليومية»، على الرابط: <https://abcnews.go.com/International/wireStory/germanys-55-million-muslims-exposed-everyday-structural-racism-100481128>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/50).

152 انظر وكالة الأناضول «دراسة تتوصل إلى أن ما يقرب من 900 ألف مواطن ألماني وقع في ألمانيا العام الماضي»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/study-finds-nearly-900-anti-muslim-attacks-in-germany/>

- 1336 ti-muslim-incidents-occurred-in-germany-last-year/2931836، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/50).
- 153 انظر 5 بيلارز يو كيه «حزب البديل من أجل ألمانيا المعادي للإسلام يحتل مرتبة متقدمة في استطلاعات الرأي»، على الرابط: <https://5pillarsuk.com/2023/07/23/germany-islamophobic-afd-party-rides-high-in-the-polls/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/02)
- 154 انظر دايلي صباح «تسجيل أكثر من 052 جريمة ضد المسلمين في ألمانيا في عام 3202»، على الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/europe/over-250-anti-muslim-crimes-record-ed-in-germany-in-2023>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/10).
- 155 انظر وكالة الأناضول، «دراسة: أكثر من 04% من الرجال المسلمين في ألمانيا يبلغون عن عنصرية يومية»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/over-40-of-muslim-men-in-germany-report-daily-racism-study/3046781>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/02)
- 156 انظر وكالة الأناضول، «خبير يقول إن الإسلاموفوبيا مشكلة ملحة في ألمانيا»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/analysis/islamophobia-is-an-urgent-problem-in-germany-expert-says/3063523>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/10)
- 157 انظر آر تي إل توداي «واحد من كل ستة مسلمين تعرض للتمييز الديني في عام 1202»، على الرابط: <https://today.rtl.lu/news/luxembourg/a/2030230.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/03)
- 158 انظر ذا لوكال «أربعة من كل عشرة مسلمين نرويجيين 'دفعوا إلى الإحساس بعدم الانتماء'»، على الرابط: <https://www.thelocal.no/20230307/four-out-of-ten-norwegian-muslims-made-to-feel-they-do-not-belong>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/51)
- 159 انظر وكالة الأناضول «ناشط يقول إن النساء المحجبات يواجهن العنصرية ضد المسلمين أكثر من الرجال»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/in-austria-women-wearing-head-scarves-face-more-anti-muslim-racism-than-men-says-activist/2858284>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/20)
- 160 انظر وكالة الأناضول «النمسا تشهد أكثر من 0031 هجوم ضد المسلمين في عام 2202»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/austria-saw-over-1-300-anti-muslim-attacks-in-2022/2903419>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/03)
- 161 انظر تي آر تي وورلد «دراسة تكشف عن التمييز العنصري في سوق الإسكان النمساوي»، على الرابط: <https://www.trtworld.com/discrimination/study-reveals-racist-discrimination-in-austrian-housing-market-13772259>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/10)
- 162 انظر وكالة الأناضول، «نشاط: تغطية وسائل الإعلام النمساوية للمسيرات الداعمة لفلسطين تغذي الإسلاموفوبيا»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/austrian-media-s-cover-age-of-pro-palestine-rallies-fuels-islamophobia-activists/3047954>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/51)
- 163 انظر وكالة الأناضول «أكثر من 05% من السويديين يؤيدون حظر حرق القرآن الكريم»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/over-50-of-swedes-support-ban-on-quran-burning/2861756>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/70)
- 164 انظر الجزيرة «معظم السويديين يريدون حظر حرق القرآن عقب احتجاج عالمي»، في: <https://www.aljazeera.com/news/2023/7/6/most-swedes-want-ban-on-quran-burnings-after-global-outcry/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/51).
- 165 انظر دايلي صباح «المزيد من السويديين يؤيدون حظر حرق القرآن في ظل تضرر صورة البلاد»، على الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/europe/over-50-of-swedes-support-ban-on-quran-burnings-after-global-outcry>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/50)
- 166 انظر وكالة الأناضول، «مسجد في العاصمة السويدية يتعرض للاستهداف مجدداً من معادين للإسلام بكتابات تهديدية على الجدران»، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/mosque-in-sweden-targeted-by-islamophobes>

- [dens-capital-again-targeted-by-islamophobes-with-threatening-graffiti/3145288](#) (تم الاطلاع عليه في 4202/20/82)
- 167 انظر إنديان إكسبريس «ضحايا الإعدام الغوغائي، «ثقافة الجرافات»، جميعهم تقريباً من مسلمي باسماء، كما يقول التقرير»، على الرابط: [-civ/eslup-lacitilop/elcitra/moc.sserpxenaidni//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/52).
- 168 انظر مسلم ميروور «جرائم الكراهية ضد المسلمين لا تزال بلا هوادة في عام 4202»، على الرابط: [//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/01).
- 169 انظر نيوز تريال إنديا «الإسلاموفوبيا تسببت إلى وسائل الإعلام الهندية الرئيسية»، على الرابط: [//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/03).
- 170 انظر رويترز «خطاب الكراهية المعادي للمسلمين يرتفع في الهند، كما تقول مجموعة بحثية»، على الرابط: [-er-aidni-sraos-hceeps-etah-milsum-itna/aidni/dlrow/moc.sretuer.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/82).
- 171 انظر الاندبندنت «الولايات الهندية تهدم منازل المسلمين كعقاب، حسب تقرير منظمة العفو الدولية»، على الرابط: [-ilomed-sesuoh-milsum-aidni/aidni/aisa/ku.oc.tnednepedni.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/51).
- 172 انظر رويترز «خطاب الكراهية المعادي للمسلمين في الهند يتركز حول الانتخابات، وجد التقرير»، على الرابط: [-ni-hceeps-etah-milsum-itna/aidni/dlrow/moc.sretuer.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/03).
- 173 انظر دايلي صباح «تصاعد الكراهية ضد المسلمين في اليابان بعد الهجمات الإسرائيلية على غزة»، على الرابط: [-grus-dertah-milsum-itna/aibohpomalsi/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه في 4202/30/02).
- 174 انظر ويمنز أجنده «معظم ضحايا الإسلاموفوبيا في أستراليا هم من النساء والمارة لا يظهرون الدعم»، على الرابط: [-ni-aibohpomalsi-fo-smitciv-štom/štetal/ua.moc.adnegasnemow//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/03).
- 175 انظر إس بي إل سنتر «إغلاق مجموعة كراهية معادية للمسلمين معروفة بتدريها المتحيز على إنفاذ القانون»، على الرابط: [-milsum-itna/12/60/3202/hctawetah/gro.retneclps.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/52).
- 176 انظر أسوشيتد برس «مقال الرأي حول الضاحية التابعة لديترويت «عنصري ومعاد للإسلام»، وفقاً للديمقراطيين، على الرابط: [-ra-noinipo-teersš-llaw-nrobraed-nagihcim/elcitra/moc.swenpa//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/02).
- 177 انظر كان إنديا «تورونتو تطلق حملة جديدة لمكافحة الإسلاموفوبيا»، على الرابط: [.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/51).
- 178 انظر رويترز «المحكمة الفرنسية العليا تلغي تبرئة المنافس الرئاسي زمر من الكراهية»، على الرابط: [-lahc-laitnediserp-slunna-truoc-hcnerf-pot/eporue/dlrow/moc.sretuer.www//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/52).
- 179 انظر التايم «لماذا فوز حمزة يوسف «تاريخي» لاسكتلندا»، على الرابط: [/9916626/moc.emit//:sptth](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/03).
- 180 انظر أي أم بيرمنجهام «مجموعة مجتمعية تدين هجوم كينجز هيث «المعادي للإسلام» بعد نقل رجل مسلم إلى

- المستشفى على يد بلطجية عنيفين»، على الرابط: [03/30/3202/ku.oc.mahgnimribmai.www//:sptth](https://www.mahgnimribmai.oc.ku/03/30/3202/sptth)
[-soh-nam-milsum-kcatta-htaeh-sgnik-cibohpomalsi-snmmednoc-puorg-ytinummoc-sguht-tneloiv-desilatip](https://www.soh-nam-milsum-kcatta-htaeh-sgnik-cibohpomalsi-snmmednoc-puorg-ytinummoc-sguht-tneloiv-desilatip)، تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/10).
- 181 انظر الجارديان «تعلق عضوية خمسة من أعضاء مجلس المحافظين بسبب العنصرية المزعومة في الانتخابات المحلية»، على الرابط: [-ot/03/rpa/3202/scitilop/moc.naidraugeht.www//:sptth](https://www.ot/03/rpa/3202/scitilop/moc.naidraugeht.www//:sptth)
[snoitcele-lacol-gnidnasf-msicar-degella-dednepsus-srollicnuoc-yr](https://www.snoitcele-lacol-gnidnasf-msicar-degella-dednepsus-srollicnuoc-yr)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/50).
- 182 انظر موقع ذا لينكولنايت «عضو مجلس يوسطن يُحرم من منصب العمدة بعد اتهامات بمعاداة الإسلام»، على الرابط: [-royam-deined-rollicnuoc-nosfob/50/3202/ku.oc.etinlocnileht//:sptth](https://www-royam-deined-rollicnuoc-nosfob/50/3202/ku.oc.etinlocnileht//:sptth)
[snoitasucca-cibohpomalsi-retfa-elor-la](https://www.snoitasucca-cibohpomalsi-retfa-elor-la)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/52).
- 183 انظر الاندبندنت «نواب من مختلف الأحزاب يحذرون: برافمان «تؤجج نيران الكراهية» تجاه المسلمين بسبب خلاف المسيرة»، على الرابط: [-leus/scitilop/ku/swen/ku.oc.tnednepedni.www//:sptth](https://www-leus/scitilop/ku/swen/ku.oc.tnednepedni.www//:sptth)
[lmth.9025442b-hcram-enistelap-aibohpomalsi-namrevarb-al](https://www.lmth.9025442b-hcram-enistelap-aibohpomalsi-namrevarb-al)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/52).
- 184 انظر الجزيرة «المحافظون بالملكة المتحدة يوقفون النائب الذي قال إن «الإسلاميين» يسيطرون على عمدة لندن»، على الرابط: [-avresnoc-ku/42/2/4202/swen/moc.areezajla.www//:sptth](https://www-avresnoc-ku/42/2/4202/swen/moc.areezajla.www//:sptth)
[royam-snodnol-lortnoc-sstimalsi-dias-ohw-pm-dnepsus-sevit](https://www.royam-snodnol-lortnoc-sstimalsi-dias-ohw-pm-dnepsus-sevit)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/52).
- 185 انظر موقع تل ماما يو كيه «سجن داعية تفوق العرق الأبيض الذي وزع ملصقات عنصرية لمدة عامين»، على الرابط: [-car-detubirstid-ohw-sficamerpus-etihw-yesdup/gro.kuamamillet//:sptth](https://www-car-detubirstid-ohw-sficamerpus-etihw-yesdup/gro.kuamamillet//:sptth)
[sraey-owt-rof-deliaj-srekicst-sfi](https://www.sraey-owt-rof-deliaj-srekicst-sfi)، تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/50).
- 186 انظر دايلي صباح «ألمانيا تدرس حظر حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف»، على الرابط: [-raf-fo-noitibihorp-sllum-ynameg/eporue/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth](https://www-raf-fo-noitibihorp-sllum-ynameg/eporue/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth)
[ytrap-dfa-thgir](https://www.ytrap-dfa-thgir)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/01).
- 187 انظر موروكو وورلد نيوز «نائب ألماني يدعو إلى إدراج قوانين مكافحة الإسلاموفوبيا في دستور الحكومة»، على الرابط: [-reg/020163/20/4202/moc.swendlrowoccorom.www//:sptth](https://www-reg/020163/20/4202/moc.swendlrowoccorom.www//:sptth)
[noitutistnoc-stnemrevog-otni-swai-aibohpomalsi-itna-edulcni-ot-sllac-pm-nam](https://www.noitutistnoc-stnemrevog-otni-swai-aibohpomalsi-itna-edulcni-ot-sllac-pm-nam)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/50).
- 188 انظر ريليجن نيوز «سحب المشرع الهولندي المناهض للإسلام خيرت فيلدرز اقتراحا لعام 8102 لحظر المساجد والقرآن»، على الرابط: [-malsi-itna-hctud/01/10/4202/moc.swennoigiler//:sptth](https://www-malsi-itna-hctud/01/10/4202/moc.swennoigiler//:sptth)
[dna-seuqsom-nab-ot-lasoporp-8102-a-nwardhtiw-sah-sredliw-treeg-rekamwal](https://www.dna-seuqsom-nab-ot-lasoporp-8102-a-nwardhtiw-sah-sredliw-treeg-rekamwal)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/51).
- 189 انظر دايلي صباح «السياسي الهولندي اليميني المتطرف فيلدرز يتنازل عن مقعد رئيس الوزراء وسط طريق مسدود»، على الرابط: [-itolop-hctud-thgir-raf/eporue/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth](https://www-itolop-hctud-thgir-raf/eporue/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth)
[kcoldaed-dima-taes-mp-sedec-sredliw-naic](https://www.kcoldaed-dima-taes-mp-sedec-sredliw-naic)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/51).
- 190 انظر دايلي صباح «الدنمارك تمنع بالودان اليميني المتطرف من حضور مهرجان سياسي»، على الرابط: [morf-nadulap-thgir-raf-snab-kramned/eporue/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth](https://www-morf-nadulap-thgir-raf-snab-kramned/eporue/dlrow/moc.habasyliad.www//:sptth)
[lavistef-lacitilop-gnidnetta](https://www.lavistef-lacitilop-gnidnetta)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/02).
- 191 انظر بوليتيكو «حل الحزب الدنماركي المناهض للإسلام، المناهض للهجرة، المناهض للضرائب»، على الرابط: [-si-itna-dnumrev-ellinrep-ytrap-thgir-wen-kramned/elcitra/ue.ocitilop.www//:sptth](https://www-si-itna-dnumrev-ellinrep-ytrap-thgir-wen-kramned/elcitra/ue.ocitilop.www//:sptth)
[sevlossid-ytrap-xat-itna-noitargimmi-itna-mal](https://www.sevlossid-ytrap-xat-itna-noitargimmi-itna-mal)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/51).
- 192 انظر ذا واير «يوتيوب يوقف حارس هندوتفا مونو مانيسار من قناة تحقيق الدخل، ويزيل 9 مقاطع فيديو»، على الرابط: [/gnihcnyl-tnuocca-ebutuoy-rasenam-unom/hcet/ni.eriweht//:sptth](https://www-gnihcnyl-tnuocca-ebutuoy-rasenam-unom/hcet/ni.eriweht//:sptth)، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/50).

- 193 انظر نيو إنديان إكسبرس «جريمة الكراهية»: الأقليات في ولاية جوجارات تواجه هجمات مستهدفة؛ تقرير يكشف عن 55 حادثة في عام 2202»، على الرابط: moc.sserpxenaidniwen.www//:sptth er-skatta-detegrat-ecaf-tarajug-ni-seitironim-emirc-etah/62/naJ/4202/noitan 2202-ni-stnedicni-55-slaever-trop، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/92).
- 194 انظر ذا فيدرال «زعيم حزب بهاراتيا جاناتا في ولاية كيرالا بادمانابان يهاجم الحزب بسبب موقفه المعادي للمسلمين وهندوتفا وغير ذلك»، على الرابط: rek/htuos/setast/yrogetac/moc.laredefeht//:sptth tudnih-dnaft-milsum-itna-revo-ytrap-sstalb-nahbanamdap-redael-pjb-alarek/ala 981411-erom-av، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/2).
- 195 انظر مكتوب ميديا «القانون المعدل بشأن المواطنة يعمل فقط على إضفاء الشرعية على الإسلاموفوبيا»: رسالة تامليل نادو س. م. ستالين في اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا»، aidembootkam//:sptth last-mc-udan-limat-aibohpomalsi-esimitigel-ot-sevres-ylno-aac/aidni/moc aibohpomalsi-tabmoc-ot-yad-lanoitanretni-no-egassem-sni، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/52).
- 196 انظر سياسات «هيئة الإذاعة الإخبارية والمعايير الرقمية تطلب من 3 قنوات إخبارية إزالة مقاطع الفيديو التي تستهدف المسلمين»، على الرابط: ot-slennahc-swen-3-sksa-asdbn/moc.tasais.www//:sptth 1525892-smilsum-gnitegrat-soediv-evomer، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/01).
- 197 انظر فوكس 5 دي سي «هول فودز تعتذر لامرأة من سيلفر سبرينج تقول إنها تعرضت للتمييز»، على الرابط: gnirps-revliis-ot-sezigolopa-sdoof-elohw/swen/moc.cd5xof.www//:sptth stniaga-detanimircsid-saw-ehs-syas-ohw-namow، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/03).
- 198 انظر تابينيتو «مدارس الحديقة العادلة تضيف العيد إلى تقويم العطلات»، على الرابط: www//:sptth nwal-riaf/selcitra/noitacude/snoitces/kcor-nelg-hsals-nwal-riaf/snwot/ten.otnipat yadnom-restae-llup-radnelac-yadiloh-ot-die-dda-sloohcs، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/10).
- 199 انظر موقع ساهان جورنال «مجلس مدينة مينيابوليس يصدر مرسومًا يسمح بالبحث العام للأذان الإسلامي خمس مرات في اليوم»، على الرابط: paennim/ytinummoc-erutluc/moc.lanruojnahas//:sptth reyarp-ot-llac-cimalsi-nahda-ecnanidro-etov-licnuoc-ytic-silo، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/02).
- 200 انظر إنسايدر إن جي «مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية فرع نيو جيرسي يرحب بسياسة إدارة السجون في نيو جيرسي التي تسمح بأغطية الرأس الدينية للصور المنشورة علنًا»، على الرابط: ni.www//:sptth wolla-ycilop-snoitcerroc-fo-tped-jn-semoclew-jn-riac/esaeler-sserp/moc.jnredis shpargotohp-destop-ylcilbup-rof-sgnirevoc-daeh-suoigiler-gni، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/52).
- 201 انظر ريليجن نيوز «البيت الأبيض يعين جهة اتصال جديدة للجالية المسلمة»، على الرابط: //:sptth il-ytinummoc-milsum-wen-stnioppa-esuoh-etihw/41/40/3202/moc.swennoigiler nosia، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/52).
- 202 انظر بن لايف «لأول مرة، ستضيف منطقة مدرسية مركزية في بنسلفانيا عطلة إسلامية إلى تقويمها»، على الرابط: ap-lartnec-a-emit-strfi-eh-ot-rof/40/3202/swen/moc.evillnep.www//:sptth lmth.radnelac-sti-ot-yadiloh-milsum-a-dda-lliw-tcirstid-loohcs، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/52).
- 203 انظر إل بي إم «تقدم حكومة مدينة لويزفيل قروضًا تجارية صغيرة مع الشريعة الإسلامية للمقيمين المسلمين»، على الرابط: nrevog-ortem-ellivsiuol/82-60-3202/swen/gro.mpl.www//:sptth stnediser-milsum-rof-snaol-ssenisub-llams-tnailpmoc-airahs-sreffo-tnem، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/03).
- 204 انظر موقع النائبة إلهان عمر الرسمي، «بوكر، وعمر، وشاكوفسكي يعيدون تقديم مشروع قانون مكافحة

- الإسلاموفوبيا العالمية»، على الرابط: koob/sesaeler-sserp/aidem/vog.esuoh.ramo//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/51).
- 205 انظر ميليتاري تايمز «البيت الأبيض يأمر البنتاجون بالتحقيق في معاداة السامية والإسلاموفوبيا»، على الرابط: 10/60/3202/noitamrofnisid-msimertxe/stniophsafl/moc.semitratilim.www//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202 /60/51).
- 206 انظر كير «مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية يرحب برسالة النائب بورتير إلى الرئيس بايدن يحثه فيها على اتخاذ إجراءات ضد قائمة مكتب التحقيقات الفيدرالي لأسماء المسلمين»، على الرابط: dib-tnediserp-ot-rettel-sretrop-per-semoclew-riac/sesaeler_sserp/moc.riac.www، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/03).
- 207 انظر موكو 063 «لا يوجد إلغاء اشتراك في كتب قصصية تشمل مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً وأحرار الجنس الموسع: المدارس العامة في مقاطعة مونتجومري تضاعف السياسة»، على الرابط: skoobyrost-qtbgl-rof-tuo-tpo-on/03/60/3202/aidem.063ocom//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/10).
- 208 انظر الجارديان «مجلس حقوق الإنسان يوافق على قرار بشأن الكراهية الدينية بعد حرق القرآن»، على الرابط: ser-sevorppa-licnuoc-sthgir-nu/21/luj/3202/dlrow/moc.naidraugeht.www//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/02).
- 209 انظر موقع كوريكتشنز 1 «سجن كنتاكي يغير سياسة الملابس الدينية بعد إجبار امرأة على خلع حجابها»، على الرابط: gnahc-liaj-yk/selcitra/seicilop-snoitcerroc/moc.1snoitcerroc.www//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/02).
- 210 انظر إيه بي سي 7 نيوز «قانون كاليفورنيا الجديد يهدف إلى حماية الممارسات الدينية للسجناء في السجون»، على الرابط: wen-nivag-ronrevog-903-llob-etanes/moc.swen7cba//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/82).
- 211 انظر سي إن إن «البيت الأبيض يعلن عن استراتيجية وطنية لمكافحة الإسلاموفوبيا»، على الرابط: etarst-lanoitan-secnuonna-esuoh-etihw/scitilop/10/11/3202/moc.nnc.noitide، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/01).
- 212 انظر أسوشيتد برس «الحكام يطالبون بمزيد من الأموال لتأمين أماكن العبادة مع تصاعد التهديدات ضد اليهود والمسلمين»، على الرابط: ah-learsi-rettel-sronrevog/elcitra/moc.swenpa//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/51).
- 213 انظر بي دونيا هابر «المدارس الأمريكية تقدم وجبات حلال للطلاب المسلمين»، على الرابط: ust-milsum-ot-slaem-lalah-reffo-sloohcs-nacirema/gro.rebahaynudib.www، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202.11.10).
- 214 انظر إيه بي سي 7 نيوز «التوصل إلى تسوية بمبلغ 90 ألف بعد إزالة حجاب المرأة في سجن مقاطعة سانتا كلارا»، على الرابط: revoc-daeh-suoigiler-sliaj-ytnuoc-aralc-atnas/moc.swen7cba//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/10).
- 215 انظر إد سورس «جامعة كاليفورنيا تتعهد بمبلغ 7 ملايين دولار للتعامل مع الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية في الجامعات»، على الرابط: si-sserdda-ot-noillim-7-segdelp-cu/3202/gro.ecruosde//:sptth، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/03).
- 216 انظر ذا هيل «المشرعون يكشفون النقاب عن تشريع من الحزبين لمكافحة التمييز في الحرم الجامعي»،

- 230 انظر وكالة الأناضول «ألمانيا لديها مشكلة الإسلاموفوبيا، يعترف وزير الداخلية»، على الرابط: [iretni-stimda-melborp-aibohpomalsi-sah-ynamreg/eporue/ne/rt.moc.aa.www](https://www.moc.aa.rt.ne/eporue/ynamreg/sah-ymalpoiboh-a-melborp-stimda-iretni://sptth)
-3180603/restinim-ro، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/03).
- 231 انظر استكهولم سي إف «شرطة ستوكهولم تواصل رفض تصاريح لأحداث حرق القرآن»، على الرابط: sptth://gro.fcmlohkcost/mlohkcost-ecilop-eunitnoc-yned-ot-stimrep-rof-naruq://sptth
-stneve-gninrub، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/52).
- 232 انظر دايلي صباح «السويد تصدر مذكرة توقيف بحق السياسي المعادي للإسلام بالودان»، على الرابط: [na-rof-tnarraw-sterra-seussi-nedews/eporue/dlrow/moc.habasyiad.www://sptth](https://www.habasyiad.moc.dlrow/eporue/seussi-nedews-terra-stnarraw-rof-na://sptth)
-nadulap-naicitilop-malsi-it، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202 /50/51).
- 233 انظر رويترز «السويد لن تطرد رجلا يقف وراء مظاهرات حرق القرآن الأخيرة رغم أمر الترحيل»، على الرابط: [sptth://www.sretuer.moc.dlrow/eporue/lepxe-nedews-nam-dniheb-tnecer://sptth](https://www.sretuer.moc.dlrow/eporue/lepxe-nedews-nam-dniheb-tnecer://sptth)
-62-01-3202-4vt-somed-gninrub-narok، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/13).
- 234 انظر بوليتيكو «رئيس الوزراء الدنماركي: حظر حرق القرآن لن يقلل من حرية التعبير»، على الرابط: [er-ton-seod-gninrub-naruq-gninnab-mp-hsinad/elcitra/ue.ocitilop.www://sptth](https://www.ocitilop.ue.elcitra/hsinad-mp-gninnab-naruq-gninrub-seod-ton-er://sptth)
-noisserpxe-fo-modeerf-ecud، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/01).
- 235 انظر العربية «البرلمان الدنماركي يناقش مشروع قانون لحظر حرق القرآن»، على الرابط: [sptth://www.hsilgne.ten.ayibarala.sweN/dlrow/41/11/3202/tmailrap-tnemailrap-setabed-llib://sptth](https://www.hsilgne.ten.ayibarala.sweN/dlrow/41/11/3202/tmailrap-tnemailrap-setabed-llib://sptth)
-sgninrub-naruQ-nab-ot، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/81).
- 236 انظر بي بي سي «الدنمارك تصدر قانونا لحظر حرق القرآن»، على الرابط: [moc.cbb.www://sptth](https://www.cbb.moc://sptth)
-08515676-eporue-dlrow/swen، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/81).
- 237 انظر وكالة الأناضول «النرويج تسحب الإذن بحرق القرآن بعد تحذير تركيا»، على الرابط: [fa-gninrub-naruq-rof-noissimrep-swardhtiw-yawron/eporue/ne/rt.moc.aa.www](https://www.moc.aa.rt.ne/eporue/yawron-yawron-swardhtiw-noissimrep-rof-naruq-gninrub-fa://sptth)
-7574082/gninraw-seyikrut-ret، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/50).
- 238 انظر موقع المفوضية الأوروبية «المفوضية تعين منسقا جديدا لمكافحة الكراهية ضد المسلمين»، على الرابط: [ne/118477/smeti/stuj/moorswen/ue.aporue.ce://sptth](https://www.aporue.ue.moorswen/stuj/smeti/118477-ne://sptth)
-3202/20/10).
- 239 انظر مكتوب ميديا «وقف ثلاثة من ضباط شرطة دلهي لاعتدائهم على موردي اللحوم المسلمين»، على الرابط: [aidni/moc.aidembootkam//sptth](https://www.aidembootkam.moc/aidni-erht-ihled-ecilop-srecffio-dednepsus-rof-sa://sptth)
-sreilppus-taem-milsum-gnitluas، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/52).
- 240 انظر كبير «مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية يعلن تسوية معركة قانونية استمرت 5 سنوات مع سجن ماريلاند، يرحب بتحسين أماكن الإقامة للسجناء المسلمين»، على الرابط: [sesaeler-serp-riac-secnuonna-htiw-elttab-lagel-raey-5-fo-tnemelttes-yram://sptth](https://www.sesaeler-serp-riac-secnuonna-htiw-elttab-lagel-raey-5-fo-tnemelttes-yram://sptth)
-seerecracni-smilsum-rof-snoitadommocca-devorpsemi-clew-liaj-dnal، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/10).
- 241 انظر موقع ستار تريبيون نيوز «الشرطة: توقيف رجل مطلوب في حوادث حرق مسجد في مينيابوليس»، على الرابط: [enubirtraft.moc/thguos-nam-ni-thguos-silopaennim-som-euqs-ra://sptth](https://www.enubirtraft.moc/thguos-nam-ni-thguos-silopaennim-som-euqs-ra://sptth)
-652172006/yas-ecilop-ydoftuc-ni-stnedicni-nos، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/50).
- 242 انظر أسوشيتد برس «إدانة محارب قديم بالجيش في إنديانا في قتل رجل مسلم في حالة غضب على الطرق»، على الرابط: [swenpa//sptth://www.swenpa.moc/elcitra-daor-egar-lataf-htiw-gnitoohs-milsum-nam-idni://sptth](https://www.swenpa.moc/elcitra-daor-egar-lataf-htiw-gnitoohs-milsum-nam-idni://sptth)
-048ab1b6c3ef04fd2c9364fda0ef67a8-ana، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/52).
- 243 انظر كيو سي نيوز «اتهم اثنين من المشتبه بهم بإجراء مكالمات تهديد إلى مركز شارلوت الإسلامي: إدارة شرطة شارلوت مكلنبورج»، على الرابط: [swencq.moc/ettolrahc-owt-stcepsus://sptth](https://www.swencq.moc/ettolrahc-owt-stcepsus://sptth)
-retnec-cimalsi-ettolrahc-ot-sllac-gninetaerht-gnikam-htiw-degrahc، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/51).

- 244 انظر دابليو آر تي في «رجل يعترف بأنه مذنب في تخريب مسجد بلومنجتون»، على الرابط: <https://sptth-moolb-gniziladnav-ot-ytliug-sdaelp-nam/emirc/swen-lacol/swen/moc.vtrw.www-euqsom-notgni/>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2202/30/21).
- 245 انظر سي إن إن «الحكم على رجل من ميسوري بالسجن لمدة 61 عاما تقريبا لإشعاله النار التي دمرت المركز الإسلامي في عام 0202»، على الرابط: <https://su/50/80/3202/moc.nnc.noitide//:sptth-lmth.xedni/retnec-cimalsi-nosra-decnetnes-nam-iruossim>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/01).
- 246 انظر موقع مترو تايمز «ديترويت تسوي دعوى قضائية تزعم أن رجال الشرطة المعادين للإسلام يعتقلون بشكل خاطئ 3 رجال مسلمين»، على الرابط: <https://tes-tiorted/swen/moc.semitortem.www//:sptth-23923243-nem-milsum-3-sterra-yleslaf-spoc-cibohpomalsi-gnigella-tiuswal-selt>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/03).
- 247 انظر نيو آراب «الدعوى القضائية الأخيرة في الولايات المتحدة تسلط الضوء على تحيز الشرطة ضد المسلمين»، على الرابط: <https://hgih-su-stiuswal-tnecer/swen/moc.barawen.www//:sptth-saib-ecilop-milsum-itna-thgil>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/50).
- 248 انظر موقع وزارة العدل الأمريكية «رجل تكساس يعترف بأنه مذنب في تهمة جرائم الكراهية»، على الرابط: <https://segrahc-emirc-etah-ytliug-sdaelp-nam-saxet/rp/apo/vog.ecistuj.www//:sptth-wxyz>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202 /01/02).
- 249 انظر wxyz «اتهام رجل فارمنجتون هيلز بتهديد مزعم عبر الإنترنت ضد أمريكيين من أصل فلسطيني في ديربورن»، على الرابط: <https://rof-degrahc-nam-sllih-notgnimraf/swen/moc.zyxw.www//:sptth-nrobraed-ni-snacirema-nainistelap-sfniaga-taerht-enilno-degella>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/02).
- 250 انظر صني سايد بوست «أحد سكان سانيسايد البالغ من العمر 67 عامًا أتهم بارتكاب جرائم كراهية بسبب كتابات معادية للمسلمين في مجمع سكني»، على الرابط: <https://dlo-raey-67/moc.stopedisynnus//:sptth-ad-xelpmoc-odnoc-itffiarq-milsum-itna-semirc-etah-degrahc-tnediser-edisynnus>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202.10.50).
- 251 انظر لين وود تايمز «الاعتقال في مقتل سائق مشاركة الركوب عبد القادر جدي شريف» على الرابط: <https://011042-fiirahs-ideg/01/10/4202/moc.semitdoownnyl//:sptth>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/51).
- 252 انظر شيكاغو صن تايمز «ضابط شرطة سابق يسوي دعوى تمييز بسبب العقيدة الإسلامية ضد إدارة الضواحي مقابل 000,574 ألف دولار»، على الرابط: <https://moc.semitnus.ogacihc//:sptth-animircsid-milsum-malsi-recffio-ecilop-ogacihc-htron/60253042/11/1/4202/swen>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/50).
- 253 انظر تايمز أوف إنديا «اثنان من مسلمي شمال تكساس يسويان قضية مع خطوط ميسا الجوية بعد التنميط العنصري المزعم على متن الطائرة»، على الرابط: <https://dlrow/moc.semitaidni.aidnfiosemit//:sptth-liame-enistelap-orp-revo-evael-no-tup-rehcaet-nacirema-bara-milsum-kcalb/su>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/51).
- 254 انظر باتش «تهديدات معادية للسامية ومعادية للإسلام من صنع الإنسان عبر الهاتف، كما يقول مكتب التحقيقات الفيدرالي»، على الرابط: <https://esitna-edam-nam/nosnimannic/yesrej-wen/moc.hctap//:sptth-smc.032109501/wohseicitra/erutangis>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/01).
- 255 انظر فوكس 53 أورلاندو «مراهق من كاليفورنيا متهم بمكالمة عنيفة هددت بإطلاق نار جماعي على مسجد في فلوريدا»، على الرابط: <https://desucca-neet-ainrofilac/swen/moc.odnalro53xof.www//:sptth-euqsom-adirofi-ta-gnitoohs-ssam-denetaerht-taht-llac-gnittaws-fo>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/01).
- 256 انظر كير «مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية – فرع جورجيا

يواصل إلى تسوية بقيمة 59 ألف دولار في قضية تسوية الخلافات الدينية في السجن»، على الرابط: https://www.esac-noitadommocca-suoigil.com/er-liaj-ni-tnemelttes-k59-eruces-aigroeg-riac-riac/sesaeler_sserp/moc.riac.www. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/01).

257 انظر ذا ستار «اتهم رجل من برلنجتون بعد تخريب في مسجد تورنتو»، على الرابط: www.norot-ta-msiladnav-gniwolof-degrahc-nam-notgnilrub/atg/swen/moc.rasteht.com/1mth.384ec80e67f2-564a-3985-96f2-855844ee_elcitra/euqsom-ot (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/01/81).

258 انظر نيويورك تايمز «كندا تدين المنادين بتفوق العرق الأبيض في قتل أربعة مسلمين»، على الرابط: <https://www.nahtan-kcatta-milsum-msiorret/adanac/dlrow/61/1/3202/moc.semityn.www>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/52).

259 انظر الجزيرة «الحكم بالسجن مدى الحياة على كندي مناد بتفوق العرق الأبيض قتل عائلة مسلمة»، على الرابط: www.amerpus-etihw-naidanac/22/2/4202/swen/moc.areezajla.www//:sptht. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/10).

260 انظر موقع ثل ماما يو كيه «رجل سيمثل أمام المحكمة بسبب مزاعم تهديدات بالقتل خارج مسجد نيوكاسل»، على الرابط: [ot-staerht-degella-revo-truoc-ni-raeppa-ot-nam/gro.kuamamillet//:sptht](https://www.ot-staerht-degella-revo-truoc-ni-raeppa-ot-nam/gro.kuamamillet//:sptht). (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/72).

261 انظر موقع موروكو وورلد نيوز «المملكة المتحدة تتهم رجلا بتهمتين بالشروع في القتل لمهاجمته رجلا مسلمين»، على الرابط: [ku-736453/30/3202/moc.swendlrowoccorom.www//:sptht](https://www.ku-736453/30/3202/moc.swendlrowoccorom.www//:sptht). (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/72).

262 انظر ثل ماما يو كيه «إدانة مراهق نازي جديد بالتخطيط لهجمات إرهابية على مساجد في غرب يوركشاير»، على الرابط: [sk-catta-rorret-gnittolp-fo-ytliug-neet-izan-oen/gro.kuamamillet//:sptht](https://www.sk-catta-rorret-gnittolp-fo-ytliug-neet-izan-oen/gro.kuamamillet//:sptht). (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202.40.10).

263 انظر ثل ماما يو كيه «حكم بالسجن 82 عامًا على عنصر ي حاول قتل حارس أمن مسلم في إسكس»، على الرابط: [-llik-ot-deirt-ohw-sticar-rof-ecnetnes-nosirp-raey-82/gro.kuamamillet//:sptht](https://www-llik-ot-deirt-ohw-sticar-rof-ecnetnes-nosirp-raey-82/gro.kuamamillet//:sptht). (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/10).

264 انظر بيرمنجهام ميل «نازي متعصب كان يصنع سلاحا فتاكًا للغاية في حالة انهيار المجتمع»، على الرابط: [an-lacitanaf/swen-sdnaldim/swen/ku.oc.liammahgnimrib.www//:sptht](https://www-an-lacitanaf/swen-sdnaldim/swen/ku.oc.liammahgnimrib.www//:sptht). (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/02).

265 انظر موقع ثل ماما يو كيه «امرأة مذنبه بالاعتداء على سائق سيارة أجرة والصراخ «عد إلى باكستان»، على الرابط: [tuohs-dna-revird-ixat-gnitluassa-fo-ytliug-namow/gro.kuamamillet//:sptht](https://www-tuohs-dna-revird-ixat-gnitluassa-fo-ytliug-namow/gro.kuamamillet//:sptht). (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/02).

266 انظر ياهو نيوز «سجن 'عنصري' لإساءته لمسلمين في مسجد، بما في ذلك التهديد 'بذبح' صيني في الخامسة»، على الرابط: <https://uk.news.yahoo.com/racist-jailed-for-abusing-muslims-at-mosque-including-threatening-to-slit-throat-of-five-year-old-boy-155312827>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/02).

267 انظر ثل ماما يو كيه «الحكم على شخص من النازيين الجدد، مدان بارتكاب جرائم إرهابية ولديه مقطع فيديو لهجوم كرايستشيرس الإرهابي، بالسجن لمدة ست سنوات»، على الرابط: https://tellmamauk.org/neo-nazi-18-guilty-of-terror-offences-and-who-had-christchurch-terror-attack-video-jailed-for-six-years/?utm_source=pocket_saves. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/71).

268 انظر ياهو نيوز «رجل يصف سائق حافلة بـ 'الإرهابي' و 'حماس' ويصبح بإساءات عنصرية»، على الرابط: <https://uk.news.yahoo.com/man-calls-bus-driver-terrorist-220618161.html>. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/50).

269 انظر بي بي سي «سجن جو ميتكالف بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي على مسجد متنكرًا في زي شرطي»، على

- الرباط: <https://www.bbc.com/news/uk-england-leeds-67383055>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/02)
- 270 انظر تل ماما يو كيه «نازي جديد مسجون بتهم ارتكاب جرائم إرهابية أشاد بقتل جو كوكس، ونشر فيديو هجوم كرايستشيرش الإرهابي»، على الرابط: <https://tellmamauk.org/neo-nazi-jailed-for-terror-offences-praised-the-murder-of-jo-cox-shared-christchurch-terror-attack-video>، (تم الاطلاع عليه في 4202/20/02)
- 271 انظر تل ماما يو كيه «السجن لإرهابي بريطاني من النازيين الجدد ومتحرش بالأطفال في أيرلندا على خلفية مخطط استهداف مسجد»، على الرابط: <https://tellmamauk.org/british-neo-nazi-terrorist-and-paedophile-jailed-in-ireland-over-mosque-plot>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/01)
- 272 انظر بارونز نيوز «رجل هولندي يمثل أمام المحكمة بسبب التعبير عن الاحتجاج باستخدام القرآن»، على الرابط: <https://www.barrons.com/news/dutch-man-to-appear-in-court-over-ko-ran-protest-914219e2>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/01)
- 273 انظر الجزيرة «النمسا تسقط تهمة 'الإرهاب' الزائفة ضد الأكاديمي المسلم»، على الرابط: <https://www.aljazeera.com/news/2023/1/11/austria-drops-bogus-terrorism-charges-against-muslim-academic>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/10)
- 274 انظر دايلي صباح «الحكم على رجل بالسجن 3 سنوات ونصف لحرقه القرآن في الشيشان الروسية»، على الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/europe/man-gets-35-years-in-prison-for-burning-quran-in-russias-chechnya>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/30/51)
- 275 انظر الاندبندنت «تغريم جهة بث رئيسية في الهند من الهيئة المنظمة بسبب 'المحتوى المعادي للمسلمين'»، على الرابط: <https://www.independent.co.uk/asia/india/news18-india-muslim-con-tent-fine-b2291946.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/10)
- 276 انظر إنديا توداي «ناشط في راشتريا سوايامسيفاك سانج' في كاراتاكا ينشر رسماً كرتونياً يظهر النساء المسلمات في صورة 'مصنع لإنتاج الأطفال'»، على الرابط: <https://www.indiatoday.in/india/story-karnataka-rss-worker-posts-cartoon-showing-muslim-women-as-baby-making-factory-arrested-2387870-2023-06-02>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/60/01)
- 277 انظر الجزيرة «سجن عشرة في جهارخاند في الهند لقتل رجل مسلم في عام 9102»، على الرابط: <https://www.aljazeera.com/news/2023/7/6/ten-jailed-in-indias-jharkhand-for-lynching-of-muslim-man>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/70/02)
- 278 انظر أسوشيتد برس «محكمة هندية تعيد إصدار حكم بالسجن مدى الحياة على 11 رجلاً هندوسياً اغتصبوا امرأة مسلمة خلال أعمال شغب في عام 2002»، على الرابط: <https://apnews.com/article/india-hindu-muslim-riots-rape-698e5114d6960d726d3242a006104f30>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/51)
- 279 انظر إنكويرر «اعتقال رجل في تخريب مسجد في شمال غرب فيلادلفيا، وفقاً للشرطة»، على الرابط: <https://www.inquirer.com/news/northwest-philadelphia-mosque-vandalized-graffiti-arrest-20230227.html>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/82)
- 280 انظر إيه بي سي 7 «الشرطة تقول إنها اعتقلت رجلاً فيما يُشتبه أنه جريمة كراهية في المركز الإسلامي في جنوب كاليفورنيا، على الرابط: <https://abc7.com/islamic-center-of-southern-california-hate-crime-los-angeles-arrest/13113000>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/01)
- 281 انظر سي بي سي «القبض على امرأة من واترلو للتحقيق في مزاعم تتعلق بمشاجرة بدافع الكراهية في مركز اختبارات القيادة في كيتشنر»، على الرابط: <https://www.cbc.ca/news/canada/kitchener-waterloo-woman-arrested-hate-motivated-driving-test-1.6847448>، (تم الاطلاع عليه في 3202/50/02)
- 282 انظر أسوشيتد برس «اعتقال رجل في أحدث سلسلة من أعمال تخريب المساجد في مينيسوتا»، على الرابط: <https://apnews.com/article/mosque-arson-minnesota-ar>

- 283 (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/52) rest-13f354f3a0d304aa57680c9c56b0e861، انظر نيويورك بوست «رجال الشرطة: مرتكب جرائم جنسية يحاول دهس رواد حديقة مسلمين ويهددهم بإطلاق النار عليهم وتفجيرهم»، على الرابط: https://nypost.com/2023/08/08/man-arrested-after-trying-to-run-over-muslim-residents-threatened-to-shoot-and-bomb-them، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/51)
- 284 انظر سي بي إس نيوز «شرطة نيويورك: مجموعة تلوح بالأعلام الإسرائيلية متهمه بمهاجمة 3 رجال في جريمة كراهية محتملة ضد الفلسطينيين في بروكلين»، على الرابط: <https://www.cbsnews.com/newyork/news/nypd-group-waving-israeli-flags-attacked-man-who-yelled-free-palestine/>، (تم الاطلاع عليه في 3202/01/61)
- 285 انظر إن بي سي واشنطن «مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق في تهديد موظف فلسطيني في الجامعة الأمريكية بالقتل»، على الرابط: <https://www.nbcwashington.com/news/local/fbi-investigates-death-threat-against-palestinian-employee-at-american-university-ty/3455917>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/10)
- 286 انظر إن بي سي فيلادلفيا «بنسلفانيا ولافاييت وكليات تخضع للتحقيق بتهمة معاداة السامية والإسلاموفوبيا»، على الرابط: <https://www.nbcphiladelphia.com/news/local/penn-lafayette-other-colleges-under-investigation-for-alleged-antisemitism-and-islamophobia/3698937>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/52)
- 287 انظر كيه تي في يو «القبض على رجل من مونتيري للاشتباه في ارتكابه جريمة كراهية ضد المسلمين»، على الرابط: <https://www.ktvu.com/news/monterey-man-arrested-on-suspicion-of-anti-muslim-hate-crime>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/52)
- 288 انظر ذا هيل «الشرطة: طعن أمريكي فلسطيني بالقرب من جامعة تكساس يستوفي معيار جرائم الكراهية»، على الرابط: <https://thehill.com/homenews/ap/ap-u-s-news/ap-stabbing-of-palestinian-american-near-the-university-of-texas-meets-hate-crime-standard-police-say>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/20/01)
- 289 انظر دايلي صباح «رجل يواجه اتهامات بارتكاب جرائم الكراهية بعد تمزيق القرآن في مسجد في تورونتو»، على الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/islamophobia/man-faces-hate-crime-charges-after-tearing-quran-at-toronto-mosque>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/40/51)
- 290 انظر موقع أخبار «سي بي سي» صفحة «ضحايا هجوم على المسجد يرتعدون بعد أن أدت الاعتداءات بدافع الكراهية إلى اعتقال رجل في تورونتو» عبر الرابط: <https://www.cbc.ca/news/ottawa/otnorot/adanac/swen/ac.cbc.www/:sptth>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/52)
- 291 انظر موقع أخبار «تل ماما» صفحة «الشرطة تؤكد اعتقالات بعد تعرض أسرة لهجوم وإساءات عنصرية في حديقة وولسو» عبر الرابط: <https://www.kuamamille.com/news/ylimaf-retfa-ssterra-mrfincoc-ecilop/gro.kuamamille.com/:sptth>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/50)
- 292 انظر موقع أخبار «بي بي سي» صفحة «حريق مسجد هارلو يؤدي إلى اعتقال مراهقين بتهمة الحرق العمد» عبر الرابط: <https://www.cbb.cbc.ca/news/18615466-xesse-dnalgne-ku/swen/moc.cbb.www/:sptth>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/51)
- 293 انظر موقع أخبار «بي بي سي» صفحة «نداء من دوائر تلفزيونية مغلقة في ليدز بعد إساءة معاملة رجل وامرأة يحملان العلم الفلسطيني» عبر الرابط: <https://www.cbb.cbc.ca/news/dnalgne-ku/swen/moc.cbb.www/:sptth>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/10/03)
- 294 انظر موقع أخبار «أي بي سي» صفحة «اعتقال حارس أبقار في الهند بسبب اختطاف وقتل مهربين أبقار مسلمين» عبر الرابط: <https://www.ten.cba.com.au/news/sterra-etnalgiv-woc/81-20-3202/swen/ua.ten.cba.www/:sptth>، (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/20/02)
- 295 انظر موقع أخبار «موروكو ويرلد» صفحة «الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الكندي يجددان التزامهما بمكافحة الإسلاموفوبيا»، عبر الرابط: <https://www.swendilrowoccorom.com/news/923163/30/4202/moc.swendilrowoccorom.www/:sptth>

- [aibohpomalsi-gnithgfi-ot-tnemtimmoc-wener-mp-adanac-tnediserp-su-nadamar](https://www.aibohpomalsi-gnithgfi-ot-tnemtimmoc-wener-mp-adanac-tnediserp-su-nadamar) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 4202/03/02).
- 296 انظر موقع أخبار «وكالة أنباء الأناضول» صفحة «الرئيس الألماني: الإسلام ينتمي للألمان» عبر الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/islam-belongs-to-german-president/2993758> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/02).
- 297 انظر موقع أخبار «سياسات» صفحة «وزير خارجية ولاية كيرالا يدعو إلى مكافحة الكراهية والتعصب في اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا» عبر الرابط: <https://www.siasat.com/islamophobia-day-kerala-cm-calls-for-fight-against-ha-tred-bigostry-2547618> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/13).
- 298 انظر موقع أخبار «أي بي سي» صفحة «مجتمع الأديان يجتمع معاً بعد تخريب مسجد في مقاطعة مونتغومري» عبر الرابط: <https://6abc.com/khair-community-center-mosque-vandalism-hate-incident-montco-israel-hamas-war/14011954> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/11/01).
- 299 انظر موقع أخبار «بي بي سي» صفحة «يوركشاير توقع ميثاق الرياضيين المسلمين لإظهار الالتزام بالمساواة والتنوع والشمول» عبر الرابط: <https://www.bbc.com/sport/cricket/65844871> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/50/51).
- 300 انظر موقع أخبار «سي بي سي» صفحة «الأئمة والحاخامات وغيرهم من الزعماء الدينيين في لندن يتحدثون ضد الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية» عبر الرابط: <https://www.cbc.ca/news/world/2023/08/29/us-new-york-city-mosques-broadcast-call-to-prayer-reaj/index.html> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/9/10).
- 302 انظر موقع أخبار «القارديان» صفحة «الاتحاد الأوروبي يتعهد بتقديم 03 مليون يورو لحماية المساجد والمعابد اليهودية وسط ارتفاع جرائم الكراهية» عبر الرابط: <https://www.theguardian.com/world/2023/dec/06/eu-pledges-30m-to-protect-mosques-and-synagogues-amid-hate-rise> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/21/51).
- 303 انظر موقع أخبار «ميدل إيست مونيتور» صفحة «أول قاضية محجبة تنضم إلى المحكمة الأمريكية في نيويورك» عبر الرابط: <https://www.middleeastmonitor.com/20230324-1st-hijab-wearing-judge-join-bench-at-us-court-in-new-jersey> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/30/03).
- 304 انظر موقع أخبار «سي بي أس 85» صفحة «اتهام نساء في ميلووكي بارتكاب جرائم كراهية بسبب الاعتداء على نساء محجبات في الحديقة» عبر الرابط: <https://www.cbs58.com/news/2-milwaukee-women-charged-with-hate-crime-for-attack-on-women-in-hijab-at-cathedral-square-park> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/50).
- 305 انظر موقع أخبار «سي ان ان» صفحة «الأمم المتحدة تنتقد قرار فرنسا بحظر حجاب الرياضيات الفرنسيات في أولمبياد 4202» عبر الرابط: <https://edition.cnn.com/2023/09/26/europe/un-hijab-olympics-intl/index.html> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/90/03).
- 306 انظر موقع أخبار «استف» صفحة «طلاب مسلمون يبلغون أن التتمرب يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة ثم يتفاهم» عبر الرابط: <https://www.stuff.co.nz/pou-tiaki/132649229/muslim-students-report-bullying>

- 307 انظر موقع أخبار «بي بي سي» صفحة «مساجد لندن تتلقى رسائل مسيئة في أعقاب الزلزال» عبر الرابط: <https://www.bbc.com/news/uk-england-london-64662416>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 3202/80/50).
- 308 انظر موقع أخبار «تل ماما - المملكة المتحدة» صفحة «الشرطة تحقق في كتابات تهديدية مرسومة على مسجد ليفربول» عبر الرابط: <https://tellmamauk.org/cctv-appeal-after-muslim-woman-assaulted-on-bus-in-lealing>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/02/2023).
- 309 انظر موقع أخبار «صحيفة الصباح» صفحة «بوسنيون ينتقدون هجوم مخربين على مسجد في شمال شرق البلاد» عبر الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/europe/bosnians-slam-vandals-attack-on-a-mosque-in-northeast>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 01/02/2023).
- 310 انظر موقع أخبار «تل ماما - المملكة المتحدة» صفحة «الشرطة تحقق في تخريب قبرين لمسلمين في لانكستر» عبر الرابط: <https://tellmamauk.org/police-investigating-vandalism-of-two-muslim-grave-stones-in-lancaster>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/03/2023).
- 311 انظر موقع أخبار «مكتوب ميديا» صفحة «حشد هندوتفا يضرم النيران في مدرسة ومكتبة عمرها 110 أعوام خلال مسيرة في بيهار» عبر الرابط: <https://maktoobmedia.com/india/110-year-old-madrasa-and-library-set-ablaze-by-hindutva-mob-during-ram-navami-rally-in-bihar>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 03/04/2023).
- 312 انظر موقع أخبار «قناة الجزيرة الإخبارية» صفحة «التوترات تتصاعد في الضفة الغربية بعد هجوم قاتل من مستوطنين إسرائيليون» عبر الرابط: <https://www.aljazeera.com/news/2023/2/27/unprecedented-israeli-settlers-wreak-havoc-on-occupied-nablus>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 01/03/2023).
- 313 انظر موقع أخبار «كوريا هيرالد» صفحة «رش دهون حيوانية مشتبه بها أمام موقع بناء مسجد في دايجو» عبر الرابط: <https://www.koreaherald.com/view.php?ud=20230309000661>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/03/2023).
- 314 انظر موقع أخبار «ستار تريبيون» صفحة «مسجد مينيابوليس يبلغ عن حريق متعمد؛ ومدافعون يدعون لتحقيق في جريمة تحيز محتملة» عبر الرابط: <https://www.startribune.com/minneapolis-mosque-reports-arson-advocates-call-for-investigation-into-possible-bias-crime/600269754>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 30/04/2023).
- 315 انظر موقع أخبار «ستار تريبيون» صفحة «النيران تشتعل في مسجد آخر في مينيابوليس خلال يومين والجمهور يطالب بالمساعدة على العثور على المشتبه» عبر الرابط: <https://minneapolis.startribune.com/opens-investigation-arson-days-two-in-fire-mosque-neapolis>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 30/04/2023).
- 316 انظر موقع أخبار «باتش نيوز» صفحة «استدعاء التحقيق في جرائم الكراهية بعد أن قام المخرب بتشويه لافتة مدرسة نيو جيرسي مرتين» عبر الرابط: <https://crime-hate/wayne/jersey-new.com.patch/sign-school-nj-defaces-vandal-after-called-probe>, مصدر صورة عبر الرابط: <https://status/Muslim.com.twitter/1648331548054401026>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/04/2023).
- 317 انظر موقع أخبار «سي بي سي» صفحة «شرطة تورنتو تحقق في جريمة كراهية مشتبه بها بعد

- رش كتابات على جدران مسجد» عبر الرابط: <https://toronto/canada/news/ca.cbc.www/1.6797690-graffiti-motivated-hate-mosque>, مصدر صورة: <https://english.madhyamam.com/h-upload/2023/04/04/1958328-4.webp>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 01/04/2023).
- 318 انظر موقع أخبار «نل ماما» صفحة « امرأة تتجنب السجن بسبب خدعة قنبلة مسجد في لانكشاير»، عبر الرابط: <https://tellmamauk.org/woman-avoids-prison-for-mosque-bomb-hoax-in-lanca-shire>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/04/2023).
- 319 انظر موقع أخبار «أس نل نل» صفحة «عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون المسجد الأقصى» عبر الرابط: <https://see.news/dozens-of-jewish-settlers-break-into-al-aqsa-mosque>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/04/2023).
- 320 انظر موقع أخبار «قناة الجزيرة» صفحة «قوات الاحتلال تنفذ اقتحاماً عنيفاً للمسجد الأقصى» عبر الرابط: <https://www.aljazeera.com/gallery/2023/4/5/israeli-forces-carry-out-violent-raid-at-al-aqsa-mosque>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/04/2023).
- 321 انظر موقع أخبار «أم بي آر» صفحة «الشرطة والسلطات الفيدرالية تحقق في حريق مسجد القديس بولس» عبر الرابط: <https://www.mprnews.org/story/2023/05/17/police-federal-authorities-probe-st-paul-mosque-fire>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/05/2023).
- 322 انظر موقع أخبار «كيزي نيو» صفحة «تخريب مسجد في كورفالييس، وردود فعل لجيران» عبر الرابط: [vandalized-in-corrallis-neighbors-react/article_ec60cbb8-f12a-11ed-9ea4-376303ef37b3.html](https://www.mprnews.org/story/2023/05/17/police-federal-authorities-probe-st-paul-mosque-fire), (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/05/2025).
- 323 انظر موقع أخبار «سي بي إس» صفحة «تعرض مسجد بولس للتخريب صباح الجمعة للهجوم الخامس على مسجد في مينيسوتا هذا العام» عبر الرابط: <https://www.cbsnews.com/minnesota/news/st-paul-mosque-vandalized-fri-day-morning-5th-mosque-attack-in-minnesota-this-year>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/05/2023).
- 324 انظر صحيفة «الصباح» صفحة «مسجد في ألمانيا يتلقى رسائل تهديد مرسلة من النازيين الجدد» عبر الرابط: <https://www.dailysabah.com/politics/eu-affairs/mosque-in-germany-receives-threatening-mail-sent-by-neo-nazis>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 29/05/2023).
- 325 انظر صحيفة «الصباح» صفحة «الإبلاغ عن هجمات متعددة ضد المسلمين بالقرب من تورونتو في كندا» عبر الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/americas/multiple-anti-muslim-attacks-report-ed-near-canadas-toronto>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/05/2023).
- 326 انظر موقع أخبار «تي آر تي» صفحة «تخريب مسجد من أنصار جماعة حزب العمال الكردستاني الإرهابية في ألمانيا» عبر الرابط: <https://www.trtworld.com/europe/mosque-vandalized-by-supporters-of-pkk-terror-group-in-germany-13345562>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/06/2023).
- 327 انظر صحيفة «الصباح» صفحة «مسجد في ألمانيا يتلقى رسائل كراهية من النازيين الجدد» عبر الرابط: re-germany-in-mosque-turkish/diaspora/turkiye.com.dailysabah.www/https-mail-hate-nazi-neo-ceives, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/06/2023).

328 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «مسجد وبيوت المسلمين تواجه هجمات معادية للإسلام في البوسنة» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/europe/mosque-muslims-houses-face-islamophobic-attacks-in-bosnia/2922614>

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 20/06/2023)

329 انظر موقع أخبار «كي آر كيو إي» صفحة «تعرض مركز بورتاليس الإسلامي للمخربين عدة مرات في الأسبوع» عبر الرابط:

<https://www.krqe.com/news/portales-islamic-center-hit-by-vandals-multiple-times-in-a-week>, مصدر الصورة:

<https://www.easternnewmexiconews.com/story/2023/07/02/news/portales-mosque-vandalized/175487.html>

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 30/06/2023)

330 انظر صحيفة «الصباح» صفحة «مسلمون أترك في ألمانيا قلقون بشأن تهديدات تتعرض لها مساجد» عبر الرابط:

<https://www.dailysabah.com/politics/eu-affairs/turkish-muslims-in-germany-anxious-over-threats-to-mosques>

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 20/08/2023)

331 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «تهديد بوجود قنبلة خلال صلاة الجمعة في مسجد بالعاصمة الأمريكية» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/americas/bomb-threat-made-during-friday-prayers-in-us-capital-mosque/2971433>

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 25/08/2023)

332 انظر موقع أخبار «آيريش تايمز» صفحة «وضع الأعلام النازية خارج مسجد بلفاست عمل ترهيب» عبر الرابط:

https://www.irishtimes.com/ireland/2023/08/23/nazi-flags-placed-outside-belfast-mosque-in-act-of-intimidation/?utm_source=pocket_reader

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 25/08/2023).

333 انظر صحيفة «سعودي» صفحة «إضرار النار في مسجد ومقتل رجل دين في اشتباكات طائفية في ولاية هاريانا الهندية» عبر الرابط:

https://ichef.bbci.co.uk/news/976/cpsprodpb/0910/production/_130602320_whatsappimage2023-08-01at10.17.50am.jpg.webp

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 05/08/2023).

334 انظر موقع أخبار «كينت» صفحة «عنف هاريانا: بعد ساعات من لقاء السلام، تخريب مسجد في سوهنا بواسطة غوغاء» عبر الرابط:

https://www.thequint.com/news/india/haryana-violence-hours-after-peace-meet-mosque-vandalised-in-sohna-by-mob?utm_source=pocket_saves#read-more

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 07/08/2023).

335 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «استهداف مقبرة تركية في تراقيا الغربية من مجهولين» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/europe/turkish-cemetery-in-western-thrace-targeted-by-unidentified-people/2982496>

(تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 05/09/2023)

336 انظر موقع أخبار «سيلفي» صفحة «تبول في مسجد ورسائل معادية للسامية: حوادث مثيرة للقلق في جزيرة ستاتن» عبر الرابط:

<https://www.silive.com/news/2023/09/urination-at-mosque-antisemitic-mail->

337 انظر موقع أخبار «ميدل إيست مونيتور» صفحة «هجوم متعمد مشتبه به يلحق أضراراً جسيمة بمسجد في جنوب شرق السويد» عبر الرابط:

<https://www.middleeastmonitor.com/20230925-suspected-arson-attack-severe-ly-damages-mosque-in-south-eastern-sweden> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 25/09/2023)

338 انظر موقع أخبار «ديليو سي في بي» صفحة «نازيون يرشون طلاء على لافتة المركز الثقافي الفلسطيني في بوسطن» عبر الرابط:

<https://www.wcvb.com/article/nazis-spray-painted-on-palestinian-cultural-center-sign-boston/45502008> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 20/10/2023)

339 انظر موقع أخبار «ميتر فيلادلفيا» صفحة «قادة المجتمع ينتقدون كتابات مناهضة للمسلمين في مسجد جنوب فيلادلفيا» عبر الرابط:

<https://metrophiladelphia.com/anti-muslim-graffiti-south-philadelphia-mosque> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 31/10/2023)

340 انظر موقع أخبار «10» صفحة «المركز الإسلامي في سان دييغو يبلغ عن أعمال تخريب، والشرطة تحقق» عبر الرابط:

<https://www.10news.com/news/local-news/san-diego-news/islam-ic-center-of-san-diego-reports-vandalism-police-investigating> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 20/10/2023)

341 انظر موقع أخبار «سي بي 24» صفحة «رجل مطلوب بعد رسم «رموز كراهية» على مسجد شرق تورنتو» عبر الرابط:

<https://www.cp24.com/news/man-wanted-after-hate-symbols-painted-on-east-toronto-mosque-1.6597314> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 10/10/2023)

342 انظر موقع أخبار «تل مان» صفحة «اقتحام مركز إسلامي بغرب لندن وإضرار النار فيه وتدميره في هجوم مفجع» عبر الرابط:

https://tellmamauk.org/religious-hate-crimes-up-9-across-england-and-wales-new-data-reveals/?utm_source=pocket_saves (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 15/10/2023)

343 انظر موقع أخبار «بي بي سي» صفحة «ترك رأس خنزير خارج الموقع المقترح لمسجد في بارنولدسويك» عبر الرابط:

<https://www.bbc.com/news/uk-england-lancashire-67064762> مصدر الصورة: <https://www.bbc.com/news/uk-england-lancashire-67064762> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 15/10/2023)

344 انظر موقع أخبار «كيتسري» صفحة «محاولة حرق متعمد في مركز ساري الإسلامي والشرطة تطلب المساعدة في التعرف على المشتبه به» عبر الرابط:

<https://www.getsurrey.co.uk/news/surrey-news/arson-attempt-surrey-islamic-centre-27978262> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 29/10/2023)

345 انظر صحيفة «الصباح» صفحة «تخريب مسجد في ألمانيا بنجمة داود» عبر الرابط: <https://www.dailysabah.com/politics/turkey/mosque-run-turkish-politics/com.dailysabah-news/david> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 20/10/2023)

346 انظر موقع أخبار «إيه يو» صفحة «شرطة جنوب أفريقيا تحقق في هجمات حرق مزعومة على مساجد أديلايد» عبر الرابط:

<https://www.news.com.au/national/south-australia/sa-police-investigate-alleged-arson-attacks-on-adelaide-mosques/news-story/f2a3c7fd0a41d394efea-be7fe9cbb03> (تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 31/10/2023)

347 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «إلقاء علتي بنزين مكتوب عليهما عبارة «جيش الدفاع الإسرائيلي» على مسجد» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/europe/suspected-attack-on-oxford-central-mosque-in-uk-draws-condemnation/3037368>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 10/11/2023)

348 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «إرسال تهديدات عنصرية إلى المساجد في ألمانيا» عبر الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/racist-threats-sent-to-mosques-in-germany/3038132>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 10/11/2023)

349 انظر موقع أخبار «العارديان» صفحة «مقتل العشرات في القصف الإسرائيلي الأخير لمسجد غزة» عبر الرابط:

<https://thecradle.co/articles/dozens-killed-in-latest-israeli-bombing-of-gaza-mosque>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/11/2023)

350 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «تدمير 59 مسجداً في غارات جوية إسرائيلية على غزة منذ 7 أكتوبر» على مسجد» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/middle-east/59-mosques-destroyed-in-israeli-air-strikes-on-gaza-since-oct-7-interior-ministry/3047782>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 23/11/2023)

351 انظر موقع أخبار «ياهو» صفحة «إخلاء مسجد ميريلاند بسبب تهديد بوجود قنبلة، ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية يدعو إلى إجراء تحقيق» على مسجد» عبر الرابط: <https://news.yahoo.com/maryland-mosque-evacuated-due-bomb-200224688.htm>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/12/2023)

352 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «تخريب قاعة صلاة للمسلمين في فرنسا» على مسجد» عبر الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/muslim-prayer-room-vandalized-in-france/3077765>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/12/2023)

353 انظر موقع أخبار «سي بي إس» صفحة «التخريب في مسجد غرب فيلادلفيا قيد التحقيق» عبر الرابط: <https://www.cbsnews.com/philadelphia/news/4200-block-walnut-street-masjid-al-jamia-vandalism-mosque-west-philadelphia>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 31/12/2023)

354 انظر موقع أخبار «إكبريس» صفحة «إخلاء أحد أكبر مساجد المملكة المتحدة في شرق لندن فجأة بعد تهديد بوجود قنبلة» على مسجد» عبر الرابط:

<https://www.express.co.uk/news/uk/1843182/east-london-mosque-london-muslim-centre-bomb-threat>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/12/2023)

355 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «بن غفير الإسرائيلي يشارك مقطع فيديو لجنود يودون طقوساً يهودية داخل مسجد في جنين» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israel-s-ben-gvir-shares-video-of-soldiers-performing-jewish-rituals-inside-mosque-in-jenin/3082491>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/12/2023)

356 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «إصابة 4 فلسطينيين بنيران الجيش الإسرائيلي على مسجد شمال القدس» على مسجد» عبر الرابط:

<https://www.aa.com.tr/en/middle-east/4-palestinians-injured-as-israeli-army-fires-at-mosque-in-northern-jerusalem/3077170>, (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/12/2023)

357 انظر موقع أخبار أنباء «ميدل إيست مونيتور» صفحة «فيديو صادم لجنود إسرائيليين يدمرون مسجداً في غزة» على مسجد» عبر الرابط:

<https://www.middleeastmonitor.com/20240102-israeli-soldiers-film-shocking-video-destroying-gaza-mosque>

- مصدر الصورة: https://www.youtube.com/watch?v=Z2ZeqrN8_if (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/12/2023)
- 358 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «مستوطنون إسرائيليون يعتدون على المصلين الفلسطينيين في الحرم الإبراهيمي بالخليل» عبر الرابط:
- <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israeli-settlers-assault-palestinian-workers-at-ibrahimi-mosque-in-hebron/308639> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/12/2023)
- 359 انظر وكالة أنباء «الأناضول» صفحة «شرطة الاحتلال تهاجم فلسطينيين لمنعهم من صلاة الجمعة في المسجد الأقصى» عبر الرابط:
- <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israeli-police-attack-palestinians-to-prevent-them-from-friday-prayers-at-al-aqsa-mosque/3089908> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 30/12/2023)
- 360 انظر موقع أخبار «أبنا 24» صفحة «هجوم على مسجد في فرنسا من قبل شخص أثناء الصلاة» عبر الرابط:
- <https://www.abna24.com/story/com.abna24.en/1429481> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/01/2024)
- 361 انظر موقع أخبار «ناشونال سكوت» صفحة «إلقاء علم صلاة مدنس بالفضلات على موقع مسجد اسكتلندي في هجوم شرير» عبر الرابط:
- <https://www.thenational.scot/news/24043597-muslim-flag-full-excrement-found-scottish-mosque-site> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/01/2024)
- 362 انظر موقع أخبار «سياسات» صفحة «غوغاء يمينيون يحاولون بناء معبد على أرض الوقف في نالغوندا» عبر الرابط:
- <https://www.siasat.com/right-wing-mob-tries-to-construct-temple-on-waqf-land-in-nalgonda-2961508> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/01/2024)
- 363 انظر موقع أخبار «كينت» صفحة «غوغاء يحاولون رفع أعلام الزعفران على مسجد أجرا القديم الذي يعود تاريخه إلى قرون» عبر الرابط:
- <https://www.thequint.com/event-mandir-ram/crime/news/com.thequint.www/mosque-agra-old-centuries-on-flags-saffron-hoist-to-tries-mob> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 28/01/2024)
- 364 انظر موقع أخبار «ميديل إيست مونيتور» صفحة «مستوطنون إسرائيليون يعلقون رأس حمار في مقبرة إسلامية في القدس الشرقية» عبر الرابط:
- <https://www.middleeastmonitor.com/jerusalem-east-in-cemetery-muslim-in-head-donkeys-hang-settlers-israeli> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/01/2024)
- 365 انظر موقع أخبار «إن بي سي» صفحة «محامي لونغ أيلاند يواجه اتهامات بالحادث الذي وقع في المركز الإسلامي في ملفيل» عبر الرابط:
- <https://www.cbsnews.com/melville-of-center-islamic-at-rant-for-charges-faces-attorney> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/01/2024)
- 366 انظر موقع أخبار «سي بي سي» صفحة «المركز الإسلامي في كامبريدج ممتن للدعم المجتمعي بعد ترك كتابات على الجدران بدافع الكراهية على المبنى» عبر الرابط:
- <https://www.cbc.ca/news/canada/news/ca.cbc/www/1.7116008-graffiti-cambridge-centre-islamic/waterloo-kitchener> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/02/2024)
- 367 انظر موقع أخبار «إن بي سي» صفحة «اتهام رجل بالتبول على مركز شات الإسلامي» عبر الرابط:
- <https://www.cbsnews.com/melville-of-center-islamic-at-rant-for-charges-faces-attorney-island-long/news/newyork/com.cbsnews.www> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/03/2024)
- 368 انظر موقع أخبار «إي بي سي» صفحة «دعوى قضائية: مسلمون يصلون في سجن ميسوري يرشون بالفلفل» عبر الرابط:
- <https://apnews.com/article/muslim-pepper-spray-lawsuit-76f525a6071c9e2b9f-21c1f2133d5cd4> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/03/2023)

- 369 انظر: موقع أخبار «ذا وير» صفحة «العثور على رجلين مسلمين متفحمين حتى الموت في قضية سرقة بقرة مزعومة، عبر الرابط: <https://men-muslim-two-haryana/communalism/in.thewire://https://vigilantism-cow-of-case-alleged-in-death-to-charred-found> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/02/2023).
- 370 انظر موقع أخبار «سي بي سي» صفحة «الشرطة تحقق في حادثة اتهام رجل بسحب سكين في وجه امرأة مسلمة في مترو أنفاق تورونتو» عبر الرابط: <https://sus-toronto/canada/news/ca.cbc.www://https://1.6780265-police-ttc-woman-muslim-assault-motivated-hate-pected> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/03/2023).
- 371 انظر موقع أخبار «إن بي آر» صفحة «إمام في ولاية نيوجيرسي يتعرض للتعذيب أثناء الصلاة، والمصلون يسيطرون على المهاجم» عبر الرابط: <https://jer--new/2023/04/10/1168956972/org.npr.www://https://islam-muslim-paterson-mosque-stabbed-imam-sey> https://knews.uk://https://151602248-1da8_1681243654-SEC/2023/04/uploads/content-wp/media jpg.780x470 (تم الاطلاع عليه بتاريخ 10/04/2023).
- 372 انظر موقع أخبار صحيفة «مونتريال» صفحة «شرطة مونتريال تبحث عن رجل يُزعم أنه هاجم ثلاث نساء مسلمات» عبر الرابط: <https://montrealgazette.com/news/local-news/montreal-po-lice-seek-man-who-allegedly-assaulted-three-muslim-women> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/05/2023).
- 373 انظر موقع أخبار «أنا بيرمنغهام» صفحة «عصابة تهجم أحد المصلين وهو في طريقه إلى منزله في ضاحية كينغز هيث في برمنغهام» عبر الرابط: <https://www.iambirmingham.co.uk/2023/03/30/thugs-attack-mosque-worshipper-way-home-birminghams-kings-heath-suburb> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 01/04/2023).
- 374 انظر موقع أخبار «أنا بيرمنغهام» صفحة «عصابة تهجم عائلة مسلمة وتصيبها بالأذى أثناء استمتاعها بنزهة في حديقة وولسو» عبر الرابط: <https://is--armed/2023/05/31/uk.co.iambirmingham.www://https://park-walsall-picnic-enjoying-family-muslim-injure-attack-thugs-lamophobic> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 10/06/2023).
- 375 انظر موقع أخبار «هارو أونلاين» صفحة «تقارير عن «خلع حجاب امرأة والدوس عليه» في واتفورد» عبر الرابط: <https://islamopho--armed/2023/05/31/uk.co.iambirmingham.www://https://park-walsall-picnic-enjoying-family-muslim-injure-attack-thugs-bic> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 01/06/2023).
- 376 انظر موقع صحيفة «الغارديان» صفحة «أطلقوا النار عليهم: شرطة الولاية الهندية متهمه بقتل المسلمين والدايت» عبر الرابط: <https://www.theguardian.com/global-development/2022/feb/22/uttar-pradesh-elections-hindu-nationalist-yogi-adityanath-police-accused-unlaw-ful-deaths-muslims-dalits> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 27/02/2022).
- 377 انظر موقع أخبار «الجزيرة» صفحة «مقتل إمام إثر مهاجمة حشود هندوسية مسجداً في جوروجرام في الهند» عبر الرابط: <https://hindu-after-killed-imam/2023/8/1/news/com.aljazeera.www://https://gurugram-indias-in-mosque-attacks-mob> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 05/08/2023).
- 378 انظر موقع أخبار «آر إف إي» صفحة «شرطة شينجيانغ تعتقل رجلاً من العرق الكازاخي لإنشاده تلاوات قرآنية في حفل زفاف إسلامي» عبر الرابط: <https://www.rfa.org/english/news/china/ka-zakh-detained-08252023153057.html> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 01/08/2023).
- 379 انظر موقع أخبار «ساراجيفو تايمز» صفحة «إمام المركز الإسلامي في البوسنة والهرسك في نيويورك يتعرض للضرب المبرح» عبر الرابط: <https://islamic-the-of-imam-the/com.sarajevotimes//https://beaten-brutally-was-york-new-in-bih-of-center> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/09/2023).
- 380 انظر موقع أخبار «الجزيرة» صفحة «مقتل زوجين مسلمين في الهند بسبب علاقة ابنهما بفتاة هندوسية» عبر الرابط: <https://ut--sitapur-killed-couple-muslim/india/asia/uk.co.independent.www://https://>

- خارج مسجد نيوارك بولاية نيوجيرسي دافعه التحيز أو الإرهاب المحلي، وفقاً للسلطات» عبر الرابط: <https://injuries-critical-shooting-jersey-new-newark/news/com.cbsnews.www> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/01/2024)
- 393 انظر موقع أخبار «كلاريون إنديا» صفحة «أوتار براديش: الشرطة تعذب شاباً مسلماً في بادون للاشتباه به في ذبح بقرة» عبر الرابط: <https://clarionindia.net/up-muslim-youth-subjected-to-shock-ling-torture-amid-cow-slaughter-suspicion> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/01/2024)
- 394 انظر موقع أخبار «مكتوب ميديا» صفحة «الاعتداء على سائق سيارة مسلم على يد رجال هندوتفا بسبب «خطأ» أحد ركابه الهندوسيين» عبر الرابط: <https://maktoobmedia.com/india/ahmedabad-muslim-auto-driver-assaulted-by-hindutva-men-over-his-hindu-passengers-mistake> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/01/2024)
- 395 انظر موقع أخبار «سكرول» صفحة «رأوا اسماً مسلماً فهاجموه: كيف ثار حشد من الهندوتفا في طريق ميرا» عبر الرابط: <https://scroll.in/article/1062772/they-saw-a-muslim-name-and-attacked-how-hindutva-mobs-ran-amok-on-mira-road> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/01/2024)
- 396 انظر موقع أخبار «سياسات» صفحة «فرقة مكافحة الإرهاب في أوتار براديش تعتقل رجلاً لبيع الكتب الإسلامية في جوندا وتنتفي اعتقاله» عبر الرابط: <https://man-nabs-ats-up/com.siasat.www/https://2971716-arrest-denies-gonda-in-books-islamic-selling-for> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 10/02/2024)
- 397 انظر موقع أخبار «سياسات» صفحة «تصرف كراهية: سكان دلهي يطالبون باتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد الشرطي الذي ركل المصلين» عبر الرابط: <https://act/2024/03/09/com.newslaundry.www/https://namazis-kicked-who-cop-against-action-stricter-demand-locals-delhi-hatred-of> مصدر الصورة: <https://AAvJe2IH4vY/be.youtu> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 02/03/2024)
- 398 انظر موقع أخبار «مسلم ميرور» صفحة «الاعتداء على رجل مسلم يجمع التبرعات لمسجد في نويدا» عبر الرابط: <https://dona--collecting-man-muslim/eng/com.muslimmirror/https://noida-in-assaulted-mosque-for-tions> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/03/2024)
- 399 انظر موقع أخبار «وكالة أنادولو» صفحة «تدنيس 3 نسخ من القرآن الكريم في السويد» عبر الرابط: <https://www.aa.com.tr/en/europe/3-copies-of-quran-desecrated-in-sweden/2803909> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 10/02/2023)
- 400 انظر موقع أخبار «بهاو» صفحة «رجل يشعل النار في صفحات القرآن الكريم خارج مسجد ستوكهولم» عبر الرابط: https://104236968-koran-permit-grant-police-sweden/com.yahoo.news/https://2023/06/29/600x338/img/img-lm/com.livemint.www/https://JPG.1687999712706_1687999712483_Eid (تم الاطلاع عليه بتاريخ 29/06/2023)
- 401 انظر موقع أخبار «هآرتس» صفحة «مستوطنون إسرائيليون يمزقون القرآن الكريم ويخربون مسجداً في الضفة الغربية في أعمال شغب» عبر الرابط: <https://www.haaretz.com/israel-news/2023-06-22/ty-article/.premium/israeli-settlers-rip-up-quran-vandalize-west-bank-mosque-during-rampage/00000188-e430-d5fc-ab9d-ff78435a0000> مصدر الصورة: https://twitter.com/i/sfta-2950538/sweden-in-embassy-iraqi-of-front_a_kicks_L_Momika_Salwan_Protestor_2023/07/31/1773799983-12356671/1s
- 402 انظر موقع أخبار «ديلي صباح» صفحة «حرق القرآن الكريم ورميه من سيارة أمام مسجد في ألمانيا» عبر الرابط: <https://www.dailysabah.com/world/europe/quran-burnt-thrown-from-mov-ing-vehicle-outside-mosque-in-germany> (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/07/2023)
- 403 انظر موقع أخبار «وكالة أنادولو» صفحة «تدنيس القرآن الكريم والعلم العراقي أمام السفارة العراقية في السويد» عبر الرابط: https://uk.co.dailymail.i/https://2950538/sweden-in-embassy-iraqi-of-front_a_kicks_L_Momika_Salwan_Protestor_2023/07/31/1773799983-12356671/1s

[ed-hate-rcna139251](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/02/2024)
428 انظر موقع أخبار «سياسات» صفحة «كارناتاكا: طلاب هندوس يحتجون على ارتداء زميلتهم «الحجاب»
في المدرسة» عبر الرابط:
<https://www.siasat.com/wear--girl-against-protest-classmates-hindu-karnataka/com>
[/2989346-hijab-ing](#) (تم الاطلاع عليه بتاريخ 20/03/2024)

مع اعتماد برنامج العمل العشري في عام 2005، خلال الدورة الثالثة الاستثنائية التاريخية لمؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة بالملكة العربية السعودية، سعت منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق رؤية الوسطية للعالم الإسلامي. وقد نص هذا البرنامج في الوقت نفسه على إنشاء مرصد للإسلاموفوبيا تابع لمنظمة التعاون الإسلامي، يقوم برصد جميع تجليات الإسلاموفوبيا، ورفع تقارير بشأنها إلى جميع الدول الأعضاء، والتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية. وفي سبيل أداء مرصد الإسلاموفوبيا التابع للمنظمة لما أنيط به من مهام، يرصد مظاهر الإسلاموفوبيا على أساس يومي، ويقوم بقراءة الاتجاهات، ورسم خرائط حول كيفية تطور الوضع المتعلق بالإسلاموفوبيا من وقت لآخر، والتي يتم تقديمها في هذا التقرير إلى جميع الدول الأعضاء، إلى جانب وضع توصيات سياسية للتصدي لهذه الظاهرة.



مُنظمة التعاون الإسلامي
ORGANISATION OF ISLAMIC COOPERATION
ORGANISATION DE COOPÉRATION ISLAMIQUE